

دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي

من وجهة نظر الأساتذة * النوادي المدرسية أنموذجاً *
دراسة ميدانية بثانويات ولاية توقرت

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (L M D) في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف :

أ.د. فوزي لوحيدي

إعداد الطالب:

السعيد بن عزه

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة
بلال بوترعة	رئيساً	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي
فوزي لوحيدي	مشرفاً ومقرراً	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي
صالح العقون	ممتحناً	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي
خديجة لبيهي	ممتحناً	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي
عمر حمداوي	ممتحناً	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
ياسمينه رزوق	ممتحناً	أستاذ محاضر - أ -	جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والانسانية

قسم العلوم الاجتماعية



دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي

من وجهة نظر الأساتذة *النوادي المدرسية أنموذجاً*
دراسة ميدانية بثانويات ولاية توقرت

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث (L M D) في علم الاجتماع

تخصص: علم اجتماع التربية

إشراف :

أ.د. فوزي لوحيدي

إعداد الطالب:

السعيد بن عزه

الاسم واللقب	الصفة	الرتبة العلمية	الجامعة
بلال بوترعة	رئيساً	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي
فوزي لوحيدي	مشرفاً ومقرراً	أستاذ التعليم العالي	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي
صالح العقون	ممتحنا	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي
خديجة لبيهي	ممتحنا	أستاذ محاضر - أ -	جامعة الشهيد حمة لخضر - الوادي
عمر حمداوي	ممتحنا	أستاذ التعليم العالي	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
ياسمينه رزوق	ممتحنا	أستاذ محاضر - أ -	جامعة محمد الصديق بن يحي - جيجل

السنة الجامعية: 2024/2023

الشكر والتقدير

-أتقدم بالشكر الجزيل الى مشرفي الفاضل الأستاذ الدكتور فوزي لوحيد الذي شرفني وكرمني بالأشرف على هذا العمل المتواضع وكان لنصحه وتوجيهه ومتابعته الأثر الطيب في اخراج هذه الأطروحة.

دون أن ننسى ما اكتسبناه من تكوين أكاديمي في مختلف المقاييس التي أشرف عليها طيلة الاطوار الثلاث (ليسانس وماستر ودكتوراه)

-والشكر الجزيل الى الأساتذة أعضاء لجنة المناقشة الذين وافقوا على قراءة هذه الأطروحة وتقديم الملاحظات الضرورية التي رفعت من مستوى هذه الدراسة المتواضعة.

-كما نشكر الدكتور صالح العقون الذي كان سنداً لنا ولم يبخل علينا بتوجيهاته ونصائحه القيمة في تصويب العديد من النقائص.

-والشكر موصول للأساتذة المحكمين للاستمارة التي اعتمدنا عليها كأداة للدراسة الميدانية سواء من داخل الوطن أو خارجه.

-والشكر موصول للأساتذة:

عبد الباسط عبد الحكيم، علي صالح، مختار غولة، رشيد حمروني، لمين بالحشاني، إواهيم جغوبي.

الاهداء

أهدي هذا العمل المتواضع:

*الى الوالدين الكريمين حفظهما الله *

*الى زوجتي ولأبنائي الأغواء الى قلبي *

*الى اخوتي واخواتي *

*الى الاهل والأصدقاء جميعا *

*الى كل القائمين على الشأن التربوي والمنظومة التربوية ككل،

من ادريين وأساتذة وتلاميذ أملا في تحقيق أقصى درجات

الاستفادة من هذا العمل بما يعود بالنفع على مستقبل بلدنا

العزيز *.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية الى التعرف على دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي، واختار الباحث النوادي المدرسية كأنموذج مساعد لتطبيق العمل التطوعي في ثانويات ولاية توقرت والبالغ عددها (25) ثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (70) أستاذا مشرفا على النوادي المدرسية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي والاستبانة كأداة للدراسة، وتوصل الباحث الى النتائج التالية:

- لا تساهم الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

- لا يساهم الأستاذ في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

- لا تساهم الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.))

الكلمات المفتاحية: المدرسة الجزائرية-العمل التطوعي-الإدارة المدرسية -الأنشطة المدرسية.

Summary:

((The current study aimed to identify the role of the Algerian school in promoting the culture of voluntary work among secondary students, and the researcher chose school clubs as an auxiliary model for the application of voluntary work in the secondary schools in Touggourt, which numbered (25), and the sample of the study consisted of (70) professors supervising school clubs, and the researcher used the descriptive approach and the questionnaire as a tool for the study.

The researcher reached the following results :

-The school administration does not contribute to promoting the culture of voluntary work among high school students.

-The professor does not contribute to promoting the culture of voluntary work among high school students.

-school activities do not contribute to enhancing the culture of voluntary work among high school students.))

Key words : Algerian school-voluntary work-school administration- school activities.

résumé :

Cette étude a pour but la connaissance du rôle de l'école algérienne en renforcement de la culture du volontariat pour les lycéens, le chercheur a choisi les clubs scolaires comme exemple pour nous aider à appliquer les volontariats dans les lycées de la wilaya de Tougourt qui compte (25) lycées, l'étude concernée est formée de (70) enseignants en cadrant ces clubs scolaires, le chercheur a utilisé la méthode descriptive et le sondage comme outil d'étude qui a obtenu les résultats :

-l'administration n'a pas participé au renforcement du volontariat aux lycées.

-l'enseignant ne contribue pas à participer au renforcement du volontariat aux lycées.

-les activités scolaires ne pas participé au renforcement du volontariat aux lycées.

Les mots clés : l'école algérienne -Bénévolat – l'administration scolaire -les activités scolaire.

فهرس المحتويات

الصفحة	المحتوى
	الشكر والتقدير
	الاهداء
	ملخص الدراسة:
	Summary:
	résumé :
	فهرس المحتويات
	فهرس الأشكال
	فهرس الجداول
أ	مقدمة:
الفصل الأول: الإطار النظري والتصوري للدراسة	
6	1-الإشكالية:
8	2-فرضيات الدراسة:
9	3- أهداف الدراسة:
9	4-أهمية الدراسة:
10	5-أسباب اختيار الموضوع:
11	6-تحديد المفاهيم:
15	7-الدراسات السابقة:
56	8-الفجوة المعرفية التي تعالجها دراستنا الحالية:

57	9-المقاربة النظرية المعتمدة في دراستنا الحالية:
66	خلاصة الفصل:
الفصل الثاني: المدرسة الجزائرية 68	
69	تمهيد:
70	1- مفهوم المدرسة:
73	2-وظائف المدرسة:
75	3-نشأة المدرسة الجزائرية:
81	4-تطور سيرورة المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال:
101	5-أهداف ومهام المدرسة الجزائرية:
102	6-التعليم الثانوي في الجزائر:
107	7-المدرسة الجزائرية من البيداغوجيا التقليدية إلى البيداغوجيا الحديثة:
112	8-المناهج المدرسية:
125	9-الأنشطة المدرسية:
136	خلاصة الفصل:
الفصل الثالث: العمل التطوعي	
139	تمهيد:
140	1-مفهوم العمل التطوعي:
145	2-مفاهيم مرتبطة بالعمل التطوعي:
146	3-أهمية وقيمة العمل التطوعي:
148	4-أهداف العمل التطوعي:
150	4-معوقات العمل التطوعي:

154	5-مجالات العمل التطوعي:
156	6-دوافع العمل التطوعي :
157	7-نظريات العمل التطوعي:
168	خلاصة الفصل:
الفصل الرابع: النوادي المدرسية	
171	تمهيد:
172	1-مفهوم النوادي المدرسية:
173	2-مقاربات تسيير النوادي المدرسية:
175	3-تأطير وتسيير النوادي المدرسية:
177	4-خطوات تأسيس النوادي المدرسية:
180	5-أنواع النوادي المدرسية:
185	6-أهداف النوادي المدرسية:
186	7-مبادئ الأندية المدرسية:
188	8-معوقات النوادي المدرسية:
191	خلاصة الفصل:
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
194	تمهيد:
195	1- منهج الدراسة:
196	2-مجالات الدراسة:
202	3-عينة الدراسة:
211	4-أدوات جمع البيانات:

219	5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:
221	خلاصة الفصل:
	الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة
224	تمهيد:
225	1-عرض وتفسير نتائج الدراسة
225	1-1-عرض وتفسير نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الأولى:
238	1-2-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثانية:
248	1-3-عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثالثة:
265	2-مناقشة نتائج الدراسة
265	2-1-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:
267	2-2-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:
267	2-3-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:
269	3-مناقشة نتائج الدراسة للفرضية العامة:
271	4-الاستنتاج العام:
274	الخاتمة:
277	الاقتراحات والتوصيات:
279	المراجع:
296	الملاحق

فهرس الأشكال

الصفحة	عنوان الشكل	رقم الشكل
206	يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب متغير الجنس	شكل رقم 1:
207.	يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب متغير السن أو الفئة العمرية	شكل رقم 2:
208.	يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المؤهل العلمي	شكل رقم 3:
209.	يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب عدد سنوات التدريس	شكل رقم 4:
211.	يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب طبيعة مادة التدريس	شكل رقم 5:

فهرس الجداول

الصفحة	عنوان الجدول	رقم الجدول
47	يوضح أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة	جدول رقم 1:
80	يوضح عدد التلاميذ المسجلين في الابتدائي خلال القرن 19	جدول رقم 2:
81	يوضح الاختلاف في الاستفادة من التعليم بين الفرنسيين والجزائريين في الجزائر.	جدول رقم 3:
83	يبين إحصائيات التأطير في التعليم الابتدائي خلال السنة الأولى من الاستقلال	جدول رقم 4:
86	يوضح عدد التلاميذ المسجلين ونوع التعليم في الجزائر أثناء السنة الأولى من الاستقلال	جدول رقم 5:
88	يوضح نسبة المعربين في المدرسة الجزائرية 1977/1976	جدول رقم 6:
92	يوضح عدد التلاميذ المسجلين في المدرسة الجزائرية من الموسم الدراسي 1995/1994 إلى الموسم الدراسي 1999/2000.	جدول رقم 7:
196	يمثل عدد دوائر وثانويات ولاية توقرت	جدول رقم 8:
201	يمثل العدد الكلي للأساتذة والأساتذة والمؤطرين للنوادي المدرسية بولاية توقرت	جدول رقم 9:
205	يبين متغير الجنس للمبحوثين.	جدول رقم 10:
206	يبين متغير السن أو الفئة العمرية	جدول رقم 11:
207	يبين متغير المؤهل العلمي	جدول رقم 12:
208	يبين متغير فئة عدد سنوات التدريس	جدول رقم 13:
210	يبين متغير طبيعة مادة التدريس	جدول رقم 14:
216	يبين القائمة الاسمية للأساتذة المحكمين للاستثمار	جدول رقم 15:
217	يوضح عدد الاستثمارات الموزعة في كل ثانوية	جدول رقم 16:

226	يُبين دور الإدارة المدرسية في تشكيل النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية.	جدول رقم 17:
227	يُبين مدى سعي الإدارة المدرسية لتفعيل دور النوادي المدرسية للمساهمة في العمل التطوعي من طرف تلاميذ الثانوي.	جدول رقم 18:
229	يُبين مدى تشجيع الإدارة المدرسية للتلاميذ على الانخراط في النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية.	جدول رقم 19:
230	يُبين مدى تخصيص الإدارة المدرسية أوقات مناسبة للمنخرطين في النوادي المدرسية لتفعيل ثقافة العمل التطوعي.	جدول رقم 20:
232	يُبين توفير الإدارة المدرسية وسائل النقل للتلاميذ المنخرطين في النوادي المدرسية أثناء القيام بأعمال تطوعية.	جدول رقم 21:
233	يُبين مدى تخصيص الإدارة المدرسية ميزانية خاصة لتسيير النوادي المدرسية لتنشيط العمل التطوعي من طرف التلاميذ	جدول رقم 22:
234	يُبين مدى تخصيص الإدارة المدرسية لوائح إدارية تنظم العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.	جدول رقم 23:
235	يُبين مدى تحفيز الإدارة المدرسية للتلاميذ لتشجيع العمل التطوعي من خلال النوادي المدرسية.	جدول رقم 24:
236	يُبين مدى تنظيم الإدارة المدرسية ندوات تربوية متخصصة للتوعية بأهمية العمل التطوعي.	جدول رقم 25:
237	يُبين مدى سهر مدير المدرسة شخصا على تفعيل الأعمال التطوعية من خلال النوادي المدرسية.	جدول رقم 26:
239	يُبين مدى تشجيع الأستاذ تلاميذ الثانوي للانخراط في النوادي المدرسية لتفعيل العمل التطوعي.	جدول رقم 27:

240	يُبين مدى مساهمة الأستاذ في تأطير النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية رفقة تلاميذ الثانوي.	جدول رقم 28:
242	يُبين مدى مشاركة الأستاذ بمداخلة في المحاضرات والندوات التي تبين أهمية العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي	جدول رقم 29:
243	يُبين مدى قيام الأستاذ بوضع برنامج سنوي لأنشطة العمل التطوعي بمساهمة تلاميذ الثانوي.	جدول رقم 30:
244	يُبين مدى إمكانية تقويم الأنشطة المتعلقة بالعمل التطوعي التي يقوم بها تلاميذ الثانوي من طرف الأساتذة.	جدول رقم 31:
245	يُبين مدى تتمين مجهودات الأستاذ المؤطر للنوادي المدرسية للقيام بأعمال تطوعية من طرف تلاميذ الثانوي.	جدول رقم 32:
246	يُبين مدى إمكانية قيام الأستاذ بمساعدة تلاميذ الثانوي للقيام بأعمال تطوعية من خلال النوادي المدرسية.	جدول رقم 33:
247	يُبين مدى التنسيق بين الأساتذة المؤطرين للنوادي المدرسية المختلفة لتتمين العمل التطوعي.	جدول رقم 34:
250	يُبين مدى مشاركة تلاميذ الثانوي في الحملات الدورية التطوعية لتنظيف المرافق المدرسية من خلال نادي البيئة المدرسية.	جدول رقم 35:
251	يُبين إمكانية القيام بحملات توعية للحفاظ على نظافة البيئة المدرسية من طرف تلاميذ الثانوي من خلال نادي البيئة المدرسية.	جدول رقم 36:
252	يُبين مدى قيام التلاميذ بتزيين المدرسة كعمل تطوعي من خلال نادي البيئة المدرسية	جدول رقم 37:
253	يُبين مدى مشاركة تلاميذ الثانوي في تشكيل المساحات الخضراء داخل المدرسة من خلال النادي الأخضر المدرسي.	جدول رقم 38:

255	يُبين مدى قيام تلاميذ الثانوي بزيارات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات من خلال نادي الصحة المدرسية.	جدول رقم 39:
256	يُبين مدى التعاون مع تلاميذ الثانوي في تنظيم البروتوكول الصحي من خلال نادي الصحة المدرسية.	جدول رقم 40:
257	يُبين مدى مشاركة تلاميذ الثانوي في توزيع وسائل الوقاية من مرض كورونا كوفيد 19 من خلال نادي الصحة المدرسية.	جدول رقم 41:
258	يُبين مدى تضمن الأنشطة المدرسية برنامجاً للقيام بحملات توعية صحية بين تلاميذ الثانوي من خلال نادي الصحة المدرسية.	جدول رقم 42:
259	يُبين مدى قيام تلاميذ الثانوي بزيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم بإشراف النوادي المدرسية	جدول رقم 43:
260	يُبين مدى التنسيق بين النوادي المدرسية والجمعيات الخيرية لجمع التبرعات من طرف تلاميذ الثانوي.	جدول رقم 44:
261	يُبين مدى التنسيق بين النوادي المدرسية والجهات الأمنية للقيام بحملات التوعية المرورية لفائدة تلاميذ الثانوي.	جدول رقم 45:
262	يُبين مدى مشاركة تلاميذ الثانوي في تنشيط الحفلات في المناسبات والأعياد الوطنية من خلال نادي الإذاعة والصحافة المدرسية.	جدول رقم 46:
263	يُبين مدى تنظيم النوادي المدرسية ندوات ومحاضرات تبين أهمية العمل التطوعي لفائدة تلاميذ الثانوي.	جدول رقم 47:
264	يُبين مدى إمكانية قيام تلاميذ الثانوي بزيارات ميدانية لمنظمات العمل التطوعي المحلية والوطنية من خلال النوادي المدرسية.	جدول رقم 48:

مقدمة

مقدمة:

تعتبر التربية أحد أهم مظاهر تطور الشعوب باعتبارها الأداة أو المعيار الذي يقاس به مدى التقدم والرقي والتطور الحاصل في أمة أو دولة ما ومدى الازدهار والرخاء الاقتصادي المتوفر لأفرادها، بل ويمتد ذلك الى هيمنة الدولة وسيطرتها على الدول الأخرى وذلك بفضل قوتها ولهذا تعدّ التربية أيضا استثماراً حضارياً إلى جانب كونها استثماراً اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً.

وتتكفل الدولة بمهمة التربية التي تبدأ من الأسرة لتصل إلى المدرسة كمؤسسة متخصصة أنشأها المجتمع لتقوم بوظيفة التربية والتعليم والتكوين للحياة الاجتماعية.

وتعدّ المدرسة الجزائرية كغيرها من المدارس التي أنشأتها الدولة إذ تتضمن جملة من المناهج الدراسية وتقوم بمجموعة من الأنشطة المدرسية المختلفة التي يتلاقاها المتعلم من أجل إعدادة إعدادا يتناسب والتطور الحاصل في مختلف المجتمعات من خلال مختلف الأدوار التي تقوم بها سواء الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية ولعل من بين الأدوار الثقافية أو المهام والأهداف الكبرى للمدرسة داخل المجتمع نجد ترسيخ وتعزيز ثقافة العمل التطوعي.

ويعتبر هذا الأخير من أهم الأنشطة التي تساعد على تطور المجتمعات وتقدمها وذلك لكونه قيمة من القيم الإنسانية التي تهدف إلى نشر ثقافة التعاون والمشاركة ومد يد العون والمساعدة، فهو أسلوب وسلوك حضاري في نفس الوقت، حيث ارتبط ظهوره بمختلف معاني الخير والأعمال الصالحة، بل وأصبح وجوده ضرورياً في حياة الأفراد من أجل النهوض بمكانة أي مجتمع في العصر الحالي وتحقيق التنمية.

ورغم أن العمل التطوعي متأصل في النفس البشرية لأنه يعبر عن دوافع إنسانية وعاطفية وميل للخير إلا أن تقنيته بشكل أفضل ورسمي قد تم في الوقت الحالي وهذا من خلال ربطه بمؤسسات اجتماعية كالأسرة والمدرسة والمسجد ووسائل الإعلام من خلال جمعيات ونوادي

مختصة، خاصة وأن المتطوع كثيرا ما يواجه صعوبات وعراقيل تمنعه من الاستمرار في العمل أو القيام بدوره على أحسن وجه.

وفي إطار ما تقدم طرحه تأتي دراستنا هذه للكشف عن دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي، وذلك من خلال خطة البحث التي اشتملت على مقدمة، وستة فصول وخاتمة، وجاءت مقسمة إلى جانبين:

الجانب الأول نظري والجانب الثاني ميداني.

أما **الجانب النظري** فاشتمل على 04 فصول أردنا من خلالها الكشف عن الجوانب النظرية للدراسة، وتحديد المفاهيم المتعلقة بكل منها، وجاءت الفصول النظرية كالآتي:

الفصل الأول: خصصناه لموضوع الدراسة الذي تضمن إشكالية الدراسة، أهميتها، أسباب اختيارها، أهدافها، مفاهيمها الإجرائية، الدراسات السابقة والمرتبطة بها.

في حين كان **الفصل الثاني** تحت عنوان **المدرسة الجزائرية** ويتضمن تسعة عناصر رئيسية وهي مفهوم المدرسة عموما ووظائفها ثم نشأة المدرسة الجزائرية وتطورها وأهدافها ومهامها والمدرسة الجزائرية من البيداغوجيا التقليدية إلى البيداغوجيا الحديثة والتعليم الثانوي والمناهج الدراسية والأنشطة المدرسية.

أما **الفصل الثالث** والذي يحمل عنوان **العمل التطوعي**، فاستعرضنا فيه مفاهيم مرتبطة بالعمل التطوعي ومفهوم العمل التطوعي وأهميته وقيمه ومعوقاته ومجالاته ودوافعه وأهم النظريات المفسرة للعمل التطوعي.

وجاء **الفصل الرابع** تحت عنوان **النوادي المدرسية** وفيه تطرقنا إلى مفهوم النوادي المدرسية ومقاربات تسييرها وتأطير تسييرها وخطوات تأسيسها وأنواعها وأهدافها ومبادئها ومعوقاتها.

وأما **الجانب الميداني** فشمّل فصلين:

الفصل الخامس تم فيه عرض الإجراءات المنهجية للدراسة بدءا بمنهج الدراسة ومجالاتها ومجتمع وعينة الدراسة وخصائصها وأدوات الدراسة والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

وأما **الفصل السادس** وهو فصل عرض وتحليل ومناقشة البيانات في جداول إحصائية مع تمثيلها برسوم بيانية للتعبير عن قيم الجدول ثم التعليق على هذه البيانات إحصائيا وبعدها محاولة إعطائها تحليلا سوسيولوجيا تمهيدا لاستنتاج النتائج العامة للدراسة ومقارنتها بما تم ذكره نظريا بالدراسات السابقة.

وخلصنا دراستنا بخاتمة تحدد أهم ما توصلنا إليه من نتائج سواء تعلق الأمر بالجانب النظري أو الجانب الميداني.

الفصل الأول:
الإطار النظري
والتصوري للدراسة

الفصل الأول: الإطار النظري والتصوري للدراسة

1-الإشكالية

2- الفرضيات

3- أهمية الدراسة

4- أهداف الدراسة

5 أسباب اختيار الموضوع

6-تحديد المفاهيم

7-الدراسات السابقة

8-المقاربة السوسيولوجية

خلاصة الفصل

1-الإشكالية:

يعتبر العمل التطوعي أحد الحاجات الضرورية للإنسان خاصة في الوقت الحالي أين ظهرت صفات القطيعة والعزلة والانكفاء على الذات ، وباعتبار أن الإنسان اجتماعي بطبعة أو مدني بطبعه كما أكد بن خلدون فهو يؤثر ويتأثر بما حوله لذلك فهو لا يستطيع العيش بمنأى ومعزل عن الآخرين مهما كلف الأمر ومهما واجهته من صعوبات وعوائق وهذا من أجل تحقيق منافع عديدة تزيد من قوة التفاعل الاجتماعي الايجابي على مستوى العلاقات الشخصية الاجتماعية في الجماعات وبين الجماعات وهذا من شأنه الحفاظ على بقاء وتماسك المجتمع وتقدمه لذلك فهو ركيزة أساسية للأمة التي تعمل على تطوير المجتمع ونشر التعاون بين الناس ودعم كل أسس وقواعد الترابط والتماسك الاجتماعي .

فالعمل التطوعي يعد بمثابة أداة أو وسيلة للنهوض بالمجتمع نظرا لأهميته الكبيرة في الوقت الحالي رغم التطور الذي عرفته المجتمعات الإنسانية ودول العالم والتي أصبحت في حاجة ماسة إلى تضافر الجهود والمساعدة من طرف جميع الأفراد خاصة في ظل تنوع الأوضاع غير الطبيعية المتكررة الحوادث والظهور التي يشهدها العالم في كل لحظة وخير مثال على ذلك جائحة كورونا أو كوفيد 19 أين برزت معالم العمل التطوعي في شتى أشكاله ومن طرف جميع الفئات الفاعلة في المجتمع ، وهذا في ظل عجز العديد من دول العالم في مجابهة هذا النوع من الكوارث ،وهو ما يدل على أن العمل التطوعي يظهر تلقائيا وعفويا من رحم الأزمات ، لذلك فمن الخطأ القول بأن العمل التطوعي وجد مع وجود مؤسسات المجتمع المدني ، فهو أسبق بكثير من تلك المؤسسات لأنه متأصل في النفس البشرية ويعبر عن دوافع إنسانية وعاطفية ، فالطبيعة الإنسانية تميل إلى فعل الخير والعمل التطوعي ك ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطا وثيقا منذ القدم بكل معاني الخير والعمل الصالح عند الإنسان .

ورغم أن العمل التطوعي متأصل في النفس البشرية لأنه يعبر عن دوافع إنسانية وعاطفية وميل للخير إلا أن تنظيمه وتقييده وفق قواعد وشروط تطلب ربطه بمؤسسات التنشئة الاجتماعية أو المؤسسات التربوية المتعددة الأشكال ممثلة في الأسرة والمسجد ووسائل الإعلام

والمدرسة خاصة وأن المتطوع كثيرا ما يواجه صعوبات وعراقيل تمنعه من الاستمرار في العمل أو القيام بدوره على أحسن وجه.

وتمثل المدرسة أهم مؤسسة تربوية وأحد أبرز هيئات التنشئة الاجتماعية التي تساهم في التنمية الاجتماعية من خلال أدوارها ووظائفها المتعددة ، التي ارتبطت قديما بالتحصيل الدراسي والمعرفي والتعليمي والاهتمام بالجانب العقلي عند النشء ، إلا أن وظائفها اتسعت أكثر اليوم إذ ارتبطت بدراسة سلوك التلاميذ وتحليله ومعرفة اتجاهاتهم وتوجهاتهم وميولهم والتركيز على الفروق الفردية بينهم خاصة في ظل التطورات والتغيرات الحديثة التي تعرفها جميع الدول عبر مختلف المجالات ، فهي كذلك تسهم في التنشئة الاجتماعية للأبناء خاصة وأنها تحتضن الطفل من سن 06 سنوات إلى سن 18 سنة وبذلك يقضي الطفل وقتا طويلا وسنوات عديدة في المدرسة منذ التحاقه بها في المرحلة الابتدائية وصولا إلى المرحلة الثانوية ، حيث تضطلع المدرسة كمؤسسة تربوية اجتماعية بجملة من المهام العديدة التي أوكلها المجتمع القيام بها مستهدفا بذلك جملة من الأهداف التي يصبو إليها على الصعيدين الفردي والجماعي ، وفي هذا الإطار تمارس المدرسة أدوارها العديدة في إطار رسمي وغير رسمي أي في حدود الواجب والتطوع خاصة في الأطوار التعليمية التي يكون المتعلم فيها قادرا على العطاء والإسهام في حياة مجتمعه وخدمته ، ولعل هذا الأمر يكون أكثر وضوحا في مرحلة التعليم الثانوي أين يصبح التلميذ أكثر وعيا وإدراكا بمسؤولياته نحو مجتمعه مقارنة بالمراحل الدراسية السابقة ويكون حينها أكثر اندفاعا وإقبالا نحو العمل الجماعي، هذا وتتيح المدرسة في مرحلة التعليم الثانوي من خلال مختلف الأنشطة خاصة اللاصفية منها فرصة للتلميذ للانخراط في السلوك التطوعي واكتسابه كثافة وكفاءة.

ولعل النوادي المدرسية المتنوعة في المؤسسات التربوية تكون العنصر الأكثر توفيرا والبيئة الأكثر حضورا للعمل التطوعي عند تلاميذ المرحلة الثانوية ، فالنوادي المدرسية تعتبر أداة فعالة ووسيلة مثلى لتعويد التلاميذ على ممارسة العمل التطوعي وإعدادهم مستقبلا في هذا المجال ، وهي أهم فضاء ومجال تربوي يعطي للمتعلم أو التلميذ جانبا من الحرية قصد تجسيد ميوله ورغباته في شكل ابتكارات وهو بذلك فرصة زمنية ومكانية لتكييف الأنشطة

المفعلة للحياة المدرسية مع مكونات الواقع المحلي الإقليمي بكل أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، وقد طالب المنشور التوجيهي للتربية الوطنية كما جاء في الجريدة الرسمية 2016 بأن يتم تنظيم نشاطات ثقافية وفنية ورياضية ، بتسطير برنامج سنوي ثري ومتنوع والسهر على تنظيم زيارات بيداغوجية ميدانية استطلاعية للمصانع والمؤسسات الاقتصادية وذلك في إطار التفتح على المحيط للعمل بالمشاريع البيداغوجية ، لذلك يتوجب تدعيم ممارسة مختلف النشاطات المدرسية لتحقيق الأهداف المرجوة .

وفي إطار ما تقدم طرحه تأتي دراستنا هذه للكشف عن دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية من وجهة نظر الأساتذة وذلك بولاية توقرت كولاية صحراوية لها ما يميزها من خصائص متنوعة ثقافيا واجتماعيا عن مختلف الولايات الجزائرية الأخرى خاصة إذا أخذنا في الحسبان أن الجزائر من البلدان الشاسعة المساحة والمتعاقبة الحضارات الإنسانية التي مرت بها وهو ما يجعل من التنوع الاجتماعي والثقافي شيئا طبيعيا فيها ، وسنركز في استقصاء دور المدرسة هنا على النوادي المدرسية كنموذج لذلك ، وهو ما يعني الإجابة على التساؤل الرئيسي لدراستنا هذه وهو كالتالي:

هل تساهم المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي؟

وقد انبثقت عن هذا التساؤل الرئيسي جملة من التساؤلات الفرعية جاءت على النحو الآتي:

- هل تساهم الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي؟

- هل يساهم الأساتذة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي؟

- هل تساهم الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي؟

2-فرضيات الدراسة:

2-1-الفرضية العامة:

تساهم المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي

2-2-الفرضيات الجزئية:

- تساهم الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.
- يساهم الأساتذة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.
- تساهم الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

3- أهداف الدراسة:

- التعرف على دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.
- التعرف على معنى العمل التطوعي داخل الوسط المدرسي.
- التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.
- التعرف على مدى مساهمة الأساتذة في تفعيل العمل التطوعي من خلال النوادي المدرسية.
- التعرف على دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من خلال الأنشطة المدرسية لدى التلاميذ.

4-أهمية الدراسة:

ترجع أهمية الدراسة إلى طبيعة الموضوع المتمثل في العمل التطوعي الذي يعد أحد أبرز الأسس المهمة في تطور ونهضة الشعوب في شتى المجالات لذلك فهذه الدراسة تقوم بتسليط الضوء على أهمية تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى التلاميذ في المرحلة الثانوية خاصة في ظل وجود نوادي مدرسية مشكلة تحتاج إلى تفعيل وتنشيط ميداني عملي يلبي حاجيات وطموحات التلاميذ من جهة والمؤسسات التربوية من جهة أخرى ، كما توجد أهمية نظرية لهذه الدراسة باعتبارها تقدم معلومات للمشكلة المدروسة خاصة في ظل قلة البحوث الأكاديمية على مستوى الجامعات الجزائرية عبر كامل التراب الوطني والتي تناولت بالضبط هذا الموضوع وبذلك فهذه الدراسة قد تساهم في وضع مقترحات وتصورات جديدة من أجل تفعيل دور المدرسة

الجزائرية من خلال النوادي المدرسية وذلك بهدف تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي .

5-أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة عوامل كانت وراء اختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي متعلق بشخصية الباحث ومنها ما هو موضوعي خارج عن ذات الباحث ونذكر منها:

5-1-الأسباب الذاتية:

انتمائي إلى قطاع التربية كمسئول وإطار طيلة 20 سنة وأستاذ تعليم ثانوي ، مكنني من ملاحظة العديد من النقاط السلبية وهي بمثابة نقائص داخل المدرسة الجزائرية كمؤسسة اجتماعية ، ولعل من أبرزها وجود العديد من النوادي المدرسية المختلفة والمتنوعة وفي مجالات عديدة يتم تشكيلها في بداية كل موسم أو إعادة هيكلتها وفق إطار قانوني تربوي بحضور الفاعلين التربويين سواء من الجانب الإداري أو الجانب البيداغوجي ، إلا أن المشكل يتمثل في عدم وعي الكثير من التربويين سواء من ناحية الإدارة أو الأساتذة أو من جانب التلاميذ أعضاء منخرطين فاعلين ، بأهمية ودور النوادي المدرسية في تحقيق العديد من الأهداف والغايات التي تسعى المدرسة الجزائرية لتحقيقها وهنا يكمن الخلل حيث أن جل النوادي المدرسية المشكلة تبقى مجرد حبر على ورق فقط دون تفعيلها وتنشيطها .

ولذلك فمن الناحية الشخصية وكإطار في قطاع التربية أو كولي له أولاد أحرص على استثمار قدراتهم ومواهبهم كان لزاما مني كباحث اجتماعي التطرق إلى هذا الموضوع.

5-2-الأسباب الموضوعية:

رغم توفر الكثير من الدراسات الاجتماعية التي تناولت موضوع دور المدرسة الجزائرية إلا أنني لم أجد موضوعا معينا تناول دور المدرسة الجزائرية في تفعيل وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي أو حتى الدراسات التي اهتمت بموضوع أهمية النوادي المدرسية في الوسط المدرسي، رغم تعدد الدراسات العربية تناولت هذا الموضوع من جوانب مختلفة.

-لقد حفزني الى اختيار هذا الموضوع تخصصي في علم الاجتماع خاصة علم اجتماع التربية الذي يهتم بدور المدرسة والنظام التربوي كأحد الأنظمة الاجتماعية والانساق الضرورية في المجتمع، إضافة إلى دور الفاعلين داخل المدرسة كأنساق متفاعلة مع بعضها البعض، بالإضافة إلى ذلك أن هذا الموضوع يعد ظاهرة اجتماعية وتربوية تحتاج إلى دراسة سوسيوتربوية معمقة.

6-تحديد المفاهيم:

6-1- الدور:

لغة:

الدال والواو والراء من أصل واحد وفي اتصال بعضهما ببعض تصبح دور، وجمع أدوار من المصدر دار، عود الشيء إلى ما كان عليه. (أحمد،1979، ص 310)

اصطلاحاً:

يعرف الدور بأنه:

-النمط الثقافي المحدد لسلوك الفرد الذي يشغل مكانة معينة.

-معيار اجتماعي مرتبط بوضع اجتماعي معين يملئ علاقة تبادلية معينة. (السكري،2000، ص 451)

-أنماط سلوكية منظمة لشخص معين يشغل وضعاً اجتماعياً معيناً في علاقته بشخص أو أكثر. (زيدان،2002، ص 126)

-تصور لسلوك يرتبط بشخص معين وبصفة من صفاته الشخصية لأنه يعبر عن حاجات الشخص. (محي الدين،1981، ص 301)

- هو الجانب الديناميكي لمركز الفرد أو وضعه أو مكانه في الجماعة، ويفهم من هذا التعريف أن الفرد يشغل عدة مراكز في جماعته حسب مكانته فيصبح للمكانة جانب ديناميكي يسمى الدور. (عبد الحفيظ، 2007، ص 127)

- السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة والجانب الدينامي لمركز الفرد، فيما يشير المركز إلى مكانة الفرد في الجماعة، فإن الدور يشير إلى نموذج السلوك الذي يتطلبه المركز ويتحدد سلوك الفرد في ضوء توقعاته وتوقعات الآخرين منه وهذه التوقعات تتأثر بفهم الفرد والآخرين للحقوق والواجبات المرتبطة بمركزه الاجتماعي. (محمدزكي، 1993، ص 395)

- نص يتعلمه ممثل وهو بالتعميم تصرف متوقع من شخص نعرف وضعه الاجتماعي، وكان مفهوم الدور في الغالب فيما يخص علم النفس الاجتماعي مرتبط بمفهوم الوضع أو الموقع الاجتماعي، الذي يحتله الفرد في منظومة اجتماعية. (نوربات، 2001، ص 109)

- مجمل السلوكيات الأخلاقية والمهنية وكذا العلاقات الإنسانية والاجتماعية التي تتكون لدى الفرد نتيجة لتقليده مركز معين وقيامه بأدوار معينة والتزامه بمسؤوليات. (حسين حسن، 2005، ص 292)

وعليه يمكن القول بأن الدور هو نمط السلوك أو الجانب الحركي لدى الفرد داخل المجتمع، أو ما يقوم به الأفراد في مجتمعاتهم بصفة تلقائية بعد توجيههم وتدريبهم في البداية وتعديل سلوكياتهم الغريزية، وبذلك يعبر إذا عن ذلك السلوك الممرن والمروض من طرف المجتمع والذي يكتسبه الفرد من أجل تحقيق التوازن الاجتماعي.

إجرائيا:

الدور هو الوظيفة التي تؤديها المدرسة الجزائرية من خلال النوادي المدرسية باعتبارها جمعيات تربوية ينشط بها التلاميذ في مرحلة التعليم الثانوي المنخرطين فيها للقيام بأدوار مختلفة من خلال مختلف النشاطات والتي تمكنهم من تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

6-2- المدرسة الجزائرية:

اصطلاحاً:

المدرسة بصفة عامة هي مؤسسة اجتماعية ضرورية تهدف إلى ضمان عملية التواصل بين العائلة والدولة من أجل إعداد الأجيال الجديدة ودمجها في إطار الحياة الاجتماعية، وهي تمثل أحد الأنظمة والبنى الاجتماعية تعمل على نقل الإرث الثقافي للمجتمع عبر الأجيال بواسطة آليات معينة مدروسة بطريقة علمية خلافاً لغيرها من المؤسسات التربوية.

إجرائياً:

المدرسة الجزائرية هي مؤسسة اجتماعية أنشأتها الدولة الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة من أجل القيام بالعديد من المهام والأدوار والأنشطة، سواء كانت أنشطة صفية أو أنشطة لا صفية وهي مستمرة إلى حد الآن والتي يزاوّل فيها التلاميذ دراستهم.

6-3- العمل التطوعي:

لغة:

هو ما يتبرع به الفرد من ذات نفسه بما لا يلزمه فرضه. (ابن منظور، 1956، ص 243)

اصطلاحاً:

هو نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات دون انتظار عائد، وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية. (مدحت أبو النصر، 2004، ص 25)

هو الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية على أساس أن الفرص التي تنهياً لمشاركة المواطن في أعمال هذه المؤسسات الديمقراطية ميزة يتمتع بها الجميع وأن المشاركة لعهد يلتزمون به. (هناء حافظ بدوي، 2004، ص 103)

فالعَمَل التطوعي هو جهد يقوم به فرد أو مجموعة من الأفراد دون مقابل في إطار منظم ضمن مؤسسة اجتماعية أو جمعية أو نادي من النوادي التي تهتم بتقديم خدمات مجانية للأفراد وفئات معينة في أوقات محددة ومناسبة.

إجرائيا:

هو ذلك النشاط الذي يقوم به تلميذ المرحلة الثانوية في المدرسة خارج الصف الدراسي من خلال النوادي المدرسية المنخرط فيها والتي تقوم بمجموعة من الأنشطة اللاصفية من أجل تلبية العديد من الدوافع والرغبات الشخصية والتي تجد قبولا واستحسانا من طرف الغير.

6-4- النوادي المدرسية:

اصطلاحا:

هي أهم فضاء ومجال تربوي يعطي ويمنح للمتعلم أو التلميذ جانبا من الحرية قصد تجسيد ميوله ورغباته في شكل إبداعات وابتكارات وهو بذلك فرصة زمنية ومكانية لتكييف الأنشطة المفعلة للحياة المدرسية مع مكونات الواقع المحلي والإقليمي بكل أبعاده الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

إجرائيا:

هي مختلف الجمعيات المدرسية المشكلة في كل ثانوية من ثانويات ولاية توقرت والبالغ عددها 26 ثانوية والتي يؤطرها مختلف الأساتذة الذين هم محور الدراسة الميدانية والبالغ عددهم 70 أستاذا مؤطرا بعد أن تم تشكيلها في بداية السنة الدراسية حسب رغبة واهتمام المشرفين عليهم والتي يختلف عددها ومجالها حسب طبيعة وخصائص كل منطقة وكل ثانوية.

7-الدراسات السابقة:

7-1-الدراسات العربية:

7-1-1-دراسة أمل عبد الله الجبالي (2007):

-موضوع الدراسة: الدور التربوي للمدرسة الثانوية الحكومية بمدينة الرياض في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية.

-تساؤلات الدراسة:

- إلى أي مدى تقوم المدرسة بدورها التربوي في توضيح مفهوم العمل التطوعي؟
- إلى أي مدى تقوم المدرسة بدورها التربوي في تعزيز قيم التكافل والتعاون؟
- إلى أي مدى تقوم المدرسة بدورها التربوي في تعزيز قيم الايثار والبذل والتضحية؟
- فرضيات الدراسة:

- تقوم المدرسة بدورها التربوي في توضيح مفهوم العمل التطوعي بدرجة قليلة.
- تقوم المدرسة بدورها التربوي في تعزيز قيم التكافل والتعاون بدرجة قليلة.
- تقوم المدرسة بدورها التربوي في تعزيز قيم الايثار والبذل والتضحية بدرجة قليلة.

-زمن الدراسة: 2007

-مكان الدراسة: جامعة محمد بن سعود الإسلامية -مدينة الرياض-المملكة العربية السعودية.

-طبيعة الدراسة: ميدانية

-أدوات الدراسة: الاستبانة صممت وفق مقياس ليكرت الخماسي.

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي المسحي

-عينة الدراسة:(630) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض.

-هدف الدراسة: معرفة إلى أي مدى تقوم المدرسة بدورها التربوي من خلال توضيح مفهوم العمل التطوعي والتوعية بأهمية العمل التطوعي.

-نتائج الدراسة: وكانت كالآتي:

-تقوم المدرسة الثانوية الحكومية العامة بدورها التربوي في مدينة الرياض بدورها التربوي في تعزيز قيم العمل التطوعي لدى الفتاة السعودية بدرجة قليلة.

-تقوم المدرسة الثانوية الحكومية العامة بتوضيح مفهوم العمل التطوعي بدرجة قليلة.

-تقوم المدرسة الثانوية الحكومية العامة بدورها التربوي في مدينة الرياض بتعزيز قيمتي الايثار والبذل والتضحية بدرجة قليلة.

7-1-2-دراسة الفريح (2011):

-موضوع الدراسة: دور المدرسة في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وإعداده للمشاركة فيه

-تساؤلات الدراسة:

-هل تقوم المدرسة بغرس ثقافة العمل التطوعي لدى النشء؟

-ماهي اهم دوافع مشاركة طلبة الثانوية في العمل التطوعي؟

-ماهي أهم المعوقات التي تواجه العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية بالرياض؟

-فرضيات الدراسة:

-تقوم المدرسة الثانوية بغرس ثقافة العمل التطوعي.

-تتنوع دوافع مشاركة طلبة الثانوية في العمل التطوعي.

-هناك العديد من المعوقات التي تقف أمام العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية.

-زمن الدراسة:2011

-مكان الدراسة: الرياض- المملكة العربية السعودية

-طبيعة الدراسة: ميدانية

- أدوات الدراسة: الاستبانة

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

-عينة الدراسة:(270) طالبة من طالبات المرحلة الثانوية بالرياض.

-نتائج الدراسة: وكانت كالآتي:

-أن المدرسة تقوم بغرس مفهوم العمل التطوعي بدرجة جيدة.

-الدافع الديني وحب الخير هي الدوافع الأولى للمشاركة في الأعمال التطوعية.

-من أبرز معوقات عدم مشاركة الطالبات في العمل التطوعي هي المواصلات ورفض الأسرة لمبدأ خروج الفتاة من المنزل.

7-1-3-دراسة إسماعيل محمد الأفندي (2012):

-موضوع الدراسة: دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم.

-أسئلة الدراسة:

ما دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية.؟

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة بيت لحم.؟

-فرضيات الدراسة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير الجنس.

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

- زمن الدراسة: 2012

- مكان الدراسة: جامعة القدس المفتوحة - فلسطين.

- طبيعة الدراسة: ميدانية

- أدوات الدراسة: الاستبيان

- منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

- عينة الدراسة: (134) معلما ومعلمة

- نتائج الدراسة: كانت كالآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في آراء المعلمين حول دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعزى لمتغيرات الجنس وعدد سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

7-1-4-دراسة العوضي (2013):

- موضوع الدراسة: دور المؤسسات التعليمية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي لدى الطلبة.

- تساؤلات الدراسة:

- فيما يتمثل دور المؤسسات التعليمية في غرس ثقافة العمل التطوعي؟

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ثقافة الشباب الجامعي نحو المشاركة بالعمل التطوعي؟

-فرضيات الدراسة:

- دور المؤسسات التربوية في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى الطلبة محدود.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ثقافة الشباب الجامعي نحو المشاركة بالعمل التطوعي.

-زمن الدراسة: 2013

-مكان الدراسة: المملكة العربية السعودية

-طبيعة الدراسة: ميدانية

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

-أدوات الدراسة: الاستبيان.

-عينة الدراسة:(130) مفردة من طلبة الكلية تم اختيارهم بالعينة العشوائية الطبقية.

- هدف الدراسة: الكشف عن أثر متغيرات الدراسة على آراء طلبة الكلية لدور المؤسسات التعليمية في تعزيز ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي.

-نتائج الدراسة: وكانت كالآتي:

- دور المؤسسات التعليمية كان ذات تقدير منخفض في معظمه.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى ثقافة الشباب الجامعي نحو المشاركة بالعمل التطوعي تبعا لمتغير الجنس لصالح الذكور.

7-1-5-دراسة الجلود دحيم بن إبراهيم (2013):

- موضوع الدراسة: تقويم دور المدرسة الثانوية الحكومية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها من وجهة نظر معلميه.

-تساؤلات الدراسة:

هل تقوم المدارس الثانوية بمنطقة القصيم بدورها في تنمية العمل التطوعي لطلابها؟
ما طبيعة المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها؟

-فرضيات الدراسة:

المدارس الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية نادرا ما تقوم بدورها في تنمية العمل التطوعي لطلابها.

المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها بمنطقة القصيم جاءت بدرجة عالية.

-زمن الدراسة:2013

-مكان الدراسة: منطقة القصيم التعليمية.

-طبيعة الدراسة: ميدانية.

-منهج الدراسة: الوصفي المسحي.

-عينة الدراسة:(320) معلما من معلمي مدارس التعليم الثانوي الحكومي النهاري.

-أدوات الدراسة: الاستبانة

-هدف الدراسة: التعرف على واقع دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها من وجهة نظر معلميها في منطقة القصيم التعليمية.

الكشف عن المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها من وجهة نظر معلميها.

-نتائج الدراسة: كانت كالاتي:

-إن المدارس الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية نادرا ما تقوم بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها.

-إن من أهم المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها غياب روح اللوائح الإدارية التي تنظم العمل التطوعي في المؤسسات التعليمية.

7-1-6-دراسة أشرف السعيد أحمد محمد:

-موضوع الدراسة: استراتيجية مقترحة لتفعيل دور الأنشطة الطلابية بالمدارس الثانوية في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها.

-تساؤلات الدراسة:

هل تقوم الأنشطة الطلابية بدورها في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المدارس الثانوية؟

-ماهي أبرز المعوقات التي تواجه دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل التطوعي؟

-فرضيات الدراسة:

-تقوم الأنشطة الطلابية بدور هام في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المدارس الثانوية.

-معوقات دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل التطوعي متعددة ومتنوعة.

-زمن الدراسة: 2013

-مكان الدراسة: محافظة جدة-المملكة العربية السعودية.

-طبيعة الدراسة: ميدانية

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

-عينة الدراسة: (207) فردا من مديري ووكلاء ورواد النشاط في المدارس الثانوية.

-أدوات الدراسة: استبانة مكونة من محاورين.

-هدف الدراسة: -تحديد دور الأنشطة الطلابية بالمدارس الثانوية بمحافظة جدة في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها.

-الكشف عن الفروق في استجابات أفراد العينة حول دور ومعوقات دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها.

-نتائج الدراسة: كانت كالآتي:

-دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المدارس الثانوية جاء بدرجة متوسطة.

-معوقات دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل التطوعي جاءت بدرجة كبيرة.

7-1-7-دراسة الحربي (2015):

-موضوع الدراسة: إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلبة في محافظة البكيرية بالمملكة العربية السعودية.

-تساؤلات الدراسة:

-ما درجة إسهام الإدارة المدرسية تجاه المجتمع المحلي؟

-ما درجة إسهام الإدارة المدرسية إتجاه الأنشطة الطلابية؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي؟

-فرضيات الدراسة:

-درجة إسهام الإدارة المدرسية تجاه المجتمع المحلي جاءت في المرتبة الأولى ضمن درجة تقدير كبيرة.

-درجة إسهام الإدارة المدرسية اتجاه الأنشطة الطلابية جاءت في المرتبة الأخيرة ضمن درجة تقدير كبيرة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد العينة نحو درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي تعزى لمتغير الوظيفة.

-زمن الدراسة: 2015

-مكان الدراسة: محافظة البكيرية -المملكة العربية السعودية.

-طبيعة الدراسة: ميدانية.

-منهج الدراسة: الوصفي المسحي.

-عينة الدراسة:(581) معلما وطالبا.

-أدوات الدراسة: الاستبانة.

-نتائج الدراسة: كانت كالآتي:

-إن درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلبة جاءت كبيرة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة نحو درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلبة عند جميع المجالات تعزى إلى متغير الوظيفة.

7-1-8-دراسة جاسم علي الكندري (2016):

موضوع الدراسة: ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية بدولة الكويت.

-تساؤلات الدراسة:

-ما أشكال العمل التطوعي وأهم مجالاته؟

-ما واقع ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟

-زمن الدراسة:2016

-مكان الدراسة: كلية التربية -الكويت

-طبيعة الدراسة: ميدانية.

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي

-عينة الدراسة:

(750) مفردة وتم اختيار عينة الدراسة بالطريقة العشوائية من مختلف الشعب والسنوات الدراسية.

أدوات الدراسة: استبانة مكونة من (37) عبارة.

نتائج الدراسة:

كانت كالآتي:

-وجود فروق دالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكر /أنثى) لصالح الإناث.

-لا توجد فروق دالة إحصائية إلا في محور معوقات العمل التطوعي لصالح السنة الثانية.

7-1-9-دراسة الشهري وجاد ومحمود (2017):

-موضوع الدراسة: إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع طلابها نحو العمل التطوعي من وجهة نظر معلمي مدارس المرحلة الثانوية الحكومية بمدينة جدة.

-تساؤلات الدراسة:

-ما درجة إسهام الإدارة المدرسية في توضيح أهمية العمل التطوعي للطلاب؟

- ما درجة إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع الطلاب بالمشاركة في العمل الخيري؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير معلمي المدارس الثانوية بمدينة جدة لدرجة إسهام الإدارة المدرسية بتشجيع طلابها للعمل التطوعي؟

-فرضيات الدراسة:

- درجة إسهام الإدارة المدرسية في توضيح أهمية العمل التطوعي للطلاب كانت بدرجة منخفضة.

-درجة إسهام الإدارة المدرسية في تشجيع الطلاب بالمشاركة في العمل الخيري كانت بدرجة منخفضة.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدير معلمي المدارس الثانوية بمدينة جدة لدرجة إسهام الإدارة المدرسية بتشجيع طلابها للعمل التطوعي وفقا لمتغيري التخصص العلمي والخبرة.

-زمن الدراسة: 2017

-مكان الدراسة: مدينة جدة -المملكة العربية السعودية.

-طبيعة الدراسة: ميدانية

-منهج الدراسة: الوصفي المسحي.

-عينة الدراسة: (350) معلما.

-أدوات الدراسة: استبانة مكونة من جزأين رئيسيين، الأول يتعلق بمعلومات عامة حول أفراد عينة الدراسة والجزء الثاني يقيس درجة إسهام الإدارة المدرسية في توضيح أهمية العمل التطوعي.

-نتائج الدراسة: كانت كالاتي:

-درجة إسهام الإدارة المدرسية في توضيح أهمية العمل التطوعي للطلاب كانت بدرجة منخفضة.

-عدم وجود فروق دالة إحصائية بين تقدير معلمي المدارس الثانوية بمدينة جدة لدرجة إسهام الإدارة المدرسية في بتشجيع طلابها للعمل التطوعي وفقا لمتغيري التخصص العلمي والخبرة.

7-1-10-دراسة محمد زين السعدي وجواد محمد عبده الجبر (2018):

-موضوع الدراسة: دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء من وجهة نظر معلمي ومعلمات تلك المدارس، من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية.

-تساؤلات الدراسة:

-ما دور المناهج الدراسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء؟

-ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء؟

-فرضيات الدراسة:

-محور المناهج الدراسية حصل على درجة ممارسة منخفضة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.
-محور الأنشطة الطلابية حصل على درجة ممارسة منخفضة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

-زمن الدراسة: 2018

-مكان الدراسة: صنعاء-اليمن.

-طبيعة الدراسة: ميدانية

-منهج الدراسة: الوصفي التحليلي.

-عينة الدراسة:(400) معلما ومعلمة، وتم اختيار عينة طبقية ثم عينة عشوائية بسيطة.

-أدوات الدراسة: الاستبيان كأداة للدراسة تكون من (26) فقرة.

-هدف الدراسة: التعرف على دور المدرسة من خلال المناهج الدراسية والأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي.

-نتائج الدراسة: كانت كالتالي:

-بلغ المتوسط الحسابي الكلي لعينة الدراسة حول الأداة (2.14) وانحراف معياري (0.69) وكانت درجة المتوسط الحسابي منخفضة.

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات أفراد عينة الدراسة للمتغيرات (نوع المدرسة، الفترة الدراسية المرحلة الدراسية، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة).

7-1-11-دراسة آسيا بنت عبد الله اللحيان (2018):

-موضوع الدراسة: دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم.

-تساؤلات الدراسة:

-ما دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم؟

-ما واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر طالبات الجامعة؟

-ما هي المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة الطلابية في جامعة القصيم لدورها في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر طالبات الجامعة؟

-فرضيات الدراسة:

-إن دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات جامعة القصيم قليل جدا.

-واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من وجهة نظر طالبات الجامعة يتخلف حسب التخصص.

-زمن الدراسة: 2018

-مكان الدراسة: جامعة القصيم

-طبيعة الدراسة: ميدانية

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي

-أدوات الدراسة: الاستبانة.

-عينة الدراسة: (402) طالبة من طالبات جامعة القصيم.

أهداف الدراسة:

-التعرف على واقع دور الأنشطة الطلابية بجامعة القصيم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طالبات الجامعة.

-الكشف عن المعوقات التي تحول دون تحقيق الأنشطة لدورها في تعزيز ثقافة العمل الطوعي لدى طالبات الجامعة.

-نتائج الدراسة: كانت كالآتي:

-للأنشطة الطلابية دور هام وفعال في تحقيق التربية وتعزيز قيم وثقافات عدة من بينها ثقافة العمل التطوعي.

-إن واقع دور الأنشطة الطلابية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي يتحقق بدرجة متوسطة.

7-1-12-دراسة منى إسماعيل رفيق الفرا (2018):

-موضوع الدراسة: درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم.

-تساؤلات الدراسة:

-ما درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة للعمل التطوعي من وجهة نظرهم؟

- ما درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة من وجهة نظر الطلبة؟

- هل توجد علاقة ارتباطية بين تقديرات أفراد العينة لدرجة ممارستهم للعمل التطوعي ومتوسط تقديراتهم لدرجة توافر المهارات القيادية لديهم؟

- فرضيات الدراسة:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدرجة ممارستهم للعمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس.

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات تقدير طلبة الجامعات الفلسطينية لدرجة ممارستهم للعمل التطوعي تعزى لمتغير التخصص.

- توجد علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لدرجة ممارستهم للعمل التطوعي والمهارات القيادية لديهم.

- زمن الدراسة: 2018

- مكان الدراسة: الجامعات الفلسطينية بمحافظة غزة

- طبيعة الدراسة: ميدانية

- منهج الدراسة: الوصفي التحليلي

- عينة الدراسة: (350) طالبا وطالبة.

- أدوات الدراسة: الاستبانة.

- هدف الدراسة:

- تحديد درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي.

- الكشف عن درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة.

-التحقق من وجود علاقة ارتباطية بين درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية للعمل التطوعي وتوافر المهارات القيادية لديهم.

-نتائج الدراسة: كانت كالآتي:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات طلبة الجامعات الفلسطينية حول ممارستهم للعمل التطوعي تعزى لمتغير الجنس والتخصص.

-وجود علاقة ارتباطية طردية موجبة دالة إحصائياً بين ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية للعمل التطوعي والمهارات القيادية لديهم.

7-1-13- خالد بن هويدي سفر العتيبي (2018):

-موضوع الدراسة: دور المدرسة الثانوية بمدينة الرياض في تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.

-زمن الدراسة: 2018

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

-ادوات الدراسة: الاستبانة -مقابلات مع طالبين من كل مدرسة تم اختيارهم بطريقة عشوائية.

-عينة الدراسة: عينة عشوائية مكونة من (259) معلماً ومديراً.

-نتائج الدراسة: كانت كالآتي:

-إدارة المدرسة تشجع على تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب.

-للمعلمين دور كبير في تنمية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب.

7-1-14- دراسة فتيحة طويل (2019):

-موضوع الدراسة: واقع النوادي البيئية بالوسط المدرسي، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم

المتوسط بولاية بسكرة بالجزائر.

-تساؤلات الدراسة:

- ما هو النادي البيئي ولماذا تم إنشاؤه؟
- ماهي الأنشطة التي يقومون بها وسط النادي البيئي داخل وخارج المدرسة؟
- هل هناك تنسيق بين محتوى أنشطة النادي ومحتوى المناهج الدراسية؟

-فرضيات الدراسة:

- تعتبر النوادي البيئية جزءاً لا يتجزأ من مؤسسات التعليم المتوسط.
- تنشيط الخرجات التربوية في الطبيعة.
- لا يوجد تنسيق بين محتوى النادي ومحتوى مناهج الدراسة في الكتب.

-زمن الدراسة:2019.

-مكان الدراسة: ولاية بسكرة -الجزائر

-طبيعة الدراسة: ميدانية.

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

-عينة الدراسة: عينة قصدية أو عرضية من أساتذة التعليم المتوسط الذين يترأسون النوادي الخضراء وقد بلغ عددهم (03) أساتذة.

-أدوات الدراسة: المقابلة كأداة للدراسة حيث وجهت الى الأساتذة المنشطين للنوادي البيئية الخضراء المدرسية.

نتائج الدراسة: كانت كالآتي:

- هناك تعاون بين بعض مؤسسات التعليم المتوسط ضمن أنشطة النوادي البيئية.
- لا يوجد وسائل كافية يتم استعمالها في تنشيط النادي وكل ما يقوم به أستاذ النادي من وجهه وانفاقه الخاص.

7-1-15-دراسة زينب مطر بزيغ الخالدي (2020):

-موضوع الدراسة: دور المدرسة الثانوية في تنمية المسؤولية الاجتماعية لدى طلابها بالكويت.

-زمن الدراسة: 2020.

-تساؤلات الدراسة:

-ما الأسس الفكرية للمسؤولية المجتمعية في الأدبيات التربوية المعاصرة؟

-ما ملامح وأدوار المدرسة الثانوية بدولة الكويت؟

-ما واقع دور المدارس الثانوية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب؟

-مكان الدراسة: الكويت

-طبيعة الدراسة: ميدانية.

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

-عينة الدراسة: عينة عشوائية طبقية مكونة من (443) فردا.

-أدوات الدراسة: الاستبيان.

-نتائج الدراسة: كانت كالاتي:

-وقع دور الإدارة المدرسية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب بدرجة متوسطة.

-وقع دور المعلم في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب بدرجة متوسطة.

-وقع دور المنهج الدراسي في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب بدرجة متوسطة.

-وقع دور الأنشطة المدرسية في تنمية المسؤولية المجتمعية لدى الطلاب بدرجة متوسطة.

7-1-16-مريم عبد الكريم التركي (2020):

-موضوع الدراسة: درجة اسهام القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي في البيئة المدرسية من وجهة نظر معلمات المرحلة الثانوية في مدينة الرياض.

-أسئلة الدراسة:

ما درجة إسهم القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من خلال المجتمع؟

ما درجة إسهم القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من خلال المنهج؟

ما درجة إسهم القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من خلال الأنشطة الطلابية؟

-فرضيات الدراسة:

درجة إسهم القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من خلال المجتمع عالية.

درجة إسهم القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من خلال المنهج عالية.

درجة إسهم القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من خلال الأنشطة الطلابية عالية.

-زمن الدراسة: 2020.

-مكان الدراسة: الرياض -المملكة العربية السعودية.

-طبيعة الدراسة: ميدانية.

-منهج الدراسة: الوصفي المسحي.

-عينة الدراسة: عينة عشوائية مكونة من (368) معلمة.

-أدوات الدراسة: الاستبانة.

-نتائج الدراسة: كانت كالاتي:

-درجة اسهام القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من خلال المجتمع والمنهج والأنشطة الطلابية (عالية).

7-1-17-دراسة يونس بن حمدان بن عبد الله الكلباني (2020)

موضوع الدراسة: دور إدارة المدرسة في تعزيز العمل التطوعي بالمدارس.

-تساؤلات الدراسة:

-ما الدور الذي تقوم به إدارات المدارس في تنمية العمل التطوعي؟

-ما أهم الفوائد للعمل التطوعي بالمدارس؟

-ما دور المعلمين في تحقيق العمل التطوعي بالمدارس؟

فرضيات الدراسة:

-إن إدارات المدارس لا تلبي الاحتياجات الأساسية من وراء الأعمال التطوعية.

-الغالبية العظمى من المعلمين يساهمون في الأعمال التطوعية.

-زمن الدراسة: 2020.

-مكان الدراسة: مدارس التعليم الأساسي.

-طبيعة الدراسة: ميدانية.

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

-عينة الدراسة: 50 مديرا و 50 معلما و 100 طالبا.

-أدوات الدراسة: الاستبانة.

-هدف الدراسة:

-التعرف على دور إدارة المدرسة في تعزيز قيم العمل التطوعي بالمدارس.

- التعرف على أهم الفوائد التي تنتج من الأعمال التطوعية.
- التعرف على دور المعلمين في تحقيق الأعمال التطوعية بالمدارس.
- نتائج الدراسة: كانت النتائج كالآتي:
- إدارات المدارس لا تلبي الاحتياجات الأساسية من وراء الأعمال التطوعية.
- أكثر من 70 % من إدارات المدارس تركز على النواحي المالية لتفعيل العمل التطوعي.
- تشير النتائج أن هناك نسبة تقدر ب 60% من الطلبة يرغبون في القيام بالأعمال التطوعية ومساندة إدارة المدرسة في ذلك.

7-1-18-دراسة أحمد حسين عبد المعطي (2020)

-موضوع الدراسة: دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها.

-زمن الدراسة: 2020

-تساؤلات الدراسة:

- ما الإطار الفكري الفلسفي لثقافة العمل التطوعي؟
- ما الواقع الحالي لدور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي؟
- ما التصور المقترح لتفعيل دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي؟
- مكان الدراسة: جامعة أسيوط -مصر.
- طبيعة الدراسة: ميدانية.
- منهج الدراسة: المنهج الوصفي.
- عينة الدراسة: عينة من طلاب جامعة أسيوط.

-أدوات الدراسة: استبانة لتحديد المعوقات التي يتعرض لها الطلاب أثناء المشاركة في الأعمال التطوعية.

-هدف الدراسة:

- التعرف على دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها.
- تحديد المعوقات التي تحد من دور الجامعة في تدعيم ثقافة العمل التطوعي.
- التوصل الى تصور مقترح لتفعيل دور الجامعة في تطوير ثقافة العمل التطوعي.
- نتائج الدراسة: كانت كالآتي:

- الهوة بين التطوع كفلسفة نظرية لدى المتطوعين وبين تطبيقه واقعيا.
- من بين المعوقات ضعف الوعي العام لدى الأفراد بقيمة التطوع المنظم.
- تحتاج ثقافة العمل التطوعي إلى برامج واستراتيجيات متنوعة.

7-1-19-دراسة عبد العزيز معي محمد القرني:

-موضوع الدراسة: دور قادة المدارس الثانوية بمحافظة بيشة في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب وعلاقته بمشاركتهم في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين.

-زمن الدراسة: 2020

-تساؤلات الدراسة:

- ما درجة ممارسة قادة المدارس الثانوية بمحافظة بيشة في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب وعلاقته بمشاركتهم في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين؟
- ما درجة مشاركة طلاب المدارس الثانوية بمحافظة بيشة في العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين؟

-مكان الدراسة: محافظة بيشة -المملكة العربية السعودية.

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي.

-عينة الدراسة:

(1076) معلما وتمثل جميع معلمي مدارس المرحلة الثانوية في محافظة بيشة.

-أدوات الدراسة: الاستبيان.

-هدف الدراسة:

-التعرف على دور قادة المدارس الثانوية بمحافظة بيشة في تعزيز قيم المواطنة.

-الكشف عن مدى مشاركة طلاب المدارس الثانوية.

-نتائج الدراسة: كانت كالاتي:

-قادة المدارس الثانوية بمحافظة بيشة يمارسون أدوارهم في تعزيز قيم المواطنة لدى الطلاب بدرجة كبيرة جدا.

-طلاب المدارس الثانوية في محافظة بيشة يشاركون في الأعمال التطوعية بدرجة كبيرة جدا.

7-1-20-دراسة هزاع بن فالح العنزي (2021):

-موضوع الدراسة: متطلبات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي من وجهة نظر القادة والمشرفين.

-زمن الدراسة: 2021

-تساؤلات الدراسة:

-ما المعوقات التي تحدّ من تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي من وجهة نظر القادة والمشرفين؟

-ما متطلبات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي من وجهة نظر القادة والمشرفين؟

-مكان الدراسة: المملكة العربية السعودية.

-طبيعة الدراسة: ميدانية.

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي بمدخله النوعي بدراسة متطلبات تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي.

-عينة الدراسة: عينة قصدية مكونة من 14 قادة ومشرفي أندية مدارس الحي للبنين.

-أدوات الدراسة: المقابلة شبه المقننة.

-هدف الدراسة:

-الكشف عن المعوقات التي تحد من تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي.

-التوصل إلى معرفة المتطلبات اللازمة لتفعيل الدور التربوي من وجهة نظر قادة الأندية ومشرفيها.

-نتائج الدراسة: كانت كالاتي:

-وجود عدد من المعوقات التي تحد من تفعيل الدور التربوي لأندية مدارس الحي.

-قلة البرامج والأنشطة المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة.

-قلة التواصل بين أندية مدارس الحي والمؤسسات التربوية كالأُسرة والمدرسة.

7-1-21-دراسة أمين أجروسان (2021):

-موضوع الدراسة: دور النوادي التربوية والثقافية في تجاوز مشكلة تدني مستوى التعبير الكتابي والشفهي لدى المتعلمين (نادي القراءة والمسرح نموذجين).

-زمن الدراسة: 2021

-تساؤلات الدراسة:

-هل الأنشطة اللاصفية كافية لاكتساب المتعلمين مستوى من التعبير الكتابي والمنهجية؟

-هل تمكن الأنشطة اللاصفية المتعلمين من تجاوز مستوى التدني في التعبير الكتابي والشفهي؟

-فرضيات الدراسة:

-إن الأنشطة اللاصفية لوحدها غير كافية ليكتسب المتعلمون مستوى جيدا في التعبير الكتابي والمنهجية.

-إن الأنشطة اللاصفية يمكنها أن تساعد في تجاوز تدني مستوى التعبير الكتابي والشفهي لدى المتعلمين من خلال تفعيل نادي القراءة ونادي المسرح بالمؤسسات التربوية.

-مكان الدراسة: المغرب

-طبيعة الدراسة: ميدانية.

-منهج الدراسة: المنهج التجريبي باستخدام الروايز الشخصية

-عينة الدراسة: وتم اختيار عينة قصدية مكونة من 199 تلميذا

-هدف الدراسة: معرفة دور النوادي التربوية والثقافية في تجاوز مشكلة تدني مستوى التعبير الكتابي والشفهي لدى المتعلمين.

-نتائج الدراسة: كانت كالاتي:

-عدم قدرة الأنشطة الصفية وحدها اكساب المتعلمين لمستوى جيد في التعبير الكتابي والشفهي.

-يمكن لنادي القراءة أن يحل المشاكل اللغوية.

-يمكن للأنشطة اللاصفية أن تساعد في تجاوز تدني مستوى التعبير الكتابي والشفهي لدى المتعلمين من خلال تفعيل نادي القراءة ونادي المسرح بالمؤسسات التربوية.

7-1-22-دراسة سيد أحمد بن لحبيب (2021):

-موضوع الدراسة: دور المدرسة الجزائرية في الوقاية من انتشار ظاهرة المخدرات من وجهة نظر مديري المتوسطات بمدينة تمنراست.

-زمن الدراسة: 2021

-مكان الدراسة: تمنراست-الجزائر.

-طبيعة الدراسة: ميدانية.

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

-عينة الدراسة: وتم اختيار عينة عشوائية بسيطة مكونة من (38) مديراً.

-أدوات الدراسة: الاستبيان.

-نتائج الدراسة: كانت النتائج كالتالي:

-إن الوسط المدرسي له دور هام في الوقاية من انتشار ظاهرة المخدرات بين التلاميذ.

-إن المدرسة الجزائرية تقوم بالمتابعة والمراقبة والتحسيس للوقاية من انتشار هذه الظاهرة.

7-1-23-دراسة الحراشنة -روزين حسين (2021)

-موضوع الدراسة: دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في تربية قسبة المفرق وعلاقته بتنمية المهارات القيادية لديهم.

-تساؤلات الدراسة:

-ما درجة إسهام دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي؟

-ما درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية؟

-هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي؟

-فرضيات الدراسة:

-درجة إسهام دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي جاء بدرجة مرتفعة على جميع مجالات الأداة ككل.

-درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية جاء بدرجة مرتفعة.

-توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مدى إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي تعزى لأثر الجنس.

-زمن الدراسة:2021.

-مكان الدراسة: قصبة المفرق-الأردن.

-طبيعة الدراسة: ميدانية.

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي.

-عينة الدراسة:(259) معلما ومعلمة من مديرية تربية قصبة المفرق تم اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة.

-أدوات الدراسة: الاستبانة مكونة من قسمين، الأول خاص بالإدارة المدرسية والثاني متعلق بالمهارات القيادية.

هدف الدراسة:

-التعرف على دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة المرحلة الثانوية في قصبة المفرق.

-التعرف إلى أثر المتغيرات (الجنس، المؤهل العلمي، سنوات الخبرة) لديهم.

-نتائج الدراسة: كانت النتائج كالآتي:

- دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي جاء بدرجة مرتفعة على جميع مجالات الأداة ككل.

- درجة توافر المهارات القيادية لدى طلبة المرحلة الثانوية قد جاءت بدرجة مرتفعة على جميع مجالات الأداة ككل.

7-1-24-دراسة رشا سعيد ديك (2022):

- **موضوع الدراسة:** دور مديري المدارس الثانوية في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر في تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي وعلاقته بتنمية العمل التطوعي لدى الطلبة من وجهة نظر المعلمين.

-تساؤلات الدراسة:

- ما دور مديري المدارس الثانوية في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر في تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين؟

- هل توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور مديري المدارس الثانوية في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر في تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي؟

- ما دور مديري المدارس الثانوية في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر في تنمية العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين؟

-فرضيات الدراسة:

- دور مديري المدارس الثانوية في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر في تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة متوسطة.

- توجد فروق ذات دلالة احصائية في دور مديري المدارس الثانوية في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر في تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي تعزى لمتغير الخبرة.

- دور مديري المدارس الثانوية في منطقة المثلث داخل الخط الأخضر في تنمية العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين كان بدرجة متوسطة.

- زمن الدراسة: 2022

- مكان الدراسة: المدارس الثانوية -منطقة المثلث -جامعة اليرموك-الأردن.

-طبيعة الدراسة: ميدانية.

-منهج الدراسة: الوصفي الارتباطي.

-عينة الدراسة: 309 معلما ومعلمة.

-أدوات الدراسة: استبانة خاصة بالشراكة مع المجتمع المحلي واستبانة العمل التطوعي.

-هدف الدراسة:

-الكشف عن دور مديري المدارس الثانوية في منطقة المثلث وعلاقته بتنمية العمل التطوعي.

نتائج الدراسة: كانت كالآتي:

-دور مدير المدرسة في تعزيز الشراكة مع المجتمع المحلي كان متوسطا.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور مدير المدرسة تعزى لمتغير المؤهل العلمي والخبرة.

7-2-الدراسات الأجنبية:

7-2-1-دراسة هولدورث: (Holdsworth, 2010)

-موضوع الدراسة: دوافع التطوع الطلابي لدى الطلاب الجامعيين.

-زمن الدراسة: 2010

-مكان الدراسة: إنجلترا

-طبيعة الدراسة: ميدانية

-منهج الدراسة: المنهج الوصفي الكمي والكيفي.

-عينة الدراسة: 3083 طالبا وطالبة من الطلاب الجامعيين وطلاب الدراسات العليا.

-أدوات الدراسة: توزيع استبيان الكتروني عبر الانترنت كأداة لجمع البيانات، إضافة إلى عدد من المقابلات التي أجريت مع الطلبة.

-هدف الدراسة: -تحديد الأهداف التي يسعى الطلاب لتحقيقها من خلال مشاركتهم في الاعمال التطوعية، والأسباب التي رسخت لديهم ثقافة التطوع.

-نتائج الدراسة: كانت كالآتي:

-إن نشر وتدعيم الثقافة التطوعية في البيئة المدرسية وفي المؤسسات الجامعية كانت السبب الرئيس لمشاركتهم في الأعمال التطوعية.

-إن التطوع بالنسبة للكثير من الطلاب ليس بالضرورة جزءاً من هدف استراتيجي لتعزيز السير الذاتية أو حتى القيام بعمل جيد.

7-2-2-دراسة داروين ورناد (2011)

موضوع الدراسة: واقع الحالة الراهنة للتطوع الطلابي في الجامعات الإنجليزية.

-زمن الدراسة: 2011

-تساؤلات الدراسة:

-ما مدى وجود التطوع الطلابي في الجامعات الإنجليزية؟

-هل التطوع الطلابي الحالي مرتبط بتاريخ التطوع في الجامعات الإنجليزية؟

-فرضيات الدراسة:

- التطوع الطلابي قديم في الجامعات الإنجليزية.

-إن التطوع الطلابي في الوقت يختلف كثيرا عن التطوع الطلابي السابق في الجامعات الإنجليزية.

مكان الدراسة: إنجلترا.

طبيعة الدراسة: ميدانية

منهج الدراسة: المنهج النوعي

أدوات الدراسة: المقابلة كأداة للدراسة الميدانية وذلك من خلال إجراء مقابلات مع اثنين من ممارسي مشاركة مجتمع التعليم العالي السابقين الذين يعملون حاليا على مستوى الدولة لزيادة التعريف بالعمل التطوعي للطلاب.

-نتائج الدراسة: كانت كالآتي:

-إن التطوع الطلابي لديه تاريخ طويل في الجامعات الانجليزية.

-إن التطوع الطلابي في الوقت الحالي يشهد مرحلة حرجة وذلك راجع إلى غياب التأثير القيادي لقادة الجامعات.

7-2-3-دراسة راسكوف وساندين (Raskoff& Sundeen,2012)

موضوع الدراسة: دور المدارس الثانوية في تعزيز خدمة المجتمع في جنوب كاليفورنيا.

-تساؤلات الدراسة:

-ما الفرق بين المدارس الخاصة والمدارس الحكومية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الثانوية؟

- هل تقوم المدارس الثانوية الخاصة والحكومية بدورها في غرس ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب الثانوية؟

- كيف تقوم هذه المدارس بتعزيز ودعم العمل التطوعي بين الطلاب؟

- فرضيات الدراسة:

- المدارس الثانوية الخاصة أكثر حرصا من المدارس الحكومية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها.

- لا تقوم المدارس الثانوية الخاصة والحكومية بدورها الكامل في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلابها.

- لا تقوم المدارس الثانوية بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة؟

- زمن الدراسة: 2012

- مكان الدراسة: كاليفورنيا - الو م أ

- طبيعة الدراسة: ميدانية

- منهج الدراسة: المنهج الوصفي التحليلي

- عينة الدراسة: 320 طالبا وطالبة.

- أدوات الدراسة: الاستبانة

- هدف الدراسة: إلقاء الضوء على دور المدارس في تشجيع المتطوعين لخدمة المجتمع.

- نتائج الدراسة: كانت كالاتي:

- تقوم المدارس الخاصة بتعزيز ثقافة العمل التطوعي أكثر من المدارس الحكومية، كما أظهرت النتائج أنه لا زال هناك تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع

لدى الطلاب، ولا تقوم المدارس الثانوية بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة.

7-3-التعقيب على الدراسات السابقة:

جدول رقم 1: يوضح أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة

الدراسة	أوجه الشبه	أوجه الاختلاف
دراسة الجبالي (2007)	-الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة. -التركيز على تلاميذ المرحلة الثانوية.	-مجتمع الدراسة في دراستنا هو الأساتذة في كل الثانويات بولاية توقرت بالجزائر في حين مجتمع الدراسة السابقة هو طالبات المرحلة الثانوية بمدينة الرياض بالسعودية.
دراسة الفريح (2011)	-الاعتماد على المنهج الوصفي.	-مجتمع دراستنا هو الأساتذة بثنويات ولاية توقرت بالجزائر، في حين مجتمع الدراسة السابقة هو طلاب وطالبات المرحلة الثانوية بالرياض بالسعودية.
دراسة إسماعيل محمد الأفندي (2012)	-الاعتماد على المنهج الوصفي.	-محاور دراستنا شملت الإدارة المدرسية والأساتذة والمناهج

الدراسية والأنشطة المدرسية في حين اقتصرت الدراسة السابقة على محوري المناهج الدراسية والأنشطة فقط. -دراستنا ركزت على المدرسة الجزائرية بصفة خاصة في حين الدراسة السابقة ركزت على المدرسة بصفة عامة.	-الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة. -التركيز على تلاميذ المرحلة الثانوية.	
-دراستنا ركزت على دور المدرسة الجزائرية في حين الدراسة السابقة ركزت على دور الجامعة. -مجتمع دراستنا هو الأساتذة بالثانوية في حين مجتمع الدراسة السابقة هو الطلبة الجامعيين.	-استخدام المنهج الوصفي التحليلي. -استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.	دراسة العوضي (2013)
-الاختلاف في محاور الاستبانة وفي النتائج	-الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة.	دراسة الجلعود دحيم بن إبراهيم (2013)

	-تخصيص البحث في المدرسة الثانوية. -التركيز على وجهة نظر المعلمين	المتوصل إليها.
دراسة أشرف السعيد (2013)	-استخدام الاستبانة والاعتماد على المنهج الوصفي.	-مجتمع الدراسة في دراستنا هو الأساتذة المشرفين على النوادي المدرسية في حين مجتمع هذه الدراسة هو الطلاب.
دراسة الحربي (2015)	-الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة. -الاعتماد على المنهج الوصفي.	-الاختلاف في محاور الاستبيان.
دراسة جاسم علي الكندري (2016)	-الاعتماد على المنهج الوصفي. -استخدام الاستبانة كأداة للدراسة.	-دراستنا ركزت على تلاميذ المرحلة الثانوية في حين الدراسة السابقة هذه ركزت على طلاب كلية التربية بالكويت
دراسة الشهري وجاد ومحمود (2017)	-الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة. -الاعتماد على المنهج الوصفي.	-ركزت دراستنا على دور المدرسة ككل في حين ركزت هذه

الدراسة على دور الإدارة المدرسة فقط.		
دراسة محمد زين السعدي (2018)	-الاعتماد على الاستبيان كأداة للدراسة. -استخدام المنهج الوصفي.	-تم اختيار عينة قصدية في دراستنا في حين ان هذه الدراسة لجأت الى العينة الطبقية والعينة العشوائية البسيطة.
دراسة اللحيان (2018)	-الاعتماد على الاستبانة واستخدام المنهج الوصفي.	-مجتمع هذه الدراسة هو طلاب الثانوية، في حين مجتمع دراستنا هو الأساتذة المشرفين. -التركيز في هذه الدراسة على دور الأنشطة الطلابية فقط ، في حين ركزنا في دراستنا على دور الإدارة المدرسية والأساتذة والأنشطة المدرسية.
دراسة منى إسماعيل الفراء (2018)	-استخدام المنهج الوصفي والاعتماد على الاستبانة.	-في هذه الدراسة التركيز على ابراز

العلاقة، في حين ركزنا في دراستنا على الدور.		
- هذه الدراسة ركزت على الوعي البيئي في حين دراستنا ركزت على العمل التطوعي. - استخدمت هذه الدراسة المقابلة بالإضافة الى الاستبيان في حين اعتمدت دراستنا على الاستبيان فقط.	استخدام المنهج الوصفي.	دراسة العتيبي (2018)
- مجتمع الدراسة في بحثنا هو الأساتذة المؤطرين للنوادي المدرسية بثمانويات ولاية توقرت بالجزائر، في حين مجتمع الدراسة في الدراسة السابقة هو جميع معلمي ومعلمات مدارس صنعاء باليمن.	- استخدمتا المنهج الوصفي التحليلي. - الاعتماد على الاستبانة كأداة للدراسة.	دراسة محمد زين السعدي وجواد محمد عبده الجبر (2018)

-تم اختيار عينة قصدية في دراستنا في حين ان هذه الدراسة لجأت الى العينة الطبقية والعينة العشوائية البسيطة.		
-استخدمت الدراسة السابقة المقابلة كأداة للدراسة في حين اعتمدنا في دراستنا على الاستبيان.	-الاعتماد على المنهج الوصفي كدراسة شاملة لموضوع البحث.	دراسة فتيحة طويل (2019)
-اللجوء الى العينة العشوائية الطبقية في هذه الدراسة في حين اعتمدنا في دراستنا على عينة قصدية.	-الاعتماد على المنهج الوصفي والاستبيان كأداة للدراسة.	دراسة الخالدي (2020)
	-الاعتماد على المنهج الوصفي المسحي. -استخدام الاستبيان	دراسة مريم عبد الكريم التركي (2020)
تمثلت عينة الدراسة السابقة في مدرء المدارس في حين	-استخدام المنهج الوصفي. -الاعتماد على الاستبيان.	دراسة يونس بن حمدان بن عبد الله الكلباني (2020)

كانت عينة دراستنا الأساتذة.		
-مجتمع هذه الدراسة الطلاب في حين مجتمع دراستنا هو الأساتذة المشرفين على النوادي المدرسية.	-استخدام المنهج الوصفي والاستبيان.	دراسة عبد المعطي (2020)
-التركيز في هذه الدراسة على قادة المدارس والطلاب المشاركين في العمل التطوعي ، في حين ركزنا في دراستنا على الإدارة المدرسية والأساتذة والأنشطة المدرسية.	-استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأدوات للدراسة.	دراسة القرني (2020)
-اعتمدت هذه الدراسة على المقابلة شبه المقننة كأداة للدراسة في حين دراستنا	-الاعتماد على المنهج الوصفي.	دراسة هزاع بن فالح العنزي (2021)

اعتمدت على الاستبيان.		
-اعتمدت الدراسة هذه على المنهج التجريبي باستخدام الروايز الشخصية في حين اعتمدنا في دراستنا على المنهج الوصفي.	-استخدام الاستبيان.	دراسة أمين أجروسان (2021)
	-استخدمت المنهج الوصفي -اعتمدت على الاستبيان كأداة للدراسة	دراسة سيد أحمد بن لحبيب (2021)
-لجأت الدراسة السابقة إلى العينة العشوائية البسيطة في حين اعتمدنا في دراستنا على العينة القصدية.	-استخدام المنهج الوصفي. -الاعتماد على الاستبانة.	دراسة الحراحشة روزين حسين (2021)
-ركزت الدراسة السابقة على دور مديري المدارس فقط في حين دراستنا ركزت على دور المدرسة.	-استخدام الاستبانة والاعتماد على المنهج الوصفي. -التركيز على وجهة نظر الطاقم التربوي في المدرسة.	دراسة رشا سعيد ديك (2022)
-دراستنا عربية جزائرية في حين	-استخدام المنهج الوصفي	دراسة هولدورث (2010)

الدراسة السابقة غربية انجليزية. -دراستنا ركزت على تلاميذ الثانوي في حين ركزت الدراسة السابقة على طلاب الجامعات -دراستنا استخدمت الاستبانة فقط كأداة وحيدة للدراسة الميدانية في حين الدراسة السابقة اعتمدت أيضا على المقابلة كأداة للدراسة.		
-استخدمت دراستنا الاستبيان كأداة في حين استخدمت الدراسة السابقة المقابلة كأداة.	-استخدام المنهج الوصفي.	دراسة داروين ورناد (2011)
-الدراسة السابقة غربية متعلقة بالمجتمع الأمريكي في حين دراستنا وطنية متعلقة بالمجتمع المحلي. -مجتمع الدراسة في الدراسة السابقة هو	-الاعتماد على المنهج الوصفي. -استخدام الاستبيان.	دراسة Raskoff& Sundeen (2012)

الطالبة في حين مجتمع الدراسة في دراستنا الحالية هو الأساتذة.		
--	--	--

المصدر: من إعداد الطالب بناء على الدراسات السابقة.

7-4-مدى استفادة الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

تمثل الدراسات السابقة أحد العناصر الأساسية في البحث العلمي خاصة إذا تمكن الباحث من استغلالها واستخدامها وتوظيفها على أكمل وجه، وفي دراستنا الحالية مكنا الاطلاع على الدراسات السابقة من الاستفادة منها في عدة أمور ومن بينها:

-ساعدنا الاطلاع على الدراسات السابقة في بناء فكرة الدراسة لموضوعنا الحالي، وبالتالي تسليط الضوء على ظاهرة من الظواهر التربوية ومن خلال ذلك تمكنا من بلورة مشكلة الدراسة.

-تشكيل صورة واضحة عن متغيرات الدراسة الملئمة لموضوع بحثنا.

-المساهمة في بناء وإعداد خطة الدراسة الحالية.

-المساعدة في اختيار المنهج المناسب والملائم لموضوع دراستنا الحالية والمتمثل في المنهج الوصفي، والاطلاع على الأهداف والأساليب الإحصائية في معالجة النتائج وتفسير نتائج الدراسة ومناقشتها.

-زودتنا الدراسات السابقة في دراستنا الحالية بالمراجع التي تخص موضوعنا خاصة أسماء الكتب وبعض الرسائل الجامعية.

8-الفجوة المعرفية التي تعالجها دراستنا الحالية:

تكمن الفجوة المعرفية لدراستنا هذه في كونها تسلط الضوء على دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية إذ يعتبر موضوعنا هذا من الموضوعات

الجديدة والمستحدثة على صعيد سوسيولوجيا المدرسة في الجزائر ، فقد ارتأينا من خلاله الكشف عن الدور الذي تقوم به المدرسة في إطار نشاطها اللاصفي من خلال النوادي المدرسية والذي يعتبر مكملا وضروريا للأدوار الأخرى للمدرسة

9-المقاربة النظرية المعتمدة في دراستنا الحالية:

إن من أهم المرتكزات التي يلجأ إليها الباحث في المجال السوسيولوجي عملية المقاربة السوسيولوجية لموضوع البحث خاصة وأنها تمكن من إثراء البحث وجعله أكثر علمية من ناحية من خلال تنظيره وتأطيره بأحد النظريات الاجتماعية، وعلمية من ناحية أخرى، فهي التي تمكن الباحث من التحكم في موضوع دراسته من خلال الاستخدام السليم لمختلف أنماط المعرفة والمناهج العلمية التي يتطلبها موضوع دراسته إضافة إلى أنها بمثابة طريق معبد يسلكه الباحث لأنه يستخدمها ويلجأ إليها أثناء العرض والتحليل والتفسير .

وموضوع دراستنا يتمحور حول دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي، حيث أن الدراسات التربوية من المجالات التي تطرقت إليها النظريات التربوية الاجتماعية الكبرى والصغرى ونذكر منها البنائية الوظيفية، لذلك استخدمناها كمقاربة لموضوع بحثنا لأنها النظرية الأنسب والأقرب لهذا النوع من الدراسات.

9-1-البنائية الوظيفية:

تشغل هذه النظرية حيزا كبيرا من الفكر السوسيولوجي حيث اهتمت بدراسة المشكلات والظواهر التربوية والمؤسسات التعليمية التي تفاعمت في المجتمع ، هذه الظواهر أو الحوادث التربوية هي وليدة الأجزاء أو الكيانات البنائية التي تظهر في وسطها وأن لظهورها وظيفة اجتماعية لها صلة مباشرة أو غير مباشرة وبناء على هذا يمكن النظر في طبيعة المؤسسات التربوية ومنها الجامعية على أنها أنساق اجتماعية كلية تتكون من مجموعة وحدات متميزة ومتكاملة تعمل معا لتحقيق أهدافها التربوية والتعليمية في المجتمع لضمان بقاءه واستقراره الاجتماعي.

ويهتم هذا الاتجاه بدراسة المدرسة على أنها مؤسسة تربوية تعليمية وأن لها صفة نظامية. (طارق السيد، 2007، ص 28)

فالمدرسة من حيث كونها تنظيماً اجتماعياً لها العديد من الأدوار التي تتحقق من خلال التعاون بين النظامين التعليمي وبين النظم الاجتماعية الأخرى.

وتقوم هذه النظرية على مجموعة من الافتراضات النظرية تحدد طبيعة المجتمع بصفة عامة، أما فيما يخص التربية أو المدرسة فتقر هذه النظرية:

-إن التربية أو المدرسة هي مؤسسة اجتماعية لها الصدارة على غيرها من مؤسسات المجتمع، لما تقوم به من وظائف هامة في بناء واستمرار المجتمعات الحديثة.

واتفق أصحاب هذه النظرية على مجموعة من القضايا حول التربية ومن أهمها:

-إن التربية في المدرسة تقوم بطريقة رشيدة وموضوعية بتصنيف وانتقاء أفراد المجتمع وفقاً لقدراتهم وإمكاناتهم، وبذلك تساعد المدرسة على تحقيق المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، أو على الأقل بتحقيق الفرصة المتكافئة أمام المجتمع، فالمدرسة أداة المجتمع لتحقيق الكفاءة والمساواة بين جميع أفرادها.

-تساعد التربية على خلق مجتمع يقوم على الجدارة والاستحقاق، كما تساعد على خلق مجتمع طبقي مرن غير مغلق تتحدد فيه المكانة الاجتماعية للأفراد وفقاً لما يملكونه من مواهب وقدرات، ومن ثم تتاح لهم فرص واسعة ومتكافئة في عملية الحراك الاجتماعي داخل طبقات المجتمع.

-التربية المدرسية أداة لإعداد الأيدي العاملة والماهرة التي تستطيع أن تقابل متطلبات التطور التكنولوجي في سوق العمل، فالتربية هي الوسيلة لتزويد الجيل الناشئ بالمهارات والتدريبات الخاصة والعامة الضرورية لمتطلبات العمالة الماهرة في مجال التصنيع. (بدران شبل، الببلاوي حسن، 1997، ص 19)

9-2- مكونات البناء الاجتماعي للمدرسة: ترى البنائية الوظيفية أن البناء الاجتماعي للمدرسة يتكون من:

الأدوار-العمليات -القيم والمعايير .

الأدوار: يتم تحديد الأدوار بواسطة تقسيم العمل، فمثلا التلميذ لا يرقى إلى مستويات أعلى من التعليم إلا إذا اكتسب ثقافة علمية وأخلاقية وعمل على أدائها بصورة سليمة، حيث يسود التعاون، التكامل بين الفئات الفاعلة داخل المدرسة من تلاميذ، مدرسين، أعوان تربية

العمليات: هي الوظائف التي تؤديها المدرسة وتتمثل في: التنشئة الاجتماعية، الضبط الاجتماعي

القيم والمعايير: تختلف المدارس فيما بينها من حيث درجة التفاعل بين الفاعلين التربويين فيها (التلاميذ، المدرسين)

المدارس الحديثة تختلف عن التقليدية، حيث أن الأولى تعتمد على الحوار والنقاش في نقل المعلومة الى اذهان التلاميذ أما الثانية فتعتمد على التلقين واللقاء .

ومن أهم مفكري ومنظري هذه النظرية نذكر:

9-3- -اميل دوركايم:

ويعتبر دوركايم من أهم علماء الاجتماع بل ويعد من الأوائل الذين ساهموا في بروز الاتجاه الوظيفي في دراسة الظواهر الاجتماعية التي من بينها الظاهرة التربوية حيث اعتمد في تحليله للنظام التربوي على التحليل الوظيفي، بل ويعتبر أول من مثل جمهور علماء الاجتماع في بلورة الاتجاه الاجتماعي في مجال التربية والتعليم وتكشف لنا تصورات وآرائه أنه لم يركز على دراسة الجامعات بصفة أساسية بقدر ما جاءت كتاباته ليعبر عن أهمية نظام التعليم ووظيفته في نقل معايير وقيم المجتمع من جيل إلى جيل آخر وتحقيق التجانس له. (شتا السيد علي، 1997، ص 90)

ولقد ناقش دوركايم العديد من القضايا التربوية ،حيث اهتم بدراسة مشكلات التربية والتعليم في فرنسا ولا سيما قضية المنهج ونوعية المقررات الدراسية التي تعطي للتلاميذ والطلاب سواء في المدارس أو الجامعات ، كما عالج من خلال اهتماماته نوعية العلاقة المتبادلة بين المدرسة والمجتمع ، ونوعية المكاسب الفردية التي يحصل عليها التلاميذ من خلال دراسة المقررات والمناهج الدراسية ،حيث رأى أن الاختلاف في الظروف الاجتماعية والثقافية والدينية تلعب دورا كبيرا في تنوع البرامج التربوية والتعليمية التي توجد في هذه المجتمعات والتربية في نظره ليست ظاهرة ستاتيكية ثابتة بل هي ظاهرة ديناميكية متحركة ، والمدرسة من المؤسسات الاجتماعية التي تستطيع بواسطتها المجتمعات أن تغير وتتغير، وتتحول من أشكالها البدائية الى أشكالها المتحضرة . (الثبتي ،2002،ص40)

وأقر دوركايم بضرورة تحديد طبيعة التخصص وتقسيم العمل وخلق تخصصات علمية وأكاديمية ومهنية يتطلبها بناء المجتمع الحديث ،ورأى أن المدرسة الرائدة في جعل التعليم تخصصيا هي الجامعة ، باعتبارها المؤسسة الوحيدة التي بإمكانها تكوين مهارات عالية التخصص لتوفير التنوع والاختلاف الذي يقوم عليه التكامل في المجتمع وذلك عن طريق اكساب الأفراد المهارات النوعية الضرورية اللازمة للمهنة التي سوف يقومون بها مستقبلا لتحقيق مبدأ تقسيم العمل ، الأمر الذي من شأنه خلق تعاون وتضامن في الحياة الاجتماعية للأفراد .(براهيمي وريدة ، 2005،ص19)

وتعتبر القضية بين المدرس والتلميذ من القضايا الهامة التي تناولها بوضوح في معرض تحليلاته عن النظام التعليمي مستخدما مدخله السوسيولوجي التربوي المميز من خلال تحليله للوظيفة النقدية للتربية والعملية التعليمية، كما ركز بصورة أخص على أهمية المدرس ودوره باعتباره العميل الأخلاقي الأعظم الذي يعطي المجتمع الصلاحيات اللازمة لعمليات التنشئة الاجتماعية، وهو ممثل الدولة والقيم الأخلاقية بالمجتمع، إذ أن دوره يتطلب التأكيد على القيم والمبادئ الأساسية ومساعدة التلميذ على اكتسابها. (حمدي علي ،1995،ص129)

وينظر دوركايم للتلميذ باعتباره صفحة بيضاء، تنتظر أن يملأها المجتمع، وذلك لأن الطفل في نظره يأتي للحياة بطبيعته الفردية فقط، ومن ثم يتولاه المجتمع، فيقدم له الأنا الاجتماعي والنسق الأخلاقي في الحياة الاجتماعية، إذ فعملية التنشئة الاجتماعية تجعل التلميذ يقبل القيم الاجتماعية العامة على أساس فهمها. (توفيق زروقي، 2008، ص205)

وقد ناقش حتى قضايا على مستوى الوحدات الصغرى ومن بينها:

-اهتمامه بأسلوب التدريس وتحليل المناهج مع التركيز على الطريقة التي تدار بها العلمية التعليمية.

-تطرق دوركايم إلى عدد من المقررات الدراسية والمناهج الدراسية من منظور سوسيو تاريخي ووضح نوعية الارتباط بين النظم التعليمية وركز على ضرورة اختيار المنهج والنظام الأخلاقي والتربوي (علي أسعد وطفة، 2004، ص135)

-أكد على دور المدرس وأهميته في العملية التربوية كما بين أهمية العلاقة بين المدرس والتلميذ باعتبار أن المدرس ممثلاً للدولة والقيم الأخلاقية للمجتمع والمسؤول على نقلها للتلاميذ.

-اهتم بمطالب الأطفال وطموحاتهم الشخصية التي يحاولون تحقيقها لا سيما أن الطفل أو الفرد في المجتمع الحديث لديه كثير من الطموحات والرغبات والمطالب الشخصية التي يسعى لتحقيقها بغض النظر عن صراعات الآخرين أو المجتمع، ومن ثم فإن عملية التنشئة الاجتماعية ونوعية المناهج والمقررات الدراسية التي توجد في المدارس والنظام كفيلة بإعادة توجيه هذه المتطلبات الفردية حتى تندمج مع متطلبات المجتمع بصورة إيجابية. (عبد الله محمد، 2001، ص 176).

9-4-تالكوت بارسونز:

استخدم بارسونز بكثرة مفهوم النسق الاجتماعي في تحليله للمؤسسات الاجتماعية وخاصة المؤسسات التي تحرص على استقرار النسق الاجتماعي مثل المدرس ، وذلك في مقاله الشهير ((المدرسة كنسق اجتماعي)) ، وقد عبر في إطار نظريته العامة عن النسق

والفعل الاجتماعي ومن خلال تحليلاته الوظيفية أن الجامعة هي التنظيم الأم ، وأن التعليم يحدد أنواع الالتزام ، فالتعليم الأولي يؤكد الالتزام بتشرب القيم الاجتماعية للمجتمع ، أما التعليم الثانوي والجامعي فيساعد على تحديد نمط الدور التخصصي الذي يشغله الفرد في مرحلة الرشد . (حمدي علي ، 1995، ص 132)

وأكد بارسونز على أهمية العملية التربوية داخل المؤسسات التعليمية والتي تسعى للوصول إلى اكتشاف الطريقة المنظمة لإشباع وتطوير حاجات الفرد الشخصية انطلاقاً من اكتساب الثقافة ومقومات النسق الاجتماعي من خلال العملية التربوية وعن طريق مؤسسات النظام التربوي ، وينتج عن هذه العملية شخصية اجتماعية محافظة على القيم ، لها مكانتها في شبكة الأدوار الاجتماعية ، فالمؤسسة التعليمية ومنها الجامعة هي مؤسسة تربوية ذات فعالية يتم عن طريقها تدريب الأفراد ليكونوا مهنيين لتأدية الأدوار المنوطة إليهم والتي تساعدهم مستقبلاً على الاندماج في مجتمعهم وفي مؤسسات عملهم إضافة إلى تربية وتنشئة الفرد من خلال تعديل سلوكه والالتزام بالقيم والعادات الاجتماعية.

ويمكن إبراز أهم أفكار بارسونز في التربية كما يلي:

- يمثل التعليم دوراً بارزاً في المجتمع خاصة وأنه يساعد على إشباع أحد المتطلبات الوظيفية الأربعة التي يتطلبها المجتمع.

- يتم تنشئة الأفراد داخل المجتمع من خلال النظام التربوي باعتبارهم أعضاء دائمين في النسق الاجتماعي.

- تعتبر المدرسة وسطاً اجتماعياً ونسقاً تفاعلياً تترجم بوضوح نوعية سلوكيات أفرادها من التلاميذ الذين يعكسون بالفعل بناءاتهم الأسرية والطبقية بما يحمله من خصائص سلوكية اجتماعية وثقافية واجتماعية واقتصادية.

- تتحدد الأفعال داخل الوسط المدرسي من خلال تفاعل الفرد مع الأفراد الآخرين (تلاميذ، مدرسين، إدارة مدرسية) وتتمثل الأفعال في:

-**الفعل الأدائي:** هو هدف التلاميذ في المستقبل ويتحدد من خلال (سلوك التلاميذ، اكساب التلاميذ للأنشطة المدرسية التعليمية، تكوين الاتجاهات، تنمية المهارات وميول التلاميذ)، كما يتمثل في تزويد التلاميذ بالمعرفة العلمية وتكوين المهارات والميول من أجل الحصول على مهنة مناسبة مستقبلاً، ثم يرقى الفعل الأدائي إلى:

-**الفعل التعبيري:** يهدف إلى إشباع حاجة التلاميذ التي يتم اكتسابها من خلال التقليد والتعليم، حيث يعطى للتلاميذ فرصة في ممارسة الأنشطة التعبيرية التي تظهر مهاراته وكفاءاته.

-**الفعل المعياري:** يتم توجيهه لتحقيق الجماعات المتكاملة والمتضامنة، وذلك من خلال إشراك التلاميذ في الأفكار سواء كانت صائبة أو خاطئة، حتى يعرف التلميذ الصواب من الخطأ، كما يتمثل في نشر مجموعة من الأفكار حول الجمال، الموسيقى والذوق العام والتي تختلف حسب نوعية الأديان والاتجاهات الفكرية.

وبذلك يكون تالكوت بارسونز قد حدد وظيفتين للمدرسة كنسق اجتماعي وذلك كما يلي:

-تقدم المدرسة الأساس الذي تنهض عليه عملية التنشئة الاجتماعية (حمدي علي، 1995، ص 131)

-تعمل المدرسة كنسق اجتماعي على تحديد أدوار الراشدين من الافراد.

-النظام التعليمي يعتبر مسؤولاً عن إعداد الأفراد المؤهلين اجتماعياً ومهنياً لإدماجهم في المجتمع من أجل القيام بأدوارهم الاجتماعية الموكلة لهم.

-يتمثل دور المدرسة في اكتشاف قدرات التلاميذ مبكراً والعمل على توجيهها.

هذا وقد ركز بارسونز في مجال تحليل التربية على تحليل الوحدات الصغرى وذلك من خلال التأكيد على:

-تحليل دور ووظائف المدرسة المتعدد والنظام التعليمي ككل وذلك من خلال التركيز على المنهج والمقررات الدراسية.

-يتمثل دور المعلم في مساعدة التلاميذ وتمكينهم من إدراك المعرفة وبالتالي معرفة قدراتهم ثم توجيههم.

-الفصل الدراسي مجتمع مصغر يتم من خلاله تدريب الأفراد لتمكينهم من القيام بأدوارهم مستقبلاً.

-يقوم النسق التربوي بوظيفتين أساسيتين الأولى تتمثل في الإعداد الاجتماعي للأفراد والثانية في إعدادهم الأكاديمي والمهني.

-الدور الاجتماعي للأفراد يتحدد من خلال المواقف الاجتماعية ونوعية الوظيفة والدور والسلوك أو الأفعال المتوقعة والتي سماها بالمتطلبات الوظيفية للنسق الاجتماعي وهي: المحافظة على النمط-التفاعل الداخلي-تحقيق الهدف-التكيف.

وقد ناقش رواد هذا الاتجاه العديد من النقاط ومن بينها:

-التنشئة الاجتماعية:

إن المدرسة من حيث كونها مؤسسة تعليمية تربوية اجتماعية تحاول تحديد أهدافها لكي تقوم حياة دراسية سليمة، والتنشئة الاجتماعية في المدرسة يمكن أن تتحقق عن طريق:

التميز الواضح للسلوك البنائي، تحديد عنصر المكافآت للسلوك الملائم ثقافياً، تحديد عنصر العقاب للسلوك غير الملائم، اكتساب الحد الأدنى من الثقافات الجديدة. (عبد الله محمد عبد الرحمن، 1991، ص 50)

ويحاول هذا الاتجاه تحليل عملية تنشئة التلاميذ منذ الروضة وفي مرحلة الثانوية والجامعية ، فالتلاميذ يكتسبون أدواراً جديدة في كل مرحلة ، ولا سيما في مرحلة التعليم الأساسي ، فهي تساعد التلاميذ على اكتساب طرق متعددة كي تمكنهم من التكيف مع البيئة الاجتماعية ، وخاصة البيئة التعليمية ، كما أن التنشئة الاجتماعية وعملية التعلم هما عمليتان مستمرتان ، كما يهتم المنظور البنوي بصورة كبيرة بالعلاقة المزدوجة بين المنزل والمدرسة ، ويركز

أيضا على الدور الذي يجب أن يقوم به كل من الوالدين والمعلمين في نفس الوقت ، وذلك من أجل تحقيق معدلات التنشئة الاجتماعية والتربوية.

-الضبط الاجتماعي:

هناك علاقة ثابتة بين الضبط الاجتماعي والمدرسة خاصة وأن المدرسة مؤسسة اجتماعية هامة تحاول الحفاظ على بناءات النسق الاجتماعي ككل، ويظهر هذا جليا من خلال تحليلات دوركايم وميرتون عن بناء المعايير في المجتمع الحديث، وكيفية تأثيرها على نظام الضبط من خلال التغيرات الاجتماعية السريعة، والتي انهارت نتيجة الخلل الذي طرأ على نظام الضبط الاجتماعي ومؤسساته التي من بينها المدرسة بطبيعة الحال. (طارق السيد، 2007، ص 31)

خلاصة الفصل:

حاولنا في هذا الفصل تسليط الضوء على إشكالية الدراسة من خلال إبراز تساؤلاتها الفرعية والتساؤل الرئيسي والتي بدورها تحتاج إلى إجابة سواء كانت بالنفي أو الإثبات أو ما يعرف بالفرضية، إضافة إلى إبراز الهدف من الدراسة وأهميتها على شكل نقاط ، كما حددنا أهم مبررات اختيارنا لموضوع الدراسة سواء تعلق الأمر بالجانب الذاتي أو الجانب الموضوعي ، كما ركزنا على ضبط مفاهيم الدراسة سواء من خلال التعريف الاصطلاحي أو التعريف الإجرائي كما عرجنا على مختلف الدراسات السابقة التي تطرقت إلى موضوع دراستنا الحالي سواء كانت دراسات عربية أو دراسات أجنبية ، وفي الأخير قمنا بالتعقيب عليها من خلال إبراز أوجه الاختلاف وأوجه التشابه بين الدراسات السابقة ودراستنا الحالية مع ضبط نقاط الاستفادة من كل هذه الدراسات السابقة .

ونسعى من خلال دراستنا هذه إلى الكشف عن الدور الإضافي للمدرسة في مجال تعزيز ثقافة العمل التطوعي مع الإشارة إلى أن دراستنا هذه تعتبر من الدراسات الأولى في هذا المجال.

الفصل الثاني:

المدرسة الجزائرية

الفصل الثاني: المدرسة الجزائرية

تمهيد

1- مفهوم المدرسة

2- وظائف المدرسة

3- نشأة المدرسة الجزائرية

4- تطور سيرورة المدرسة الجزائرية

5- أهداف ومهام المدرسة الجزائرية

6- التعليم الثانوي في الجزائر

7- المدرسة الجزائرية من البيداغوجيا التقليدية إلى البيداغوجيا الحديثة

8- المناهج المدرسية

9- الأنشطة المدرسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

لقد لعبت المدرسة الجزائرية بمختلف صورها دورا مهما في المحافظة على تماسك ووحدة المجتمع الجزائري ، سواء في العهد العثماني أو في فترة الاحتلال الفرنسي ، ومنذ الاستقلال عملت الدولة الجزائرية على إجراء العديد من التعديلات والتغييرات والإصلاحات الجذرية من أجل النهوض بالمدرسة وجعلها متماشية مع خصوصية وثقافة المجتمع الجزائري وهو ما يتضح من خلال المراحل التي مرت بها المدرسة الجزائرية منذ الدخول المدرسي الأول 1963/19962 إلى غاية يومنا هذا ، ورغم الصعوبات والتحديات التي واجهت المنظومة التربوية إلا أنها تسعى دائما إلى التطور ومواكبة العصر وهو ما يجعلنا نتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم المدرسة كمؤسسة اجتماعية ووظائفها ثم التركيز على المدرسة الجزائرية من خلال ضبط جملة من النقاط مرتبطة بالتعديلات أو الإصلاحات والتعليم الثانوي من خلال ضبط ما تعلق بالمنهاج الدراسي والأنشطة المدرسية .

1- مفهوم المدرسة:

تعرف المدرسة حسب العلماء والباحثين في مجال التربية وعلم اجتماع التربية على أنها:

يرى رابح تركي أن المدرسة هي في الحقيقة والواقع المعبر الذي يمر فيه الطفل من حياة المنزل الضيقة إلى الحياة الاجتماعية الحقيقية ومن هنا يجب أن تقلع المدارس أن تكون مجرد بناية للتعليم كما يسمونها وأن تتحول إلى مجتمعات حية للتربية بأوسع معانيها. (رابح تركي، 1990، ص 194)

فقد اعتبر رابح تركي المدرسة كأنها مرحلة انتقالية في حياة الطفل، لأنها تنقله من عالم محدود ومحصور في أفردا معينين إلى عالم أكثر اتساعا سواء من حيث العدد أو المساحة، وهذا ما يؤكد على ضرورة إعطاء الأهمية والمكانة العليا للمدرسة لتتحول من مجرد هيكل وبناية إلى مجتمع مصغر يكسب الطفل المعاني السامية للتربية.

أما لارنولد كلوس فقد اعتبر بأن المدرسة نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة. (علي أسعد وطفة، 2004، ص 16)

ففي هذا التعريف تأكيد على خصائص المدرسة ومميزاتها سواء من حيث التفكير المتعدد أو السلوك أو القيم وهي كلها عوامل وأسس بناء المدرسة.

المدرسة الحديثة هي مؤسسة تربوية تتولى تنشئة الطفل من شتى نواحي نموه الجسمي والعقلي والخلقي والاجتماعي بحيث تجعل منه شخصية متكاملة من ناحية وتعدده للتكيف الناجح مع الحياة ومنطق العصر الذي يسير على مناهج العلم والتكنولوجيا من ناحية أخرى. فالمدرسة حسب جون هولت يجب أن تكون المكان الذي يجد فيه الناس ما يرغبون فيه والمكان الذي يساعدهم في تطوير القدرات والاستعدادات التي يرغبون بتطويرها (هاني وصالح، 2003، ص 18).

وهنا يشير إلى الدور الأساسي للمدرسة بحيث أنها تمكن المتعلم من تطوير قدراته واستعداداته الفطرية خاصة التي يميل ويرغب فيها، وبالتالي الإشارة إلى وظائف المدرسة المتعددة التي تقدمها للمتعلمين.

ويعتبر الباحث **منصوري عبد الحق** أن المدرسة هي المؤسسة التربوية التي يقصدها أبناء المجتمع طلبا للعلم والمعرفة والتي تستثير فيها عقولهم وتشحذ ملكاتهم وتهذب بها سلوكياتهم وأخلاقهم. (علي أسعد وطفة، 2004، ص 16)

هي المنشأة أو المنظمة التي تتم من خلالها العملية التعليمية سواء في شكل روضة أو مدرسة أو معهد أو كلية أو مركز تعليمي ولكل مدرسة أهداف ومناهج وبرامج وخدمات وكذا أدوات وغيرها.

ومن الناحية الاجتماعية فالمدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتقابل حاجة من حاجياته الأساسية وهي تطبيع أفرادها طبيعيا اجتماعيا يجعلهم أعضاء لهم فائدة في المجتمع، فهي مؤسسة اجتماعية تكون السلوك السائد للأفراد. (البيب النجيحي، 1981، ص 63)

كما أنها تعد من بين أهم مؤسسات التنشئة الاجتماعية، ويتمثل دورها في تكوين الأفراد من جميع النواحي في إطار منظم وفق مبادئ الضبط الاجتماعي. (محمد جمال صقر، د-ت، ص 193)

وتأكيدا للدور الاجتماعي للمدرسة اعتبر **مراد زعيمي** ان المدرسة مؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع عن قصد ووظيفتها الأساسية تنشئة الأجيال الجديدة بما يجعلهم أعضاء صالحين في المجتمع الذي تعهدهم. (مراد زعيمي، 2007، ص 124)

وهذا ما يبرز مكانة المدرسة وتميزها عن غيرها من مؤسسات التربية الأخرى ومختلف مؤسسات التنشئة الاجتماعية، خاصة وأنها تخضع الطفل المتمدرس إلى نظام وقانون داخلي وفق متطلبات الحياة الاجتماعية وهو ما تفتقده مختلف المؤسسات الأخرى.

كما تعد المدرسة وسيلة أو أداة اجتماعية تنقل الإرث الضخم الذي يتكون منه عالمنا الواسع والغني والمعقد والمكون من أساليب العيش (عادات، تقاليد، قواعد، طقوس) والأشياء المادية (منازل، طرقات، مزارع، مصانع، أسواق) والممتلكات المتنوعة والقوانين والحكومات والفنون الاجتماعية بكل أنواعها ومن التغيرات الشخصية من شواهد مطبوعة لا تعد ولا تحصى مكتوبة أو ما شابه أي من كل ما أنتجته الإنسانية. (منى فياض، 2004، ص 137)

وقد عرف العديد من علماء الاجتماع بمختلف اتجاهاتهم النظرية، المدرسة ومن بين التعريفات نذكر:

يرى سبنسر أن المدرسة وحدة اجتماعية أو مجتمع ذو طابع خاص ويجب ألا تعتبر المدرسة النموذجية مكانا للتعليم فقط ولكن يجب أن تعتبر وحدة اجتماعية أو مجتمعاً ذا طابع خاص يشترك فيه الأعضاء الكبار والصغار والمدرسون والطلبة في حياة عامة، إذ تقع هاته المهمة على المدرسين في مختلف مراحل التعلم. (إبراهيم ناصر، 2000، ص 170)

فقد أعتبر سبنسر أن المدرسة في حد ذاتها مجتمع مكون من العديد من الوحدات الاجتماعية إلا أنها تملك خصوصية

ويقول تالكوت بارسونز أن المدرسة هيئة يتم عن طريقها تدريب الأفراد ليكونوا مهنيين لتأدية أدوار الراشدين والتهيئة تتم من خلال عملية أساسية بالنسبة للفهم السوسيولوجي وهما: عملية الانتظام أو الطريقة التي يتم بها جعل السلوك البشري منتظماً ومقنناً وعملية الاستيعاب أو التسرب أو الطريقة التي يتفهم بها الأفراد ويتعلموا توقعات المجتمع المتعلقة بالأدوار الاجتماعية المختلفة.

وما يلاحظ من خلال تعريف علماء الاجتماع هو الاتفاق على أن المدرسة هي مؤسسة اجتماعية يقوم فيها الأفراد بأدوار اجتماعية محددة ومعينة.

فالمدرسة إذا هي مؤسسة اجتماعية تربوية ومن مؤسسات التنشئة الاجتماعية والتي يتم فيها اكتساب العديد من المهارات والكفاءات والقيم التي تتماشى مع الواقع الذي يعيشه المتعلم وحسب طبيعة الطور الذي يوجد فيه وطبيعة المرحلة التي يتمدرس فيها وهذا كله بإشراف طاقم تربوي مكون من المعلمين وطاقم إداري وبإشراف من المدير.

2-وظائف المدرسة:

باعتبار المدرسة مؤسسة اجتماعية كغيرها من المؤسسات الاجتماعية الأخرى فهي تقوم بوظائف متعددة ومتشعبة، فمنها ما هو تربوي واجتماعي وتعليمي وإيديولوجي خاصة المدرسة الحديثة منها والمعاصرة، التي من المفروض أن تسير العصر الذي تعيش فيه وتعديل وظيفتها وتوسع مجالها.

ويمكن التطرق إلى أبرز وظائف المدرسة والتي من بينها:

2-1-الوظيفة التعليمية والتكوينية:

تقوم المدرسة بتعليم الأطفال من الصغر أبجديات القراءة والكتابة والحساب مع العمل على تلقين الأطفال وإكسابهم العديد من المعارف والمهارات , سواء تعلق الأمر بالمعارف الدينية أو التاريخية والعلمية المتنوعة وذلك حسب الأطوار التعليمية المختلفة من الابتدائي إلى المتوسط إلى الثانوي , وحسب طبيعة المقررات الدراسية والمناهج التعليمية المعتمدة وما يلائم المرحلة السنية أو العمرية حيث تسعى المدرسة إلى إكساب التلاميذ أنواع من الأساليب أثناء التفكير سواء أكان التفكير علمي أو أدبي أو رياضي , وتتيح المدرسة للتلاميذ فرصة تعلم أساسيات الاندماج في الحياة من قراءة وكتابة وحساب .

2-2-الوظيفة التربوية:

تعلم المدرسة التلاميذ وتكسبهم وتلقنهم التربية التي من خلالها يتعايش ويندمج هؤلاء مع غيرهم فهي بذلك تهتم بتربية العقل والجسد وبواسطتها يحصل التلميذ على القيم الإنسانية المتنوعة السائدة في المجتمع، والتي لا تتعارض معه، فالمدرسة الحديثة تحاول أن تكون بيئة

تربوية ينشأ فيها الطفل ليكون صحيح الجسم والعقل مضبوط العاطفة متزن الشخصية عارفا بما له وما عليه من حقوق وواجبات قادرا على أداء عمله فيقننه، وخدمة نفسه ووطنه عن طريق هذا العمل عارفا حق وطنه وحق إنسانيته. (فاخر عاقل، 1983، ص 87)

فالمدرسة تقوم بعملية التطبيع الاجتماعي أو التنشئة الاجتماعية فهي العملية التي يتم بواسطتها إكساب الفرد القيم والاتجاهات المعاصرة كشخصية فردية. (حسين عبد الحميد رشوان، 2002، ص 68).

فهي التي توفر الوسائل والظروف الكفيلة بتربية النشء بما يجعلهم قادرين على المشاركة الفعالة في المجتمع.

2-3- الوظيفة الاجتماعية:

يرى جون ديوي أن المدرسة مؤسسة اجتماعية تعمل على تبسيط الحياة الاجتماعية واختزالها في صورة أولية بسيطة وأكد على أن المدرسة هي في الأصل مؤسسة أوجدها المجتمع لإنجاز عمل خاص وهو الحفاظ على الحياة الاجتماعية وتحسينها، وتتضمن الوظيفة الاجتماعية للمدرسة العديد من الجوانب منها الجانب السياسي الذي يبرز فيه دور المدرسة من خلال تأكيدها على الوحدة القومية للمجتمع وبالتالي تعمل المدرسة على توحيد وتماسك المجتمع وتعمل على تكريس الأيديولوجيا السائدة في المجتمع. (طارق السيد، 2007، ص 36)

فالمدرسة تقوم بإعداد الأجيال الجديدة روحيا ومعرفيا وسلوكيا وبدنيا وأخلاقيا ومهنية وذلك من أجل أن تحقق للأفراد اكتساب عضوية الجماعة والمساهمة في نشاطات الحياة الاجتماعية المختلفة. (مصدق الحبيب، 1981، ص 187)

2-4- الوظيفة السياسية: أكد علماء الاجتماع على الدور والوظيفة السياسية للدولة ، ولعل من بينهم بيار بورديو الذي أكد في كتابه إعادة الإنتاج أن المدرسة نسق مستقل نسبيا عن العلاقات الطبقة وأن الوظيفة السياسية للمدرسة تتمثل في إعادة انتاج أيديولوجية الطبقة

الحاكمة ، أما لويس ألتوسير فيرى بأن المدرسة جهازاً قمعياً ، بمعنى أن المدرسة مؤسسة عامة تعبر عن توجهات الدولة وتطلعاتها السياسية وأهدافها الأيديولوجية عبر مناهجها وبرامجها ومقرراتها ومحتوياتها الدراسية ومن ثم فهي تعبر عن مصالح الطبقة الحاكمة وتكرس ثوابتها ومختلف أفكارها وأهدافها وآفاقها المستقبلية، فالسياسة التربوية القائمة في أي دولة تحدد للمدرسة وظائفها ومهامها وأدوارها وتصوغ لها مناهجها بما ينسجم مع التوجهات السياسية الكبرى للمجتمع المعني ويتم ذلك كله عبر منظومة من الخطط والاستراتيجيات المتكاملة والموجهة.(مراد سبرطعي، 2018، ص 68)

2-5- الوظيفة الثقافية:

تعتبر الوظيفة الثقافية من أهم الوظائف التي تقوم بها المدرسة بل التي يجب أن تتولاها المدرسة أو المؤسسات التربوية ، لأن المدرسة تسعى دائماً إلى تحقيق التواصل والتجانس بين أفراد المجتمع ، فالمدرسة تعمل على مساعدة نقل التراث الثقافي من جيل إلى جيل آخر وهو ما يساعد على النمو الثقافي السليم للتلميذ وهو ما ينعكس بدوره على الأفراد وعلى المجتمع ككل ، وتأخذ هذه الوظيفة أهمية متزايدة وملحة كلما ازدادت حدة التناقضات الثقافية والاجتماعية بين الثقافات الفرعية القائمة في إطار المجتمع الواحد (مراد سبرطعي ، 2018 ، ص 69) .

3-نشأة المدرسة الجزائرية:

إن المتتبع لمسار التعليم في الجزائر يدرك مكانة الطالب الجزائري وتفوقه في مجال التعليم منذ الفترة التي سبقت الاستعمار الفرنسي ، باعتبار أن الجزائر عرفت أحداثاً تاريخية متنوعة عبر مختلف الممالك والقوى الحاكمة التي مرت عليها ويمكن الإشارة هنا إلى الفترة العثمانية حيث أن التعليم كان مفتوحاً للأفراد والجماعات فكل له الحرية في إنشاء مؤسسة تعليمية ولعل ما يؤكد ذلك هو تعدد وانتشار الزوايا والمساجد التي كان يدرس بها هؤلاء اللغة العربية وحفظ القرآن الكريم ومختلف العلوم الشرعية ، حيث أن العائلات الجزائرية كانت تقيم هذه المدارس لتعليم أبنائها نظراً لقيمة وأهمية التعليم والعلم بالنسبة لهم ، ففي مدينة الجزائر

مثلا هناك مدرسة بكل مسجد يكون التعليم فيها مجانياً أما الأساتذة فيتقاضون أجورهم من واردات المساجد والوقف .

أما التعليم الثانوي والتعليم العالي فكان مقتصرا على زوايا مشهورة في بعض المدن مثل مدينة تلمسان والجزائر و قسنطينة و غرداية و بوسعادة ورغم قلة الإمكانيات لدى هذه الزوايا إلا أنها كانت تقدم علوما ومعارف متنوعة كالهندسة والحساب وعلم الفلك بالإضافة إلى اللغة العربية وعلوم الدين ، وقد برز العديد من العلماء الجزائريين في فترة الحكم العثماني ومن بينهم محمد بدوي الجزائري الذي لخص كتاب " الاعتضاد في الفرق بين الظاء والضاد " إضافة إلى العالم أبي رأس الناصري الذي ألف كتاب " ضياء القابوس في كتاب القاموس " (عدنان مهدي ، 2018 ، ص 21) .

حيث لم يكن للسلطة العثمانية في الجزائر سياسة للتعليم أو أن سياستها كانت سياسة عدم التدخل في شؤون التعليم . (أبو القاسم سعد الله، 1998، ص314)

ومع ذلك يمكن التطرق إلى مختلف أنواع المؤسسات التي أوكلت لها مهمة التعليم والتدريس ومن بينها:

3-1- الكتاتيب:

تعد بمثابة مراكز للتعليم التحضيري أو الابتدائي وبالتالي كانت تهتم بتعليم الأطفال الصغار حيث تهتم بتدريس الشريعة لذلك كان يطلق عليها اسم الشريعة أما في المدن فيطلق عليها اسم المسيد، ولعل الهدف من وجود هذه المراكز هو التخفيف عن ضغط المساجد حيث يرى الدكتور يحي بوعزيز أنها أسست لتجنيب المساجد ضوضاء الأطفال والحفاظ على نقاوتها. (يحي بوعزيز، 1989، ص 15)

3-2- المساجد:

منذ ظهور الإسلام اهتمت هذه المؤسسة بالجانب الديني والتعليمي لذلك تعتبر أقدم مؤسسة تعليمية خاصة في المجتمع الإسلامي، فكل المدن والقرى تضم عدد من المساجد

إضافة إلى المسجد الكبير أو العتيق وعن دور المسجد يقول د سعد الله : أنها ملتقى العباد ومجمع الأعيان ومنشط الحياة العلمية والاجتماعية وهو قلب القرية في الريف وروح الحي في المدينة إذ حوله تنتشر المساكن والأسواق والكتاتيب كما انه كان الرابطة بين أهل القرية والمدينة والحي لأن الكل يشترك في بنائه . (أبو القاسم سعد الله ، 1998 ، ص 246)

ويمكن الحديث عن جامع سوق الغزل بقسنطينة وجامع الخياطين وجامع الرمان بتلمسان، فمدينة الجزائر مثلا في مطلع القرن 19 كانت تضم 9 جوامع و50 مسجد وهناك من يتحدث عن 13 جامعاً كبيراً وهي التي تقام فيها خطبة و109 مسجد . (سعد الله، 1998، ص 248)

كما أن لكل مسجد أوقافاً خاصة به وعدداً من الموظفين للقيام بالمهام سواء كانت الدينية أو التعليمية، فالجامع الكبير بالعاصمة كان يشرف عليه إمامان للصلوات الخمس ومساعدان للمفتي و19 مدرسا و8 حزا بين لقراءة القرآن الكريم و3 وكلاء أوقاف و8 منظمين و3 موظفين للسهر على الإضاءة أما خطبة الجمعة وصلاة العيد فيتولاها المفتي نفسه. (سعد الله، 1998، ص 259)

ورغم ما مارسه الاستعمار الفرنسي من ضغوطات على المساجد إلا أن دورها بقي بارزا في المحافظة على الشخصية الوطنية ومقوماتها الإسلامية ضد المسخ الصليبي الحاق، ومن الأمثلة على ذلك ما ذكر عن العلامة **أبي مروان البوني**، الامام والقائد العسكري الذي كان حريصا على أن يكون في طليعة المجاهدين، فأخذ مسجدا له على شاطئ عنابة يربط فيه ضد هجمات العدو. (محمد الصغير بالعلام، 1972، ص 243)

كما اتخذ المسجد أداة للتعبئة الروحية ضد الاستعمار الفرنسي من خلال ما كان يقوم به العلماء من أمثال **محمد الصالح بن عتيق** والشيخ **البشير الابراهيمي** من دروس وخطب والصلوة مع الجماهير في الساحات العمومية، وقد كان للمسجد دور كبير في الحرب التحريرية حيث كان المجاهدون لا يتوقفون عن ترديد العديد من الشعارات الدينية منها شعار " الثورة الدائم " و " الجهاد في سبيل الله " و " الله أكبر " .

وقد اهتم علماء الإصلاح في المساجد ابان الثورة التحريرية بالتربية الروحية من أمثال الشيخ العربي التبسي الذي كان شديد الاهتمام بالثورة ووثيق الصلة بقاداتها وزعمائها أمثال القائد عميروش.

3-3- الزوايا:

انتشرت الزوايا في هذا العهد خاصة في القرى لأن المؤسسات التعليمية لم تكن موجودة ولأن العائلات لها رغبة في تعلم الأبناء كان لزاما إنشاء مراكز للتعليم والتي تطلبت إنشاء الزوايا التي ارتبطت بالطرق الصوفية في الأرياف والقرى ، ويمكن الحديث عن منطقة زاوية ببجاية التي قارب عدد الزوايا فيها 50 زاوية ،كزاوية تيزي راشد وزاوية الشيخ محمد التواتي ، وتعتبر الزوايا مركزا للتعليم والدين معا فهي مركز للعبادة وتدرّس مختلف العلوم الدينية، فهي عملت على تحفيظ القرآن الكريم ونشر التعليم والإسلام في المناطق النائية وكانت ولا زالت مخازن للكتب والمخطوطات، كما ساهمت في إزالة الفوارق الاجتماعية وتوطيد العلاقة بين فئات المجتمع وحاربت السلطة المستبدة، فالزاوية الواحدة تضم الفقير والغني والعالم والأمي ولكن اعتمادها على المنهج التقليدي أدى إلى الركود الفكري وشيوع الدروشة والانحرافات فيها . (يحي بوعزيز ، 1989 ، ص 19) .

3-4- الرباطات:

رغم أن الوظيفة الأساسية للرباطات كموقع ومكان للمجاهدين هي الدفاع عن الحدود من الأعداء إلا أنها لم تقتصر على هذه الوظيفة فقط بل كانت تقوم بالتعليم ومساعدة عابري السبيل لذلك، فطلبتها كانوا جنودا وميزتها أنها لم تكن خاضعة لأي طريقة صوفية، بل كانت منفتحة على كل التعاليم الصوفية وجل مؤسسيها أو المشرفين عليها من رجال الدين. (غياث بوفلجة، 1992، ص 22)

3-5-المدارس:

اختلف عدد المدارس الابتدائية في العهد العثماني باختلاف المدن الجزائرية حيث انتشرت بمدينة تلمسان والعاصمة وقسنطينة ومازونة ، ففي العاصمة يوصف البعض من المؤرخين أنها كانت تضم 229 مدرسة يدرس بها حوالي 5583 تلميذ ، أما قسنطينة فيروى أنه كان بها حوالي 100 مدرسة ابتدائية و 7 مدراس ثانوية ولعل أشهرها المدرسة الكتانية التي أنشأها صالح باي سنة 1776 خاصة وان له دوراً كبيراً في النهوض بالمدارس وتطويرها والاعتناء بها، كما أن مدرسة مازونة تعتبر من أقدم المدارس وشيدت في العهد العثماني من طرف محمد الشريف الأندلسي أواخر القرن 16 وكانت ملتقى العلماء ومقر للمبادرات الفكرية ، وقد لعبت دوراً مهماً في نشر الثقافة والتعليم حيث كان يقصدها طلاب العلم من مختلف المناطق خاصة طلبة المغرب الأقصى وبقيت هذه الهجرة متواصلة إلى غاية الاحتلال ، وكان لإجازتها الفقهية اعتباراً حيث كان حاملوها يتولون وظائف القضاء بالخصوص في شرق بلاد المغرب وشماله ، كبلاد الريف ونواحي تازة ووجده .(ناصر الدين سعيدوني، 1984، ص 27)

وقد أشاد الفرنسيون عند احتلالهم الجزائر بانتشار التعليم في الفترة العثمانية وهو ما جاء على لسان الجنرال **ولسن استر هازي** في قوله: " إن الجزائريين الذين يحسنون القراءة والكتابة في ذلك العهد أكثر من الفرنسيين الذين كانوا يقرؤون ويكتبون، أن 45 % من الفرنسيين كانوا أميين آنذاك " وأن الجزائر احتلها جنود فرنسيون من طبقة جاهلة كل الجهل. (غياث بوفلجة، 1992، ص 22)

ولذلك درس الاستعمار الفرنسي طبيعة وخصائص المجتمع الجزائري ولاحظ أن من أهم الوسائل والطرق اللازمة لتطبيق السياسة الاستعمارية هو القضاء على اللغة وهذا لن يكون طبعاً إلا بالاستيلاء على المدارس ،حيث استولى الفرنسيون في البداية على بعض المدارس وحولوها إلى مكاتب إدارية مدنية أو عسكرية ، كما أن بعض المدارس أرغمت على غلق أبوابها خاصة بعد مقتل العديد من المعلمين أثناء المعارك ، كما طردت الكثير منهم

وهذا حتى تحول المجتمع الجزائري إلى مجتمع أمي ، حيث راقبت المدارس سواء كانت الزوايا القرآنية أو الكتاتيب وذلك من خلال شن قانون يمنع التنقل بهدف اكتساب العلم والمعرفة في الداخل والخارج، وقد تم منع تعليم اللغة العربية والقرآن الكريم في المدن ، كما لجأت إلى الاستيلاء على الأوقاف التي كانت ممولا وموردا أساسيا للمساجد والمدارس ، وهذا الحرمان أدى إلى تضائل وضعف مردودها التعليمي ، حيث كان في عام 1870 ما يقارب 36 مدرسة ابتدائية عربية فرنسية بعدد 1300 تلميذا ومعهدان عربيان فرنسيان وثلاث مدارس دينية إسلامية ، وعملت الجمهورية الثالثة على الحد منها وتقليصها فانخفضت إلى 16 مدرسة عام 1882م ، وحاول جول فيري أن يؤسس 15 مدرسة وزاوية تمول باريس ثلاثة أرباعها . (تركي رابح، 1981 ، ص 123)

وعملت فرنسا على تضيق الخناق على المدارس العربية من خلال سن العديد من القوانين كقانون 1883/02/12، الذي قرر تعليم اللغة العربية إلى جانب اللغة الفرنسية في المدارس الابتدائية الخاصة بالجزائريين، إلا أن إدارة الاحتلال عملت على عرقلة دخول اللغة العربية في المدارس بدعوى عدم وجود العدد الكافي من المعلمين باللغة العربية (يحي بوعزيز، 1983، ص 47)

ويمكن توضيح المفارقة في الاستفادة من التعليم في ظل سياسة المحتل وذلك في الجدول الآتي:

جدول رقم 2: يوضح عدد التلاميذ المسجلين في الابتدائي خلال القرن 19

السنة الدراسية	1832	1883	1887	1891	1892	1896
عدد التلاميذ المسجلين	3172	4095	9064	11347	12263	19885

المصدر: من إعداد الطاهر زرهوني من كتاب التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال.

كما نوضح التباين في الاستفادة من التعليم بين الفرنسيين المقيمين على التراب الجزائري والجزائريين الأصليين في الجدول الآتي:

جدول رقم 3: يوضح الاختلاف في الاستفادة من التعليم بين الفرنسيين والجزائريين في الجزائر.

الجنسية	عدد الأطفال في سن الدراسة	عدد المسجلين في المدرسة	النسبة المئوية
جزائرية	633190	24565	3,87 %
فرنسية	93531	78531	84 %

المصدر: من إعداد الطاهر زرهوني من كتاب التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال.

كما أصدرت في 1904 /12/24 قرارا يقضي بعدم السماح بفتح مدرسة عربية دون الحصول على رخصة وذلك بشروط تعجيزية ، واستمرت العراقيل الفرنسية لمحاربة المدارس العربية والجزائريون يتحملون نتائج ذلك من خلال العقوبات المسلطة عليهم المتمثلة في الطرد من أراضيهم وخسارة أموالهم ومع ذلك تمسكوا باللغة العربية والدين الإسلامي، حتى إلى مطلع القرن 20 أين برز العديد من العلماء الجزائريين وظهور العديد من الحركات التحررية والإصلاحية حيث بدأت في نشر التعليم العربي للنهوض باللغة العربية، ونذكر كمثال على ذلك جمعية الشبيبة الإسلامية وجمعية العلماء المسلمين الجزائريين التي لعبت دورا كبيرا وبارزا في المحافظة على اللغة العربية والدين الإسلامي وذلك بتكوين مدارس للتعليم الحر ، ووجدت أنه من الضروري وجود مستوى أعلى من التعليم الابتدائي فأنشئت معاهد ثانوية ، بداية بتكوين معهد ثانوي بقسنطينة يكون نواة للمعاهد الأخرى .(رابح تركي ، 1975، ص 215)

4-تطور سيرورة المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال:

ورثت الجزائر منظومة تربوية أجنبية لا تعكس شخصية الفرد الجزائري ولا واقع وثقافة مجتمعه ،حيث واجهت الدولة الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة عدة تحديات مرتبطة بالمخلفات التي تركها الاستعمار في جميع المجالات ولعل من بينها انخفاض مستوى التمدن عند الجزائريين، حيث كان الجهل منتشرا في جميع المناطق خاصة في القرى والمدامر والأرياف ، ولم يكن التعليم شاملا ولا ديمقراطيا حتى أن الأهداف التربوية في المدارس إبان الاحتلال كانت فرنسية لا تتاسب خصائص المجتمع الجزائري ، ولم يكن المشكل هنا فقط بل ترك

الاستعمار ندرة في الإطارات والكفاءات الجزائرية، ولعل حاجة الجزائر إلى كفاءات وإطارات تسير مختلف المصالح سواء كانت اقتصادية أو إدارية أو سياسية هو الذي دفع القائمين على شؤون التربية إلى المسارعة في القيام بعمليات إصلاح تربوي عميق من أجل إنشاء مدرسة جزائرية خالصة ويمكن تتبع أهم المراحل التي مرت بها المدرسة الجزائرية بعد الاستقلال كما يلي :

4-1- المرحلة الأولى: ما بين 1962 إلى 1969

في هذه المرحلة نصبت أول لجنة إصلاح للتعليم وعقدت أول اجتماع لها يوم 1962/12/15 حيث أوكلت لها مهمة وضع خطة تعليمية تمثلت في جملة من الإجراءات نذكر من بينها:

-التوظيف المباشر للممرنين والمساعدین

-تأليف الكتب المدرسية وتوفير الوثائق التربوية

-بناء المرافق التعليمية في كل نواحي الوطن

-اللجوء إلى عقود التعاون مع البلدان الشقيقة والصديقة

ويرى الطاهر زرهوني في كتابه المعنون ب " التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال " أن الجزائر المستقلة قد عرفت أول دخول مدرسي في أكتوبر 1962، وبعد دراسة أوضاع القطاع تم الاعتماد على التوظيف كأول خطوة حيث تم توظيف ما يقارب 3452 معلما للعربية وما يقارب 16450 معلما للغة الأجنبية، وهذا لسد الفراغ في قطاع التربية والسبب في ذلك يرجع إلى مغادرة العديد من المعلمين التراب الوطني، حيث 10 الآلاف معلم فرنسي غادروا أرض الوطن ، في حين ما يقارب 425 معلما جزائرياً انقطعوا عن التعليم والتحقوا بقطاعات أخرى .(الطاهر زرهوني، 1993، ص 42)

ويمكن توضيح ذلك في الجدول التالي:

جدول رقم 4: يبين إحصائيات التأطير في التعليم الابتدائي خلال السنة الأولى من الاستقلال

الصفة	العدد
المرنون	7256
المساعدون	9366
المعلمون	3286

المصدر: من إعداد محمد الطاهر زرهوني، 2005، وضعية التعليم في الجزائر أثناء السنة الأولى من الاستقلال.

وقد وضعت لجنة الإصلاح 3 مبادئ أو أهداف يجب تحقيقها وتنفيذها في المدرسة الجزائرية وهي التعريب والجزارة وديمقراطية التعليم والتكوين، فقد جاء في القانون التوجيهي للتربية ما يلي: " تبنت الجزائر مبدأ ديمقراطية التعليم ومجانيته والزاميته وفي الوقت ذاته عملت على تجسيد خيار تعريب التعليم وجزارة التأطير في مختلف المستويات وهذا ما سمح لبلادنا باسترجاع لغتها وثقافتها وترقيتهما بما يتماشى مع قيمها الحضارية ". (القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، ص 04)

أما ثاني دخول مدرسي فكان في الموسم الدراسي 1664/1663 حيث تم التحضير بشكل جدي من أجل تدريس اللغة العربية وتعميم الإجراءات المتخذة على جميع المدارس الابتدائية، حيث تتميز هذه المرحلة باسترجاع المدرسة الجزائرية لمكانة اللغة العربية في النظام التعليمي حيث أصبحت اللغة العربية لغة التعليم لكل المواد في المرحلة الابتدائية لذلك تم تعميم التعليم وتعريبه وديمقراطيته. (الطاهر زرهوني، 1993، ص 43)

حيث أرادت الحكومة أن تقطع صلتها بالحقبة الاستعمارية وهو ما تجسد من خلال أول إجراء قامت به وهو حذف اللغة الفرنسية من المناهج الدراسية وفي المقابل بدأت بتعريب كل المواد الدراسية في جميع أطوار التعليم، أما الفرنسية فهي بمثابة لغة أجنبية التي لا بد من تعلمها. (عبد القادر جغلول، 1983، ص 263)

ويمكن لمس التعريب في بعض القرارات ومن بينها:

- الحرص على جعل المناهج والكتب المدرسية والمعلمون يعلمون كل ماله علاقة بالقيم العربية.

-تبسيط قواعد اللغة واختيار ألفاظها حتى تكون سهلة وواضحة وممتعة في المناهج

-إقحام اللغة العربية في كل الميادين العلمية وحتى التقنية.

-جعل اللغة العربية لغة الحوار اليومي داخل وخارج القسم.

وبذلك فالتعريب يعد من أولى الأهداف التي بدأت بها المنظومة التربوية الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة.

وتأتي عملية الجزارة كهدف ثاني في المنظومة التربوية الجزائرية، وتعني الجزارة كمصطلح جعل كل مضمون دراسي جزائري مائة في المائة وهي تلزم بذلك الإلغاء التدريجي للتعاون خاصة مع الأجانب المساعدين وإزالة الآثار الدخيلة الوافدة من ثقافات لا صلة لها بالجزائر.

فالجزارة إذا هي إزالة الآثار الدخيلة الوافدة من ثقافات أو مجتمعات التي لا تمت بأي صلة بالمجتمع الجزائري، ويمكن ملاحظة ذلك من خلال:

- جزارة أهداف التعليم وقيمه ومتطلباته في ضوء واقع الجزائر ومنطلقاته.

-جزارة نظام التعليم وخطته ومناهجه.

-جزارة المستويات والتخصصات والمفتشين والخبراء في التربية.

-جزارة الكتاب المدرسي شكلا ومضمونا.

أما الهدف الثالث من الأهداف التربوية التي سطرته الحكومة الجزائرية بعد الاستقلال مباشرة فيتمثل في ديمقراطية التعليم والذي يعرف بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية، بحيث أن القدرات العقلية هي المحدد الرئيسي للحصول عليه وليس الامتيازات الاجتماعية لذلك فقد مست ديمقراطية التعليم جميع الخدمات الاجتماعية والتعليمية والوظيفية التي تقدمها

الحكومة، لذلك فالغاية الأسمى من هذا كله هو تمكين أبناء الطبقات الكادحة من الوصول إلى المدرسة والقضاء على الأمية. (إبراهيم رماني، 2002، ص 10)

أما فيما يخص الناحية التنظيمية والهيكلية للمدرسة في هذه المرحلة فقد قسمت إلى 3 مستويات وهي:

-التعليم الابتدائي ويشمل 6 سنوات ويتوج بامتحان السنة السادسة.

-التعليم المتوسط ويشمل 3 أنماط وهي:

التعليم العام ويدوم 4 سنوات ويتوج بشهادة الأهلية التي تم تعويضها بشهادة التعليم العام.

التعليم التقني والذي يدوم 3 سنوات ويتوج بشهادة الكفاءة المهنية.

التعليم الفلاحي ويدوم 3 سنوات ويتوج المتمدرس بشهادة الكفاءة المهنية الفلاحية.

التعليم الثانوي ويشمل 3 أنماط وهي:

التعليم الثانوي العام والذي يدوم 3 سنوات ويتوج بالبكالوريا.

التعليم الصناعي والتجاري وهو التعليم الذي يتوج بشهادة الأهلية في الدراسات الصناعية والتجارية ومدته 5 سنوات.

التعليم التقني يحضر لاجتياز شهادة التحكم خلال 3 سنوات من التخصّص بعد الحصول على شهادة الكفاءة المهنية.

وحرصا على الاهتمام بالتعليم وضعت الجزائر مخططات للتنمية وهي سياسة التوازن الجهوي في التنمية وذلك حتى تتمكن من تدارك الخلل في البناء الاقتصادي والاجتماعي والثقافي والتربوي للمجتمع، حيث جاءت هذه المخططات والتي تتعلق بمجموعة من التصورات والبرامج الخاصة بكل مرحلة من مراحل تطور المدرسة الجزائرية.

ومن بين مخططات التنمية نذكر:

المخطط الثلاثي الأول (1967-1970):

يعتبر مخطط وطني شامل للتنمية في جميع المجالات بما فيها المجال التربوي والذي وضعته الجزائر كتجربة أولى دخلت بها عصر التخطيط التنموي الشامل. (رابح تركي، 1990، ص 140)

حيث أن حصة قطاع التربية من الميزانية العامة للتمويل تقدر ب 13 %.

4-2- المرحلة الثانية: ما بين 1970 إلى 1980

بلغ عدد التلاميذ المسجلين في أكتوبر 1970م تعداد 1851416 تلميذا، من هؤلاء 700924 إناث و 1150492 ذكورا.

جدول رقم 5: يوضح عدد التلاميذ المسجلين ونوع التعليم في الجزائر أثناء السنة الأولى من الاستقلال

عدد التلاميذ المسجلين	نوع التعليم
2410	التعليم المعرب
85450	التعليم المزدوج
3229	التعليم التقني
8511	التعليم الزراعي

المصدر: من إعداد محمد الطاهر زرهوني، 2005، وضعية التعليم في الجزائر أثناء السنة الأولى من الاستقلال

حيث عرفت هذه الفترة إعداد مشاريع إصلاح جديدة، كمشروع 1973 ومشروع إصلاح التعليم سنة 1974، فالأول تزامن مع نهاية المخطط الرباعي الأول وبداية الرباعي الثاني كمخططات للتنمية، أما المشروع الثاني فقد تم تعديله وصدر في شكل أمرية 16 أفريل 1976 (الأمرية 35-76 المؤرخ في 16 أفريل 1976)، حيث تنص هذه الأمرية على تنظيم التربية والتكوين والذي نص على :

تنظيم التربية التحضيرية.

إنشاء المدرسة الأساسية وتوحيد التعليم الأساسي وإجباريته بعد دمج التعليم الابتدائي الذي يدوم 6 سنوات مع التعليم المتوسط الذي أصبح يدوم 3 سنوات بدل 4.

تنظيم التعليم الثانوي وظهور فكرة التعليم الثانوي المتخصص.

ولعل السبب في إصلاح 1976 يرجع إلى عدة أسباب وعوامل أبرزها العيوب التي وجدت في المدارس ومن بينها:

عيوب في المدرسة الابتدائية حيث اتضح ضعف مستويات التلاميذ الذين يتوقعون عن الدراسة في المستوى الابتدائي، وصغر سن التلاميذ المطرودين من المدارس الابتدائية حيث أن مصير العديد من هؤلاء الجنوح.

عيوب المدرسة المتوسطة والمتمثلة في ازدواجية لغة التكوين وهنا طرحت مشكلة اللغة وأثرها السلبي على التحصيل الدراسي، إضافة إلى ازدواجية التكوين وذلك بين الجانب النظري من جهة والجانب التطبيقي من جهة أخرى، أما طريقة التدريس فإن الاعتماد على الطريقة التقليدية وهي الإلقاء والتلقين أصبحت لا تتفق مع التطورات في مهارات التدريس آن ذاك، كما يجب أن نبين أن التعليم لم يكن متاحا للجميع خاصة في المناطق النائية وهنا عدم وجود مبدأ تكافؤ الفرص.

أما في المجال التربوي فقد تم:

تجديد المضامين والطرق التعليمية أو التدريس تدريجيا.

تنظيم التوجيه المدرسي والاعتماد على ميكانيزمات فعالة لتوجيه التلاميذ خلال مسارهم الدراسي.

جعل وسائل التعليم والمضامين التعليمية منسجمة مع انشغالات المحيط.

ويمكن توضيح تطور عدد الأقسام المعربة وتراجع في عدد الأقسام المزدوجة كما يوضحه الجدول الآتي وذلك في الدخول المدرسي 1977/1976.

جدول رقم 6: يوضح نسبة المعربين في المدرسة الجزائرية 1976/1977

الطور	المجموع	المعربون	النسبة
المتوسط	480646	225314	49,9%
الثانوي العام	108581	61590	56,7%
التقني	11806	1000	8,5%

المصدر: من إعداد خوله طالب الإبراهيمي، (2007)، الجزائريون والمسألة اللغوية، ترجمة محمد يحياتن، دار الحكم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.

وبداية من سنة 1977 وبعد إدماج المعلمين ضمن التعليم العام جاءت مرحلة تطويرية ثانية تميزت بتطبيق المدرسة الأساسية عام 1980 وذلك وفقا لما نصت عليه أمرية 1976 التي تؤكد على أن المدرسة الأساسية مبنية على مبدأ تكافؤ الفرص بمفهومه التربوي الشامل مع توفير الشروط الملائمة من هياكل وتنظيم إداري ومالي وتأطير. (عز الدين بودربال، 2005، ص 106)

وقد شهد القطاع في هذه المرحلة أيضا بعض التعديلات التي مست هيكلية المنظومة التربوية في كل الأطوار التعليمية سواء المتعلقة بالتكوين أو الشهادات حيث ، تم تغيير تسمية امتحان السنة السادسة وأصبح يطلق عليه امتحان الدخول إلى السنة أولى متوسط ،وفي التعليم المتوسط تم جمع كل إكماليات التعليم المتوسط كما أنشئ فرع جديد في شهادة التعليم المتوسط سمي بشهادة التعليم الأساسي ،وفي التعليم الثانوي تدوم الدراسة 3 سنوات وتنتهي باجتياز البكالوريا في مختلف الشعب وبعدها الانتقال إلى الجامعة ، كما أنشئت المتاقن في الدخول المدرسي 70 / 71 وبعدها أهملت في الدخول المدرسي 73/74 وحولت المتاقن إلى ثانويات تقنية .

وعرفت هذه الفترة:

المخطط الرباعي الأول في التنمية (1970-1973): حيث تبنت الجزائر سياسة النظام الاشتراكي آنذاك والتي تنص على التوزيع العادل للجانب الاقتصادي أو المالي في

كل مناطق الوطن ولجميع الفئات وهو ما انعكس على الجانب البيداغوجي، حيث تم إدخال العديد من التغيرات على البرامج والمناهج التعليمية وعلى الخريطة المدرسية التربوية والإدارية ومقاييس توجيه التلاميذ وتقييمهم على أسس علمية ومنطقية. (الطاهر زرهوني، 1993، ص 47)

المخطط الرباعي الثاني (1974-1977): حيث شمل هذا المخطط إصلاحا جذريا للمنظومة التربوية تقتضيه المرحلة التاريخية للبلاد والظروف المتعددة سواء اقتصاديا أو اجتماعيا ويهدف هذا المخطط إلى القيام بتعديلات وإصلاحات واضحة في كل الجوانب التعليمية سواء الهيكلية أو التأطير أو الوسائل وهو ما تجسد في مشروع إصلاح 1976. أما فيما يخص الميزانية فقط وصلت حصة قطاع التربية في هذا المخطط ما يقارب 18% من ميزانية الدولة العامة، أما في المخطط الرباعي الثاني فقد وصلت إلى 4.82% من الميزانية العامة للدولة.

4-3- المرحلة الثالثة ما بين (1980 إلى 1990):

أهم ما يميز هذه المرحلة هو إنشاء المدرسة الأساسية ابتداء من الدخول المدرسي 81/80 وتم تعميمها بشكل تدريجي حيث تدوم فترة التمدرس الإلزامي 9 سنوات وفق 3 أطوار، ولعل ظهور المدرسة الأساسية راجع إلى عاملين مرتبطين وهما:

- التطور الاجتماعي والاقتصادي للمجتمع الجزائري، وهو ما أدى إلى وضوح عيوب وسلبات النظام التربوي الموروث الذي يتعارض مع واقع الجزائر المستقلة بتاريخها وثقافتها ومعتقداتها.

- خصائص وأهداف المدرسة الأساسية من خلال ضمان 9 سنوات دراسة لكل طفل مع ضمان قدر متساوي من المعلومات لكل طفل وتوحيد لغة التعليم وربط البرامج التعليمية بالقيم العربية الإسلامية وتعويد التلاميذ على العمل اليدوي وترغيبهم فيه.

لذلك تم تنصيب المدرسة الأساسية التي تتكون من 3 أطوار، مدة الطورين الأول والثاني 6 سنوات أما الطور الثالث فمدته 3 سنوات، وهي مدرسة ترمي إلى تحقيق وحدة تنظيمية شاملة.

أما في التعليم الثانوي العام فقد أدرجت التربية التكنولوجية والتعليم الاختياري في اللغات والإعلام الآلي والتربية البدنية والفنية، كما تم التخلي عنها إثر إعادة هيكلة التعليم الثانوي في الفترة الموائية كما فتحت شعبة علوم إسلامية.

التعليم الثانوي التقني والذي يتميز بما يلي:

-تطابق التكوين في المتاقن مع التكوين الممنوح في الثانويات التقنية.

-فتح بعض شعب التعليم أمام الحائزين على بكالوريا تقني.

-إقامة التعليم الثانوي التقني القصير المدى الذي يتوج بشهادة الكفاءة التقنية والذي ظل ساري المفعول من 1980 إلى 1984.

-فتح شعب جديدة وتعميم تدريس مادة التاريخ لتشمل كل الشعب.

وقد شهدت هذه المرحلة كغيرها من المراحل السابقة وضع مخططات تنموية مست أيضا قطاع التربية والتعليم وهي:

المخطط الخماسي الأول (1980 - 1984):

قدرت حصة قطاع التعليم 11.72 % من الميزانية العامة للدولة.

حيث ركز هذا المخطط على تكوين الأصناف التي يحتاجها التعليم الثانوي بصفة خاصة والتركيز على أهمية تدعيم جهاز تكوين المؤطرين.

المخطط الخماسي الثاني (1985 - 1989):

كانت حصة قطاع التربية والتعليم في هذا المخطط ما يقارب 1.10 % من الميزانية العامة للدولة والتي دعمت القطاع من خلال بعض التعديلات ومن بينها إصلاح التعليم

الثانوي بإنشاء عدة متاحف وإحداث شعب تقنية جديدة، ولعل الهدف من التركيز على التعليم الثانوي يرجع إلى تنمية قدرات التحليل والتكيف مع مختلف الوضعيات وتنمية روح البحث لدى التلاميذ وإكسابهم معارف ومؤهلات لمتابعة الدراسات العليا والالتحاق بمؤسسات التكوين المهني أو التعليم العالي

4-4- المرحلة الرابعة: (ما بين 1990 إلى 2000)

شهدت الجزائر في هذه المرحلة تغيرات سياسية عديدة نتيجة العديد من الأحداث الاجتماعية وهو ما أدى إلى ظهور فكرة التعددية الحزبية خاصة بعد دستور 23 فيفري 1989 وهو ما انعكس على السياسة التعليمية في البلاد من خلال إصلاحات جديدة أو بعض التعديلات والتغيرات التي مست المنظومة التربوية وهيكله قطاع التربية خاصة في التعليم الثانوي وذلك من خلال مراعاة العديد من الجوانب أهمها:

- تخفيف الهيكله الحالية وتفادي التخصص المبكر والدقيق وتقليص عدد الشعب.

- تأجيل التوجيه المدقق إلى نهاية السنة الأولى ثانوي وذلك باعتماد نظام الجذوع المشتركة وهي:

- الجذع المشترك آداب والذي يركز على اللغات والمواد الاجتماعية والإنسانية.

- الجذع المشترك علوم والذي يركز على العلوم والرياضيات والرسم الصناعي.

وذلك لدعم مكتسبات التعليم الأساسي وضمان تجانس أحسن بين التلاميذ والعناية بالتقويم نظرا لأهميته ودوره التربوي وتحسين المناهج التعليمية خاصة محتوياتها وطريقة عرضها.

أما في السنة الثانية ثانوي فيتم توجيه التلاميذ الناجحين في السنة الأولى ثانوي بشروط وذلك في نمطين من التعليم الثانوي:

- التعليم الثانوي العام والتكنولوجي:

وفيه 3 تخصصات تضم مجموعة من الشعب وهي:

-التخصص الأدبي ويضم شعبة الآداب والعلوم الإنسانية وشعبة الآداب واللغات وشعبة الآداب والعلوم الشرعية.

-التخصص العلمي ويضم شعبة علوم الطبيعة والحياة وشعبة العلوم الدقيقة.

-التخصص التكنولوجي ويضم شعبة التكنولوجيا وتتطوي تحتها اختيارات في تخصص هندسة كهربائية وهندسة ميكانيكية وهندسة مدنية وشعبة التسيير والاقتصاد

-التعليم الثانوي التأهيلي:

ويتضمن مجموعة من الشعب الموجهة للقطاع الصناعي والأشغال العمومية ويتكون من شعبة الميكانيك وشعبة الكهرباء وشعبة البناء والأشغال العمومية، ومجموعة أخرى من الشعب الموجهة لقطاع الخدمات وتتكون من شعبتين هما، شعبة المحاسبة وشعبة العلوم المكتبية.

حيث تختتم الدراسة في هذا النوع من التعليم بامتحان يتوج بشهادة نهاية التعليم الثانوي التأهيلي التي تضمن لهم الاندماج في مهنة وفق التخصص المحضر.

ورغم العديد من النقائص التي عرفتتها المدرسة الجزائرية في هذه المرحلة بالخصوص وخاصة مع الفترة الصعبة التي عاشتها البلاد في ظل العشرية السوداء، إلا أن هناك ارتفاع ملحوظ جدا في نسبة تـمدرس التلاميذ في الأطوار المختلفة من المدرسة، حيث فاقت نسبة التـمدرس 87%، والجدول الآتي يوضح عدد التلاميذ المسجلين من الموسم الدراسي

1995/1994 إلى الموسم الدراسي 2000 /1999

جدول رقم 7: يوضح عدد التلاميذ المسجلين في المدرسة الجزائرية من الموسم الدراسي 1995/1994 إلى الموسم الدراسي 2000 /1999.

الموسم	95/94	96/95	97/96	98/97	99/98	2000/99
عدد التلاميذ المسجلين	4548827	4671728	4674947	4719437	4778870	4843313
الابتدائي						

المتوسط	1651510	1691561	1762761	1837631	1898748	1895751
الثانوي	821059	853303	855481	879090	909927	921959

المصدر: إبراهيم هياق، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي

4-5- المرحلة الخامسة: (من 2000 إلى يومنا هذا)

هذه المرحلة تتضمن العديد من المراحل، حيث تم في الموسم الدراسي 2000/2001 تنصيب اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية وذلك يوم 13 ماي 2000 من طرف السيد عبد العزيز بوتفليقة رئيس الجمهورية آنذاك، بحضور العديد من الشخصيات والإطارات الهامة في الدولة، حيث تكلف هذه اللجنة المنصبة بإجراء تقييم للمنظومة التربوية القائمة وذلك بهدف إعداد تشخيص مؤهل وموضوعي ومفصل عن العناصر المكونة للمنظومة التربوية وذلك بمرسوم رئاسي 101-2000 ونص المرسوم الرئاسي الآخر 102-2000 على تعيين أعضاء اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية التي تتكون من رئيس وأربعة نواب للرئيس و153 عضوا أي أن عدد الأعضاء هو 158 عضوا ، حيث يتأسس هذه اللجنة عبد الرحمان حاج صالح لكنه عوض بنائبه بن علي بن زاغو في سبتمبر 2000.

وقد وصف أحد أعضاء اللجنة وهو رابح خيدوس هؤلاء الأعضاء حسب انتمائهم الفكري كما يلي:

ربع من الوطنيين المدافعين عن الثوابت

ربعان من الوافدين على اللجنة قصد فرنسة المدرسة والمجتمع

ربع غائب أما غياب شخصي أو غياب بالحضور

وقد تضمن مشروع الإصلاح جزأين:

الجزء الأول يتعلق بالتشخيص الأولي لواقع المنظومة التربوية وتطلب هذا توزيع الأعضاء وفق لجان فرعية وهي:

اللجنة الأولى: للإصلاح البيداغوجي

اللجنة الثانية: تجديد نظام تكوين المكونين

اللجنة الثالثة: تجديد وتنظيم المنظومة التربوية

اللجنة الرابعة: متعلقة بالوسائل المادية والمالية للإصلاح

اللجنة الخامسة: مرتبطة بجامعة الغد والبحث العلمي

أما الجزء الثاني من المشروع فتضمن عمل الو رشات الخمس وهي:

الورشة الأولى: تكوين المكونين

الورشة الثانية: تجديد بيداغوجيا التلاميذ

الورشة الثالثة: تتعلق بتقويم اللغة العربية وترقية الامازيغية

الورشة الخامسة: تتعلق بالتكفل بالتربية التحضيرية من خلال تعميمها تدريجيا.

حيث خرجت اللجنة بعد 4 سنوات من تأسيسها بما يسمى بالإصلاح التدريجي للمنظومة التربوية الجزائرية، حيث شرعت الوزارة في تطبيق الإصلاح بداية من الموسم الدراسي 2004/2003.

حيث يركز الإصلاح على ثلاث محاور كبرى وهي:

تحسين نوعية التأطير

إصلاح البيداغوجيا

إعادة تنظيم شامل للمنظومة التربوية

وأهم ما جاء في قرارات الإصلاح أيضا:

- إدراج تدريس اللغة الامازيغية كمادة تدرس في الصف الدراسي.

-فتح المجال للمبادرة الخاصة للاستثمار في مجال التعليم.

ولعل التأكيد على أهمية محاور الإصلاح يتضح من خلال العديد من الأوامر التي تتعلق بالقانون التوجيهي للتربية، كقانون 08-04 المؤرخ في 2008/01/23، حيث شهدت المدرسة الجزائرية هيكلة جديدة للتعليم بصورة جديدة وفق مراحل سنوية كالآتي:

-التعليم التحضيري ويكون للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 03 إلى 06 سنوات

-التعليم الأساسي ومدته 09 سنوات ويشمل التعليم الابتدائي ومدته 05 سنوات والتعليم المتوسط ومدته 04 سنوات.

وقد أوردت وزارة التربية منشورا يوضح خصائص ومميزات المناهج الجديدة وهو منشور 245-2003 المؤرخ في 2003/06/04 ويتضمن " لقد عرف المجتمع الجزائري تغييرات سياسية واجتماعية وثقافية عميقة غيرت فلسفته الاجتماعية وفتحت أمامه طموحات مشروعة ، وأن المناهج التعليمية المطبقة حاليا يعود تصميم أهدافها إلى عقود خلت، أي إلى سنوات إقامة المدرسة الأساسية ،ولم يشملها التعديل أو التغيير لذلك أضحي تغيير المناهج وتحديث محتوياتها أمراً يفرض نفسه خاصة وأن المجتمع يعرف تحديات جديدة مع بداية الألفية الحالية . (وزارة التربية الوطنية، 2009، ص 68)

فقد عرفت المنظومة التربوية تغييرا جذريا في طريقة التدريس أو بيداغوجيا التدريس حيث انتقلت المدرسة الجزائرية من بيداغوجيا الأهداف إلى بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات.

وفيما يخص البرامج التعليمية فقد شرع تطبيقها بداية من الموسم الدراسي 2003/2004 في السنة الأولى ابتدائي والسنة الأولى متوسط، وهذا ما يعرف بمناهج الجيل الأول، حتى تصل بصفة آلية إلى السنة الخامسة ابتدائي والسنة الرابعة متوسط.

أما في التعليم الثانوي فقد تم إجراء تعديلات وتغييرات مست هيكلة القطاع خاصة فيما يتعلق بتغيير بعض الشعب واستحداث شعب جديدة وحذف شعب أخرى وأصبح التعليم

الثانوي موحداً أي تعليم ثانوي عام والتخلص من المتاقن التي حولت إلى ثانويات عامة كغيرها من ثانويات الوطن، إضافة إلى تغيير المناهج الدراسية، وكان ذلك كالاتي:

السنة الأولى ثانوي: تضم الجذع المشترك علوم وجذع مشترك آداب

السنة ثانية ثانوي:

وتضم شعبة العلوم التجريبية والرياضيات والتقني رياضي والتسيير والاقتصاد وهي الشعب المنبثقة عن السنة الأولى جذع مشترك علوم.

حيث أن شعبة التقني رياضي تضم تخصص اختياري متنوع وذلك حسب طبيعة التخصص في المؤسسة حيث هناك الهندسة المدنية والهندسة الكهربائية والهندسة الميكانيكية، كموااد اختيارية أساسية تدرس بعدما كانت سابقا شعب قائمة بذاتها.

وشعبة الآداب والفلسفة والآداب واللغات الأجنبية المنبثقة عن السنة الأولى جذع مشترك آداب، حيث أن اللغة الأجنبية في شعبة الآداب واللغات تختلف من ثانوية إلى أخرى حيث في الغالب نجد اللغة الألمانية أو اللغة الإسبانية أو اللغة الإيطالية، كموااد أساسية تدرس.

كما تم تعميم تدريس مادة العلوم الإسلامية على كامل الشعب وفي جميع المستويات، وهذا بعدما تم حذف شعبة الآداب والعلوم الشرعية.

وطبق هذا الإصلاح في السنة الأولى ثانوي في الموسم 2006/2005 وبداية من الموسم الدراسي 2009/2008 عرفت البكالوريا بنظامين نظام كلاسيكي سابق ونظام جديد بعدما وصلت مرحلة الإصلاح إلى المستوى النهائي حيث تم تعميم الإصلاح على كافة الأطوار والمستويات.

ولم تتوقف عملية التعديل عند هذه السنة بل ظهرت تعديلات جديدة لكنها متعلقة بالبرامج التعليمية فقط، وهذا ما يعرف بمناهج الجيل الثاني وكان ذلك في الموسم الدراسي 2017/2016، وفي كل مرة يكون هناك تعديل للبرامج حيث عرفت بنظام التدرجات أي يتم

تكييف الوحدات التعليمية حسب الحجم الساعي وذلك نظرا للأحداث التي تعرفها المنظومة التربوية في كل مرة.

جاء في النشرة الرسمية للتربية الوطنية التي تعدها مديرية الموارد البيداغوجية والتعليمية بأن العام الدراسي 2016/2017 يتميز بإطلاق العمليات التالية:

-تنصيب مناهج تعليمية محسنة للسنتين الأولى والثانية ابتدائي والسنة الأولى متوسط

هذه المناهج تمنح مكانة خاصة للقيم وتعزز الهوية الوطنية حيث صممت وفق المقاربة بالكفاءات وبطريقة منسجمة بحيث تجعل التلميذ في قلب التعلّات ويبني معارفه بنفسه انطلاقا من وضعيات مشكلة.

-وضع الكتب المدرسية الجديدة للمستويات المذكورة سابقا إضافة إلى الأدلة المنهجية وكراريس الأنشطة. (الجريدة الرسمية للتربية الوطنية، 2016، ص 5)

وقد طالبت وزارة التربية من خلال ما جاء في الجريدة الرسمية للتربية الوطنية بضرورة:

-السهر على ضمان توزيع ذات المناهج والوثائق المرافقة لها والكتب المدرسية على كافة المؤسسات التربوية.

-توفير الوسائل الضرورية لتطبيق المناهج من تكوين للمفتشين ومضاعفة التكوين للأستاذ وتكوين رؤساء المؤسسات التعليمية.

وقد تم التحضير للدخول المدرسي للموسم الدراسي 2016/2017 مبكرا وذلك من خلال مراعاة ما يلي:

- تحديد يوم 04 سبتمبر 2016 تاريخ الانطلاق الفعلي للدروس

- تحقيق زمن دراسي في هذا الموسم يتوافق مع المقاييس الدولية على ألا يقل عن 36 أسبوعا دراسيا.

وفي هذا الصدد أمرت وزارة التربية من خلال مراسلة مديريات التربية عبر المستوى الوطني بما يلي:

- يجب على رؤساء المؤسسات ومساعدتهم توفير كل الشروط اللازمة لاستقبال التلاميذ في التاريخ المحدد.

- توفير الظروف اللازمة للانطلاق الفعلي للدروس وذلك من خلال ضبط كل الترتيبات قبل الخروج إلى العطلة سواء تعلق الأمر بالإدارة أو الأساتذة أو التلاميذ أو الأولياء أو ما تعلق بالجانب البيداغوجي أو البيئي للمؤسسة وذلك كما يلي:

- إلزامية تنظيم الاختبارات الاستدراكية في المراحل التعليمية الثلاث وفق المنشور رقم 350 في 2015/11/30 المتضمن توسيع الاختبارات الاستدراكية إلى جميع المستويات.

- الحرص على تقييد معلمي وأساتذة التعليم الابتدائي والأولياء بمضمون المنشور المتعلق بتخفيف المحفظة وتحديد قائمة الأدوات المدرسية.

- منح فرص الإعادة للتلاميذ خاصة الذين لم يسبق لهم إعادة السنة.

- إعداد جداول التوقيت ووضعها في متناول المعلمين والأساتذة في شهر جويلية 2016.

أما عن تنظيم السنة الدراسية 2017/2016 فيكون وفق المحاور الآتية:

أولاً: محور التحرير البيداغوجي: هذا المحور الذي يهتم بتحديث المناهج الدراسية وعصرنة طرق التدريس بصورة مستمرة وهذا من خلال المقاربة بالكفاءات من أجل إعطاء التلميذ إمكانية اكتساب الكفاءات والمهارات القابلة للتحويل في الحالات الواقعية، وتندرج تحت هذا المحور العمليات الآتية:

أ- في مجال تحسين التعلّيمات:

يجب العمل على:

- تفعيل التقييم التشخيصي بهدف استدراك المكتسبات القبلية للتلاميذ وذلك من أجل تمكين الأستاذ من توجيه التعلّيمات انطلاقاً من قدرات التلاميذ الحقيقية.

- إدراج التقييم التكويني في مرحلة التعليم الابتدائي إضافة إلى التنقيط العددي التقليدي.

- معالجة الثغرات والنقائص لدى التلاميذ من خلال حصص المعالجة البيداغوجية.

ب- في مجال تحسين ظروف التمدرس:

وذلك من خلال العمل على:

- تحقيق التمدرس الاجباري للأطفال البالغين السن القانوني للتمدرس (6) سنوات.

- ضمان الحق في التمدرس للتلاميذ إلى غاية 16 سنة كاملة.

- ضبط التأطير البيداغوجي والإداري لضمان التغطية الشاملة لجميع المواد التعليمية -إعطاء الأولوية للتعين لخريجي المدارس العليا للأساتذة.

- التحكم في تنشيط المجالس البيداغوجية من حيث الوقت والفعالية والانتظام لخدمة الفعل التربوي.

ج- في مجال التنظيم التربوي:

أكدت الوزارة الوصية في نفس النشرة التي جاءت في الجريدة الرسمية على ضرورة:

- مواصلة توسيع فتح أقسام التربية التحضيرية.

- إسناد أقسام السنتين الأولى والثانية ابتدائي وأقسام السنة الأولى متوسط إلى الأساتذة الذين استفادوا من التكوين الخاص بتنصيب مناهج الجيل الثاني.

- مواصلة توسيع تعلم اللغة الأمازيغية المنصوص عليها في الدستور كلغة وطنية ورسمية إلى ولايات أخرى.

-تعزيز التكفل البيداغوجي بالتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة، إضافة إلى توسيع فتح أقسام التعليم المكيف والعمل على تكوين الأساتذة المكلفين بهذه الأقسام.

-التكفل التام بالتلاميذ بعد أوقات الدراسة من خلال تنظيم أنشطة لا صفية وترفيهية د-في مجال الإرشاد والتوجيه المدرسي والمهني:

يعتبر الإرشاد المدرسي من العمليات البيداغوجية التي اهتمت بها الوزارة وذلك من خلال:

-دعم جهاز الإرشاد المدرسي في مرحلة التعليم المتوسط.

-العمل على ترسيخ منهجية التوجيه التدريجي نحو الجذعين المشتركين للسنة الأولى ثانوي ونحو الشعب الأخرى بالنسبة للسنة الثانية ثانوي.

-ضمان متابعة التلاميذ الذين يعانون من مشاكل اجتماعية.

-استغلال نتائج الاختبارات الفصلية ومقارنتها بنتائج التقييم المستمر والامتحانات الرسمية

-التحكم المستمر والتدريجي في آليات التوجيه من أجل تجنب الطعون في نهاية السنة.

ثانيا-محور التكوين ودعم التوجيه التدريجي نحو تحقيق الاحترافية:

تم التطرق في هذا المحور إلى أنواع التكوين التي يستفيد منها الأساتذة في المدارس العمومية بما فيهم أساتذة الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد والمتمثل في التكوين الأولي والتكوين أثناء الخدمة.

إضافة إلى العديد من المحاور المختلفة ومن بينها محور الحوكمة ومحور تسيير الموارد البشرية ومحور الهياكل والتجهيزات ومحور التحكم في التسيير المالي والمادي للمؤسسات التعليمية ومحور دعم التمدريس وترقية النشاط الثقافي والرياضي

5- أهداف ومهام المدرسة الجزائرية:

تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية كما جاء في المادة 03 من القانون التوجيهي للتربية 08-04 في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه ومنفتح على الحضارة العالمية.

وهذا ما يجعل الغاية من التربية في المدرسة الجزائرية ترمي إلى:

-تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة.

-تقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية باعتباره وثاق الانسجام الاجتماعي وذلك بترقية القيم المتصلة بالإسلام والعروبة الأمازيغية.

-ترسيخ قيم ثورة أول نوفمبر 1954 ومبادئها النبيلة لدى الأجيال الصاعدة والمساهمة من خلال التاريخ الوطني في تخليد صورة الأمة الجزائرية بتقوية تعلق هذه الأجيال بالقيم التي يجسدها تراث بلادنا التاريخي والجغرافي والديني والثقافي.

-تكوين جيل مشبع بمبادئ الإسلام وقيمه الروحية والأخلاقية والثقافية والحضارية.

-ترقية قيم الجمهورية ودولة القانون.

-إرساء ركائز مجتمع متمسك بالسلم والديمقراطية منفتح على العالمية والرقى والمعاصرة بمساعدة التلاميذ على امتلاك القيم التي يتقاسمها المجتمع الجزائري والتي تستند إلى العلم والعمل والتضامن واحترام الآخر والتسامح وبضمان ترقية قيم ومواقف ايجابية لها صلة على الخصوص بمبادئ حقوق الإنسان والمساواة والعدالة الاجتماعية. (القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، ص 40)

وجاء في المادة 04 من القانون التوجيهي للتربية ما يلي: تقوم المدرسة في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم

من اكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة.

لذلك يجب على المدرسة أن تسعى للقيام بما يلي:

- ضمان اكتساب التلاميذ معارف في مختلف مجالات المواد التعليمية وتحكمهم في أدوات المعرفة الفكرية والمنهجية بما يسهل عمليات التعلم والتحضير للحياة العملية.
- إثراء الثقافة العامة للتلاميذ لتعميق عمليات التعلم ذات الطابع العلمي والأدبي والفني وتكييفها باستمرار مع التطورات الاجتماعية والثقافية والتكنولوجية والمهنية.
- تنمية قدرات التلاميذ الذهنية والنفسية والبدنية وكذا قدرات التواصل لديهم واستعمال مختلف أشكال التعبير اللغوية منها والفنية والرمزية والجسمانية.
- تزويد التلاميذ بكفاءات ملائمة ومتينة ودائمة يمكن توظيفها بتبصر في وضعيات تواصل حقيقية وحل المشاكل بما يتيح للتلاميذ التعلم مدى الحياة والمساهمة فعليا في الحياة الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وكذا التكيف مع المتغيرات.
- ضمان التحكم في اللغة العربية باعتبارها اللغة الوطنية والرسمية وأداة اكتساب المعرفة في مختلف المستويات التعليمية، ووسيلة التواصل الاجتماعي وأداة العمل والإنتاج الفكري، وترقية وتوسيع تعلم اللغة الامازيغية.

6-التعليم الثانوي في الجزائر:

6-1-تعريف التعليم الثانوي:

هي المرحلة من التعليم التي تتزامن مع سن 15-18 للمتمدرس، حيث يزداد المتعلم في نهايتها قوة وقدرة على الضبط والتحكم ويتم أثناءها تلقين المتعلم المهارات الحركية والوصول إلى أقصى حد من الذكاء، كما تزداد عملية الفهم والادراك نتيجة بعض التجارب

والخبرات، كما يزداد استعداد المتعلم في هذه المرحلة وميله الى تكوين مبادئ واتجاهات عن الحياة والمجتمع، كالميل الى القراءة وحب الاطلاع. (كمال، محمد عادل، 1965، ص 27) وتعتبر هذه المرحلة المصدر الوحيد للطلبة المقبلين على الدراسة الجامعية وبالتالي يفتح للتلاميذ الحائزين على شهادة البكالوريا بدخول أبواب الجامعة، هذا وتدوم فترة التعليم الثانوي ثلاث سنوات وتتزامن مع مرحلة المراهقة التي تعتبر فترة حساسة لدى التلميذ والتي يصاحبها العديد من التغيرات سواء كانت جسمية أو نفسية أو اجتماعية. (فروجه، 2011، ص 105)

يمكن اعتبار التعليم الثانوي المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم التي يمر عليها المسار التعليمي للمتمدرس ومدتها العادية ثلاث سنوات، تتنوع فيها تخصصات حسب قدرات ورغبات المتعلم وتمكن التلميذ الحاصل على شهادة البكالوريا بولوج عالم الجامعة.

6-2- أهداف التعليم الثانوي:

يسعى التعليم الثانوي بشكل عام إلى تحقيق العديد من الأهداف والتي تتعلق بالفرد من جهة والمجتمع من جهة أخرى ولعل من بينها:

- مواصلة تحقيق الأهداف التربوية التي سطرته المنظومة التربوية بما يتكفل بإعداد التلاميذ وذلك إما لمواصلة الدراسات العليا أو للاندماج في الحياة العملية مباشرة بعد تلقي تكوين مهني ملائم.

- تنمية التفكير العلمي لدى التلاميذ وتعميق روح البحث والتجريب وتزويده بالمهارات الفكرية والعقلية اللازمة لعملية التعلم الذاتي بدل التركيز على حشو الأدمغة.

- إعداد الناشئ للحياة وذلك بالعمل على بناء شخصية التلميذ لمواجهة المستقبل المجهول وصناعة فرد مشبع بالهوية الثقافية الوطنية والإسلامية.

- العمل على تنمية القدرات المتعددة للتلميذ وتفجير استعداداته ومهاراته وصقلها وتوجيهها نحو ميوله ورغباته التي تتماشى والسياسة العامة للدولة.

-الاهتمام برعاية المتفوقين من التلاميذ وإتاحة الفرصة لكل الموهوبين للتعبير عن أفكارهم وتنمية قدراتهم.

-تمكين التلاميذ من التحكم في التكنولوجيا الحديثة لمواكبة التطورات العلمية خاصة في مجال التربية والعمل على استخدامها ميدانيا.

-رعاية المتعلمين وعلاج مشكلاتهم الفكرية والانفعالية ومساعدتهم على تجاوز هذه الفترة الحرجة من حياتهم بسلام وتكوين الوعي الايجابي الذي يواجه به المتعلم الأفكار الهدامة والاتجاهات المضللة (نسام بنت محمد بن حسين، 2009، ص 69).

أما في الجزائر فقد جاء في المادة 53 في الفصل الرابع من القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 04-08 المؤرخ في 23 جانفي 2008 ما يؤكد أهداف التعليم الثانوي في الجزائر وذلك كما يلي:

-يشكل التعليم الثانوي العام والتكنولوجي المسلك الأكاديمي الذي يلي التعليم الأساسي الإلزامي.

-يرمي التعليم الثانوي العام والتكنولوجي فضلا عن مواصلة تحقيق الأهداف العامة للتعليم الأساسي إلى تحقيق المهام التالية:

-تعزيز المعارف المكتسبة وتعميقها في مختلف مجالات المواد التعليمية.

-تطوير طرق وقدرات العمل الفردي والعمل الجماعي، وكذا تنمية ملكات التحليل والتلخيص والاستدلال والحكم والتواصل وتحمل المسؤوليات.

-توفير مسارات دراسية متنوعة تسمح بالتخصص التدريجي في مختلف الشعب تماشيا مع اختيارات التلاميذ واستعداداتهم.

-تحضير التلاميذ لمواصلة الدراسة أو التكوين العالي.

-يدوم التعليم الثانوي ثلاث سنوات في المؤسسات العامة ويمكن أن يمنح في مؤسسات التربية والتعليم الخاصة المعتمدة.

-تنظيم التعليم الثانوي العام والتكنولوجي في شعب كما يمكن تنظيمه في:

-جذوع مشتركة في السنة الأولى ثانوي وفي شعب بداية من السنة الثانية.

-تحدد الشعب من طرف الوزير المكلف بالتربية الوطنية.

-تتوج نهاية التمدرس في التعليم الثانوي العام والتكنولوجي بشهادة بكالوريا التعليم الثانوي، بحيث يحدد الوزير المكلف بالتربية الوطنية تدابير منح شهادة البكالوريا للتعليم الثانوي.

(القانون التوجيهي للتربية، 2008، ص53)

6-3-خصائص مرحلة التعليم الثانوي:

يمكن تحديد خصائص هذه المرحلة حسب طبيعة النمو المتعددة التي تميز التلميذ خاصة مراحل النمو التي يمر بها سواء النمو الجسمي أو النمو النفسي أو العقلي أو الاجتماعي وذلك كالاتي:

6-3-1-خصائص النمو الجسمي:

يذكر أبو السعد مصطفى في كتابه " المراهقون المزعجون " أن هذه المرحلة من النمو تتميز بالعديد من الخصائص ومن أهمها:

-من الناحية العلمية تبين أنه يظهر في هذه المرحلة نتائج نشاط الغدة النخامية والتي تبدأ بإفراز هرمونات الجنس بقدر كبير والتي تساهم في تنشيط عملية نمو المراهق، حيث تنمو الغدة الجسمية في هذه المرحلة نمواً سريعاً ويكتمل نموها كلياً.

-تظهر الصفات الجنسية التي تميز التلميذ خاصة الصفات الثانوية ممثلة في تغير نبرة الصوت وذلك من الصوت الرفيع إلى الصوت الخشن.

-تنمو العظام بسرعة كبيرة وهذا ما يظهر من خلال الآلام التي يشعر بها المراهق من جراء توتر العضلات المتصلة بالعظام النامية.

-تتغير وتتحول ملامح الطفولة التي كانت تميز التلميذ وذلك من خلال زيادة الوزن بسرعة نتيجة زيادة الدهون بالإضافة إلى زيادة أنسجة الجسم، وينعكس عنها آثار سلبية كالتعب والكسل واضطراب في الجهاز الهضمي. (أبو السعد، 2010، ص 89)

6-3-2- خصائص النمو الانفعالي:

لقد ذكر أحمد إوزي في كتابه المعنون بـ " المراهق والعلاقات المدرسية " بأنه في هذه المرحلة تظهر العديد من الاضطرابات الانفعالية والسلوكيات غير المعتادة على التلميذ ومن أهمها:

-التمركز حول الذات والانعزال الذي يلاحظ على المراهقين في هذه الفترة نتيجة مختلف التغيرات المفاجئة وهذا ما يجعله يعيش في حالة من الحرج والضيق والشعور بالخجل أمام أقرانه.

-ظهور نوع من الارتباك والتردد على أفعاله وعدم الاستقرار نتيجة التغيرات العديدة التي تحصل له.

-يعيش التلميذ نوعاً من الصراع الداخلي بسبب التفكير الخيالي الذي ينتابه حول حقيقة الأشياء.

-يعمل التلميذ في هذه المرحلة على تحقيق الذات والاستقلال عن الآخرين خاصة الأهل وهو ما يعرف بالفطام النفسي عن الأهل، وهو ما يظهر من خلال كثرة وتعدد الشكاوى التي يعبر عنها المراهقون لعدم فهم الأهل لهم وهذا ما ينتج عنه الرغبة في التحرر من مختلف الرغبات والمواقف التي يملئها الوالدان عليه.

-يميل التلميذ إلى تكوين أصدقاء والعمل على التضحية من أجلهم متجهاً إلى عالم أحلام اليقظة والخيال والتعصب نحو الموضوع الذي يتبناه.

-تميز التلميذ بالعديد من الطباع السلبية كسرعة الغضب والانفعال من أنفه الأشياء والتوتر والصراعات المستمرة مع غيره. (أحمد إوزي، 2011، ص 9)

6-3-3- خصائص النمو الاجتماعي:

يذكر أحمد إوزي في كتابه المعنون بالمراهق والعلاقات المدرسية، ملامح النمو الاجتماعي لدى التلميذ في هذه المرحلة ومن أهمها:

-التأثر الشديد بالجماعة من خلال الإعجاب بالمتميزين فيها وتقليدهم في مختلف سلوكياتهم.
-إظهار نوع من التآلف غير المعتاد خاصة مع الجنس الآخر، حيث يظهر شعوره بتقبل وقبول الآخرين.

-زيادة الثقة بالنفس لدى التلميذ خاصة إذا استطاع التغلب على مختلف مشاكله وتجاوزها.
-تكوين جماعة خاصة التي تعرف بجماعة الرفاق أو الأقران والتي تستخدم لغة خاصة بها تعبر عن ذاتهم واهتماماتهم. (أحمد إوزي، 2011، ص 9)

7-المدرسة الجزائرية من البيداغوجيا التقليدية إلى البيداغوجيا الحديثة:

عرفت المدرسة الجزائرية 3 أنواع من المقاربات تختلف من مرحلة إلى أخرى وذلك حسب الإصلاحات والتعديلات التي تطرأ على المنظومة التربوية في كل مرة خاصة في إتباع طريقة التدريس المناسبة للمقررات الدراسية ومن بين هذه المقاربات ما يلي:

7-1-المقاربة التقليدية (بيداغوجيا المحتويات أو المضامين):

تقوم هذه المقاربة على أساس المحتويات ، فالنمط البيداغوجي بها تقليدي والعملية التعليمية مبنية على أساس العلاقة بين المعلم والمتعلم ، حيث يعتبر المعلم محور العملية التعليمية التعليمية فهو الذي يقوم بشرح الدرس وينظم مسار العملية التربوية وينجز مذكراته ويلقي الدرس ويلقن معارف جاهزة للمتعلمين، والمتعلم يعد بذلك العنصر الثاني في العملية فهو متلقي ويستمتع ويحفظ ويكتسب المعارف كمقررات جاهزة ويعيد استحضارها حينما يسأل

عنها فقط ،حيث تبنت الجزائر هذه المقاربة على غرار مناهج الدول الشقيقة واستمر ذلك إلى أن تم تعميم المدرسة الأساسية في أواخر السبعينات (عبد الناصر سناني ، 2016 ، ص 7) .

ولعل أهم ما يميز هذه المقاربة كطريقة متبعة في التدريس أنها تعتمد على الإلقاء كأسلوب حيث يطغى عليه الطابع الاستعراضي المهيمن من قبل المعلم فهو الذي يسير الدرس ويمثل بذلك السلطة المطلقة ولهذا يعتبر المعلم محور العملية التربوية، إلا أن هذه النظرية تعرضت لانتقادات عديدة نظرا للسلبات العديدة التي تميزت بها كونها طريقة لا تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين ولا تعطي للطفل الحرية في اختيار القرار والرأي ولا تراعي ميول ورغبات واتجاهات المتعلم فهي بذلك أعطت تصورات خاطئة عن الحالة النفسية للتلميذ، كما أنها جردت المتعلم من عنصرين هامين في شخصيته وهما المكون النفسي والمكون الحس حركي والتركيز في تعليمه على الجانب العقلي فقط .(خير الدين هني ، 2005 ، ص 15)

لذلك يعاب على هذه المقاربة أنها ركزت على المادة العلمية المعرفية وإهمال المتعلم، كما أنها لم تعط للمتعلم حقه في المشاركة أو التساؤل أو الاعتراض كونه يتقبل المعلومة كما هي وعليه الحفظ والاسترجاع فقط، لذلك فهي تعتمد على الحشو في تلقين المتعلم بالمعارف دون فهمها.

7-2- بيداغوجيا الأهداف:

طبقت هذه المقاربة في المدرسة الجزائرية مع بداية تطبيق المدرسة الأساسية، حيث تزامن تطبيقها مع سيطرة المدرسة السلوكية في علم النفس على الحقل التربوي في العالم، وتعتمد هذه المقاربة على اتباع خطة عمل تربوية تؤدي إلى الوصول إلى أهداف محددة مسبقا عبر مسار دراسي مرتبط بين المعلم والتلاميذ، حيث كلما كانت الأهداف واضحة ودقيقة كانت نسبة نجاح العملية التعليمية أكبر وأدق.

فالتعليم بواسطة الأهداف نموذجاً مختلفاً عن التعليم بواسطة المضامين فهو يمثل الإستراتيجية التي تعنى بتنظيم التعلم بكيفية تؤدي إلى بلوغ الأهداف عبر مسار يقطعه المدرس بمعية التلاميذ من أجل تحقيق تعليم انطلاقاً من أهداف محددة اتجاه نتائج مرجوة. (حروبي، 1999، ص 11، 12)

وتقوم هذه المقاربة على مجموعة من المبادئ الأساسية وهي العقلنة والاجراء والبرمجة **العقلنة:** هي تجاوز العفوية والارتجال إلى تبني مقتضيات العقل والمنطق وذلك بالانطلاق من مقدمات معينة للوصول إلى نتائج معينة مع تركيز الضبط الفكري في كل مرحلة من مراحل الإنجاز.

الاجراء: هي تجزئة العمل إلى عناصر صغيرة تحدد تحديداً إجرائياً وذلك من خلال التحديد الدقيق والصارم أحياناً لمجموع العناصر المكونة للإنجاز.

البرمجة: تقوم أساساً على مبدأ العقلنة وتعني بصفة عامة تنظيم مصادر العمل أو الإنجاز وفق تصور منطقي يقود إلى الهدف.

تعرف المقاربة بالأهداف على أنها:

بيداغوجية تحث إلى ربط الهدف المسطر بالعملية الإجرائية وإمكانية تحقيقه ويوجد هناك هدف عام مقسم إلى أهداف ثانوية وتسعى كلها إلى تحقيق الهدف العام، وهذه المقاربة تعمل على تقسيم وقت المتعلمين إلى كتل متتالية وصغيرة الحجم من أجل تحقيق كل هدف علمي. (مليك جدي، 2017، ص 122)

ولعل الهدف الرئيسي في هذه المقاربة يتمثل في إحداث تغييرات وتعديلات في سلوك التلاميذ ويكون الحكم على حصول هذه التغييرات من خلال المقارنة بين الأهداف المحددة سلفاً وبين ما تمكن التلميذ فعلاً من تحقيقه من تغييرات في سلوكه ومن هنا يمكننا استنتاج الطابع البيداغوجي لهذه المقاربة الذي يقوم في جوهره على ملاحظة وقياس مدى تحقيق

الأهداف وذلك من خلال جعلها إجرائية أي قابلة للملاحظة والقياس (كمال فرحاوي، 2017 ، ص 26).

إلا أن هذه البيداغوجيا لم تسلم من عدة انتقادات ولعل من بينها:

-فيها جهد كبير للمعلم خاصة في عملية تحويل جميع التعلّات إلى سلوكيات ملاحظة يجب تحقيقها.

-صعوبة تحقيق كل الأهداف المسطرة.

-التركيز فقط على المادة التعليمية وكيفية تحقيقها إلى أهداف وعدم الاهتمام بميول ورغبات المتعلم.

-مشكلة مردودية التعليم وذلك ما تعكسه مشكلة الرسوب المدرسي.

7-3-بيداغوجيا الكفاءات:

7-3-1-تعريفها:

هي نموذج من نماذج التدريس يسعى إلى تطوير قدرات المتعلم ومهاراته الإستراتيجية والفكرية والمنهجية والتواصلية من أجل دمجها في محيطه وتمكينه من بناء معرفته عن طريق التعليم الذاتي. (بوعلاق، 2004، ص 15)

هي إحدى البيداغوجيات التي تعمل على تمكين المتعلم من اكتساب المعرفة والكفاءة والشخصية المتوازنة الفاعلة وأنها جاءت كنتيجة حتمية لتطور طبيعي لبيداغوجيا الأهداف.

وهي مذهب بيداغوجي حديث يسعى إلى تطوير كفاءات المتعلمين والتحكم فيها عند مواجهة التحديات في وضعيات مختلفة.

حيث يتفق معظم الباحثين على أن بيداغوجيا الكفاءات نشأت نتيجة الصراع بين نظريتين في التعلم وهما النظرية البنائية التي تنطلق من مبدأ أن التعلم يحدث على أساس مبدأ التفاعل بين الذات والموضوع ، والنظرية السلوكية التي تنطلق من مبدأ أن التعلم

ينحصر في مبدأ المثير والاستجابة , لذلك فالأساس العلمي الذي نشأت منه هذه البيداغوجية هو النزعة البنائية التي ظهرت كرد فعل على المدرسة السلوكية , حيث تعتبر أن حصول المؤثر يستلزم وجود قابلية في الجسم والذات لان حصول المؤثر يستلزم وجود قابلية في الجسم والذات , فالاستجابة لا تحدث إلا انطلاقا من إمكانيات واستعدادات الفرد وعليه فعملية التأثير والاستجابة متطورة ومستمرة طول الحياة تبعا لتغير قدرات واستعدادات الجسم والظروف المحيطة به (نور الدين زمام ، د-ت ، ص 151) .

7-3-2- مبادئ المقاربة بالكفاءات:

- تعتمد هذه المقاربة على مجموعة من المبادئ ومن بينها:
- تعمل على بناء المعرفة وتنمية القدرات العقلية المختلفة
- تشجع على التطبيق والممارسة وذلك حتى يكتسب المتعلم الكفاءة المستهدفة
- الوصول إلى مستوى المهارة يتطلب ممارسة وتكرار نفس الكفاءة من المتعلم بطلب من المعلم
- تقوم على الربط بين أنشطة التعليم وأنشطة التعلم وأنشطة التقويم التي تهدف كلها إلى تنمية كفاءات التعلم.

7-3-3- خصائص المقاربة بالكفاءات:

- يمكن تحديد أهم خصائص بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات في العناصر الآتية:
- ينطلق تطبيق هذه المقاربة كطريقة تدريس في وضع المتعلم في وضعية مشكلة التي تتناول مواقف حياتية دائمة يتطلب حلها.
- توفر نوعا من التفاعل بين المتعلمين أنفسهم والمعلم أيضا نتيجة المشكلات المطروحة كوضعيات.

-اعتمادها على أسلوب العمل بالأفواج الذي يضمن فرص المشاركة للجميع في حل المشكلات

-يتوصل المتعلمون إلى إنتاج من الحلول المقدمة للمشكلة كتقديم عرض تاريخي أو نص أدبي أو شريط مصور أو نموذج مجسم أو دراسة أكاديمية لظاهرة ما من الظواهر . (مصطفى بن حبيس، 2004، ص 9)

8-المناهج المدرسية:

تعتبر المناهج التعليمية في مختلف مراحل التعليم تعبيراً صادقاً عن فلسفة المجتمع والدولة واتجاهاتها وما تهدف إليه من تطلعات وآمال، فهي تمثل في مجموعها وفي صورتها المتكاملة كل الخبرات التي تريد أن تنشأ الأبناء عليها وتسلحهم بها كي يحققوا بواسطتها ما يستهدفه المجتمع في حاضره ومستقبله وفي شتى مقومات حياته الفكرية والروحية والصحية والاجتماعية والمادية.

8-1-تعريفها: تعرف بأنها:

مجموعة من المواد الدراسية التي يتولى المختصون في إعدادها وتأليفها ويقوم المعلمون بتنفيذها أو تدريسها ويعمل الطلاب على تعلمها أو دراستها (جودت احمد سعادة، 1990، ص 58)

المواد الدراسية التي تتناول مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار والتي يدرسها المتعلمون في أي مجال من مجالات المعرفة على مدار السنوات الدراسية في المراحل التعليمية المختلفة. (سهيلة محسن كاظم، 2005، ص 32)

من كلا التعريفين يتضح أنهما اتفق على أن المناهج الدراسية هي مختلف المواد الدراسية، وعليه فهي تمثل المواد الدراسية التي يتم إعدادها من طرف مختصين ويتم تنفيذها من طرف المعلمين ويتلقاها المتمدرسون على طول السنة ويتم امتحانهم من أجل معرفة مدى تحصيلها.

المعلومات والحقائق والمفاهيم المختلفة التي تريد المدرسة إكسابها للمتعلمين بغرض إعدادهم للحياة وتنمية قدراتهم عن طريق إلمامهم بخبرات الآخرين والاستفادة منها (محسن علي عطية، 2007، ص 158)

ما يقرر من معرفة تدرس بالمدرسة لتزويد المتعلمين بالمعلومات داخل الفصل الدراسي استعداداً لتجاوز الامتحانات المدرسية. (سهيلة محسن كاظم، 2005، ص 32)

مجموعة من المقررات الدراسية المطلوبة للتخرج أو للحصول على درجة علمية في ميدان من ميادين الدراسة. (رافده الحريري، 2011، ص 92)

يقتصر معنى المنهاج المدرسي في المفهوم التقليدي على مجموع المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار والتي يدرسها الطلبة في صورة مواد دراسية اصطلح على تسميتها بالمقررات الدراسية أو البرامج التعليمية. (ناجي تمار، د-ت، ص 5)

هي مخطط تربوي يتضمن عناصر مكتوبة من أهداف ومحتوى وخبرات تعليمية وتدرّس وتقوم مشتقة من أسس فلسفية واجتماعية ونفسية ومعرفية مرتبطة بالمتعلم ومجتمعة ومطبقة في مواقف تعليمية داخل المدرسة وخارجها وتحت إشراف منها بقصد الإسهام في تحقيق النمو المتكامل لشخصية المتعلم بجوانبها العقلية والوجدانية والجسمية وتقويم مدى تحقيق ذلك كله لدى المتعلم. (سعادة إبراهيم، 2006، ص 66)

خطة تربوية لتقديم مجموعة من الفرص التعليمية لتحقيق غايات عريضة ومحددة ذات علاقة بمجموعة محددة ومعروفة من الأفراد بمركز تعليمي محدد. (سهيلة كاظم الفتلاوي، 2005، ص 38)

خطة يتم عن طريقها تزويد التلاميذ بمجموعة من الفرص التعليمية التي تعمل على تحقيق أهداف عريضة مرتبطة بأهداف مفصلة ويجري تحقيقها في معهد علمي معين تحت إشراف هيئة تعليمية. (احمد عبد الحليم وآخرون، 2009، ص 18)

ما يلاحظ من التعريفين أنهما اعتبر أن المناهج الدراسية بمثابة خطة تتبع لتحقيق أهداف تربوية يشترك فيها المتعلمون والمعلمون بتنظيم وتسيير طاقم إداري مؤهل.

مجموع الخبرات التربوية والاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية والتي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها بهدف إكسابهم أنماطا من السلوك أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات لتساعدتهم على إتمام نموهم. (سعيد نافع، 1992، ص23)

أي أن المناهج الدراسية تمثل مختلف الخبرات التي تخطط لها المدرسة لتنفيذها من طرف المتعلمين بعد أن يتم تهيئتها وذلك من أجل تعديل في بعض السلوكيات وتغيير أخرى لتنماشى مع الأهداف المنشودة.

نظام متكامل مكون من مجموعة من العناصر الأساسية وهي الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم وهي عناصر تشكل وحدة متماسكة ذات علاقة متبادلة ترمي إلى الوصول للأهداف المرجوة المتمثلة في تحقيق النمو، الروحي والعقلي والجسمي والاجتماعي بشكل متكامل ومتوازن. (صباح سليمان، 2012، ص 25)

هذا التعريف يرى في المناهج أنها كلاً يتكون من مختلف الجوانب التي تساعد على تحقيق النمو السليم للمتعلم سواء في جانبه الروحي والوجداني والنفسي أو الاجتماعي وحتى الجسمي والبيولوجي، لذلك ربطت بين الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم.

يرى المنظر البريطاني **جون كير** أن المنهاج هو كل التعلّات والمكتسبات المنظمة والموجهة من طرف المدرسة سواء بشكل فردي أو جماعي داخل المدرسة أو خارجها (jean Claude forquin; 2000, p242).

كما يرى الفيلسوف البريطاني **بول هرست** أن المنهاج هو برنامج النشاط المحدد بحيث يستطيع التلاميذ الوصول قدر الإمكان إلى تحقيق بعض الغايات أو الأهداف التربوية

فهو أسمى مناحي الحياة النشطة والفعالة لكل فرد بما فيها الأهداف والمحتوى والأنشطة والتقويم. (وزارة التعليم العالي، 2006، ص 43)

ويرى سعد زغلول بأنه الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحقيق ما يرجوه النظام التعليمي في أي مرحلة من مراحل أهدافه سواء كانت تربوية أو تعليمية. (محمد سعد زغلول، 1999، ص 57)

هو كل ما تقدمه المدرسة لتلاميذها لتحقيق نموهم الشامل روحيا وعقليا وجسميا ونفسيا واجتماعيا في تكامل واتزان.

ويمكن التمييز بين التعريف التقليدي والتعريف الحديث للمنهاج وذلك بعد أن عرضنا هذه التعريفات وذلك كما يلي:

في التعريف التقليدي يعتبر المنهاج مجموعة المعلومات والحقائق والمفاهيم والأفكار التي يدرسها التلاميذ في صورة مواد دراسية والتي اصطلح على تسميتها المقررات الدراسية

في التعريف الحديث يعتبر المنهاج مجموعة الخبرات التي يمر بها المتعلم بتوجيه من المدرسة، فهو جميع الخبرات المخطط لها التي توفرها المدرسة لمساعدة التلاميذ على تحقيق النواتج التعليمية المنشودة إلى أفضل ما تستطيعه قدراتهم.

لكن ألا يمكن اعتبار أنّ جلّ التعريفات كانت قاصرة وناقصة لأن كل منها تعرض لنقاط معينة، وأهم جوانب أخرى، ولا يوجد تعريف جامع مانع، فمنهم من اعتبرها خطة تربوية ومنهم من اعتبرها مجموعة من الخبرات، ويرى البعض الآخر بأنها وسيلة أو أداة لتحقيق أغراض وأهداف معينة.

لذلك يمكن اعتبار أن المناهج الدراسية هي مجموعة الثقافات والتجارب والمواقف التعليمية التي تشمل جوانب المعرفة النظرية والتطبيقية وتتضمن ألوانا من النشاط لها من الأهمية والأصالة ما للروح في جسم الإنسان، ومن ثمة كان الأسلوب في تناول المناهج هو

العمل على اتخاذ التفاعل بين التلميذ والنشاط التعليمي وعلى تكوين التوازن بين حاجات المتعلم وحاجات المجتمع.

8-2-أسس بناء المنهاج الدراسي:

بناء وضبط المناهج الدراسية يتطلب مراعاة مجموعة من الأسس المتعددة والمتنوعة وهي:

8-2-1-الأساس الفلسفي: فلسفة المجتمع تتحكم في أي نظام اجتماعي بما فيها النظام التربوي الذي يخضع إلى عادات وأفكار ومبادئ المجتمع لأن المدرسة وجدت لخدمة المجتمع.

فالمنهاج الدراسي لأي دولة لا بد أن يعكس فلسفة مجتمعه، إذ لا يمكن لأي منهاج تعليمي أن يُبنى دون أن يستند إلى فلسفة تربوية تحدد هيكله وأهدافه وتساهم في وضع الخطط اللازمة لتصميمه وتنفيذه وتقويمه وتطويره، فالفلسفة تمثل البعد النظري للإنسان في الحياة، والتربية تمثل منهج العمل لتطبيق المفاهيم النظرية في شؤون الإنسان داخل النظام الاجتماعي. (محسن علي عطية، 2007، ص230)

ولعل الاعتماد على الأساس الفلسفي ناتج عن مختلف الفلسفات التربوية القديمة والحديثة المتعددة والمتنوعة التي اهتمت بالجانب التربوي ولعل من أبرزها الفلسفة المثالية التي تعود إلى أفلاطون قديما وكانط وهيغل وديكارت في الفلسفة الحديثة، إضافة إلى الفلسفة الواقعية التي تمتد جذورها إلى الفيلسوف اليوناني أرسطو قديما، أما حديثا فيمثلها كل من الفيلسوف فرنسيس بيكون وجون لوك ودافيد هيوم.

كما يمكن الإشارة إلى الفلسفة الطبيعية والتي بدأت قديما مع الفلاسفة الطبيعيين ومنهم طاليس وهرقليطس، أما في العصر الحديث فظهرت وبرزت مع الفيلسوف جون جاك روسو والذي يعد رائد الفلسفة الطبيعية في العصر الحديث حيث بين أسس ومعاليم التربية

الحديثة في العديد من النقاط والتي ترجمها في كتاب يحكي فيه مراحل حياته التربوية التي مر بها والتي تترجم في مراحل التربية الإنسانية

كما ظهرت الفلسفة البراغماتية التي تعد الفلسفة الأكثر تطبيقا للمجال التربوي على الواقع ، ورغم أن جذورها يونانية قديمة الظهور مع الفيلسوف **هرقليطس** ، إلا أن تطورها ووضوح معالمها كانت في القرن 20 في الولايات المتحدة الأمريكية على يد العديد من العلماء والفلاسفة في مجال التربية ومن بينهم **وليام جيمس وجون ديوي وتشارلز بيرس**، حيث أن المناهج التعليمية الحديثة تؤسس في معظمها على هذه الفلسفة التي تتميز في بنائها للمناهج الدراسي بمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ وتهدف المناهج إلى تنمية جميع جوانب شخصية المتعلم .

8-2-2- الأساس الاجتماعي:

يعتبر من أهم الأسس التي يبنى عليها المنهاج الدراسي لأن لكل مجتمع خصوصياته وعاداته وتقاليده وبيئته التي تميزه عن غيره وذلك من ناحية تنظيم المنهاج وتصميمه والوسائل والأنشطة واستراتيجيات التدريس التي يتضمنها المنهاج الدراسي ، حيث يجب أن يتضمن المنهاج تلقائيا هوية المجتمع الذي ينتمي إليه وذلك من خلال المعالم الأساسية أو الأركان التي يتكون منها المجتمع أو الدولة والمتمثلة في اللغة والدين والتاريخ ، فالتعبير عن المنهاج الدراسي في المواد التعليمية أو الدراسية يجب أن يكون باللغة السائدة في المجتمع لذلك فالمنهاج يسعى لإنجاح هذه اللغة وذلك بجعلها لغة المادة التعليمية تدرس بها جميع المواد، أما الدين فهو يمثل روح المجتمع لذلك فالمنهاج لا يهدف فقط إلى إكساب التلاميذ الجانب المعرفي الأكاديمي البيداغوجي فقط من خلال المواد التعليمية المدرسة في الفصل بل لا بد من البعد الروحي الأخلاقي الذي يجب أن يحمله ويكتسبه التلاميذ ليعبر عن سلوكياتهم وتصوراتهم .

أما الجانب التاريخي فهو يمثل هوية المجتمع باعتبار أن الوقائع الحالية والمعاصرة هي امتداد للوقائع الماضية.

8-2-3- الأساس النفسي:

يقصد بالأسس النفسية المبادئ التي توصلت إليها الدراسات والأبحاث في مجال علم النفس حول طبيعة المتعلم وخصائص نموه وحاجاته وميوله وقدراته واستعداداته حول طبيعة التعلم التي يجب مراعاتها عند وضع المنهاج وتنفيذه. (مروان أبو جويح، 2006، ص 121)

فيجب أن يراعى بناء المنهاج الجانب النفسي للتلاميذ وذلك حتى يتفق ويتماشى مع خصائص ومميزات شخصية التلاميذ سواء كان ذلك رغبات أو ميول أو قدرات أو استعدادات لأن عملية التعلم والتعليم تتطلب الإلمام بمعرفة الجوانب النفسية، لذلك فبناء المنهاج وتصميمه يراعى فيه العديد من الجوانب النفسية والتي من بينها خصائص نمو المتعلمين، حيث أكدت الدراسات النفسية على ضرورة مراعاة العديد من الأسس التي يتأثر بها النمو النفسي وهي البيئة والمواقف الاجتماعية والجانب الفردي والذاتي

كما يجب مراعاة مراحل النمو لأن كل مرحلة تختلف عن الأخرى لذا يجب وضع ما يناسبها من مواد دراسية، كما يجب أن يتضمن المنهاج ما ينمي الميول والاتجاهات السليمة وما يبعدهم عن الميول والاتجاهات غير السليمة.

كما أن للقدرات والاستعدادات أثراً كبيراً في عملية التعلم والتعليم حيث تشكل دافعا وحافزا لعملية التحصيل الدراسي لذلك فتتمية هذه الاستعدادات يكون من خلال نوعية الأنشطة التي يتضمنها المنهاج الدراسي.

8-2-4- الأساس المعرفي:

يتمثل في الحقل الأكاديمي وطبيعة المعرفة التي يمكن أن يتضمنها المنهاج المقدم للتلاميذ. (توفيق احمد المرعي، محمد الحلية، 2000، ص 187)

ويتمثل في المعارف والمواد التعليمية أو الدراسية التي يجب أن تقدم للتلاميذ أثناء الفصل الدراسي في مراحل دراسية مختلفة خاصة وأن المعارف تنوعت وتشعبت في ظل

الانفجار المعرفي بظهور الانترنت، لذلك يجب أن تكون هناك عملية انتقاء للمعارف لتقديمها للمتعلمين وتمثل المعرفة مجموعة من المعاني والمعتقدات والأحكام والمفاهيم والتصورات الفكرية التي تتكون لدى الإنسان نتيجة لمحاولاته المتكررة لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به. (توفيق احمد مرعي ومحمد الحلية، 2000، ص 127)

فالأساس المعرفي للمنهاج يساهم في إعطاء معلومات كافية للمفاضلة بين المناهج بحسب القيمة المستفادة من كل منهاج بالإضافة إلى نسبة الدقة في المعلومات التي يحتوي عليها المنهاج. (محمد حسن حمادات، 2009، ص 78)

8-3- مكونات المنهاج المدرسي:

يتكون المنهاج المدرسي أو التعليمي أو التربوي بمفهومه الحديث من مجموعة من العناصر المتكاملة مع بعضها البعض وتتفاعل فيما بينها تتكون من مدخلات ومخرجات بينهما تغذية راجعة مستمرة. (الفتلاوي، 2006، ص 64)

وهذه العناصر هي:

8-3-1- الأهداف:

تعرف الأهداف التربوية على أنها وصف موجز للإمكانات التي بوسع المتعلم إظهارها بعد تعلمه للمنهاج الدراسي أو لوحدة تعليمية في مدة زمنية لا تقل عن أسبوعين ولا تزيد عن سنة دراسية ويتصف الهدف بالعمومية وعدم التفصيل ويتسع ليشمل مجمل النشاطات والفعاليات في المجتمع ومنها التعليمية في المراحل الدراسية أو عبر مرحلة دراسية معينة وهو يصف السلوكيات الكلية النهائية التي يتوقع من المتعلم أن يظهرها بعد عمليتي التعليم والتعلم. (صباح سليمان، 2012، ص 54)

الغاية التي يراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية وفي لغة علماء النفس السلوكيين تعرف الأهداف على أنها عبارة عن تغيرات سلوكية محددة قابلة للملاحظة والقياس ويتوقع

حدوثها في شخصية المتعلم بعد مروره بخبرات تعليمية. (سهيلة محسن الفتلاوي، 2006، ص 65)

هي نواتج أو مخرجات التعلم التي يسعى المنهاج إلى تحقيقها كما أنها وصف للتغيرات السلوكية التي يسعى المنهاج إلى إحداثها في الطلاب. (وائل عبد الله محمد، ريم احمد، 2011، ص 144)

فهي تعد أهم مكونات المناهج بل هي الخطوة الأساسية الأولى لبنائه ثم تنفيذه وتقويمه فالأهداف هي الغاية التي يراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية، وتعتبر الأهداف مهمة جدا وذلك لعدة اعتبارات وهي:

-مساعدة المعلم على اختيار مختلف النشاطات المناسبة لخصائص المتعلمين

-تساعد المعلم على اختيار الاستراتيجيات وطرق التدريس المناسبة لتحقيق ما تم ضبطه

-تمكن من ضبط الأساليب والأدوات والوسائل التعليمية لكل هدف من الأهداف.

هذا وتشتق الأهداف من عدة مصادر أهمها:

-الفلسفة التي يتبناها المجتمع وحاجاته التي يعبر عنها في عالم فلسفة الدولة وحاجاتها وعلى هذا الأساس ينبغي أن تتجسد فلسفة المجتمع وقيمه وعاداته وتراثه في الأهداف التربوية.

-المتعلم وخصائصه وحاجاته وما يتصل به من ميول واهتمامات لأن المتعلم هو المستفيد من العملية التربوية، فلا بد أن تؤسس الأهداف التربوية على تلك الحاجات وال ميول والانطلاق منها في العملية التربوية لتنمية المتعلم تنمية شاملة.

-التطور العلمي والتكنولوجي يجب أن يؤخذ بعين الاعتبار في العملية التربوية، لذلك يجب على واضعي المناهج مراعاة ما وصل إليه العلم في أي مجال والاعتماد عليه في اشتقاق الأهداف التربوية.

8-3-2-المحتوى:

يتبع المحتوى مباشرة الأهداف لذلك يعد في المرتبة الثانية حيث يمثل لها ترجمة فهو إذا:

- كل ما يصنعه المخطط من خبرات سواء كانت هذه الخبرات معرفية أو انفعالية أو وجدانية أو مهارية أو حركية بهدف تحقيق النمو الشامل المتكامل للتلميذ.

- نوعية المعارف التي يقع عليها الاختيار والتي يتم تنظيمها على نحو معين سواء كانت هذه المعارف مفاهيم أو حقائق أو أفكاراً أساسية.

- مجموع الخبرات المربية المختارة المتضمنة لكل مجالات الشخصية الإنسانية ويتم تنظيمها وتحميلها الأنشطة التعليمية المختلفة وإكسابها للمتعلمين بغرض تحقيق الشخصية المتكاملة والمتوازنة. (عزي الحسين، 2018 ، ص 78)

ويتكون المحتوى في حد ذاته من عدة عناصر مترابطة ومتماصة مع بعضها البعض حيث تشمل الحقائق والمفاهيم والمبادئ والتعميمات والقواعد والقوانين والنظريات المرتبطة في بناء هرمي حيث هناك عمليات متعددة من استقراء واستنتاج وهذا ما يعرف بالمكون المعرفي، ويضاف إليه المكون الوجداني للمحتوى المرتبط بذات المتعلم والتي تتعلق في الأساس بالقيم والاتجاهات والمعتقدات وكل ما يتعلق بالمعايير الاجتماعية المتفق عليها ويضاف إليهما المحتوى المهاري المتعلق بما يقوم به المتعلم سواء في الجانب العقلي أو الحركي أو النفسي.

8-3-3-طرق التدريس:

هي عملية مهمة جدا في بناء أي منهاج دراسي وتعرف بأنها:

مجموعة الإجراءات والممارسات التي يقوم بها المعلم وتساعد في تحقيق الأهداف التعليمية وهي تضم عددا من الأنشطة والأساليب المختلفة.

هي الكيفية التي يختارها المدرس ليساعد المتعلم على تحقيق الأهداف التعليمية وتتمثل في مجموعة من الإجراءات والممارسات والأنشطة التي يقوم بها المدرس داخل القسم

لتوصيل معلومات وحقائق ومفاهيم إلى المتعلمين، وهي مختلف الأنشطة التي يجب أن يزاوئها المدرس بفضل مواد دراسية معينة قصد جعل التلاميذ يحققون أهداف تربوية محددة، ويحتاج المعلم في هذا الشأن إلى أن يكون قادرا على تقديم المادة التعليمية وإثارة اهتمام المتعلمين والقيام بالشرح والتوضيح والاستماع واختيار الاستجابات المناسبة من المتعلمين، وهي كلها عمليات أساسية لا بد أن يقوم بها، تعتمد على خبرته وتجاربه وإعداده وإبداعه، لقد تعددت المحاولات لتصنيف طرائق التدريس غير أنها تستند في معظمها على مقياس التفاعل بين المعلم والمتعلم لأن كثيرا من الدراسات أثبتت أهمية العلاقة بين المعلم والمتعلم. (كمال فرحاوي، 2017، ص 60)

هي عبارة عن مجموعة من الأنظمة والترتيبات والقواعد التي تستند إلى العقل والتي تهدف إلى تقديم المعلومات والمهارات وجوانب التعلم المختلفة للعديد من استراتيجيات التدريس مراعية في ذلك طبيعة المتعلم والمادة الدراسية وموضوع الدرس وأهدافه وبيئة التعلم السائدة بالمدرسة. (كمال عبد الحميد زيتون، 2003، ص 309)

8-3-4-التقويم:

يعتبر آخر خطوة أو محطة أو مرحلة في بناء المنهاج وتطبيق مضامينه حيث يعرف بأنه:

مجموع الإجراءات العملية التي تهدف إلى تقدير ما يبذل من جهود لتحقيق أهداف معينة في ضوء ما اتفق عليه من معايير وما وضع من تخطيط مسبق، والحكم على مدى فاعلية هذه الجهود وما يصادفها من عقبات في التنفيذ بقصد تحسين الأداء ورفع درجة الكفاءة الإنتاجية بما يساعد على تحقيق هذه الأهداف. (محمد خليفة بركات، 1983، ص 290)

هو عملية استخدام البيانات والمعلومات التي يوفرها القياس بهدف إصدار أحكام وقرارات تتعلق بالسبل المختلفة للعمل التربوي أو بالتحقق من مدى الاتفاق بين الأداء والهدف. (عبد المجيد نشواتي، 1993، ص 6)

عملية تتضمن إصدار أحكام مقترنة بخطط تعديل المسار وتصويب الاتجاه في ضوء ما تسفر عنه البيانات من معلومات. (فؤاد أبو حطب، 1992، ص 16)

هو تلك العملية المنظمة التي تعتمد على القياس والتي يتم من خلالها الحكم على الشيء المراد قياسه وفق الخصائص الخاضعة للقياس (عبد السلام الشيباني، 2014، ص 488)

هو عملية تجمع فيها البيانات الكمية والمعلومات بواسطة طرق القياس المختلفة للتوصل إلى أحكام عن فاعلية العمل التربوي، مستنديين في أحكامنا إلى معايير الفاعلية في مدى تحقق الأهداف التربوية. (عبد السلام الشيباني، 2014، ص 489)

هو عملية تشخيص وعلاج لموقف التعلم أو أحد جوانبه أو للمنهج كله في ضوء الأهداف التربوية المنشودة. (علي احمد مذكور، 2001، ص 261)

يعرفه دمرdash سرحان بأنه: تحديد مدى ما بلغناه من نجاح في تحقيق الأهداف التي نسعى إلى بلوغها بحيث يكون لنا عوناً على تحيد المشكلات وتشخيص الأوضاع ومعرفة العقبات والمعوقات بقصد تحسين العملية ورفع مستواها وتحقيق أهدافها. (المعهد الوطني للتربية، 2005، ص 37)

-أنواع التقويم:

هناك أنواع من التقويم الذي يستخدم في العملية التربوية، ويمكن تحديد أهم الأصناف المتفق عليها والتي تستخدم دائماً وهي على النحو الآتي. (لبنى، 2008، ص 130، 131)

-التقويم التشخيصي:

يسمى بالتقويم التمهيدي أو التنبؤي ويجرى عادة في بداية العملية التعليمية، فهذا النوع من التقويم يهدف إلى التأكد من مدى الاستعداد لفعل تعليمي جديد من جهة وينير الطريق للمدرس لاختيار أفضل الطرائق التدريسية والوسائل التعليمية أو المحتويات الملائمة من جهة أخرى.

-التقويم التكويني:

هو التقويم الذي يتم أثناء عملية التعلم والتعليم ويركز هذا التقويم على ما أحرزه التلاميذ من تقدم وما فشلوا فيه من خلال تعلم موضوع دراسي معين، وهو التقويم الذي يطبق طوال العملية التعليمية لقياس مستوى التلاميذ ولمعرفة الصعوبات التي لازالت تعترضهم والعمل على تجاوزها ويلجأ المعلم إلى هذا التقويم لتحديد درجة مواكبة التلميذ لمراحل الدرس.

-التقويم التحصيلي:

وهو تلك الممارسة التربوية التي يقوم بها المدرس أو جهاز خاص مكلف على التلاميذ في نهاية تعليم معين قصد الحكم على نتائجه أو إصدار أحكام نهائية على فعالية العملية التعليمية من حيث تحقيقها للأهداف المحددة. (رشيد لبيب وآخرون، 1983، ص 101)

فهو العملية التقويمية التي يجري القيام بها في نهاية البرنامج التعليمي قصد الحكم على نتائج الدراسة وإمكانية معرفة مدى تحقق الأهداف المسطرة.

ويتم تقويم المناهج وفق مبادئ عديدة ومن أهمها:

-يجب أن يرتبط التقويم دائما بالأهداف المسطرة

-يجب أن يكون التقويم مستمرا وغير محدد بفترة زمنية معينة.

-يجب أن يكون التقويم شاملا لجميع جوانب العملية التعليمية مثل طريقة التدريس والمقررات الدراسية والإمكانات المادية.

-يجب أن يكون التقويم متنوعا ومتعددا في الوسائل والأدوات لكي يواجه تعدد وتنوع الجوانب المراد تقويمها.

-يجب أن يكون التقويم علميا ولتحقيق ذلك لابد من توافر شروط معينة مثل (الصدق - الثبات - الموضوعية) . (ليلي مقاتل ، 2016، ص 65)

8-4- خصائص المنهاج:

- يعتبر المنهاج من أهم موضوعات التربية بل هو القلب النابض للعملية التربوية وأساسها الذي يرتكز عليه نظرا لخصائصه ومميزاته ومن أهمها:
- المحور الذي يدور حول المنهاج هو التلميذ نفسه وليس العكس.
- يشمل المنهاج أكثر من محتوى الذي يتطلب تعلمه
- يتجسد المنهاج في خبرات التلاميذ وليس في الكتب
- يؤكد المنهاج بمفهومه الواسع الصحيح النظرة المتكاملة لكل من الفرد والمجتمع، لأن التربية لم تعد مقصورة على الإعداد للحياة فقط بل هي الحياة بكل أبعادها، الماضي بخبراته والحاضر بمشكلاته والمستقبل بتوقعاته.
- إن المنهاج يفرض على الأستاذ استخدام الأساليب والطرائق المتنوعة الفردية والجماعية لمساعدة التلاميذ على الاكتشاف واكتساب المهارات والخبرات وتحويلها إلى كفاءات.
- يعتبر الأستاذ في ظل هذا المنهاج موجهًا لتلامذته ليتعلموا بأنفسهم من مصادر مختلفة.
- يبرز المنهاج الإيجابيات التي يجب أن يكون عليها التلميذ وذلك من خلال الأنشطة العديدة التي يقوم بها لتنمية مختلف جوانب شخصيته.

9- الأنشطة المدرسية:

9-1 مفهومها:

هي جميع الفعاليات والمهام والأعمال التعليمية والترفيهية المنظمة داخل المدرسة والتي يقوم بها الطلبة ويعملون على إنجازها بصورة تتفق مع ميولهم ورغباتهم وتوجهاتهم العملية.

هي مكونات المنهاج الواسع التي لا تقتصر على المعلومات والمعارف التي يقدمها الكتاب المدرسي.

تعتبر من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع النواحي وعلى المراحل المختلفة فالنشاط الصفّي يمثل الجانب التّقدمي في التربية المعاصرة لأنه يهتم اهتماما كبيرا بالجوانب العملية والحياتية اليومية للمتعلّمين في مختلف مراحل نموهم.

تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط المدرسي بأنه: تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المدرسة وتوجيهها والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية. (ابن الفاضل، د-ت، ص 2)

وهذا يعني أن النشاط المدرسي في هذه الحالة يتمثل في كل الأنشطة التي تندرج ضمن البرامج المسطرة ويتم تنفيذها من قبل القائمين على المدرسة.

هي أنواع الدراسة التي تمارس خارج الجدول اليومي في المدرسة والتي يزاولها الطلاب تحت إشراف منظم، وليس معنى ذلك انفصال النشاط المدرسي عن المقررات المدرسية وإنما من المفروض في هذا النشاط أن يكون متمما لمحتويات المنهاج المدرسي. (عبد الكريم ملياني، 2015، ص 39)

فالأنشطة المدرسية متممة لما يتضمنه المنهاج المدرسي من برامج ومحتويات تعليمية وتمارس خارج الجدول الزمني اليومي.

هي خطة مدروسة ووسيلة إثراء المنهج وبرنامج تنظمه المؤسسة التعليمية يتكامل مع البرنامج العام يختاره المتعلم ويمارسه برغبة وتلقائية بحيث يحقق أهدافاً تعليمية وتربوية وثيقة الصلة بالمنهاج المدرسي أو خارجه، داخل الفصل أو خارجه، خلال اليوم الدراسي أو خارج

الدوام، مما يؤدي إلى نمو المتعلم في جميع الجوانب نمو التربوي والاجتماعي والعقلي والانفعالي والجسمي واللغوي مما ينجم عنه شخصية متوافقة قادرة على الإنتاج. (ابن الفاضل، د-ت، ص 3)

يؤكد هذا التعريف أن الأنشطة المدرسية تهدف إلى نمو المتعلم في مختلف الجوانب من أجل تكوين شخصية متينة ومرتنة.

كل نشاط تربوي يقوم به التلميذ والمؤسسات التعليمية في مجال التربية، أو كل ما يقوم به الطالب والمدرس خارج نطاق الدرس بمفهومه التقليدي، بالإضافة إلى أنه يتميز بآتاحة الفرصة لاختيار الطالب بما يتلاءم وقدراته وميوله وما يشبع حاجاته النفسية، ومن هنا كانت أهمية تنويع هذه الأنشطة. (سعد، 1992، ص 168)

وهذا ما يؤكد على أن الأنشطة المدرسية تمكن المتعلم من تفجير ميوله ومؤهلاته ورغباته الذاتية والتي لا يستطيع تحقيقها داخل الصف الدراسي أثناء الدرس.

هي الأنشطة التي ترعاها المدرسة وهي ممارسة تظهر بفعالية في أداء المتعلمين على المستوى العقلي والحركي والنفسي والاجتماعي داخل المدرسة، ويشمل مجالات متعددة تشبع احتياجات المتعلمين الجسمية والنفسية والاجتماعية. (شحاتة، 2000، ص 23)

هي البرامج المتنوعة التي تعدها المدرسة للمتعلمين وتتم ممارستها داخل المدرسة أو خارجها تحت إشراف متخصص، وهذه البرامج تتلاءم مع ميولهم واهتماماتهم وتلبي احتياجاتهم وهي ترتبط بالمنهاج وتعمل معه على تحقيق النمو الشامل لدى المتعلمين معرفيا ووجدانيا ومهاريا. (ضاهر، 2004، ص 34)

يمكن القول بأن الأنشطة المدرسية تمثل كل ما يقوم به المتعلمين داخل محيط المدرسة أو حتى خارجها أحيانا من خلال النوادي المدرسية المشكلة في المدرسة وذلك تحت إشراف الجانب الإداري من جهة والجانب التربوي من جهة أخرى تهدف إلى تحقيق التوازن الذاتي للمتمدرس من جميع الجوانب خاصة إذا وجد المساحة الكافية للتعبير عن كل ميوله ورغباته.

9-2- أهميتها:

النشاط المدرسي أصبح يمثل جزءا هاما من المنهاج في المدرسة الحديثة باعتبار النشاط المدرسي عاملا مساعدا في تكوين مجموعة القيم والمهارات وكل أنواع وأساليب التفكير اللازمة لمواصلة التعليم، فدورها يتمثل حسب العديد من الباحثين في تعديل سلوك المتعلمين وتربيتهم وتشكيل خبراتهم حتى أنها تنعكس إيجابا على التحصيل الدراسي للتلاميذ، باعتبار أن هذه الأنشطة ليست مادة منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى بل تتخلل هذه الأنشطة كل المواد الدراسية فهي عنصر هام في بناء شخصية المتعلم وصقلها. (منال، 2014، ص 582)

- تمكن المتعلم من تنمية مواهبه وإشباع حاجاته وهو ما يمكنه من الشعور بالرضا النفسي وبالتالي تكوين شخصية متكاملة ومتوازنة وبذلك فالأنشطة المدرسية تمكن من:
- تصنع للمتعم مواقف تعليمية شبيهة بالمواقف الحياتية وهنا سيجد سهولة في حلها وتجاوزها.
- تلبي احتياجات المتعلمين سواء اجتماعيا أو نفسيا من خلال تحقيق الذات والانتماء الاجتماعي وتكوين علاقات صداقة.
- تساعد في توثيق الصلة بين التلميذ وزملائه من جهة وبين التلميذ وأساتذته وإدارة المدرسة من جهة أخرى.
- تمكن من تنمية وتطوير مختلف القيم الإيجابية والسلوكيات الحسنة.

وذهب عبد العزيز الفقيري في نفس السياق واعتبر أن الأنشطة المدرسية تتيح للتلاميذ الفرصة لاستثمار أوقات الفراغ لديهم واستخدامها استخداما مفيدا وذلك عن طريق الأنشطة المختلفة، لأن عدم ممارسة الطالب للنشاط في وقت فراغه يؤدي به إلى الملل والكسل والشروء مما يؤثر سلبا على قدراته وتفكيره في المستقبل. (عبد العزيز الفقيري، 2014، ص

وأضاف عبد المجيد على أنه يجب أن يعد النشاط المدرسي الممارس في الصف الدراسي من طرف المتعلمين والمعلمين إعدادا جيدا وذلك حتى يحقق الأهداف المنشودة منه. (عبد المجيد، 2012، ص 23)

ولهذا يجب مراعاة العديد من الجوانب أهمها:

- أن يكون هذا النشاط المدرسي وثيق الصلة والارتباط بمختلف المواد التي يدرسونها داخل القسم والمتعلقة بالمقرر الدراسي وهذا حتى يكون هناك تفاعل ومشاركة في هذه الأنشطة المدرسية.

- يجب أن يعالج النشاط المدرسي موضوعا من الموضوعات المتعلقة بالمواد الدراسية ولكن بطريقة واضحة وبسيطة وسهلة لأن الهدف منه هو فهم الموضوع وتوضيحه.

- لا بد من مراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ أثناء وضع واختيار الأنشطة المدرسية

- لا بد أن يكون النشاط موجهاً نحو هدف مرغوب فيه.

- يجب أن يكون تقدير هذا النشاط على أساس قيمته التربوية وليس على أساس نتائجه المادية.

- ضرورة تنوع جوانب ومجالات الأنشطة حتى يعطي للتلاميذ فرصة أكثر للتعبير عن ميولهم ورغباتهم.

9-3-أنواعها:

تصنف الأنشطة المدرسية بحسب استخدامها إلى صنفين وهما:

9-3-1-الأنشطة المدرسية الصفية:

هي النشاطات التعليمية الهادفة التي يخطط لها المعلم أو الطالب تحت إشرافه داخل غرفة الصف.

هي النشاطات التي يقوم بها المعلم والمتعلم كجزء أساسي في منظومة التدريس، داخل الغرفة الصفية ويطلق عليها البعض اسم الأنشطة المنهجية.

هي الجهد العقلي والبدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من أجل بلوغ هدف ما.

هي كل ما يقوم به المعلم خلال الحصة الدراسية من خطوات تطبيقية للدرس مبتدئاً بالتمهيد ومروراً بالإجراءات التعليمية التعليمية مستخدماً الوسائل التعليمية وأساليب التقويم المناسبة والتعزيز ومنتهاً بغلق الدرس من أجل تحقيق الأهداف التعليمية المنشودة. (الرنيتسي، 2010، ص 87)

9-3-1-1-أنواع الأنشطة المدرسية الصفية:

تصنف الأنشطة المدرسية الصفية إلى عدة أنواع وأصناف وذلك حسب الوظيفة والغرض الذي تقدمه وحسب طبيعة تنفيذها في الصف الدراسي ويمكن ذكر بعض التصنيفات الأساسية التي قدمها علماء التربية وهي:

هناك من قسم الأنشطة المدرسية الصفية داخل الصف الدراسي إلى سبعة أنواع وهي:

-العرض الشفهي للدرس عن طريق المحاضرة أو مناقشة الدرس.

-القراءة للكتاب المدرسي أو الكتب المتخصصة ذات الموضوع الواحد.

-العروض العملية.

-التجريب والدراسة العملية.

-الرحلات العلمية أو السفرات التعليمية.

-المشروعات ونوادي العلم ومعارضها.

وهناك من قسم الأنشطة الصفية المدرسية حسب الغرض منها والأسلوب المستخدم في تنفيذها إلى أصناف وهي:

-أنشطة ذهنية.

-أنشطة يدوية متنوعة.

-أنشطة جسمية تتطلب حركة الجسم عامة.

-أنشطة فردية.

-أنشطة جماعية.

وهناك من قسم الأنشطة بحسب استخدامها داخل الصف الدراسي إلى الأنواع الآتية:

-أنشطة ملاحظة.

-أنشطة مصنفة أو تقسيمية.

-أنشطة تجريبية.

وهناك من صنفها إلى:

-الأنشطة الحسية: وتتمثل في التعامل مع الأشياء الحقيقية التي توضح المعرفة أو مفهوم ما.

-الأنشطة شبه الحسية: والتي تتمثل في التعامل مع الصور والرسوم والأشكال التوضيحية وذلك لإكساب التلميذ معرفة عن موضوع أو مشكلة ما.

-الأنشطة المجردة: وهي النوع الذي يستخدم بكثرة في المراحل العليا والمتقدمة من التعليم.

واعتبر علي ربيع بأن تصنيفات الأنشطة المدرسية الصفية متعددة، إلا أن الأهم هو ضرورة مراعاة العديد من النقاط الأساسية من طرف المعلم في تنويع وتطبيق هذه الأنشطة ونذكر منها:

-ضرورة تحديد عدد الأنشطة من طرف المعلم بحيث لا يجب أن تزيد عن الحد المعقول وذلك حتى لا يرهق التلميذ ويشتت انتباهه.

-حتى لا يصاب التلاميذ بالملل ضرورة استخدام أكثر من لون من ألوان النشاط في الدرس الواحد.

- ضرورة اختيار النشاط المناسب في الموقف والوقت المناسب لتحقيق الأهداف. (علي ربيع الهاشمي، 2013، ص 73)

9-3-2- الأنشطة المدرسية اللاصفية:

تعرف الأنشطة المدرسية اللاصفية على أنها كل ما يقوم به التلاميذ من جهد عقلي أو بدني هادف وفق خطة موضوعة مسبقا من قبل المدرسة أو الجهة المعنية لتحقيق الأهداف التربوية وتنفذ خارج الصف سواء داخل المدرسة أو خارجها تحت اشراف المدرسة.

هي مجموعة البرامج التي تنظم من قبل المسؤولين التربويين متكاملة مع البرامج التعليمية والتي يجب أن يمارسها المتمدرس خارج غرفة الصف برغبة لتحقيق أهداف تربوية معينة سواء أكانت متعلقة بتعلم المواد الدراسية أم باكتساب اتجاهات مفيدة أم خبرات أم مهارات. (أمر الله طه، 2009، 23)

وقد اهتم علماء التربية والمختصين في المجال التربوي والتعليمي وكذلك في مختلف الأبحاث والدراسات النفسية المدرسية والتربوية بالأنشطة المدرسية اللاصفية خاصة من ناحية أهدافها ومضامينها، حيث ذكر خضر حسني عرفة العديد من أهدافها والتي يمكن حصرها فيما يلي:

-غرس الخصال والأخلاق الحميدة في نفوس التلاميذ من خلال البرامج الهادفة.

-بث روح التعاون والإيثار والمحبة والتنافس الشريف بين التلاميذ.

-ربط المادة العلمية بواقع محسوس وذلك عن طريق الأنشطة المكملية للمادة.

-تلبية الحاجيات الاجتماعية والنفسية لدى التلاميذ وتحقيق الذات.

-علاج بعض الحالات النفسية التي يعاني منها بعض التلاميذ كالخجل والانطواء.

-العمل على ربط الحياة المدرسية بالحياة الاجتماعية.

-ترسيخ المواد الدراسية وتنمية قدرات التلاميذ وتعوديهم على التمسك بالقيم والأخلاق

-توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد المنهجية وترسيخها في أذهان التلاميذ. (خضر حسني عرفه ،2010، ص 24)

9-3-2-1-مجالات الأنشطة المدرسية اللاصفية:

تعددت تصنيفات الأنشطة المدرسية اللاصفية وهذا ما بينه علماء التربية بحيث هناك من صنفها حسب طبيعة النشاط وهناك من اعتمد في تصنيفه على مكان تنفيذ النشاط في حين اعتمد آخرون في تصنيفهم على أهداف التربية. (خضر حسن عرفه ،2010، ص 30)

ويمكن ضبط مجالات وأنواع هذه الأنشطة كما يلي:

***المجال الرياضي:** الهدف من الرياضة تربية التلاميذ من الناحية البدنية أو الجسمية من جهة ومن جهة أخرى تعمل الرياضة على تعزيز وتنمية سلوك التعاون والعمل الجماعي والتنافس الإيجابي فيما بينهم من خلال تشكيل الفرق المدرسية وتنظيم المقابلات الرياضية بين الشعب أو الأقسام أو مع فرق مدرسية أخرى وذلك حسب نوع التظاهرة محلية كانت أو وطنية ويعد النشاط الرياضي بأشكاله ونظمه وقواعده ميدانا هاما من ميادين التربية حيث يعمل على زيادة الشعور بالانتماء والولاء وزيادة أواصر الصلة بين المدرسة والبيت والمجتمع .(ماهر احمد مصطفى البزم،،ص108)

***المجال الثقافي:** النشاطات الثقافية وسيلة مهمة للتنقيف والمعرفة والتعبير عن النفس فهي تهدف إلى تنمية الحس الجمالي والنقدي عند التلاميذ من خلال تنوع هذه الأنشطة الثقافية من إذاعة مدرسية التي تشجع التلاميذ على القراءة وجمع المعلومات

إضافة إلى الصحافة المدرسية التي تمكن التلاميذ من تبسيط المواد الدراسية والمناهج بأسلوب شيق وممتع يختلف عن الأسلوب الصفحي المعتاد.

***المجال الاجتماعي:** تهدف إلى تنمية الوعي لدى التلاميذ بكيفية المحافظة على الصحة الجسدية والنفسية من خلال مختلف البرامج التي تسطر ضمن النوادي البيئية والصحية، فهي التي تهدف إلى تكوين شخصية المتعلم وتترجم العلاقة بين التلميذ وزملائه من جهة ومع أسرته ومجتمعه من جهة أخرى فهي التي تكسب التلاميذ أنماط سلوكية مرغوب فيها وتجعلهم أكثر قدرة على المثابرة وتحمل المسؤولية وذلك من خلال الاستثمار الأمثل لأوقات الفراغ ومنها يتعرف التلاميذ على واجباتهم الاجتماعية نحو المجتمع.

فهي نشاطات تهدف إلى ترسيخ القيم والمعايير الاجتماعية والأدوار لدى التلاميذ، وتعود التلاميذ على تحمل المسؤوليات الاجتماعية من خلال مشاريع وبرامج الخدمة العامة. (ماهر احمد مصطفى البزم، 2010، ص92)

***مجال المواطنة والحقوق:** يهدف إلى التوعية بالحقوق والواجبات وممارستها من خلال نشاطات وبرامج توعية وحملات تطوعية، كما تسعى إلى العمل على اندماج التلاميذ وفق جماعة وبث روح التضامن والإخاء فيما بينهم وإكساب التلاميذ المفاهيم الأساسية في مجالي المواطنة وحقوق الإنسان (كريم أفقير، د-س، ص9)

***مجال النشاط الصحي :** حرص المشرفون والقائمون في مجال التربية والتعليم على توفير الصحة المدرسية لكل المتمدرسين داخل المدرسة باعتبارها الركيزة الأساسية لبناء الأجيال في أي مجتمع كان ويعكس ذلك النشاط الصحي وهو بمثابة مجال يهيئ الفرص أمام التلاميذ لتعديل السلوك والمفاهيم إلى أنماط السلوك الصحي وتوجيههم توجيهها سليما لذلك تهدف هذه الأنشطة إلى التوعية بالأمراض وممارسة النظافة في اللباس والجسد والتعاون مع السلطات الصحية وهذا يتم أيضا من خلال التدريب على الإسعافات الأولية في مجال الصحة لبعض الحالات، كحالة التشنج والحوادث والإصابات في المدرسة، وغرس العادات الصحية في نفوس التلاميذ وترشيدهم إلى قواعد السلامة لتجنب الأخطار والعمل على جعل التلميذ ليكون مثقفا صحيا لأفراد أسرته ومجتمعه. (عبد الحميد، 2007، ص48)

*** مجال النشاط الفني:** يسعى النشاط الفني إلى إكساب المتعلمين مهارات كفائية نظرية وتطبيقية في مجال الفنون الجميلة مثل الأدب والمسرح والسينما والرقص والنقد الفني والعناية بالموسيقى والأناشيد والاهتمام بالتنشيط المسرحي وتأطير التلاميذ في مجالات فنية متعددة حيث يتم تقديم دروس نظرية وتطبيقية في مجال المسرح والعناية بمعارض الرسم والتشكيل والنحت والصور الفوتوغرافية الثابتة وجمع الطوابع البريدية وعرض النقود في سياقها التاريخي. (جميل حمداوي، 2015، ص74)

ويهدف النشاط الفني إلى تنمية الإحساس بالفن والجمال عند التلاميذ وهذا من خلال ممارسة الأعمال الفنية من رسم وموسيقى ومسرح، كما تمكنهم الأعمال الفنية من تنمية روح الجرأة والبطولة من خلال قيامهم بالأعمال المسرحية وتشجيعهم على العمل الجماعي الذي يجسد بممارسة الأعمال الفنية الجماعية. (عبد الوهاب، 1978، ص 103)

الأنشطة اللاصفية مجال خصب لتدريب التلاميذ على أساليب العمل الجماعي وأعمال الخدمة العامة وذلك في مناخ تعاوني ديمقراطي ، فهذه الأنشطة تساعد في تحقيق الأهداف التربوية كما أكد على ذلك علماء التربية والمختصين في إعداد المناهج التربوية وذلك من خلال بناء وتنمية مختلف الجوانب لدى التلميذ النفسية والعقلية والحركية والاجتماعية ، فالأنشطة تعد عاملاً مساعداً لاستثمار وقت الفراغ فيما يعود بالنفع على التلاميذ والمجتمع والاشتراك في الأنشطة يتيح الفرصة لممارسة الديمقراطية بمستواهم في جميع الجوانب. (منال بنت عمار مزيو، 2014، ص586)

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مفهوم المدرسة ووظائفها كمؤسسة تربوية وكونها من مؤسسات التنشئة الاجتماعية، وركزنا على المدرسة الجزائرية وذلك من خلال إبراز نشأتها التاريخية وتتبع مسارها في العهد العثماني والفترة الاستعمارية، ثم حددنا أهم المراحل التي مرت بها المدرسة الجزائرية منذ الاستقلال إلى يومنا هذا بعرض مختلف التعديلات والتغيرات والإصلاحات التربوية التي عرفتھا المنظومة التربوية الجزائرية في جميع النواحي خاصة الهيكلية والتنظيم والتأطير وطرق التدريس، وركزنا على مرحلة التعليم الثانوي من خلال ضبط مفهومها وخصائص التلميذ في هذه المرحلة ومن خلالها تطرقنا إلى أهم المقاربات التي اعتمدت في المدرسة الجزائرية من المقاربة التقليدية إلى بيداغوجيا الكفاءات، كما كان لزاما تحديد معنى المناهج الدراسية وضبط أهم الأسس المعتمد عليها في وضع المناهج، والتطرق إلى محتوى المنهاج لكونه أهم عنصر في المنظومة التربوية، دون إغفال الأنشطة المدرسية بنوعها الصفية و اللاصفية لأنها أنشطة مكملة ولا يمكن التخلي عنها .

الفصل الثالث:

العمل التطوعي

الفصل الثالث: العمل التطوعي

تمهيد

1- مفهوم العمل التطوعي

2- مفاهيم مرتبطة بالعمل التطوعي

3- أهمية وقيمة العمل التطوعي

4- معوقات العمل التطوعي

5- مجالات العمل التطوعي

6- دوافع العمل التطوعي

7- النظريات المفسرة للعمل التطوعي

خلاصة الفصل

تمهيد:

أصبح العمل التطوعي حالياً يحتل مكانة عالية لدى المجتمعات باعتباره أحد الوسائل الضرورية لتطور ونهضة المجتمعات خاصة وأن الدول لم تعد قادرة على سد كل حاجيات ومتطلبات المجتمع ، لذا تطلب مشاركة الأفراد وهذا ما يعرف بالعمل التطوعي الذي أصبح يعرف بالقطاع الثالث ، لذلك يعد في جميع الدول من بين روافد التنمية المستدامة خاصة إذا كان مبنياً وفق خطط استراتيجية وليس مجرد سدِّ لأوقات الفراغ لذلك اتسعت مجالاته وأشكاله وعناصره ومؤسساته ولم يعد مقتصرًا على مجال دون آخر ، وبهدف إعطاء صورة شاملة حول العمل التطوعي فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى العديد من النقاط الشاملة حول هذا الموضوع بداية بضبط مفهومه إلى غاية تحديد أهم النظريات المفسرة له .

1- مفهوم العمل التطوعي:

1-1- لغة:

هو ما يتبرع به الفرد من ذات نفسه بما لا يلزمه فرضه. (ابن منظور ،1956، ص 243)
يعرف المعجم الوسيط التطوع بأنه: التبرع بفعل الخير، يقال طاعة طوعه إذا انقاد معه ومضى لأمره. (مجمع اللغة العربية،1994، ص 570)

وفي معجم الوجيز تطوع للشيء زاوله اختياراً. (مجمع اللغة ،1994، ص 220)
وفي تعريفات للجرجاني يقول: التطوع اسم لما شرع زيادة على الفرض من الواجبات.
(الجرجاني، 2007، ص 15)

فالعرب تقول: طاعة يطوعه، إذا انقاد معه ومضى لأمره وأطاعه بمعنى طاع له.
وتقول العرب: تطوع أي تكلف استطاعته وأما قولهم في التبرع بالشيء فقد تطوع به لكنه لم يلزمه، لكنه انقاد مع خير، أحب أن يفعله ولا يقال هذا إلا في باب الخير والبر. (ابن فارس، 1991، ص 431)

1-2- اصطلاحاً:

هو التضحية بالوقت أو العمل أو المال أو الجهد الذي يقوم به الأفراد أو الجمعيات أو المؤسسات في المجتمع لحل مشاكل أبنائه الاجتماعية والاقتصادية وذلك دون توقع عائد مادي. (معلوي، 2006 ، ص9)

هو إثارة وتضحية بالنفس والمال والجهد والوقت لتحقيق مجالات الخير ونشر الفضيلة ونبذ الشر والرذيلة دون انتظار مقابل لما تم تقديمه من أعمال تطوعية ويعكس العمل التطوعي الإقدام على العمل الاجتماعي طوعاً دون إكراه. (معلوي ،2006، ص 12)
ويقول عبد الحكيم موسى: " يعتبر العمل التطوعي مظهراً من مظاهر الخدمة الاجتماعية وهو يمارس على أنه خدمة اجتماعية بشكل فردي وجماعي لإشباع حاجات

المجتمع والأفراد، بإتباع الأساليب العلمية ومراعاة القواعد التنظيمية الموجودة في الجهة المستفيدة من تلك الخدمة وبدون أجر ما، وفي أوقات منتظمة إدراكا من المتطوع بأنه واجب اجتماعي إنساني مبتغيا الأجر والمثوبة من الله سبحانه وتعالى ". (موسى، 2006، ص9)

هو النشاط الاجتماعي والاقتصادي الذي يقوم به الأفراد المتمثلون في الهيئات والمؤسسات والجمعيات الأهلية ذات النفع العام دون عائد مادي مباشر للقائمين عليه، وذلك بهدف التقليل من حجم المشكلات والإسهام في حلها سواء كان ذلك بالمال أو الجهد. (سمر بنت محمد، 2010، ص 30)

هو الجهد أو الخدمات التي يقوم بها شخص معين أو مجموعة من الأفراد أو مؤسسة معينة، بهدف تقديم المساعدات والخدمات للمجتمع أو فئة معينة دون توقع مقابل لهذه الجهود المبذولة. (فاطمة محمد رفيعة، د-ت، ص 202)

العمل التطوعي يعد نشاطا اختيارياً غير ربحي، فهو نشاط يقضي فيه الفرد جزءا من وقته دون تقاضي أي أجر وبرغبة واختيار منه ويعمل من أجل منفعة الآخرين أو المجتمع المحلي كله. (Malina & Bogadan, 2003,p55)

كل صور الجهد المالي أو الجسدي أو الفكري الذي يبذله الشخص من أجل مجتمعه بكامل إرادته أي طائعا مختارا، لتحقيق الأهداف الإنسانية دون انتظار أي مقابل مادي أو معنوي كمقابل لجهوده. (الجمال، 2009، ص35)

هو تقديم العون والنفع إلى شخص أو مجموعة أشخاص، يحتاجون إليه من غير مقابل مادي، سواء كان تبرعا ماليا أو تبرعا من خلال تقديم الآراء المتنوعة، أو العمل، أو التمويل، وهو عمل الخير في كل جوانبه. (خليل إبراهيم الهالليات، 2018، ص9)

هو إسهام الفرد أو الجماعة في إنجاز عمل خارج نطاق أعمالهم التي يتقاضون عنها أجرا، وتعود بالخير والنفع على مجتمعهم وتشعرهم بالرضا، وذلك بكل رغبة وطوعية وتلقائية، دون أن ينشدوا من وراء إنجازهم أي نوع من أنواع الربح والمكافأة. (المالكي، 2010، ص46)

هو عمل اختياري نابع من إرادة الشخص نفسه، وإدراكه لدوره في المجتمع، إذ أن المتطوع لا يتوقع عائدا ماديا لتطوعه، حتى وإن وجد فهو مقابل رمزي لا يوازي ما يقدمه من أعمال. (محمد زين، 2018، ص 114)

هو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد برغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية. (إسماعيل الأفندي، 2012، ص 13)

هو جهد يقدمه الإنسان نابع من ذاته، نافع له وللآخرين دون نظر إلى مقابل دنيوي في كل مناحي الحياة. (نعيم هدهود، 2013، ص 376)

هو القيام بأعمال الخير وإيصال المنافع إلى الغير من دون مقابل مادي أو عائدا دنيوي محسوس، بل طمعا في رضا الله وكسب الثواب وتحقيق للقيم الإنسانية وتعبيرا عن الفطرة البشرية السليمة. (فهد سلطان السلطان، 2009، ص 12)

هو تلك الحركات التي ينفذها أفراد أو جماعات دون انتظار مقابل مادي لتقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسة الحكومية. (Barker, 1997, p7)

هو عمل إرادي اجتماعي لا يستهدف الربح من أجل تحقيق أهداف معينة تخدم المجتمع وتسهم في تنمية الفرد والمجتمع فهو بذلك عمل إنساني يؤثر على وعي الطالب بدوره المجتمعي الإيجابي. (الزيود والكبيسي، 2014، ص 18)

هو الجهد الذي يقدمه أفراد وفق سياساتهم وإيمانهم بفكرة أو مبدأ معين دون مقابل مادي أو حافز مادي وإنما هو خدمة عامة للمجتمع. (حماد، 1995، ص 31)

هو النشاط الذي يقوم به المتطوع فردا كان أو جماعة بصورة عفوية أو منظمة في نطاق هيئات أو تجمعات أهلية غير حكومية، ولا يستهدف ذلك النشاط تحقيق أي عائدا مادي مباشر للمتطوع أو المتطوعين ذاتهم وإنما يستهدف المساهمة في إزالة أو التخفيف من آثار المشكلات الاجتماعية والاقتصادية. (خالد عبد الله، 2007، ص 19)

هو الجهد الذي يبذله الإنسان من أجل مجتمعه أو من أجل جماعات معينة وفيه يتحمل مسؤوليات العمل من خلال المؤسسات الاجتماعية القائمة إرضاء لمشاعر ودوافع إنسانية داخلية خاصة تلقى الرضا والقبول من جانب المجتمع. (عبد الله، 2010، ص 10)

يعتبر العمل التطوعي نشاطا يصدر عن الفرد بدافع ذاتي ويهدف من ورائه إلى تقديم خدمة الآخرين أو البيئة أو المجتمع دون تقاضي أجر عن هذه الخدمة ويتطلب العمل التطوعي التضحية بالوقت أو الجهد أو المال دون انتظار عائد مادي يوازي الجهد المبذول. (طلعت إبراهيم لطفي، 2004، ص 25)

هو نشاط اجتماعي يقوم به الأفراد بشكل فردي أو جماعي من خلال إحدى الجمعيات أو المؤسسات دون انتظار عائد، وذلك بهدف إشباع حاجات وحل مشكلات المجتمع والمساهمة في تدعيم مسيرة التنمية. (مدحت أبو النصر، 2004، ص 25)

هو الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤوليات المؤسسة الاجتماعية التي تعمل على تقديم الرفاهية الإنسانية على أساس أن الفرص التي تنهياً لمشاركة المواطن في أعمال هذه المؤسسات الديمقراطية ميزة يتمتع بها الجميع وأن المشاركة لعهد يلتزمون به. (هناء حافظ بدوي، 2004، ص 103)

هو توظيف واستغلال الأفراد والجماعات غير مدفوعي الأجر في تقديم خدمات إنسانية خارج إطار المؤسسات الحكومية كما يشير هذا التعبير أيضا إلى توجهات جماعات المساعدة الذاتية وجماعات المساعدات المتبادلة. (أحمد شفيق السكري، 2000، ص 98)

هو كافة الجهود التي يبذلها الأفراد والجمعيات عن طوعية واختيار دون مقابل مادي بهدف تحسين ظروف الحياة المادية المعنوية لمجتمعهم ولبعض قطاعاته البشرية. (خالد عبد الفتاح عبد الله، 2005، ص 65)

هو جهود إنسانية تتم من قبل أفراد المجتمع حيث تقوم هذه الجهود على أساس الرغبة والدافع الذاتي من قبل الشخص المتطوع أي أنه عمل اختياري نابع من إرادة الشخص نفسه

وإدراكه لدوره وأهميته في المجتمع بالإضافة إلى أنه يتضمن نوعاً من الإيثار إذ أن الشخص المتطوع لا يتوقع عائداً مادياً مقابل تطوعه، وحتى وإن وجد فهو مقابل رمزي لا يوازي ما يقدمه من أعمال. (محمد احمد، 2017، ص 18)

هو تلك الجهود التي يقوم بها الإنسان بشكل اختياري دون مقابل من خلال المشاركة في برامج أو تقديم خدمة لإحدى الجمعيات التطوعية أو المؤسسات الحكومية. (مدحت محمد أبو النصر، 2015، ص 19)

هو إصطلاح يصف الطرق النظامية التي تستعمل في تقديم العون والمساعدة للمحتاجين الذين لا يستطيعون بأنفسهم التغلب على المشاكل والأزمات الحياتية التي تواجههم. (دنبكن، 1986، ص 4)

تلك الجهود التي يقوم بها الشباب برغبة والنابعة من إدراكه بالمسؤولية الاجتماعية تجاه مجتمعه دون انتظار مقابل مادي والتي تؤدي إلى إشباع احتياجاته وتحقيق أهدافه. (التمامي، 2010، ص 504)

هو العمل الذي يقوم به الفرد لتحقيق أهداف اجتماعية محددة دون أن يستهدف من عمله الأجر أو جني الربح المادي أو اقتسامه أو تحقيق المنفعة الشخصية. (الخطيب، 2013، ص 54)

هو عمل إنساني يعكس فيه الفرد رغبته الصادقة في إفادة مجتمعه والمجتمعات الإنسانية بما يمتلكه من إمكانيات مادية وفكرية ومهارية بهدف المساعدة في حل أزمة إنسانية أو فردية أو تطوير منفعة عامة دون أي مقابل. (الربعاني، 2013، ص 147)

هو عمل اجتماعي إرادي غير ربحي، دون مقابل أو أجر مادي يقوم به الأفراد أو الجماعات من أجل تحقيق مصالح مشتركة أو مساعدة وتنمية مستوى معيشة الآخرين من جيرانهم أو المجتمعات البشرية بصفة مطلقة سواء كان هذا الجهد مبذولاً بالنفس أو بالمال. (رشدي، 2013، ص 125)

ونستخلص من هذه التعريفات أن العمل التطوعي هو:

نشاط اجتماعي واقتصادي يقوم به الفرد أو مجموعة من الأفراد يتطلب في الكثير من الأحيان التضحية سواء بالوقت أو حتى الأعمال الأساسية للمتطوعين من أجل خدمة الغير، كما أنه يعد مظهرا من مظاهر الحياة الاجتماعية الهدف منه تقديم يد العون إلى الغير وبذلك يمكن اعتباره عمل إنساني يسهم في حل وتجاوز الأزمات الإنسانية سواء الفردية أو الجماعية منها.

2- مفاهيم مرتبطة بالعمل التطوعي:

2-1- التطوع:

هو جهود تتم عن رغبة واقتناع تربط الأفراد بمجتمعهم المحلي بوصفه جزء من نسيج المساعدات الاجتماعية لتقديم خدمات إنسانية دون انتظار مقابل مالي، بما يعود بالفائدة على المجتمع وعلى القائمين بها.

هو الجهد الذي يبذله الشخص بطوعه واختياره دون إكراه أو ضغوط خارجية وإنما يقوم على الرغبة والدافع الذاتي ولا ينتظر من ذلك جزاء إلا من الله سبحانه وتعالى. (يعقوب والسلمي، 2005، ص 92)

هو الجهد الذي يبذله أي إنسان بلا مقابل لمجتمعه بدافع منه للإسهام في تحمل مسؤولية المؤسسة التي تعمل على تقديم الرعاية الاجتماعية. (النعيم، 2005، ص 67)

هو الجهد والعمل الذي يقوم به فرد أو جماعة أو تنظيم بهدف تقديم خدماتهم للمجتمع أو فئة منه دون توقع لجزاء مادي مقابل جهودهم. (السلطان، 2009، ص 86)

هو الجهد الذي يبذل عن رغبة واختيار بغرض أداء واجب اجتماعي دون توقع جزاء مالي. (فهومي وآخرون، 1984، ص 93)

2-2- المتطوع:

هو الشخص الذي يتمتع بمهارة أو خبرة معينة والذي يستخدم هذه المهارة أو الخبرة لأداء واجب اجتماعي طوعية واختياره له لا يكون لقاء مردود مقابل لجهد المبذول ولكن في صورة جزاء مالي رمزي لتغطية نفقات معينة كأجر المواصلات أو ما شابه ذلك. (حجازي والشرقاوي، 2012، ص 48)

هو الشخص الذي يسخر نفسه عن طوعية ودون إكراه أو ضغوط خارجية لمساعدة ومؤازرة الآخرين بقصد القيام بعمل يتطلب الجهد وتعدد القوى في اتجاه واحد. (الشايحي، 2007، ص 120)

هو المواطن الذي يعطي وقتاً وجهداً بناء على اختياره الحر ومحض إرادته لإحدى منظمات الرعاية الاجتماعية أو يتوقع أن يحصل على عائد مادي نظير جهده التطوعي. (رضا، 1999، ص 220)

3- أهمية وقيمة العمل التطوعي:

يذكر اللحياني في مقاله الموسوم بعنوان اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، أهمية العمل التطوعي وقيمه ويمكن عرض أهمها كالآتي:

- هو عالم مهم في القضاء على بعض المشاكل الاجتماعية من خلال مشاركة أفراد المجتمع أنفسهم في حل مشاكلهم.

- يحقق العمل التطوعي للمتطوع ذاته ويمكنه من إشباع رغباته من خلال سد الفراغ الذي كان يعاني منه.

- يحقق العمل التطوعي السعادة للمتطوعين من خلال تقديمهم مساعدات للمحتاجين وزرع البسمة فيهم.

- بواسطة العمل التطوعي ينال المتطوع الاحترام والتقدير من المجتمع.

- يمكن المتطوع من اكتساب السلوكيات الحميدة في المجتمع وبواسطتها ينمي ويطور شخصيته.
- يكتسب المتطوع الثقة بالنفس وتحمل مسؤولياته تجاه المجتمع.
- يتعلم الفرد القدرات ويكتسب المهارات التي تمكنه من حل العديد من المشاكل.
- العمل التطوعي في حد ذاته يعتبر ظاهرة اجتماعية حميدة لها دلالات إيجابية تعبر عن تقدم المجتمع وتماسكه ووحدته ويساعد على تمتين العلاقات بين الأفراد.
- يعتبر معياراً للحكم على تقدم الشعوب ورفقها.
- يمكن العمل التطوعي من تغيير الطاقات الكامنة والعاجزة في الأفراد إلى طاقات عاملة مؤهلة ونشطة منتجة.
- يعتبر أداة فاعلة لتقوية المجتمع المدني.
- هو مؤشر إيجابي لتحقيق التنمية في المجتمع.
- يعتبر نشاط خيري يندرج تحت مفهوم السلوك الإيثاري لارتباطه الوثيق مع السعي نحو تحقيق أهداف اجتماعية.
- يحمل العمل التطوعي قوة مهمة إلى المجتمع ألا وهي القوة المادية، حيث أن العمل التطوعي يدفع جزءاً من الأعباء المادية عن مؤسسات الدولة فهو قطاع رديف ومهم للدولة.
- يعتبر أداة للوقاية من الوقوع في المشاكل الاجتماعية.
- يعد عاملاً مهماً في بناء المجتمع والمحافظة على تماسكه ووحدته العضوية.
- يحقق للفرد القدرة على التأثير المباشر بين أفراد الأسرة والأصدقاء نتيجة المشاركة في الأعمال التطوعية وكذلك زيادة إحساس الفرد بأهمية مساعدة المجتمع في كثير من الأعمال التطوعية. (الحياني، 1997، ص 94)

-يساعد على علاج بعض الحالات النفسية الصعبة كحالة الاكتئاب والانطواء والانعزال والفشل وذلك لكون العمل التطوعي يمنح لهؤلاء الثقة بالنفس كما أنه يقضي على الملل (حسان، 2001، ص 112)

4-أهداف العمل التطوعي:

إن الخدمات التي يقدمها العمل التطوعي بمختلف أشكالها وأنواعها، سواء كانت فردية أو جماعية تهدف إلى تحقيق مجموعة من الأهداف منها ما يتعلق بالمتطوع ذاته ومنها ما يتعلق بالمجتمع وذلك كالآتي:

4-1-الأهداف الخاصة بالمتطوع: تختلف أهداف الأفراد المتطوعين أو المشاركين في الأعمال التطوعية حيث ذكر محمد هشام قمير أهمها:

-استثمار وقت الفراغ بطريقة مثمرة.

-اكتساب مجموعة من الخبرات والمهارات التي تساعد على تنمية شخصيته.

-الحصول على مكانة اجتماعية مرموقة. (محمد هشام القمير، د-ت، ص 15)

-الشعور بالنجاح نتيجة القيام بأعمال يقدرها ويمجدها الآخرون.

-يمكن المتطوع من إشباع حاجياته المتعددة سواء كانت حاجات نفسية أو اجتماعية.

4-2-الأهداف الخاصة بالمجتمع:

ذكر إبراهيم عبد الهادي في كتابه تنظيم المجتمع أهم الأهداف الاجتماعية التي تتحقق عن طريق العمل التطوعي كما يلي:

-التخفيف من المشكلات العديدة التي تعاني منها المجتمعات خاصة المحلية منها وذلك بتقديم مساعدات وحلول لها.

-المساعدة على إشباع بعض الحاجات الاجتماعية من أجل العمل على وحدة وتماسك وتكامل المجتمع.

-يهدف إلى سد بعض النقائص والشغرات الاجتماعية.

-توصيل صورة المجتمع للسلطات خاصة الظروف الصعبة التي تعيشها العديد من المجتمعات. (إبراهيم عبد الهادي المليحي، 2003، ص 74)

وعلاوة على ما ذكره إبراهيم المليحي لأهم الأهداف الخاصة بالمجتمع يضيف مدحت أبو النصر أهدافاً أخرى تكمن فحواها كالآتي:

-يعمل على تحويل الطاقات الاجتماعية الخاملة والعاجزة غير المنتجة الى طاقات ايجابية قادرة على العمل والإنتاج.

-يمكن من التنسيق بين أفراد المجتمع والجهات الوصية الحكومية وذلك بتقديم يد العون والدعم لها ومؤازرتها من أجل زيادة فاعليتها وكفاءتها. (مدحت أبو النصر، 2004، ص 23)

4-3-الأهداف الخاصة بالمؤسسات التطوعية:

يمكن إبرازها في النقاط الآتية:

-مواجهة العجز الذي تعرفه الكثير من المؤسسات التطوعية خاصة في عدد الموظفين التابعين لها.

-بذل المزيد من المجهودات وذلك قصد تعريف المجتمع المحلي بالهيئات والمؤسسات التطوعية من أجل ضمان استمرار تأييد الأفراد لهم، لأن المؤسسات التطوعية لا يمكن أن تنشأ وتستمر دون الأفراد فهي التي أنشئت بهم ولأجلهم. (محمد عبد الفتاح، 2002، ص 187)

-تتمية وتعزيز روح المبادرة لدى الأفراد.

-تنظيم الجهود التطوعية وتوجيهها لخدمة أفراد المجتمع أو خدمة فئة معينة منه، وفقا لما يتماشى والأهداف التي أنشئت من أجلها. (محمد عبد الفتاح، 2002، 197)

4-معوقات العمل التطوعي:

صنف خليل إبراهيم خليل في كتابه معوقات العمل التطوعي إلى صنفين وذلك كالآتي:

4-1-عوائق متعلقة بالمتطوعين أنفسهم:

تذكر منال طلعت محمود في كتابها المعنون ب الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي عدة عوائق للعمل التطوعي تتعلق بالمتطوعين أنفسهم نلخصها فيما يلي:

- عدم انضباط بعض المتطوعين مما يحول دون تحقيق الأهداف المنشودة
- النظرة الضيقة لبعض المتطوعين من خلال النظر إلى العمل التطوعي كغاية لتحقيق أغراض شخصية.
- وجود صراع وخلاف مستمر بين المتطوعين وبعض المسؤولين في المؤسسات التطوعية.

-اهتمام المتطوع فقط باكتساب مكانة اجتماعية. (منال، 2004، ص 280)

وعلاوة على ما ذكرته منال طلعت محمود لمختلف العوائق يضيف إبراهيم عبد الهادي في كتابه تنظيم المجتمع عدة عوائق أخرى في نفس السياق السابق تكمن فحواها كالآتي:

- الخجل من القيام بالأعمال التطوعية عند الكثير من المتطوعين باعتبارها أعمال لا تليق بمكانتهم اجتماعيا.
- تعارض النشاط التطوعي في الكثير من الأحيان مع وقت الراغبين في التطوع خاصة مع أعمالهم الأصلية. (إبراهيم عبد الهادي، 2003، ص 110)

4-2- عوائق متعلقة بالمجتمع:

يذكر مجموعة من الباحثين العديد من العوائق المتعلقة بالمجتمع يمكن ذكر بعضها كالآتي:

- عدم توفير الحرية والتشجيع لممارسة بعض الأنشطة التطوعية والأعمال الخيرية.
- انعدام الجمعيات والمؤسسات التطوعية في الكثير من المجتمعات المحلية بالخصوص (خليل إبراهيم، 2018، ص 4)
- العراقيل الإدارية المرتبطة بإنشاء جمعيات ومؤسسات تطوعية.
- عدم اهتمام الإعلام بدور المؤسسات التطوعية.
- العديد من الأفراد لا يملكون حسا بالانتماء الاجتماعي.
- انعدام الأجهزة المتخصصة في تشجيع التطوع وتنظيمه داخل المجتمعات. (احمد مصطفى خاطر، 1997، ص 67)
- ضعف الوعي لدى العديد من المواطنين بقيمة التطوع المنظم داخل المجتمع.
- ضعف الحافز الاجتماعي للمتطوعين. (مدحت محمد، 2004، ص 234)
- إضافة إلى ذلك فقد صنفها فهد سلطان إلى أبعاد وهي كالآتي:

البعد الثقافي الاجتماعي:

حيث أن العديد من الأشكال والصور الثقافية الموجودة في بعض المجتمعات تقلص من مشاركة الأفراد في عملية التطوع كالتقليل من دورهم ومكانتهم الاجتماعية إضافة إلى عدم التحفيز والتشجيع لهؤلاء ، كما ينظر بعض أفراد المجتمع إلى أن العمل التطوعي لا فائدة منه وهو أمر تافه وينطبق على المتطوعين أنفسهم الذين كثيرا ما يتعرضون للسخرية والاستهزاء والتنشيط حتى ينالهم الفشل ، لذلك فالخوف من الفشل لدى المتطوعين يعتبر من معوقات العمل التطوعي كما أن نقص المواصلات الضرورية واللازمة خاصة في المناطق

الرفيعة يقف حاجزا أمام مشاركة هؤلاء في التطوع ولعل الأكثر من ذلك هو عدم قيام مؤسسات التنشئة الاجتماعية المتعددة في المجتمع بدورها المتمثل في غرس وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى النشء وهو ما ينعكس سلبا على عزوف الأفراد في الانضمام والانخراط في المؤسسات التطوعية .

البعد التنظيمي والقانوني:

يرتبط العمل التطوعي بالمؤسسات التطوعية التي تكفله والجمعيات الراعية لها وكذلك المنظمات إلا أن عدم توفر القوانين والتشريعات واللوائح الرسمية التي ترخص لهذه المنظمات الإطار القانوني لعملها بشكل طبيعي سيجعل من تأسيس هذه المنظمات أمرا في غاية الصعوبة حيث انعدام التسهيلات اللازمة لهذه المؤسسات يعد من أصعب العقبات التي تحول دون تحقيق أهداف العمل التطوعي، إضافة إلى عدم تحديد معايير مقننة لأداء العمل التطوعي.

البعد الاقتصادي والسياسي:

طبيعة الأنظمة الاقتصادية والسياسية في الدول هي التي تتحكم في الجانب الاجتماعي حيث تبنت أغلب الدول ما يعرف بالرعاية الاجتماعية وذلك من خلال العمل على توفير الرعاية الصحية والتعليمية لجميع المواطنين ، ولعل تحقيق الرفاهية الاقتصادية داخل الدولة الناتج عن قوة الدولة اقتصاديا ينعكس سلبا على مشاركة الأفراد في الأعمال التطوعية حيث نجد عزوفا هؤلاء عن العمل التطوعي ، وفي المقابل أيضا ضعف الدخل الفردي يؤدي بهؤلاء إلى الانصراف عن أعمال التطوع والبحث عن الأعمال التي تحقق لهم متطلباتهم وحاجياتهم ، وحتى في الجانب السياسي يظهر العمل التطوعي من خلال الحملات الانتخابية للمرشحين وما يجده المترشح من مساندة مجانية تطوعية ومساعدة له من طرف العديد من المتطوعين ، إضافة إلى نوعية برامج المترشحين تجلب في الكثير من الأحيان المتطوعين ، كالبرامج التي تدعو إلى الحريات العامة وتحاكي واقع الأفراد وتسعى إلى رد الاعتبار للحقوق وتحقيق العدالة الاجتماعية داخل الدولة .

البعد الإعلامي:

يمثل الإعلام جانباً مهماً في عمليات التطوع حيث أن غياب الإعلام وعدم اهتمامه بأعمال التطوع يؤدي في الكثير من الأحيان إلى عزوف المتطوعين ,ويمكن القول أن عدم اهتمام الإعلام بالعمل التطوعي ليس صدفة أو عمل مقصود وإنما يرجع إلى عدة اعتبارات ، كقلة البرامج والتظاهرات التي يبرز فيها معنى العمل التطوعي إضافة إلى قلة مصادر المعلومات التي يمكن أن يعتمد عليها الإعلام في ضبط مفاهيم العمل التطوعي وإبراز مكانته وقيمه وأهميته في الحياة الاجتماعية ، إضافة إلى عدم ترسيخ ثقافة العمل التطوعي داخل الكثير من المجتمعات . (فهد سلطان السلطان ، 2009 ، ص 18)

ويمكن سرد مجموعة أخرى من العوائق وذلك كآلاتي:

- الخوف من الانخراط في الجمعيات ذات الطابع التطوعي.
- ضعف وقلة الحماس والدافع الذاتي في القيام بالأعمال التطوعية.
- عدم إدراك أهمية وقيمة العمل التطوعي لدى أفراد المجتمع.
- تعدد العقبات والعراقيل الإدارية المرتبطة بمؤسسات العمل التطوعي.
- عدم الثقة لدى الأفراد سواء تعلق بالمؤسسات التطوعية أو شخصية القائمين على المؤسسات التطوعية.
- استغلال العمل التطوعي من طرف بعض الأفراد والجمعيات والمؤسسات لتحقيق أهداف شخصية بحتة.
- عدم الاهتمام بقدرات وميول المتطوعين لوضعهم في الأماكن المناسبة.
- انعدام المؤسسات التطوعية في العديد من المناطق.
- انعدام البرامج الإعلامية التي تؤكد على أهمية العمل التطوعي.

5-مجالات العمل التطوعي:

تتعدد مجالات العمل التطوعي فمساحته تغطي كافة مجالات الحياة الاجتماعية ومن أهم مجالاته نذكر:

5-1-المجال الاجتماعي: ويشمل رعاية المرأة وإعادة تأهيل مدمني المخدرات ومكافحة التدخين ورعاية المسنين والمحتاجين والأرامل والمساكين والتكفل بهم. (منى إسماعيل، 2018، ص 24)

حيث أن عمليات التكافل الاجتماعي والمساعدة والتعاون التي تميز المجتمعات أساسها قائم على العمل التطوعي ففي المناسبات والأفراح والأعياد نشاهد تضامنا بين أفراد المجتمع وينطبق هذا التصور أيضا على الحوادث والآلام داخل المجتمعات، فالأحزان والأفراح تشهد أيضا تعاونا وتآزرا بين أفراد المجتمع.

5-2-المجال التربوي والتعليمي: ويشمل العمل التطوعي في هذا المجال كل أعمال الخير التي تهدف إلى العلم والمعرفة وذلك من خلال بناء المدارس ومساعدة المتأخرين دراسيا بتقديم الدعم المنزلي لهم. (منى إسماعيل، 2018، ص 24)

فالمعرفة والعلم لا يحتاج إلى مقابل مادي بل يتطلب عمل تطوعي ومثال ذلك أن الامتحانات النهائية والرسمية تتطلب أحيانا عمل تطوعي من الأساتذة لصالح التلاميذ لأن الهدف هو تحقيق النجاح، كما أن الدخول المدرسي يحتاج دائما إلى تهيئة المدارس، وهذا ما يتطلب تعاوناً وهو ما تقوم به بعض الجمعيات كأعمال تطوعية كالكشفة الإسلامية الجزائرية إضافة إلى حملات التبرع لصالح المؤسسات، لإصلاح بعض النقائص وتعويضها.

5-3-المجال الصحي: وهذا المجال يتعلق بكل الأنشطة الخيرية التي تساعد في نشر الوعي الصحي من خلال بناء المستشفيات وحملات التوعية والرعاية الصحية وزيارة المرضى وتقديم المساعدة لذوي الاحتياجات الخاصة (منى إسماعيل، 2018، ص 25)

ومثال ذلك مع انتشار وباء كورونا كوفيد 19 تطلب من القائمين على المنظومة الصحية بذل جهد اكبر ،حيث عرفت المستشفيات حالة استنفار وتأهب لمكافحة المرض والحد من انتشار العدوى ، وهي الحملة التي تطلب التعاون والتكافل من جميع القطاعات والجهات حتى أن الكثير من المتقاعدين في مجال الصحة التحقوا بالمستشفيات للقيام بأعمال تطوعية ، كما أن هناك بعثات طبية سواء كانت للكوادر الطبية أو اللوازم التي تبرعت بها الدول بعضها لبعض، كما قامت العديد من الجمعيات الناشطة في المجال المحلي بحملات توعية من خطر الوباء وطرق الوقاية منه والتبليغ عن كل مريض ليتم التكفل به .

5-4-المجال البيئي: ويشمل المشاركة في أعمال الإرشاد البيئي والأعمال المتعلقة بالعناية بالشواطئ والمنزهات والعمليات المتعلقة بالإرشاد البيئي، وكل حملات النظافة التي تقوم بها أو تدعو لها البلدية أو الدولة أحيانا خاصة أثناء المناسبات حيث يشارك جميع أفراد المجتمع بدون استثناء، ولا إجبار وهي عمليات تطوعية تكون منظمة ومؤطره من طرف الجمعيات والمؤسسات المخولة لذلك، كما قد تقام العديد من اللقاءات التحسيسية من أخطار بعض الحشرات أو الأمراض، كما يتم القيام بأيام إعلامية توجيهية لفائدة المواطنين.

5-5-مجال الحماية المدنية: ويتمثل في المشاركة في الإغاثة والمساهمة مع رجال الإسعاف والحماية المدنية والمشاركة في أوقات الكوارث الطبيعية. (الباز، 2002، ص 30)

وهذا ما يظهر في مختلف النكبات والأزمات والحوادث التي تصيب منطقة معينة من الوطن أو العالم ككل كما هو حال الزلازل أو الفيضانات التي تعرف هبة تضامنية واسعة حيث يتجسد العمل التطوعي ميدانيا في الأوقات الصعبة التي تتطلب تعاونا من الجميع، ففي الكثير من المرات تحتاج المجتمعات التي تعرضت لهذه الهزات لمطوعين وذلك من خلال الاندماج في الجمعيات والمؤسسات التطوعية كالهلال الأحمر الجزائري والجمعية الوطنية للعمل التطوعي وهي جمعيات ومنظمات عالمية، هذا التكافل يظهر حتى في عمليات التبرع بالأموال والأغطية والخيام والمواد الغذائية نظرا لحاجة المتضررين لذلك .

6-دوافع العمل التطوعي :

تتعدد دوافع العمل التطوعي حسب المتطوعين سواء أهدافهم أو رغباتهم أو حسب ثقافة المجتمع وطبيعة الأنظمة السائدة فيه ، سواء كان النظام الرأسمالي الذي يتحدد الدافع للعمل التطوعي فيه من خلال التباهي بالملكية الفردية والوعي الاجتماعي والنجاح في التعامل مع الآخرين، في حين المجتمعات الاشتراكية يرتبط العمل التطوعي فيها بالملكية الجماعية والسعي وراء الجانب الاجتماعي كما أن دوافع العمل التطوعي قد تختلف باختلاف الأفراد وذلك من ناحية التمايز والفروق المتعددة بينهم سواء علميا أو نفسيا أو جسميا أو اقتصاديا ، لذلك فالدوافع متعددة ومنها :

- من أجل اكتساب مهارات وخبرات جديدة نتيجة التفاعل مع المتطوعين.

-البحث عن علاقات اجتماعية جديدة.

-تقديم المساعدة للمحتاجين.

-تحقيق الذات وإثبات الوجود أمام الغير.

-الانخراط في العمل التطوعي لتلبية الحاجات الأولية.

-ينمي لدى الفرد إحساسه بواجباته تجاه دينه ووطنه.

وقد اهتم العديد من الباحثين بدراسة العمل التطوعي وتحديد دوافعه حيث ذهب

الخطيب إلى التأكيد على أن دوافع الفرد تتمثل في:

-دوافع شخصية متعلقة بإرضاء الذات والعمل على إثباتها وتحقيقها.

-دوافع اجتماعية أساسها الحس والانتماء الاجتماعي المحلي والوطني المرتبط بقيم المواطنة.

-دوافع دينية أساسها نابع من أن عمل الخير يثاب عليه صاحبه وينال رضا الخالق.

(الخطيب، 2013، ص 66)

فالعامل التطوعي إذا كما بينه **الخطيب** في كتابه المعنون بـ " العمل الجماعي التطوعي " ينطلق من أبعاداً سيكولوجية نفسية مرتبطة بذات المتطوع وبعد اجتماعي ناتج عن النظام والقانون الاجتماعي الذي يرتبط به المجتمع، حيث أن النظام الاجتماعي يبحث دائماً على تقوية الروابط الاجتماعية بين الفرد والمجتمع وهذا لن يكون إلا من خلال القيام بالعديد من الأعمال ومن ضمنها العمل التطوعي.

فالدافع الاجتماعي الأول للعمل التطوعي يبدأ من إحساس المواطن بواجباته تجاه مجتمعه، لأن المواطن لا يعيش في جزيرة منفصلة عن الآخرين وإنما يعيش في منظومة اجتماعية متكاملة يحتاجه الناس ويحتاجهم لأنه لا يستطيع العيش في عزلة عن الآخرين. (نزيهة خليل، 2016، ص 76)

7-نظريات العمل التطوعي:

7-1-النظرية البنائية الوظيفية:

نشأ التفكير الوظيفي من خلال الأعمال التي قام بها إميل دوركايم والذي اعتبر أن التحليل الوظيفي هو جزء أساسي في فكرة التنظير في علم الاجتماع وهو ما أكد عليه كل من تالكوت بارسونز وروبرت ميرتون.

تستمد هذه النظرية أصولها الفكرية من آراء وأفكار علماء الاجتماع المرتبطة بالمجتمع والفرد سواء ارتبط ذلك بالعلماء التقليديين أو المعاصرين، ويمثلهم كل من إميل دوركايم وتالكوت بارسونز وميرتون، حيث تستند هذه النظرية في تفكيكها لبنية المجتمع والوظائف التي يقوم بها وفي تحليلها للظواهر الاجتماعية إلى مفهومي البناء والوظيفية.

حيث يشير مفهوم البناء إلى الجزء الذي يتكون منه أي نظام اجتماعي أو بناء اجتماعي، أما الوظيفية فتتعلق إلى الدور الذي يقدمه كل جزء ضمن البناء الكلي. (على الحوات، 1999، ص 96)

ويُبين **سمير نعيم** في كتابه المعنون بـ " النظرية في علم الاجتماع " أن الاتجاه الوظيفي يعتمد على ستة أفكار رئيسية أو مسلمات محورية وهي:

- يمكن النظر إلى أي شيء سواء كان كائناً حياً أو اجتماعياً وسواء كان فرداً أو جماعة أو تنظيماً رسمياً أو مجتمعاً على أنه نسقاً أو نظاماً وهذا النسق أو النظام يتألف من عدد من الأجزاء المترابطة.

- لكل نسق احتياجات أساسية لا بد من الوفاء بها وإلا فإن النسق سوف يفنى أو يتغير تغييراً جوهرياً.

- لا بد أن يكون النسق دائماً في حالة توازن ولكي يتحقق ذلك فلا بد أن تلبى أجزأه المختلفة احتياجاته فإذا اختلت وظيفة الجهاز الدوري فإن الجسم سوف يعطل ويصبح في حالة من اللاتزان.

- كل جزء من أجزاء النسق قد يكون وظيفياً أي يسهم في تحقيق توازن النسق وقد يكون ضاراً وظيفياً أي يقلل من توازن النسق وقد يكون غير وظيفي أي عديم القيمة بالنسبة للنسق.

- يمكن تحقيق كل حاجة من حاجات النسق بواسطة عدة متغيرات أو بدائل.

- وحدة التحليل يجب أن تكون الأنشطة أو النماذج المتكررة، فالتحليل الاجتماعي الوظيفي لا يحاول أن يشرح كيف ترعى الأسرة أطفالها ولكنه يهتم بكيفية تحقيق الأسرة كنظام لهذا الهدف. (سمير نعيم، 2006، ص 201، 200)

واهتم أصحاب هذه النظرية باستخدام وتوظيف العديد من المفاهيم ومن بينها:

النسق الاجتماعي: يعد أهم مفهوم ركز عليه أنصار هذه النظرية في تحليلهم وتفسيرهم للمجتمع حيث يرى تالكوت بارسونز أن المجتمع بناء اجتماعي يتكون من الأنساق الفرعية المتبادلة وظيفياً مثل النسق الاقتصادي والسياسي

البناء الاجتماعي: هو تنظيم لمختلف النشاطات الاجتماعية التي تقوم بها مختلف العناصر المشكلة للأنساق بحيث أن لكل عنصر وظيفته الخاصة به.

الوظيفة: تشير الوظيفة إلى دور كل عنصر في النظام الاجتماعي وقد استعار علماء الاجتماع هذا المفهوم من علم الأحياء أو البيولوجيا وذلك حينما شبه الموظفين المجتمع بالكائن الحي.

الخلل الوظيفي: يستخدم هذا المفهوم في دراسة العلاقة بين القصور الوظيفي للنظم والمؤسسات الاجتماعية والسلوك الإجرامي

التوازن الاجتماعي: من المفاهيم التي ركزت عليها النظرية في تحليلها لمختلف الظواهر لأن الأجزاء في قيامه بوظائفها تسهم في بناء وتوازن النسق.

ويعد المدخل الوظيفي من أهم النظريات الاجتماعية التي اهتمت بدراسة العمل التطوعي وتطرق إلى أبعاده المختلفة حيث تؤكد الوظيفية على أهمية العمل التطوعي سواء تعلق بالمجتمع أو المتطوعين أنفسهم ، حيث يقوم المتطوع بعدة مهام ووظائف تندرج ضمن مفاهيم النظرية الوظيفية بحيث تصنف إلى وظائف كامنة ووظائف ظاهرة ، وأكد الموظفين على دور العمل التطوعي في القيام بوظيفة التكامل الاجتماعي إذ أنه عند ممارسة العمل التطوعي تحصل عملية التفاعل الاجتماعي بين المشاركين المتطوعين فيما بينهم أو مع غيرهم وهذا ما ينتج عنه الاندماج والتكتل الاجتماعي ومنها يتعلم المتطوع المعايير الاجتماعية واكتساب المعرفة . (خالد عبد الفتاح ، 2005 ، ص 58)

فالعمل التطوعي يعد أحد الأنساق الاجتماعية التي تسهم في الحفاظ على المجتمع وتنميته وتكامله ليتربط مع الأنساق الأخرى مشكلا البناء الاجتماعي، فالعمل التطوعي باعتباره أحد الأنساق الاجتماعية يهدف للحفاظ على استقرار وتنمية المجتمع لان النسق التطوعي يتربط مع النظام الأسري والاقتصادي والاجتماعي لتشكيل البناء الاجتماعي، لأن النظرية البنائية الوظيفية تعتمد على تحليل السلوك والفكر الإنساني ضمن بناءات أو كليات

مترابطة وتحليل الحياة الاجتماعية ضمن أنساق ونظم وتحليل العلاقات والتفاعلات ضمن أنساق وبناءات. (إبراهيم عثمان وآخرون ، 2010، ص155)

7-2-نظرية التبادل الاجتماعي : تعد هذه النظرية جزءاً من النظرية التفاعلية أو التفاعلية الرمزية خاصة وأن روادها مثل **جورج هومنز وبير بلاو** كانوا أعضاء في التفاعلية الرمزية ، ولما انشغوا عنها انشأوا نظرية التبادل الاجتماعي ،حيث ترى نظرية التبادل الاجتماعي أن الحياة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعلية تبادلية بمعنى عملية أخذ وعطاء من الطرفين فكل طرف من أطراف التبادل يعطي للآخر ويأخذ منه حيث أن الهدف من هذا الشرط أن صح القول هو استمرار وديمومة العلاقة بينهما ، بل والعمل على تعميقها لأنها لو كانت من طرف واحد قد تزول وتضمحل وتبرد وتتلاشى . (Coser ,Lewis Av ,1983 ,p573)

ويرى **محمد إحسان** أن هذه النظرية تقوم على عشرة مبادئ حسب علمائها وهي كما يلي:
-الحياة الاجتماعية التي نعيشها هي عملية أخذ وعطاء أي تبادل بين شخصين أو فئتين أو جماعتين أو مجتمعين.

-العطاء الذي يقدمه الفرد أو الجماعة للفرد الآخر أو الجماعة الأخرى هو الواجبات الملقاة على عاتقه بينما الأخذ الذي يحصل عليه الفرد من الفرد هو الحقوق التي يتمتع بها بعد أدائه واجباته.

-تتعمق العلاقات وتستمر وتزدهر إذا كان هناك ثمة موازنة بين الأخذ والعطاء أي بين الحقوق والواجبات المتعلقة بالفرد أو الجماعة.

-تتوتر العلاقات أو تنقطع أو تتحول إلى علاقات هامشية في أحسن الأحوال إذا اختل مبدأ التوازن بين الأخذ والعطاء بين الشخصين المتفاعلين.

-يمكن تسجيل واجبات الفرد وحقوقه على قائمة ويمكن تحويلها إلى بيانات كمية بطريقة لا لبس فيها.

-إذا تكررت الحقوق أو الامتيازات التي يتسلمها الفرد فإنها تصبح أقل أهمية بالنسبة له.

-الموازنة بين الواجبات والحقوق لا تحدد بالمجالات المادية بل تتحدد أيضا بالمجالات القيمة والمعنوية والروحية والاعتبارية.

-لا تنطبق قوانين التبادل الاجتماعي على التفاعل الذي يحدث بين الأفراد بل تنطبق أيضا على التفاعل الذي يحدث بين الجماعات والمؤسسات والمجتمعات المحلية والمجتمعات الكبيرة.

-إن نظرية التبادل الاجتماعي ليست قوانين شمولية كونية تعتمد على المصلحة المتبادلة بين الأفراد بل هي تعاليم مبدئية وإنسانية.

-تعتقد نظرية التبادل الاجتماعي أن اختلال التوازن بين التكاليف والأرباح بين الأشخاص أو الجماعات لا يسبب قطع العلاقة بل تقوية العلاقة وديمومتها. (إحسان محمد، 2015، ص 186، 187)

ومن رواد هذه النظرية **جورج هومنز** الذي قدم مجموعة من الافتراضات التي بناها حول عملية التبادل وهي كما يلي:

-يؤدي تكرار التفاعل بين الأفراد وتواصله إلى زيادة المودة بين أطراف التفاعل.

- ترتبط زيادة المودة بازدياد فرص التعبير عن هذا الشعور من خلال النشاطات وعمليات التفاعل وزيادة أوجهها.

- كلما زاد التفاعل بين الأفراد كلما زاد تماثل نشاطاتهم والمشاركة فيها وزاد تعاطفهم

- كلما علت مكانة الإنسان كلما زادت أوجه نشاطاته وفرص تفاعله وزاد عدد الذين يمكن أن يتفاعل معهم وكلما كانت مكانة الإنسان ومرتبته عالية زاد امتثاله لمعايير الجماعة.

-في حالة تساوي مكانة الأطراف المتفاعلين مع بعضهم البعض تزداد سهولة هذه العملية لعدم وجود سلطة لطرف على الآخر بينما يتضمن تفاوت المكانات إمكانية علاقات تبادلية غير منسقة أو متساوية. (Humans ,G.C :1974 ,p1 39)

أما بيتر بلاو فينظر إلى الحياة الاجتماعية كسوق تفاوض يتيح للإنسان الاختيار بين بدائل وقد مثل مفهوم القوة جزءاً مركزياً في أطروحته التبادلية حيث وظف مفهوم القوة في التبادل الاجتماعي وهذا ما أكده في قوله " أنها محاولة لتقديم حلقة وصل بين دراسة الحياة اليومية كما ظهرت في أعمال جورج مل وإفرنج جوفمان والنظريات العامة للمجتمع كتلك التي قدمها ماكس فيبر وبارسونز ". (BLau, 1964 , p 8)

هذه النظرية تنطبق على العمل التطوعي لأنه كلما حصل المتطوع على مكاسب معنوية داخل المجتمع كالاحترام والتقدير والشكر والثناء والاعتراف يدفعه دائماً إلى مزيد من الأعمال التطوعية خاصة وأن العمل التطوعي يقوم على أساس علاقات وتفاعل اجتماعي بين التلاميذ من جهة والطرف الآخر من جهة أخرى.

7-3-نظرية الدور : تعتبر نظرية الدور من النظريات الحديثة في علم الاجتماع حيث ظهرت في مطلع القرن 20 ، وترتكز هذه النظرية على الدور أو الأدوار التي يقوم بها الفرد في المجتمع ، باعتبار أن الدور هو الذي يحدد مكانة ومنزلة الفرد الاجتماعية لأن سلوك الفرد حسب هذه النظرية يعتمد على الدور أو الأدوار الاجتماعية التي يقوم بها أو يؤديها ، فالدور الاجتماعي يضم حقوق وواجبات فمن ناحية الواجبات هي بمثابة الدور الذي يشغله أما الحقوق فتحددها الواجبات وما يقوم به وينجزه داخل المجتمع ، فالدور إذاً هو حلقة الوصل بين الفرد والمجتمع ويعد بذلك الوحدة البنائية للمؤسسة والمؤسسة هي الوحدة البنائية للتركيب الاجتماعي. (MacIver, R .c ; 1988,p18)

ويرى إحسان محمد في كتابه المعنون ب النظريات الاجتماعية المتقدمة بأن نظرية الدور ترتكز على عدة مبادئ وأسس أهمها:

-يتحلل البناء الاجتماعي إلى عدد من المؤسسات الاجتماعية وتتحلل المؤسسة الاجتماعية الواحدة إلى عدد من الأدوار الاجتماعية

-ينطوي الدور الواحد على مجموعة واجبات يؤديها الفرد بناء على مؤهلاته وخبراته وتجاربه وثقة المجتمع به وكفاءته وشخصيته وبعد أداء الفرد لواجباته يحصل على مجموعة حقوق مادية واعتبارية.

-يشغل الفرد الواحد عدة أدوار اجتماعية وظيفية في آن واحد ولا يشغل دورا واحد وهذه الأدوار هي التي تحدد منزلته ومكانته الاجتماعية.

-إن الدور الذي يشغله الفرد هو الذي يحدد سلوكه اليومي والتفصيلي وهو الذي يحدد علاقاته مع الآخرين.

-يمكن التنبؤ بسلوك الفرد من خلال معرفة دوره الاجتماعي.

-يجب تدريب الفرد على الدور الاجتماعي الذي يؤديه ويشغله والتدريب على الأدوار الاجتماعية يكون من خلال عملية التنشئة الاجتماعية.

-تكون الأدوار الاجتماعية متكاملة في المؤسسة عندما تؤدي المؤسسة الاجتماعية مهامها بصورة جيدة وتكون الأدوار الاجتماعية متصارعة أو متناقضة عندما لا تؤدي المؤسسة الاجتماعية أدوارها بصورة جيدة.

-عندما تتفاعل الأدوار مع بعضها فكل دور يقيم الآخر وعندما يصل تقييم الآخرين لذات الفرد فان التقييم يؤثر في تقييم الفرد لذاته.

-عن طريق الدور الذي يقوم به الفرد يتصل الفرد بالمجتمع ويتصل المجتمع به.

-الدور هو حلقة الوصل بين الشخصية والبناء الاجتماعي.

-التركيب الخلقي للفرد هو بمثابة التكامل بين التركيب النفسي والأدوار الاجتماعية التي يشغلها الفرد في حياته اليومية. (إحسان محمد، 2015، ص 159)

وتنطبق هذه النظرية على العمل التطوعي وذلك لأنه يوجد إشباع لحاجة الأفراد في هذا التطوع وكذلك حاجة المجتمع على حد سواء , لأنه يسعى دائما إلى سد النقص ومن

خلال تحليلنا لمفهوم المركز الاجتماعي يمكن تفسير الدور الذي يؤديه المتطوعون وهو دافع الخير وهو الدور الذي يقوي مركز المتطوع اجتماعيا ويبرز مكانته ووجوده , كما أن الدور يرتبط دائما بالمنزلة أو المكانة الاجتماعية فالفرد المتطوع وبحكم ممارسته للعمل التطوعي فهو يحظى بمكانة اجتماعية معينة لدى المجتمع الذي ينشط فيه بحيث أن المتطوعين هم من يزرعون البسمة على المحتاجين والأيتام نتيجة ما يقدمونه من مساعدات .

7-4- النظرية التفاعلية:

يذكر إحسان محمد أن هذه النظرية تأسست في نهاية القرن 19 من طرف جورج زميل وجارلس كولي، حيث تطورت هذه النظرية بعد هبوط النظرية البنوية، ويعود تأسيسها لعدة أسباب منها:

- زيادة الاهتمام بدراسة التفاعلات التي تحدث بين الجماعات الصغيرة.

- الرغبة في معرفة أشكال العلاقات التفاعلية التي تقع في المجتمع.

- دراسة الجماعات الصغيرة حرصا على وحدة كيائها.

وقد بين جارلس كولي أن عملية التفاعل تقوم على أربع عمليات أساسية وهي:

- التفاعل أو الاختلاط الذي يقع بين مجموعة أفراد لمدة من الزمن قد تتراوح بين يومين إلى أكثر من سنة.

- تقييم الفرد من لدن الآخرين بعد وقوع التفاعل بينه وبينهم أي بين الذات والجماعة أو المجتمع.

- تقييم الفرد لذاته وفقا لتقييم الآخرين له فإذا قيّمه الآخرون تقييما إيجابيا فإنه يقيم ذاته وفقا لذلك التقييم والعكس إذا قيّمه الآخرون تقييما سلبيا.

- التقييم الذي يحصله الفرد من المجتمع يؤثر تأثيرا واضحا في طبيعة تفاعله مع الآخرين.

(إحسان محمد، 2015، ص66)

أما العالم جورج زيمل فقد تناول هذا الموضوع في سياق علم الاجتماع الشكلي حيث بين وجود ست ثنائيات من التفاعلات الاجتماعية التي تسيطر على الجماعات والنظم والمؤسسات حيث تعطيها الطابع الرسمي الذي يرسم صورة العلاقة بين قيادة الجماعة وأفرادها وتتمثل هذه الثنائيات في:

المركزية واللامركزية، الرئاسية أو المرؤوسة، الذاتية أو الموضوعية، الصراعية أو التوافقية، التنافسية أو التعاونية، التحيز أو الحياد.

وقد وضح طبيعة العلاقة بين هذه الثنائيات من خلال الحديث عن التفاعل الاجتماعي حيث أن التفاعل مثلاً في ثنائية الصراعية أو التوافقية أو المركزية أو اللامركزية مكون عن طريق الرئيس أو قائد الجماعة حيث كل شيء يحدث داخل الجماعة يمر من خلاله فالعلاقات المركزية تقوم على نوع من الديكتاتورية وعنجهية القيادة في حين العلاقات اللامركزية تقوم على الديمقراطية والحرية والإخاء.

أما البروفيسور **موريس كينز بيرك** فأكد من خلال دراسته للعلاقات الاجتماعية بأن العلاقات هي الموضوع الأساسي الذي يهتم به علم الاجتماع من خلال دراسة وتحليل هذه العلاقات القائمة بين عناصر الجماعة. (إحسان محمد، 2015، ص72)

وتتكون العلاقة من خلال الشروط الآتية:

-وجود شخصين أو أكثر يكونون العلاقة الإنسانية.

-تتطوي العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها أقطابها.

-الأشخاص المتفاعلون في العلاقة الاجتماعية يحتلون أدواراً اجتماعية مختلفة أو متساوية.

-العلاقة بين الأشخاص الذين يكونون موضوعها تتطوي على فعل أو رد فعل فيما بينهم.

وتستند هذه النظرية على مبادئ أساسية (إحسان محمد، 2015، ص78)

وهي:

- يدخل الأفراد في علاقات مع بعضهم لمدة تكون قصيرة أو طويلة.
- هذه العلاقات تكون في الجماعات الصغيرة أو متوسطة الحجم.
- بعد تكوين العلاقة بينهما يبدأ كل فرد بتقييم الآخر سواء كان التقييم سلبيا أو إيجابيا.
- إذا كان تقييم الجماعة للفرد إيجابيا فإن الفرد يقيم نفسه أو ذاته إيجابيا، بينما إذا كان تقييم الجماعة للفرد سلبيا فإن الفرد بدوره يقيم نفسه تقييما سلبيا.
- المجتمع الإنساني عبارة عن نسيج معقد من التفاعلات أو الانطباعات والتقييمات الاجتماعية التي يكونها الأفراد بعضهم نحو بعض.

ويمكن ربط هذه النظرية بالعمل التطوعي من خلال التفاعل حيث أن التفاعل في العمل التطوعي مهما كان مجاله وذلك بين الفرد من جهة والجماعة التي ينتمي إليها من جهة أخرى بين المتطوع والجماعة التي ينتمي إليها وذلك حسب رغبته ودافع التطوع، حيث يتحدد التفاعل بمدى الاستجابة التي يبديها المتطوع والسلوك والتصرف الذي يصدر منه وفقا لمبادئ الجماعة والقواعد التي يتم الاتفاق حولها إضافة إلى الأهداف المسطرة في مختلف المواقف التطوعية، حيث أن الفرد حينما يتفاعل مع غيره أو الطرف الآخر يمكنه التعرف على مواقفهم وتصرفاتهم في شتى المواقف والمواقف والأحوال الاجتماعية فدخل الأفراد في عملية التفاعل ليس عفويا بل من أجل تحقيق أهداف معينة وإشباع حاجاتهم ورغباتهم لأن البعض يدخل ويندمج مع الجماعة لتحقيق أغراض شخصية في حين هناك من ينظم ويتفاعل كغاية ورغبة في تحقيق التوازن النفسي وإرضاء لذاته .

ويمكن تفسير العمل التطوعي بنظرية التفاعل من خلال المبادئ الأساسية التي حددها البروفيسور **كينز بيرك** حيث أن العمل التطوعي يتطلب أفراد يحدث بينهم علاقات لمدة معينة بحيث قد تقصر أو تطول حسب نوع العلاقات بين أفرادها ، كما أن عدد الأفراد المتطوعين ليس محددا بحيث قد يكون بالعشرات أو يفوق أو يقل عن ذلك ، أما الشيء الثابت فهو وجود علاقات بينهما وهذا ما يتجسد في العديد من الجمعيات الخيرية أو

التطوعية كالجمعية الوطنية للعمل التطوعي بمختلف فروعها ومكاتبها الولائية والمحلية كما أنه يتم تقييم الأفراد فيما بينهم وهو ما يتضح من خلال زيادة عدد المتطوعين إذا كان هناك قبول ورضا ، في حين ينقص عدد المتطوعين ونجد عزوفا لهم وقد تتفكك العلاقات وعملية التفاعل فيما بينهم إذا كان التقييم سلبيا سواء كان للأفراد أو الجماعة ككل .

خلاصة الفصل:

لقد تم التطرق في هذا الفصل إلى محاولة بلورة مفهوم العمل التطوعي من خلال التأكيد بأن العمل التطوعي عمل إنساني يرتبط ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير فهو الذي يحمل بين طياته معاني سامية ، فهو بذلك أصبح ضرورة من ضروريات الحياة وجزء لا يتجزأ من ثقافة المجتمع خاصة المجتمعات المتطورة منها كما له الكثير من الفوائد التي تعود بالخير والمنفعة على الفرد والمجتمع خاصة وأن مجالاته متعددة ومتنوعة فهو لم يغفل جانب من جوانب الحياة لذلك فنجد في الجانب التربوي والاجتماعي والصحي والاجتماعي والبيئي ، رغم أن هناك دوافع لهذا العمل التطوعي، ولعل أهميته تكمن أيضاً في اهتمام جل النظريات الاجتماعية بموضوع العمل التطوعي حيث أنها تحمل في طياتها وأثناء تحليل أفكارها ومبادئها العديد من المعاني التي تتضمن العمل التطوعي .

الفصل الرابع:

النوادي المدرسية

الفصل الرابع: النوادي المدرسية

تمهيد:

1- مفهوم النوادي المدرسية

2- مقاربات تسيير النوادي المدرسية

3- تأطير وتسيير النوادي المدرسية

4- خطوات تأسيس النوادي المدرسية

5- أنواع النوادي المدرسية

6- أهداف النوادي المدرسية

7- مبادئ الأندية المدرسية

8- معوقات النوادي المدرسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تلعب النوادي المدرسية دورا كبيرا في تنشيط الوسط المدرسي وذلك من خلال مختلف الأنشطة اللاصفية المدرسية التي يمارسها المتعلمون المنخرطون كأعضاء فاعلين ضمن هذه النوادي داخل وخارج المدرسة ،وهي بذلك تعد أحد الأجهزة الفعالة داخل المدرسة خاصة وأنها تعتبر بمثابة آلية وأداة بيداغوجية تربوية ، لهذا سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم النوادي المدرسية وأهم المقاربات التي تدير النوادي المدرسية ونوضح ذلك من خلال المنشور الوزاري الذي يوضح كيفية تنظيم النشاطات المدرسية ومجالاتها ، وهذا بالتطرق إلى طريقة تأطيرها وتسييرها لذلك سنبرز أنواع النوادي المدرسية التي يمكن تشكيلها داخل المدرسة الجزائرية وهذا لا يمنع من التعرّيج على أهم معوقات النوادي المدرسية .

1- مفهوم النوادي المدرسية:

يمكننا عرض عدة تعريفات للنوادي المدرسية حتى يتم تحديد مفهومها وذلك كالآتي:

تعرف بأنها:

هو أداة بيداغوجية إستراتيجية في تنمية المعارف والميول والاتجاهات والقيم لدى المتعلمين والمعلمين على حد سواء ، كما يعد وسيلة ناجعة لخلق العمل التآلفي و التشاركي البناء قصد خدمة التنمية المحلية ، على سبيل الخصوص في شتى المجالات والميادين التي تهم الإنسان بصفة عامة والمتعلم بصفة خاصة ، وينبغي أن يتحول النادي التربوي من فضاء إداري بيروقراطي يتعامل مع العالم الورقي إلى فضاء يستثمر العوالم الرقمية لتحديث المنظومة التعليمية وعصرنتها بالأدوات الممكنة لتواكب المستجدات العالمية في مجال التكنولوجيا ونشر المعرفة والمعلومة . (جميل حمداوي، 2015، ص 62)

هو إطار تنظيمي وآلية منهجية وعملية لمزاولة وتفعيل أنشطة الحياة المدرسية التي تنظمها المدرسة بتعاون مع الشركاء وإسهام فاعل من المتعلمين والمتعلمات.

هو آلية لتفعيل أنشطة الحياة المدرسية وهو مجموعة متجانسة من المتعلمين من مختلف المستويات الدراسية تجمعهم صفة الميل المشترك للأنشطة محور اشتغال النادي، بحيث يقبلون على الانخراط التلقائي والفعلي في انجازها، تحت إشراف تربوي بما يتيح لهم تكوين مجموعة من الخبرات والكفاءات التربوية في جو يسوده الشعور بالانتماء وقبول الاختلاف والتنوع والتطوع والمبادرة والعمل الجماعي والتعاون والتضامن. (عبد اللطيف، 2012، ص 20)

وبذلك فهو فضاء لتبادل وتعميق الخبرات والتعلمات وربطها بالواقع المحلي والآني، يتوارى في مجاله ذلك المتعلم المتقبل للمعلومات بشكل سلبي ليحل محله المتعلم المشارك والمبادر.

وتمثل النوادي المدرسية البيئة النشيطة الحرة والمنظمة داخل المدرسة لممارسة التلاميذ هواياتهم وتعميق معارفهم وصقل مهاراتهم الحياتية من خلال نشاطات تستوحي من المواد التعليمية موضوعاتها وتفتح لهم منافذ على أمور الحياة. (وجيه فرح، 2011، ص202)

كما تعتبر فضاء مادياً ومعنوياً منظماً ومؤطراً من طرف مشرفين تربويين وإدارة المدرسة بمشاركة المتعلمين كأعضاء منخرطين.

وتعرف أيضاً بأنها أماكن يجتمع فيها المهتمون لممارسة مجموعة من النشاطات المختلفة وهم التلاميذ من أجل استثمار أوقات الفراغ بطريقة فعالة تحت إشراف تربوي من أجل تطويرهم في مختلف المجالات العملية لخدمة المجتمع.

فالنوادي المدرسية إذا آلية فعالة وعملية في تنشيط الحياة المدرسية وذلك بتنظيم من المؤسسة التعليمية وتحت إشراف مباشر من طرف السادة الإداريين والأساتذة، حيث يتكون النادي من تشكيلة متنوعة ومتجانسة من متعلمين ومتعلمات من مختلف المستويات الدراسية لكن توحدهم صفة الميل وحب الأنشطة التي يشتغل عليها النادي وذلك بانضمامهم تطوعاً، بل وأكثر من ذلك بإحساسهم الشديد لمدى أهمية المشاركة والانخراط في هذه الأندية التي بإمكانها الإسهام وبشكل فعال وملحوظ في تحسين وتطوير الحياة المدرسية على جميع الأصعدة، وذلك في إطار تربوي هادف وفي جو يسوده التأخي والانتماء والعمل الجماعي والمشاركة وحب الآخر، كل هذا يخلق من النادي المدرسي فضاءاً للتبادل الإيجابي للخبرات والنشاطات التي يتم تنظيمها ضمن أنشطة الحياة المدرسية وذلك تبعاً لأهداف ومقتضيات تربوية.

2-مقاربات تسيير النوادي المدرسية:

يستند العمل التربوي إلى مجموعة من المقاربات التي يمكن حصرها فيما يلي:

2-1- المقاربة التشاركية: تقوم هذه المقاربة على الحوار البناء والديمقراطية العادلة والجدال الهادف وإشراك جميع المتعلمين والمؤطرين والمثقفين والمجتمع المدني في التفكير بجدية في إرساء مجتمع تربوي ناجح يساهم في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية المثلى، كما يعمل النادي المدرسي على تعزيز المنخرطين على الفعل التشاركي البناء بتنفيذ وتطبيق مجموعة من الأنشطة بغية اكتساب مهارات معرفية وتقنية وأدائية لتحسين مستواهم التعليمي. (جميل حمداوي، 2015، ص74)

2-2- المقاربة الإبداعية: تركز هذه المقاربة على الإبداع والابتكار والإنتاج وتطوير التعليم وتجديده وتحفيز المتعلمين على العطاء والمردودية ومساعدتهم على التخيل والتنفيذ والاختراع والاكتشاف وتنفيذ الإنجازات الهامة التي هي في صالح المدرسة من جهة وفي صالح المجتمع من جهة أخرى.

2-3- المقاربة التعاقدية: تتأسس هذه المقاربة على احترام العقود وذلك لكون المنخرطين في النوادي المدرسية عليهم أن يحترموا العقود في تنفيذ النشاطات واحترام الوقت المخصص لها، بحيث تركز هذه المقاربة على تحديد مجموعة من الأهداف العامة والخاصة واختيار وسائل العمل الناجعة وتبيان عمليات التنفيذ والممارسة والإنجاز وانتقاء فضاءات العمل التشاركي.

2-4- المقاربة بالإدماج: وتتمثل هذه المقاربة في استجماع شتات أفكار المنخرطين في النوادي المدرسية في أي مجال كان والعمل على تهيئة قدراتهم الذاتية والموضوعية وإدماج معارفهم ومعلوماتهم والكفائية المحصلة والمكتسبة لمواجهة الوضعيات الصعبة والمعقدة التي قد تتدرج من السهولة نحو الصعوبة.

2-5- المقاربة الحقوقية: تقوم هذه المقاربة على التربية المدنية الحقوقية المتمثلة في التمتع بالحقوق وأداء الواجبات وذلك ببرمجة مشاريع النادي وأنشطته على أساس المرجعية الكونية لحقوق الإنسان والحرص خلال العمل والتدبير على المساواة وعدم التمييز وعدم الإقصاء والإلزامية والمسئولية.

2-6- مقارنة التثقيف بالتنظير : النظير أو القرين شخص متكافئ مع أفراد مجموعته من حيث السن والانتماء الاجتماعي الثقافي والمهني وتتجلى مقارنة التثقيف بالتنظير قيام تلاميذ نظراء تأطير زملائهم في الأندية المدرسية سواء عن طريق الانتخاب أو الاختيار القائم على معايير محددة ومقبولة وذلك وفق مقارنة تواصلية أساسها الحوار بين النظراء وتبادلهم للمعارف والخبرات مما يمكنهم من تناول موضوعات وقضايا متنوعة دون حرج أو رقابة صارمة ، ويتلقى المثقف النظير تكويناً في تقنيات التواصل ، التنشيط ، تأطير الأندية ليقوم بأدوار توجيه الأقران لتخطيط الأنشطة وإنجازها ويمكن إنجاز هذه المقاربة بصيغ عديدة تتراوح ما بين التوجه المنظم من قبل الأطر المشرفة على النادي وبين الإشراف العام الذي يترك للتلاميذ حرية كاملة في اختيار الأنشطة وإنجاز تقويمها. (عبد اللطيف الفاربي، 2012، ص 24)

2-7- المقاربة بالكفايات (بالكفاءات) : يجب أن يحتكم النادي المدرسي أثناء التخطيط لتنفيذ مشاريعه التربوية وإنجاز الأنشطة المختلفة والمتنوعة إلى مرجعية بيداغوجية وديداكتيكية نظرية وتطبيقية وهي الأخذ بمقاربة الكفاءات باعتبارها خطة مهارية فعالة لمساعدة المنخرطين من المتعلمين والمدرسين على تفتيق قدراتهم الكفائية والذهنية والمعرفية والتعبير عن ميولهم الوجدانية والشعورية وإظهار مواهبهم الفنية والرياضية وهذا كله مهم لبناء شخصية المنخرط شعوراً ولا شعوريا وتحقيق مبدأ التوازن في التأقلم مع الذات والتكيف مع المحيط. (جميل حمداوي، 2015، ص 76)

3- تأطير وتسيير النوادي المدرسية:

يذكر **خالد فارس** في كتابه المعنون ب دليل الأندية التربوية بأن تسيير النوادي المدرسية وعملية تأطيرها تكون وفق معايير وأسس تربوية يمكن ذكرها كالاتي:

-يسهر منسق كل ناد بإشراف مدير المؤسسة على تشكيل لجنة النادي بعضوية الأطر الإدارية والتربوية التي تنخرط في تأطير أنشطة الأندية.

-تقوم لجنة كل ناد بتحديد مجالات الأنشطة التي سيشملها النادي مع مراعاة إمكانات المؤسسة ومواردها في تنويع الأنشطة لتستجيب لتنوع الميول والمواهب.

-تقوم اللجنة المسؤولة عن النادي التربوي بإعداد خطة عمل والتي تحدد فيها الأهداف العامة للنادي والمتمثلة في النتائج المنتظرة من الأنشطة التي يقوم بها النادي مع مراعاة مجالات نشاط النادي والمؤطرين المكلفين بالنادي والجدولة الزمنية لإنجاز الأنشطة.

-يقوم مجلس النادي بدراسة خطة العمل من أجل تحليلها وتفسيرها والمصادقة عليها لإدراجها ضمن مشروع المؤسسة.

-يسهر منسق النادي أو المؤطر تحت إشراف مدير المؤسسة بدعم ومواكبة سير إنجاز أنشطة النادي من خلال إعداد تقارير لمعرفة سير إنجاز ومدى التقدم فيه.

-يتم التنسيق بين المدير والأساتذة في تأطير الأنشطة وذلك وفق ميولهم ورغباتهم وقدراتهم.

-يتم إنشاء مكتب النادي الذي يضم والمؤطرين والمنخرطين ومن خلاله يتم وضع برنامج النشاطات مع العلم بأنه يمكن المؤطر أن يشرف على أكثر من ناد.

-يستعين مكتب النادي بأصحاب الخبرة من المقتصدين والمخبرين لتأطير الأنشطة التي يقوم بها النادي.

-يسعى المدير على جلب الشركاء والجمعيات ومؤسسات المجتمع المدني للإسهام في تأطير الأنشطة التربوية ومساعدتها على القيام بنشاطاتها وذلك في إطار التعاون من خلال الاتفاقيات المبرمة بين المؤسسة ومختلف الجمعيات وذلك بحضور المؤطر المكلف بتنشيط النادي.

-في العديد من المرات تراجع إدارة المؤسسة حالات الأساتذة الإدارية ووضعيتهم خاصة حالة الفائض وذلك للمساهمة في تنشيط الأنشطة التربوية وتأطيرها وأحيانا يتم التخفيف على والمؤطرون في عدد الساعات الفعلية وتسند لغيره، حيث أن الإدارة المدرسية تعمل على تشجيع الأطر التربوية والإدارية التي لها خبرة في التنشيط وذلك بتقليص حصص الأطر في

التدريس أو الإدارة لتعويضها بحصص في تأطير نشاطات النوادي (خالد فارس، 2009، ص 15)

وقد جاء في الجريدة الرسمية للقانون التوجيهي للتربية 2016 وفي مجال النشاطات الثقافية والرياضي المنظمة في الوسط المدرسي، بأن يتم تنظيم نشاطات ثقافية وفنية ورياضية بتسطير برنامج سنوي ثري ومتنوع (تنظيم مسابقات ومنافسات عملية ثقافية، رياضية موسيقية ترفيهية في كل الأيام والأعياد الوطنية والدينية)، والسهر على تنظيم زيارات بيداغوجية ميدانية استطلاعية للمصانع والمؤسسات الاقتصادية والأراضي الفلاحية وذلك في إطار التفتح على المحيط وتكميلاً للعمل بالمشاريع البيداغوجية. (الجريدة الرسمية، 2016، ص 21)

وفي هذا الصدد ينبغي العمل على:

تدعيم ممارسة النشاطات الثقافية والرياضية والفنية والعمل على تطوير المسرح المدرسي دعماً لمحتويات المناهج التعليمية خاصة، بهدف إعطاء التلاميذ الذوق والمطالعة والرغبة في التوثيق وتعزيز تنمية الإبداع والانفتاح لديهم. (الجريدة الرسمية، 2016، ص 21)

4- خطوات تأسيس النوادي المدرسية:

يؤكد محمد الدريج في كتابه المعنون بخطوات تأسيس النوادي المدرسية على وجود الأندية المدرسية داخل محيط المدرسة من الأهمية البالغة وذلك للارتقاء بالحياة المدرسية خاصة في ظل ظهور العديد من المشاكل المدرسية التي عكرت مجرى الحياة المدرسية ولعل من بينها ظاهرة العنف المدرسي والتسرب والرسوب وتعاطي المخدرات وهي كلها ظواهر غير صحية وهو ما يدعو إلى المزيد من الجهد للحد من خطورة هذه الظواهر بالاعتماد على الآليات والسبل التربوية الناجعة ، ومن هنا جاءت فكرة ضرورة الاعتماد على فضاء المؤسسة من خلال تأسيس النوادي المدرسية وتنشيطها باعتبارها أحد الحلول التي تساعد التلميذ على إثبات ذاته بشكل صحي وسوي وسليم وبواسطتها أو من خلالها يمكن توجيهه ومساعدته

على تخطي مختلف الصعوبات والعراقيل التي تقف عائقاً أمام التلميذ في تحديد سيرورة مساره الدراسي. (محمد الدريج ، 2010 ، ص12 ، 13)

ويضيف **خالد فارس** في كتابه المعنون بدليل الأندية التربوية، خطوات تأسيس النوادي المدرسية وهي كالتالي:

4-1-الخطوة الأولى:

عقد اجتماع المجلس التربوي بالمؤسسة والاتفاق على الصيغة المعتمدة في تأسيس النادي خاصة وأن الصيغ متعددة منها صيغة النادي الوحيد أي إحداث نادي وحيد بالمؤسسة وتنضوي تحته مجموعة من الأندية الفرعية أو صيغة الناديين وذلك بإحداث ناديين أو صيغة تعدد الأندية وذلك بأن تترك الحرية للمؤسسات في إحداث وإنشاء الأندية التي تراها مناسبة لظروفها. (خالد فارس، 2009، ص11)

4-2-الخطوة الثانية:

يتم في هذه الخطوة وضع الخطوط العريضة لمشروع تأسيس النادي وذلك وفق عناصر ومنها:

-اسم النادي - دواعي تأسيس النادي - أهداف النادي - برنامج النادي -الشركاء المحتملين -وسائل العمل.

4-3-الخطوة الثالثة:

يتم في هذه الخطوة تقديم مشروع النادي من طرف الأستاذ للجنة المنبثقة عن المجلس التربوي في حالة تأسيسها أو يتم تقديم المشروع مباشرة إلى مدير المؤسسة من أجل الموافقة المبدئية عليه إضافة إلى طرح فكرة تحدد فيها أهداف النادي على التلاميذ من أجل مناقشتها معهم وتحسيسهم بأهمية النادي وتحفيزهم على الانخراط فيه.

4-4- الخطوة الرابعة:

فتح باب الانخراط أمام جميع تلاميذ الثانوية دون تمييز وذلك حسب الجنس أو السن أو المستوى الدراسي أو التخصص وذلك بوضع إعلان مرفق بخاتم الإدارة مع ضرورة اختيار المكان المناسب للإعلان ليتمكن جميع التلاميذ من الاطلاع عليه.

4-5- الخطوة الخامسة:

جمع التلاميذ الراغبين في الانخراط في أي نادي وذلك من خلال القائمة الاسمية للتلاميذ المسجلين وذلك بتحديد تاريخ ومكان الاجتماع واللقاء من أجل عقد جمعية عامة لتأسيس النادي وهذا بعلم إدارة المؤسسة التي ينوب عنها ممثلاً.

4-6- الخطوة السادسة:

يتم تحضير محضر الاجتماع لتأسيس النادي وتسليم نسخة منه للإدارة ويتضمن العناصر التالية: -اسم المؤسسة

-تاريخ انعقاد الجمعية العامة لتأسيس النادي

-مكان انعقاد الجمعية

-الاسم الشخصي والعائلي للمسير وصفته

-جدول الأعمال

مجموع التلاميذ المنخرطين والحاضرين في الجمعية.

4-7- الخطوة السابعة:

عقد اجتماع لأعضاء النادي وذلك تحت تنشيط الأستاذ المشرف المؤطر للنادي ويتم خلال هذا الاجتماع:

-تشكيل لجان وفرق عمل لتسيير النادي.

-تحديد برنامج دقيق لأنشطة النادي (التاريخ، نوع النشاط).

-وضع خطة عمل لأنشطة النادي.

-وضع قانون داخلي للنادي.

-بعد الانتهاء من الاجتماع يرفع تقرير للإدارة يتضمن كل ما جاء في الاجتماع.

5-أنواع النوادي المدرسية:

5-1-نادي المواطنة:

يهدف هذا النادي إلى تنمية الممارسة الديمقراطية من خلال تفعيل قيمة المواطنة وغرسها وترسيخها لدى التلاميذ وذلك من خلال معرفة الحقوق التي يطالب بها والواجبات التي يجب أن يقوم في المدرسة والمجتمع ككل، والعمل على تطبيق هذه القيم والسلوك المدني في تسيير النادي والقيام بمختلف أنشطته حيث يهدف هذا النادي إلى:

-نشر قيم التضامن مهما كانت أشكالها وأنواعها بين المنخرطين أنفسهم وغيرهم من التلاميذ.

- المشاركة في أعمال اجتماعية تضامنية سواء داخل الوسط المدرسي أو خارجه وهذا انطلاقا من الأنشطة المتنوعة التي يقوم بها كتنظيم لقاءات مفتوحة وورشات للتعريف بقيم المواطنة والسلوك المدني.

- دفع المنخرطين من المتعلمين إلى القيام بأبحاث حول المواطنة في مختلف المناسبات الوطنية

-تنظيم حملات تحسيسية حول المواطنة كقيمة سامية لفائدة جميع تلاميذ المؤسسة. (الفاربي، 2012، ص 55)

-تنظيم أنشطة مختلفة لمواجهة ومجابهة مظاهر العنف المختلفة بمختلف صيغه وحماية الممتلكات العامة والخاصة.

5-2-نادي الصحة:

هو نادي تربوي مدرسي يتيح للأعضاء المنخرطين فيه ممارسة أنشطة منظمة وهادفة موضوعها الصحة حيث يمكن هذا النادي من تحقيق العديد من الأهداف ومن بينها:

- العمل على إكساب وعي صحي سليم لفائدة التلاميذ داخل المحيط المدرسي

- الوعي بأهمية الوقاية من الأمراض داخل الوسط المدرسي

- القدرة على التواصل من أجل حماية الصحة والحفاظ على سلامة أجسام التلاميذ

- إلا أن تحقيق هذه الأهداف مرتبط بالأنشطة التي يسطرها النادي ويتم تنفيذها واقعا ومنها:

- الاحتفال داخل المدرسة بمساهمة المنخرطين بالمناسبات التي لها علاقة بالصحة

- تنظيم ورشات ولقاءات جواريه كأنشطة تبين أهمية الصحة.

- إثارة اهتمام التلاميذ بالنواحي الصحية لتكوين الاتجاهات والسلوكيات الايجابية التي

تساعد على تحسين صحتهم وحماية بيئتهم. (الفاضل، 2012، ص44)

5-3- نادي البيئة:

يتعلق هذا النادي ويرتبط اهتمامه ونشاطه حول موضوع البيئة أو مكونات التوازن البيئي

وذلك من خلال الأهداف التي يسعى لتحقيقها ومنها:

- إكساب معارف علمية بيئية للمتعلمين وذلك من أجل فهم قضايا البيئة والتوازن البيئي.

- المساهمة في نشر وعي بيئي سليم بين أعضاء النادي من جهة وتلاميذ المؤسسة والمجتمع

ككل من جهة أخرى.

- العمل على إنشاء بيئة سليمة في فضاءات المؤسسة ومحيطها.

وتحقيق هذه الأهداف واقعا وميدانيا مرتبط بالأنشطة التي يقوم بها النادي ويمارسها

المنخرطون ومن بينها:

- ضرورة تطبيق التعلّات المدرسية المرتبطة بالبيئة في الحياة العملية

-المساهمة في تحسين فضاء المؤسسة والاهتمام بنظافتها من خلال القيام بحملات تنظيف دورية داخل وخارج الثانوية. (الفاربي، 2012، ص55)

-القيام بندوات ومحاضرات يوظفها مختصون في مجال البيئة تتعلق بموضوع البيئة ومحاوره المختلفة من المشاكل البيئية وأسبابها وكيفية التخلص منها.

-العمل على نشر ثقافة الوعي البيئي لدى المتعلمين وأفراد المجتمع من خلال توزيع مطويات وأقراص تتضمن الأخطار التي تهدد البيئة إضافة إلى ملصقات ولافتات خاصة في المناسبات المتعلقة بالأيام الوطنية والعالمية للبيئة.

هذا وتعتبر النوادي البيئية واحدة من أفضل الوسائل البيداغوجية التي من خلالها يستطيع التلميذ أن ينمي مهاراته بالعمل لمصلحة البيئة والتنمية المستدامة لذلك ففكرة إنشاء النوادي الخضراء ضمن المؤسسات التعليمية ما هي إلا نماذج لتنظيمات اجتماعية من قبيل الروابط والاتحادات التي تهدف إلى تنشيط وتحريك المجتمع المدرسي، نحو مواضيع التربية البيئية وحل مشاكل البيئة على أساس الجهود الذاتية للتلاميذ وقدرتهم على تحمل المسؤولية وانخراطهم في الجماعة المدرسية وتعاونهم مع إدارة المدرسة وإشراكهم في مجالس الأنشطة. (غريب، 2009، ص 328)

وفي هذا الصدد أمضت وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة الجزائريتين بروتوكول اتفاق في يوم 2 أفريل 2002 (وزارة التربية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة ، 2002 ، 25) ، حيث يهدف إلى تنظيم عملية تنفيذ برنامج دعم التربية البيئية في المسار الدراسي وتنظيم نشاطات مكملية في المؤسسات التعليمية ، وقد خصص الباب الرابع من البروتوكول لنموذج النوادي الخضراء المدرسية والتي تدخل ضمن النشاطات المكملية للتربية البيئية في المؤسسات التعليمية ، حيث تنص المادة 19 ، 20 ، من هذا البروتوكول " تنصيب النوادي الخضراء على مستوى كل مؤسسة تعليمية " .

وتجسد هذا الاتفاق الذي اشغلت تحته عدة لجان مشتركة بين الوزارتين في شكل أدوات بيداغوجية كرسست لها أموال طائلة والتي تكفل بأكبر قسط منها برنامج الأمم المتحدة

للتنمية ، وقد أشار الدليل الذي صدرت أول طبعة منه سنة 2004 إلى أن فكرة إنشاء النوادي الخضراء ضمن المؤسسات التعليمية يمثل أحد أهم وأفضل الوسائل التي من خلالها يستطيع التلميذ أن يعبر وينمي مهاراته بالعمل لمصلحة البيئة والنادي الأخضر المدرسي والذي يساعد التلميذ على ربط العلاقة بين ما يتعلمه في المدرسة وبين قدرته على تجسيدها في شكل أعمال وأنشطة يقوم بها في الميدان (وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة : 2004 ، ص 16) .

هذا ويقوم المنشط أو المربي البيئي في النوادي الخضراء بتكوين الأفراد في مختلف المواضيع البيئية وذلك عن طريق تنشيط ورشات بيداغوجية موضوعية، تعتمد على إكساب الأفراد مجموعة من المعارف حول الموضوع المتناول، سواء كانت المعارف فعلية أو معارف سلوكية، إضافة إلى إثراء الورشات بأعمال تطبيقية أو مشاريع بيداغوجية مبسطة. (المعهد الوطني للتكوينات البيئية، 2014، ص 12)

5-4-نادي الفنون:

يدور اهتمام هذا النادي حول موضوع الفنون وأشكال التعبير الفني الفطرية لدى التلميذ والتي تحتاج إلى إبراز ونمو وهذا ما يسعى إليه النادي من خلال أهدافه المتعددة حيث ذكرت سحر في كتابها الذي يحمل عنوان الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي مجموعة منها نذكر أهمها كالتالي:

- الكشف عن الميول والمواهب الفنية في الوسط المدرسي ورعايتها
- العمل على نمو هذه المواهب الفنية وصقلها وتطويرها.
- تنظيم ورشات ومعارض فنية تبرز الإبداع الفني للتلاميذ
- العمل على إدماج التلاميذ في الأنشطة المدرسية من خلال فرقة الإنشاد والرسم.
- ولعل تحقيق أهداف النادي مرتبط بمدى تنفيذ الأنشطة التي يسطرها ومن بينها:
- المشاركة في تزيين فضاء المؤسسة بجداريات ولوحات فنية.

-تنظيم ورشات ومعارض فنية في المناسبات والأعياد الوطنية

-القيام بزيارات لمعارض وطنية فنية للاحتكاك بالفنانين والمبدعين في مجال الفنون التشكيلية.

-إقامة مسابقات لتزيين الفصول ومسابقات فنية للتشجيع على الإلتقان والابتكار وتمثين ذلك في معارض مدرسية بمنجزات التلاميذ (سحر، 2000، ص 116)

5-5-نادي الرياضة المدرسية:

يعتبر من أهم النوادي المدرسية باعتبار الميول والرغبة الشديدة لمختلف التلاميذ للانخراط في هذا النادي وذلك لكون الأنشطة المدرسية الرياضية تلعب دورا بارزا وفعالا في بناء شخصية التلميذ من خلال تنمية قدراته ومواهبه الرياضية بالإضافة إلى تعديل وتغيير سلوكه بما يتناسب واحتياجات المجتمع ، فالبطولات والمباريات الرياضية التي يسعى هذا النادي لإقامتها والتي تعتبر فرصة لالتقاء التلاميذ مع بعضهم سواء داخل المؤسسة أو خارجها ، ومن جهة أخرى يهدف هذا النادي إلى تحفيز المعلمين المنشطين في حد ذاتهم على بذل الجهد في تفعيل الرياضة المدرسية والاهتمام بالفرق الرياضية داخل المدرسة وتعزز لديهم الرغبة في الاطلاع على المستجدات في قوانين الألعاب المختلفة ، ويهدف هذا النادي إلى :

-المشاركة في مختلف البطولات المدرسية الرياضية ومختلف المسابقات.

-إقامة العروض الرياضية في المناسبات المختلفة لتنشيط المتعلمين.

-اكتشاف المواهب الرياضية داخل المدرسة والعمل على تدريبها وصقلها وإدماجها في نوادي رياضية مؤهلة. (وجيه فرح، 2011، ص 299)

-تعزيز اللياقة البدنية لدى التلاميذ من خلال ممارسة الرياضة.

-التثقيف الرياضي ونشر الوعي بأهمية ممارسة الرياضة من أجل الصحة والتخلي بالأخلاق الرياضية العالية. (عبد الحميد، 2007، ص 26)

- العمل على نمو التلاميذ من مختلف الجوانب، بدنيا، وعقليا، ونفسيا، ومعرفيا، واجتماعيا ووجدانيا، من خلال التربية البدنية والرياضية.

6- أهداف النوادي المدرسية:

حدد المختصون في مجال التربية مجموعة من الأهداف التي تسعى النوادي المدرسية لتحقيقها، فقد ذكر عبد اللطيف الفاربي عدة أهداف في كتابه تنشيط الأندية التربوية ومن بينها:

- تحقيق انفتاح فعلي وحقيقي للمدرسة على الحياة الاجتماعية.

- المساهمة في استمرار مدرسة حقيقية ناجحة تقوم على البيداغوجيا الحديثة أو بيداغوجيا الكفاءات المرتبطة بالواقع.

- التركيز على عملية التعلم الذاتي من خلال مختلف الأنشطة والأعمال التي يجب أن يقوم بها المتعلم في الفضاء المدرسي.

- تنمية روح التعاون والتكافل المدرسي بين التلاميذ والعمل على تشجيع مبدأ التشارك والاندماج الاجتماعي.

- إشراك التلاميذ في العمليات الديداكتيكية والبيداغوجية والتنشيطية من أجل تنمية مواهبهم ومهاراتهم وتفعيل طاقاتهم الكامنة سواء عقلية أو فنية أو يدوية.

- دفع المتعلمين والمعلمين إلى المشاركة في البحوث والاكتشافات وتنظيم المعلومات وتصنيف الوثائق والمخطوطات وتعزيز مهاراتهم المعرفية والكفائية بالتجارب العملية التطبيقية.

- تحفيز التلاميذ على ممارسة النشاط الذاتي ومساعدتهم على اكتساب المعرفة الورقية والرقمية والعلمية بوصفها خبرات مباشرة عبر المشاركة فيها عمليا.

-مسايرة مستجدات التربية الحديثة والمعاصرة في تعلم التلاميذ وتكوين المدرسين في مجال التنشيط سواء كان تربويا أو ثقافيا والعمل على تأطير المشرفين من الناحية النظرية والميدانية في مختلف مجالات وميادين المعرفة.

-دفع المعلمين والمؤطرين للقيام بمراجعة البرامج والمناهج الدراسية والطرق والبيداغوجية والتفكير في مدخلات العملية التربوية ومخرجاتها بالمدرسة.

وأضاف جميل حمداوي في نفس الاتجاه مجموعة أخرى من الأهداف ونذكر من أهمها:

-خدمة الوطن والعمل على تنميته سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وتربويا وهذا من خلال خلق روح الابتكار والإبداع والمنافسة بين المتعلمين.

-غرس روح العمل والتعاون والتضامن والتسامح في نفوس المتعلمين والمدرسين والمؤطرين بتبني مجموعة من القيم كالحوار البناء والديمقراطية واحترام الآخر ونبذ التعصب والتطرف.

-التفتح المنشود على البيئة المحلية والإقليمية والجهوية والوطنية والعالمية وذلك باستخدام وسائل ووسائل كالنشاطات التعاونية والأنشطة الفنية والرياضية.

-تقوية الشعور بالانتماء إلى الجماعة والمؤسسة والمجتمع.

-معالجة ظواهر الاختلال والانحراف وتنمية السلوكيات والعلاقات السلمية.

-استثمار التعلّيمات في الحياة العملية وتوظيفها في وضعيات اندماجية.

-تنظيم أيام وحملات إخبارية وتكوينية لفائدة المدرسين والمنشطين والمنسقين والمسيرين للرفع من مستوى التعليم وتحقيق مدرسة الجودة والنجاح. (جميل حمداوي، 2015، ص 65، 66)

7- مبادئ الأندية المدرسية:

يذكر الفارابي في كتابه الموسوم بعنوان تنشيط الأندية التربوية أهم مبادئ الأندية المدرسية نلخصها في العناصر التالية:

-الدور المركزي للتلاميذ والتلميذات وإنشاء النادي المدرسي وهيكلته وتدبير الأنشطة التي يقوم بها.

-حرية الأنشطة التي يقوم بها النادي المدرسي والتي تستجيب وتعبر عن ميول ورغبات وحاجات المتعلمين.

-تنوع أنشطة النوادي المدرسية بما يتلاءم مع مهارات وكفاءات المتعلم.

-حرية الانخراط دون شروط مسبقة وذلك بغض النظر عن الانتماء لقسم معين أو مستوى دراسي أو تخصص معين.

-يتم تدبير وتنشيط النادي المدرسي وفق مقاربة تشاركية بين المعنيين والمنخرطين في النادي وذلك لتوزيع الأدوار والمسؤوليات والمهام فيما بينهم.

-العمل بفكرة التطوع والمبادرة والعمل الجماعي والتعاون والتضامن والإيمان بفلسفة العمل والتعاون التشاركي البناء.

-تقديم الخبرات والمعارف والمعلومات في ضوء مقاربة الكفاءات والإدماج. (الفاربي، 2012، ص 21)

وفي نفس السياق والمعنى ذكر **جميل حمدواي** في كتابه بعنوان تدبير الحياة المدرسية مجموعة من المبادئ التي تركز عليها النوادي المدرسية ومن بينها:

-الانطلاق من العمل الجماعي القائم على التدبير الجماعي والتعلم الذاتي.

-المساهمة في بلورة المخطط التربوي الاستعجالي لاصطلاح المدرسة من أجل الرقي بها وازدهارها وتقديمها.

-الانخراط الفعلي والتلقائي للمتعلمين والمعلمين في تنفيذ الأنشطة المتعلقة بالنوادي المدرسية وانجازا وتطبيقا. (جميل حمدواي، 2015، ص 63)

8- معوقات النوادي المدرسية:

هناك العديد من المعوقات والعوائق التي تحول دون قيام النوادي المدرسية بأعمالها فمنها ما يرجع إلى الوزارة الوصية ومنها ما هو مرتبط بالإدارة المدرسية منها ما يتعلق بالإمكانات وهناك ما يتعلق بالبرامج ومنها ما هو مرتبط بالمشرفين والمنخرطين في النوادي ويمكن تحديد أهم العوائق كالآتي:

- عدم توفر المؤسسات التعليمية على الإمكانات المادية لتنظيم أنشطة النوادي المدرسية.
- عدم توفر المؤسسات التربوية على طاقات بشرية كفءة ومدربة على تأطير النوادي المدرسية.

- عدم وجود انسجام بين الجهات المسؤولة عن تنظيم تسيير النوادي المدرسية.

- عدم وعي وإدراك القائمين على النوادي المدرسية بفلسفة نشاطها وهو ما يدفعهم للمطالبة بتحويل نشاطهم المدرسي الحر إلى مجالات ذات منهج وحصّة بالجدول الدراسي يجبر فيها جميع التلاميذ على ممارستها.

- لا يبذل بعض المسؤولين والمهتمين بتخطيط برامج التعليم جهدا واضحا في وضع نشاط النوادي المدرسية في مكانه الصحيح في الخطة المدرسية مما يؤثر على درجة إيمان المتعلمين أو المعلمين على حد سواء بقيمة ودور النوادي المدرسية.

- عدم وجود دليل ووثيقة بيداغوجية مرافقة لتنشيط عمل النوادي المدرسية من أجل الاسترشاد به عند التخطيط للقيام بنشاط مدرسي معين، بل أن العملية مرتبطة بتقدير واجتهاد المؤطرين المشرفين على النوادي.

وعلاوة على ذلك يضيف أبو عبد الله في كتابه المعنون ب دليل الأندية التربوية عدة عوائق أخرى في نفس السياق السابق تكمن فحواها كالآتي:

- عدم توفير الإمكانات المادية المناسبة التي تتطلبها عملية القيام بنشاط مدرسي معين، فالهياكل والبنائات المدرسية معظمها ضيقة ولا يوجد بها فضاءات تسمح للقيام بالنشاطات

حتى وان توفرت أماكن مخصصة لممارسة النشاط يلاحظ استغلالها إما مخزن أو كأماكن لصرف الكتب المدرسية، إضافة إلى ضيق الوقت سواء لدى التلاميذ أو حتى المؤطرين. (أبو عبد الله، 2014، ص 103)

-ضعف الميزانية التي تخصصها الوزارة أو المؤسسة للقيام بالنشاطات المدرسية من طرف النوادي وأحيانا تكون منعدمة وهو ما أدى إلى إغفال بند النشاطات المدرسية في الكثير من الإدارات المدرسية.

-عدم وجود معايير واضحة للتقييم سواء من أجل مكافأة المشرفين على النوادي أو المنخرطين فيها، خاصة وأنهم يستهلكون فيها فترات طويلة من وقتهم.

-عدم اقتناع وفهم الكثير من مديري المدارس بأهمية النوادي المدرسية من خلال نشاطها سواء بالنسبة للتلاميذ أو للمجتمع ككل، بل وقد يعتبرها الكثير من هؤلاء مجرد عمل تروحي يهدر الوقت وهو ما ينعكس سلبا على أداء بعض المشرفين لهذه الأندية من خلال التراخي والتكاسل في النشاط. (أبو عبد الله، 2014، ص 105)

-اقتصار الانخراط في النوادي المدرسية ونشاطها على التلاميذ المشاركين في المسابقات المدرسية كالاهتمام بالمتميزين فقط من أجل اعتبارهم كواجهة مشرفة للمدرسة أمام المسؤولين.

-اهتمام معظم مديري المدارس الثانوية بالجانب المعرفي ومدى التحصيل الدراسي للتلاميذ والتركيز على النتائج الدراسية ومدى تميز مدرسة وإغفال جانب نشاط النوادي المدرسية.

-طول اليوم الدراسي مما لا يسمح بوجود وقت مخصص لممارسة أنشطة النوادي المدرسية والتي تكون عادة بين فترات الدراسة وهو ما يسبب العزوف عن الانخراط فيها.

-عدم قدرة بعض المشرفين على التخطيط لنشاط النوادي المدرسية سواء لقلة خبرتهم أو لجهلهم بأهداف النوادي أو لعدم كفاءتهم.

- عدم قدرة بعض المشرفين على التخطيط لنشاط النوادي سواء لقلة خبرتهم او لجهلهم بأهداف النوادي لممارسة الأنشطة والتعبير عن ميولهم.
- كثرة الأعباء والمسؤوليات الملقة على عاتق المشرفين على النوادي المدرسية.
- اعتبار الكثير من التلاميذ أن ممارسة الأنشطة والانخراط في النوادي المدرسية عائق أمام التحصيل الدراسي.
- تأثير بعض التلاميذ ذوي الشخصية القوية على بقية زملائهم التلاميذ حيث يجبرونهم على الانضمام إلى النوادي التي يميلون إليها وهم دون مراعاة رغبة وميل هؤلاء.
- عدم اقتناع بعض أولياء التلاميذ بانضمام أو انخراط أبنائهم في النوادي المدرسية على اعتبار أنها تسلية ولهو وهدر للوقت خاصة وأنها اختيارية وليست إجبارية.
- عدم فهم أولياء التلاميذ لأهمية النشاطات المدرسية التي تقوم بها النوادي المدرسية لذلك يرفض هؤلاء انخراط ابنائهم فيها. (أبو عبد الله، 2014، ص 102)

خلاصة الفصل:

تناولنا في هذا الفصل مفهوم النوادي المدرسية التي تعتبر بمثابة مجال أو فضاء تربوي يهدف إلى تنشيط الحياة المدرسية حيث قدمنا عدة تعريفات لها ،ثم تطرقنا إلى مختلف المقاربات التي تسير النوادي المدرسية خاصة وأن العمل التربوي يستند إلى مجموعة من المقاربات ، إضافة إلى ذلك حددنا أهم الأسس والمعايير التي من خلالها يتم تأطير النوادي المدرسية حتى يتسنى لنا معرفة أهم الخطوات المتبعة لتأسيس النوادي المدرسية، كما تمت الإشارة إلى أنواع النوادي المدرسية الناشطة ضمن الفضاء التربوي أو الوسط المدرسي المتعلق بالمدرسة الجزائرية والتي يمكن للمتعلمين الانضمام إليها كأعضاء فاعلين، وإذا كان كل عمل لا يخلو من صعوبات وعوائق تحول دون تحقيق مهامه و أهدافه فقد عرجنا على أهم المعوقات التي تواجه النوادي المدرسية لمعرفة الأسباب والعمل على تجاوزها وإيجاد الحلول اللازمة لها .

الفصل الخامس:

الإجراءات المنهجية

للدراصة

الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1-المنهج

2-مجالات الدراسة

2-1-المجال المكاني

2-2-المجال الزمني

2-3-المجال البشري

3-مجتمع الدراسة وعينة البحث

3-1-وصف مجتمع البحث

3-2-عينة البحث وحجمها وكيفية اختيارها

4-أدوات جمع البيانات

5-الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد أن تطرقنا في الفصول السابقة إلى مختلف الجوانب المتعلقة بمتغيرات الدراسة سنخرج في هذا الفصل إلى مجموعة من الآليات المنهجية المناسبة لموضوع دراستنا وهي بمثابة إجراءات منهجية ميدانية تمكنا من الربط بين الجانب النظري والجانب الميداني للبحث ، وتتمثل في منهج الدراسة المناسب لهذا النوع من الدراسات حيث استخدمنا المنهج الوصفي ومجالاتها وكذلك مجتمع وعينة الدراسة أين ركزنا في هذا البحث على فئة الأساتذة المؤطرين لل نوادي المدرسية وكيفية اختيارها وأداة الدراسة التي اعتمدنا عليها واخترنا الاستمارة أو الاستبيان كأداة مناسبة لدراستنا هذه ، أما تفريغ الاستمارات وتحليلها فيتطلب الجانب الإحصائي أين اعتمدنا على التكرار والنسب المئوية .

1- منهج الدراسة:

يعتبر المنهج في البحث العلمي مسألة جوهرية حيث أن الإجراءات والطرق الدقيقة المستخدمة أثناء إعداد البحث وتنفيذه هي التي تحدد النتائج. (موريس أنجرس، 2004، ص 36)

المنهج هو الطريقة المؤدية للكشف عن خفايا الظاهرة والعوامل المؤثرة فيها بتوظيف مجموعة من الخطوات والقواعد التي توجه مسيرة العقل في بحثه عن الحقيقة وتحدد عملياته حتى يصل إلى الغاية التي يريدها. (بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، 2004، ص 31)

هو الوسيلة التي نتوصل بواسطتها إلى مظهر من مظاهر الحقيقة وبصفة خاصة للإجابة على السؤال كيف؟ والذي يرتبط بمشكلة تفسير الحقائق المتصلة بالظاهرة المبحوثة. (إخلاص محمد عبد الحفيظ، 2000، ص 83)

فالمنهج الوصفي يهتم بجمع بيانات وصفية دقيقة حول الظاهرة المدروسة ويسعى بعد ذلك إلى تحليل العلاقات بين عناصرها في محاولة لتقديم تفسير مقبول وملئم للواقع كما يتصوره الفاعلون. (صلاح محمد الفوال، 1992، ص 15)

وهو طريقة لوصف الظاهرة المدروسة وتصويرها كمياً عن طريق جمع معلومات متقنة عن المشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة. (محمد شفيق، 1985، ص 80)

يقوم هذا المنهج برصد ومتابعة دقيقة لظاهرة أو حدث معين بطريقة كمية أو نوعية في فترة محددة أو على مدى زمني معين، من أجل التعرف على الظاهرة أو الحدث من حيث المحتوى والشكل وصولاً إلى تحقيق نتائج قابلة للتعميم تساعد في فهم الواقع وتطويره. (حسن عبد الحميد أحمد رشوان، 1995، ص 136)

ويدخل موضوعنا أو بحثنا هذا في إطار الدراسات الوصفية وذلك من أجل تفعيل العمل التطوعي كثقافة وسلوك لدى تلاميذ الثانوي، خاصة وأن المنهج الوصفي يقوم بدراسة الظواهر أو المواقف من أجل ضبط الأدوار أو العلاقات كما هي موجودة في الواقع، دون أي تدخل

من الباحث ، ثم يقوم بالوصف الدقيق والتحليل الشامل والتأويل للبيانات الوصفية من أجل التنبؤ بها من خلال أدوات بحثية ، والتي تمثلت في الاستبيان الذي تم تصميمه وفقا لتساؤلات الدراسة ، حيث يساعد في تطبيق هذا المنهج على أرض الواقع ومعالجة الإشكال المطروح حول موضوع الدراسة ، ولهذا اعتمدنا على المنهج الوصفي كدراسة شاملة لموضوع البحث ، الذي ينطلق من دور المدرسة الجزائرية من خلال النوادي المدرسية كأساليب ووسائل واستراتيجيات بيداغوجية لتفعيل وتعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي من خلال الأساتذة المؤطرين والمشرفين لها .

واعتمدنا على الخطوات الآتية أثناء استخدامنا للمنهج الوصفي وذلك كالآتي:

حيث حددنا مشكلة الدراسة وأهميتها وضبطنا أهداف الدراسة إضافة إلى تعريف مفاهيم الدراسة إجرائيا، هذا ما تضمنه الفصل التمهيدي للدراسة مع صياغة الإشكالية وتساؤلاتها، أما في فصل الإجراءات المنهجية للدراسة فقمنا بتحديد مجتمع الدراسة مع اختيار العينة التي بلغ عدد مفرداتها (70) أستاذًا، واعتمدنا على الاستبيان كأداة للدراسة، واستخدمنا التكرار والنسب المئوية كأسلوب إحصائي.

2-مجالات الدراسة:

2-1-المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية لهذا الموضوع بثانويات ولاية توقرت وهي الولاية المستحدثة بالجنوب الشرقي بالجزائر، حيث تضم 5 دوائر وهي دائرة توقرت ودائرة المقارين ودائرة تماسين ودائرة الطيبات ودائرة الحجيرة وكل دائرة تضم ثانويات ومجموعها 25 ثانوية في هذه الولاية يمكن توضيحها وفق الجدول الآتي:

جدول رقم 8: يمثل عدد دوائر وثانويات ولاية توقرت

الرقم	الثانوية	الدائرة
1	ثا/ابن رشيق القيرواني بالطيبات	

الطيبات	2	ثا/الشهيد عبيد أحمد بن ناصر
	3	ثا/زقوني محمد الصغير بالطيبات
	4	ثا/على دقعة بالمنقر
الحجيرة	5	ثا/حسيني محمد بالحجيرة
	6	ثا/طارق بن زياد بالحجيرة
	7	ثا/بالضياف محمد لقراف
	8	ثا/بساسي محمد الصغير بالعالية
تماسين	9	ثا/مفدي زكرياء بتماسين
	10	ثا/قويدي محمد العيد تماسين
	11	ثا/العيد بن الصحراوي بلدة عمر
	12	ثا/التيجيني م لخضر بلدة عمر
تقرت	13	ثا/الأمير عبد القادر -توقرت
	14	ثا/الحسن بن الهيثم -النزلة
	15	ثا/البشير الابراهيمي -تبسبست
	16	ثا/عبد الرحمن الكواكبي
	17	متقن ابو بكر بلقايد - النزلة
	18	ثا/بوخاري عبد المالك -النزلة
	19	ثا/عبودة على -توقرت
	20	ثا/مسغوني م الصالح -توقرت
	21	متقن هواري بومدين - الزاوية
	22	ثا/لزاهاري التونسي -الزاوية
المقارين	23	ثا/خالد بن الوليد بالمقارين
	24	ثا/عميشي سعدون بالمقارين
	25	ثا/الشهيد بن عمر النوى سيدي سليمان
05	25	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مديرية التربية لولاية توقرت.

2-2-المجال الزمني:

ونقصد به الوقت الذي استغرقتة الدراسة الميدانية التي قمنا بها وقد مرت بعدة مراحل زمنية متدرجة وهي كالآتي:

2-2-1-المرحلة الاستكشافية:

يرى الباحث ريمون كيفي " فالمرحلة الاستكشافية تتكون تباعا من خلال عملية القراءة والمقابلات الاستكشافية إلى جانب جملة من المناهج المتممة والمناسبة لها، إذ تعد عمليات القراءة بمثابة وعاء جوهري أساسي تبنى من خلاله أسئلة أو تساؤلات الدراسة وفرضياتها كما تعمل المقابلات والمناهج العلمية التي تستخدم في الدراسة على تسهيل احتكاك الباحث السوسيولوجي بالواقع الاجتماعي المعاش ودراسته كما هو على شكله الطبيعي ". (ريمون، 1997، ص 59)

ففي هذه المرحلة يقوم الباحث السوسيولوجي باتخاذ خطوات أكثر عملية وإجرائية وذلك من خلال جمع المادة العلمية المتعلقة بموضوع دراسته من كتب علمية سواء كانت ورقية أو نسخ إلكترونية بصيغة bdf ونظريات سوسيولوجية ودراسات سابقة ، إضافة إلى المجالات والرسائل الجامعية والدوريات والمواقع الإلكترونية وهذا من أجل ضبط الإطار النظري للدراسة ومن خلاله بناء الجانب الميداني خاصة الأدوات المستخدمة في الدراسة ، إضافة إلى أنها تمكن الباحث من بناء إشكالية دقيقة تشمل أهم نقاط الدراسة وبالتالي التمكن من ضبط مفاهيم الدراسة والمصطلحات المتعلقة بالموضوع الذي يتناوله الباحث وفي موضوع بحثنا هذا فقد بدأت مرحلة البحث الاستكشافي أو البيليوغرافي منذ السنة الأولى من التسجيل في الدكتوراة ، وذلك بداية من تاريخ 2019/12/12 ، حيث قمنا بزيارات عديدة للمكتبات سواء الموجودة على مستوى جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي (المكتبة المركزية ومكتبة كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية) ، إضافة إلى مكتبات بجامعات وطنية مختلفة كجامعة ورقلة وبسكرة والجزائر العاصمة وذلك بالاتصال ببعض الزملاء سواء طلبة دكتوراه أو أساتذة جامعيين بذات الجامعات ، إضافة إلى المكتبة الوطنية بالعاصمة ، إلى غاية 2020/02/15 حيث توقفت

عملية البحث الميداني نتيجة للتوقف الدراسة سواء في المدارس التعليمية أو في الجامعة وتم غلق جميع المكتبات سواء كانت جامعية أو وطنية عمومية أو المكتبات البلدية والولائية نتيجة جائحة كورونا وهو ما أدى إلى إعاقة عملية البحث ، ومع ذلك تم الاستجداد بالمعلوماتية من خلال تحميل العديد من الكتب الإلكترونية التي تتعلق بمحاور الدراسة ، كما تم التواصل مع العديد من الأساتذة و طلبة الدكتوراه لمناقشة كل ما تعلق بموضوع الدراسة.

2-2-2-2- مرحلة المقابلات واللقاءات الاستطلاعية:

تعتبر هذه المرحلة مهمة جدا وذات فاعلية ومكملة للمرحلة السابقة ، ولعل أهميتها تكمن في إظهار جوانب الظاهرة المدروسة وما يتعلق بها سواء بالنسبة للمنهج المتبع أو الأدوات المستخدمة أو الإشكالية أو بناء الفرضيات العلمية لكل متغيرات الدراسة ، حيث أن الباحث يستطيع تصميم نموذج مناسب للمقالات والاستبيانات الميدانية التي سيقوم بتوزيعها على المبحوثين المعنيين بالدراسة ، وتساعد هذه المرحلة الباحث في اكتشاف الميدان المناسب لإجراء الجانب التطبيقي للدراسة ومعرفة مدى ملائمة مجتمع الدراسة للبحث وتحديد عينة الدراسة سواء نوعها أو حجمها ، كما يستعين الباحث في الدراسات والأبحاث السوسيولوجية بالخبراء والمختصين في مجال دراسته سواء من الناحية النظرية أو الناحية الميدانية ، ففي دراستنا هذه كان لنا عدة اتصالات مع العديد من الأساتذة والباحثين سواء في الجامعات الجزائرية أو حتى من جامعات دولية وذلك لتحكيم استمارة الاستبيان ويتضح ذلك من خلال الجدول الذي يبين الأساتذة المحكمين للاستبيان .

وبعد أن تم التحديد النهائي لموضوع دراستنا مع السيد المشرف والموسوم بعنوان:
دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي

من وجهة نظر الأساتذة

" النوادي المدرسية أنموذجاً "

وبعد الحصول على الموافقة النهائية من طرف المجلس العلمي، بدأنا القيام بدراسة استطلاعية حول هذا الموضوع بداية من 2020/10/20 ، وذلك من خلال جمع المعلومات الكافية والبيانات اللازمة المتعلقة بدراستنا هذه وهذا بالنزول إلى الميدان مباشرة وإجراء مقابلات مباشرة مع مديري الثانويات التي ستجرى بها الدراسة الميدانية، إضافة إلى اعتمادنا على طرق أخرى غير مباشرة سواء عبر الهاتف أو خاصية الماسنجر أو البريد الإلكتروني مع العديد من المشرفين أو المؤطرين للنوادي المدرسية وهو ما ساعدنا في النهاية على وضع خطة أولية لضبط الموضوع بدقة بناء على ما تم جمعه من بيانات نظرية وقد تزامن هذه المرحلة في الفترة الممتدة ما بين 2020/10/20 الى 2022/06/15 .

2-2-3- مرحلة الدراسة الميدانية : وتمثل مرحلة النزول إلى الميدان وبالضبط مرحلة توزيع الاستمارات في صورتها النهائية على المبحوثين داخل الثانويات خاصة بعد تحكيم الاستمارات والاطلاع على ملاحظات المحكمين بموافقة الأستاذ المشرف ، أين قمنا بتوزيع 70 استمارة وهي العدد الذي يوافق عينة الدراسة ، حيث تم تسليم ما يقارب 30 استمارة مباشرة للمبحوثين بعد ان قمنا بزيارات ميدانية لثانويات الولاية في حين 40 استمارة تم ارسالها عبر البريد الإلكتروني ، وقد امتدت هذه المرحلة بداية من 2022/ 04/05 ، وتعمدنا هذا التوقيت حتى نترك الوقت الكافي للمدرسة للقيام بجميع الأنشطة المقررة من طرف الأساتذة المؤطرين للنوادي المدرسية ،إلى غاية 2022/04/15 تاريخ نهاية الموسم الدراسي ، وتواصلنا مع الأساتذة حيث تم جمع كل الاستمارات الموزعة البالغ عددها 70 استمارة في الوقت المحدد .

2-2-4- المرحلة النهائية: وهي مرحلة تفريغ وتحليل ومناقشة وتفسير البيانات والتي بدأت من 2022/07/01 الى غاية 2023 /05/20، وقد طالت مدة هذه المرحلة لأنها مرحلة تتطلب تحليلا إحصائيا وتحليلا سوسيولوجيا، إضافة إلى كونها تزامنت مع تصحيح فصول الأطروحة من طرف المشرف وتعديلها وترتيبها من طرف الطالب.

2-3-المجال البشري:

المجال البشري في الدراسة يمثل المجتمع الأصلي الذي يتعامل الباحث مع أفرادَه باستخدام أدوات جمع البيانات، لذلك يجب ضبط مجتمع البحث وتحديد مفهومه حتى يكون البحث مقبولا.

2-3-1-مجتمع البحث:

هو مجموعة عناصر لها خاصية واحدة أو عدة خصائص مشتركة تميزها عن غيرها من العناصر الأخرى يجري عليها البحث والتقصي، ولكي يكون البحث مقبولا وقابلا للإنجاز لا بد من تعريف مجتمع البحث الذي نريد فحصه. (موريس أنجرس، 2004، ص 298) و يبلغ عدد الأساتذة بمختلف الثانويات بولاية توقرت (01037) أستاذًا ، أما الدراسة الحالية فاقترنت على الأساتذة المؤطرين للنوادي المدرسية فقط والبالغ عددهم 225 أستاذًا مؤطرا وهو العدد الذي يمثل مجتمع البحث في دراستنا هذه الموزعين في 25 ثانوية بولاية توقرت كالآتي :

جدول رقم 9: يمثل العدد الكلي للأساتذة والأساتذة والمؤطرين للنوادي المدرسية بولاية توقرت

الرقم	الثانوية	الدائرة	عدد الأساتذة	عدد الأساتذة المؤطرين للنوادي المدرسية
1	ثا/بن رشيق القيرواني بالطيبات	الطيبات	54	11
2	ثا/الشهيد عبيد أحمد بن ناصر		44	09
3	ثا/زقوني محمد الصغير		27	08
4	بالطيبات ثا/على دقة بالمنقر		40	08
5	ثا/حسيني محمد بالحجيرة	الحجيرة	34	07
6	ثا/طارق بن زياد بالحجيرة		44	10
7	ثا/بالضياف محمد لقراف		23	07
8			24	08

رقم	الاسم	اللقب	العنوان	الدرجة	السن
	ثا/بساسي محمد الصغير	بالعالية			
9	ثا/ مفدي زكرياء بتماسين			50	12
10	ثا/ قويدري محمد العيد بتماسين	تماسين		30	07
11	ثا/العيد بن الصحراوي بلدة			34	11
12	عمر			24	08
	ثا/التيجيني م لخضر بلدة عمر				
13	ثا/ الامير عبد القادر -توقرت			80	12
14	ثا/ الحسن بن الهيثم -النزلة			57	10
15	ثا/البشير الابراهيمي -تبسبست			53	10
16	ثا/عبد الرحمن الكواكبي			70	10
17	متقن ابو بكر بلقايد - النزلة	توقرت		52	10
18	ثا/ بوخاري عبد المالك -النزلة			57	09
19	ثا/عبودة على -توقرت			24	08
20	ثا/ مسغوني م الصالح -توقرت			24	07
21	متقن هواري بومدين - الزاوية			55	10
22	ثا/ لزهاري التونسي -الزاوية			45	09
23	ثا/ خالد بن الوليد بالمقارين			40	10
24	ثا/ عميشي سعدون بالمقارين	المقارين		27	07
25	ثا/ بن عمر النوى سيدي سليمان			25	08
المجموع	25	05	01037	225	

المصدر: من إعداد الطالب بناء على مديرية التربية ومدراء كل الثانويات بالولاية.

3-عينة الدراسة:

إن التفكير في إجراء الدراسة الميدانية لأي بحث يقود دائما إلى التساؤل حول حجم العينة المناسب للدراسة خاصة وأن هناك العديد من العوامل التي تتحكم في هذه المسألة ولعل

منها حجم المجتمع الإحصائي الذي تسحب منه العينة والذي يقصد به مجموع الأفراد المشكلين الذين سيقوم الباحث بسحب العينة منهم وهؤلاء بدورهم يشكلون جزء من مجتمع أكبر يعرف بالمجتمع الأصلي.

3-1- حجم عينة الدراسة:

تتفق جميع الدراسات المنهجية على أنه كلما كان حجم المجتمع الإحصائي كبيراً كلما تطلب ذلك أن يكون حجم العينة كبيراً وكلما كان حجم العينة ممثلاً بنسبة كبيرة للمجتمع الإحصائي بقدر ما كان تمثيلها أدق، لهذا يجب ضبط حجم العينة المناسب للدراسة هذا باستخدام الأساليب الإحصائية وفق القاعدة الآتية:

حجم العينة n = مفردات الدراسة (عدد الأساتذة المبحوثين) / المجتمع الأصلي (عدد الأساتذة في كل الثانويات) * 100.

وفي دراستنا هذه يكون حجم العينة كالآتي:

$$n = 100 * 225 / 70 = 31.11\%$$

وتعرف عينة البحث على أنها مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة، وممثلة لعناصر المجتمع أفضل تمثيل.

العينة هي جزء من المجتمع الإحصائي يتم اختياره وفق أساليب المعاينة الإحصائية ويشترط أن تكون ممثلة للمجتمع الذي نقوم بدراسته. (أحمد، 2005، ص 220)

وهي الجزء من المجتمع الذي يتم اختياره بطريقة علمية محددة ليستخدم في الحكم على الكل ويفترض أن تكون العينة ممثلة للمجتمع وخواصه أصدق تمثيل بما في ذلك الاختلاف بين وحداته وذلك بأحسن ما يسمح به حجم العينة. (عبد الرزاق أمين شعرة، 1997، ص 150).

وعملية اختيار العينة تمر بعدة مراحل وهي كالآتي:

-تحديد المجتمع الأصلي للدراسة.

-تحديد أفراد المجتمع الأصلي للدراسة.

-اختيار عينة ممثلة.

-اختيار عدد كاف من الأفراد في العينة.

وحتى تكون عينة بحثنا ممثلة للمجتمع فقط أحسن تمثيل فقد اخترنا عينة مكونة من (70) مفردة، من مجموع أفراد مجتمع البحث والبالغ عددهم 225 أستاذا مؤطرا للنوادي المدرسية من كل ثانويات ولاية توقرت ، وبذلك يكون حجم العينة ممثلا ب 30 % من المجتمع الأصلي للدراسة ، واعتمدنا على العينة القصدية من خلال اختيار مبحوثين في بعض الثانويات وثلاث مبحوثين أو أربعة في ثانويات أخرى ممن لنا تواصل دائم معهم ، وذلك حسب عدد الأساتذة المؤطرين والمشرفين على النوادي المدرسية في كل ثانوية وهذا من أجل تعميم الدراسة الميدانية على جميع ثانويات الولاية وحتى يكون التمثيل متاحا لكل أفراد عينة الدراسة ومن أجل تنويع الدراسة في أماكن جغرافية وثقافية مختلفة .

3-2-خصائص عينة الدراسة:

يمكن أن تكون البيانات الأولية المتعلقة بالمستجوبين محل الدراسة إحدى المعطيات الأساسية التي نستمد منها معلومات تخدم موضوع بحثنا، خاصة في الجانب التحليلي السوسيولوجي منه لأنها تعكس الصورة الحقيقية للمبحوثين، لهذا تضمنت هذه الدراسة البيانات العامة المتمثلة في:

-طبيعة جنس المبحوثين

-السن أو الفئة العمرية

-المؤهل العلمي للمبحوث

-عدد سنوات التدريس

-طبيعة المادة التي يدرسها كل مبحوث.

جدول رقم 10: يبين متغير الجنس للمبحوثين.

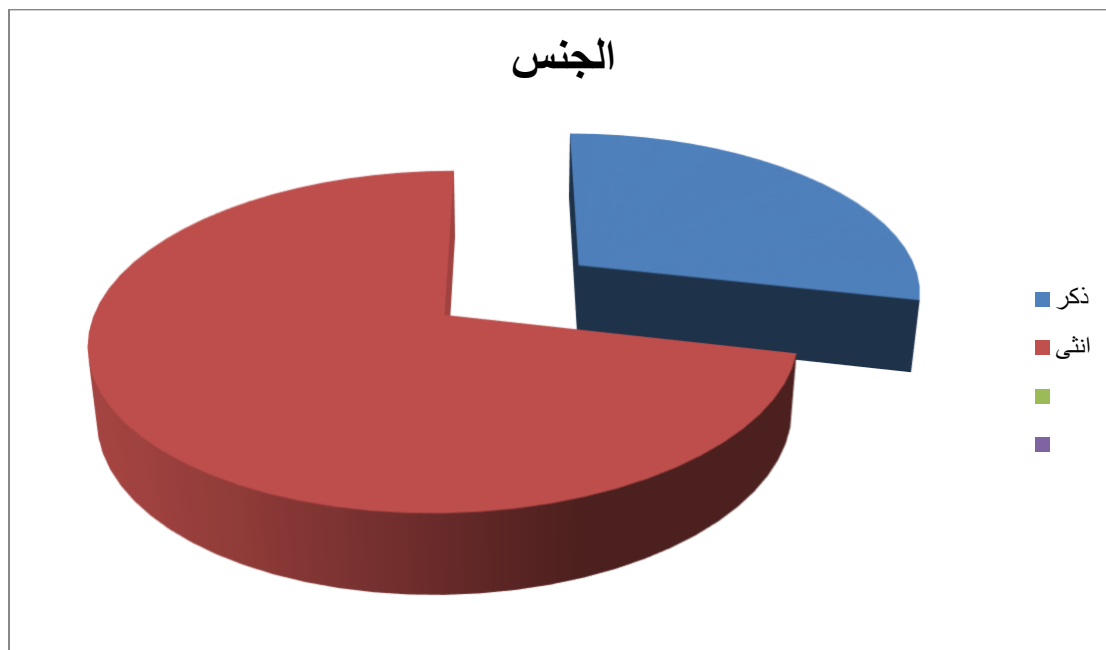
الجنس	التكرار	النسبة المئوية (%)
ذكر	20	28.57%
أنثى	50	71.43%
المجموع	70	100%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على السؤال رقم (1) من استمارة البحث الميداني.

التحليل:

يتضح من الجدول رقم (10) أن أغلب أفراد الدراسة من جنس الإناث وذلك بنسبة تقدر ب 71.43% ، أما النسبة المتبقية فهي من جنس الذكور وتقدر ب 28.57% ، حيث أن فئة الإناث أصبحت هي الفئة الغالبة في المؤسسات التعليمية بما فيها الثانويات خاصة في هذا العصر أين تغير دور المرأة وأصبحت عنصرا فعالا في المجتمع داخل وخارج البيت ، ومن الناحية السوسولوجية تقوم المرأة بدورها كعضو في المجتمع كمربية داخل البيت للأبناء وتعدت ذلك إلى خارج البيت من خلال ممارسة التعليم والتي تلائم طبيعة المرأة وهو ما يتضح من خلال إختيار الإناث لتخصصات التعليم في الجامعة أو التوجه مباشرة للمدارس العليا التي تضمن مباشرة منصب عمل دائم ، خاصة وأن معظم المتفوقين في الدراسة والحاصلين على أعلى معدلات البكالوريا إناث وهو ما يسمح لهن إختيار المدارس العليا للأساتذة التي تطلب معدلات عالية للحصول على مقعد بيداغوجي للتكوين فيها .

شكل رقم 1: يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب متغير الجنس



جدول رقم 11: يبين متغير السن أو الفئة العمرية

الفئة العمرية	التكرار	النسبة المئوية (%)
(25-30 سنة)	20	28.57%
(30-35)	25	35.71%
(35-40)	15	21.42%
(40 سنة فما فوق)	10	14.28%
المجموع	70	100%

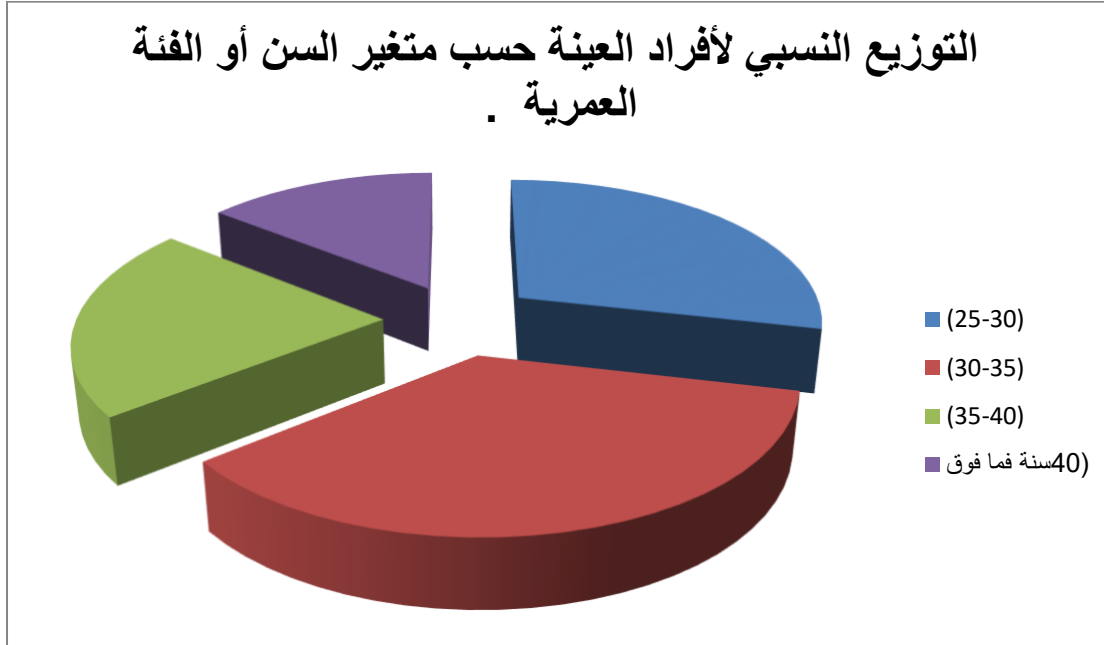
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على السؤال رقم (2) من استمارة البحث الميداني.

التحليل:

يمثل الجدول رقم (11) أن 20 مبحوثاً من أفراد العينة يمثلون الفئة العمرية ما بين 25-30 سنة وهي الفترة التي تمثل بداية التدريس لمعظم الأساتذة وبنسبة تقدر بـ 28.57% ، أما 25 مبحوثاً من أفراد عينة الدراسة فتمثل الفئة العمرية التي يفوق سنها 30 سنة وهي الفئة الغالب في عينة الدراسة هذه وبنسبة تقدر بـ 35.71% أما الفئة العمرية التي يفوق سن أفرادها 35 سنة فكانت 15 مبحوثاً وبنسبة تقدر بـ 21.42% ، في حين أن 10 مبحوثين

من مجموع 70 مبحوثا والذي يمثل العدد الكلي لأفراد عينة الدراسة , فهو يمثل الفئة العمرية التي يفوق سنها 40 سنة وبنسبة تقدر ب 14.28 % .

شكل رقم 2: يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب متغير السن أو الفئة العمرية.



جدول رقم 12: يبين متغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	التكرار	النسبة المئوية (%)
خريج الجامعة	50	71.43%
خريج المدرسة العليا للأساتذة	20	28.57%
المجموع	70	100%

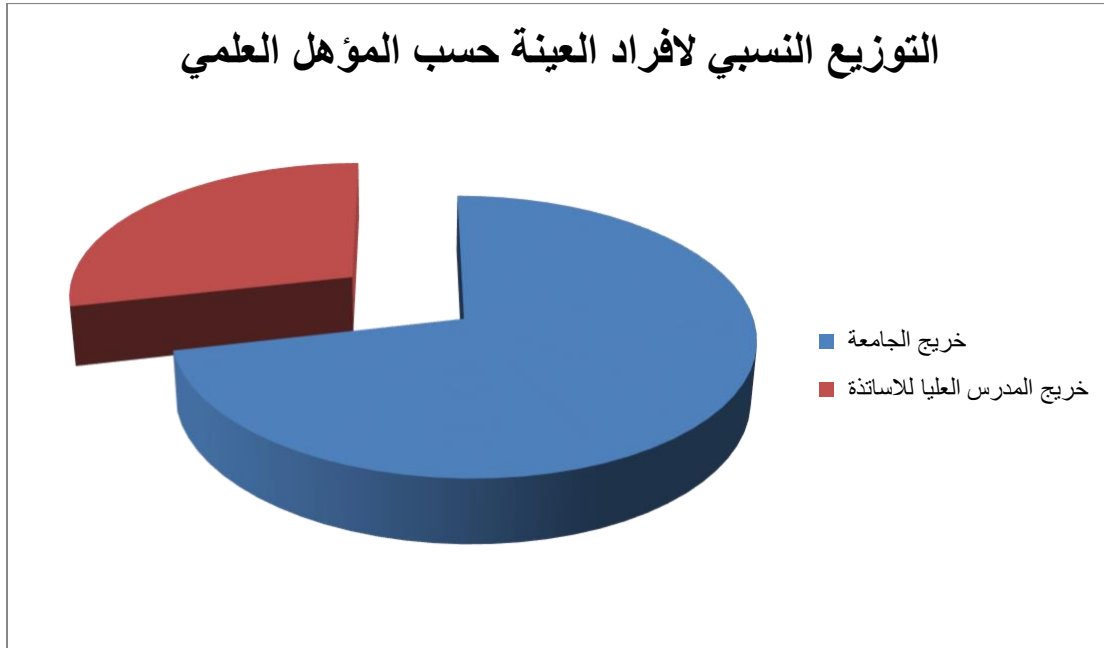
المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على السؤال رقم (3) من استمارة البحث الميداني.

التحليل:

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (12) الخاص بتوزيع أفراد وعينة الدراسة حسب المؤهل العلمي أن خريج الجامعة حصلت على أعلى نسبة والمقدرة ب 71.43 % ثم تليها نسبة 28.57 % والممثلة لخريجي المدارس العليا للأساتذة ، ولعل ذلك يعود إلى أن عدد الطلبة في الجامعات الذي يعد بالآلاف يفوق عدد الطلبة في المدارس العليا أين لا يتعدى 700 أو 800 طالب جامعي ، وهذا ما ينعكس بدوره على عدد المتخرجين وبالتالي عدد الأساتذة ، إضافة

إلى أن عدد الجامعات يفوق بكثير عدد المدارس العليا حيث أن كل ولاية تقريبا تضم جامعة أو مركز جامعي في حين أن عدد المدارس العليا للأساتذة محدود جدا حيث لا يتعدى 10 مدارس على المستوى الوطني .

شكل رقم 3: يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب المؤهل العلمي.



جدول رقم 13: يبين متغير فئة عدد سنوات التدريس

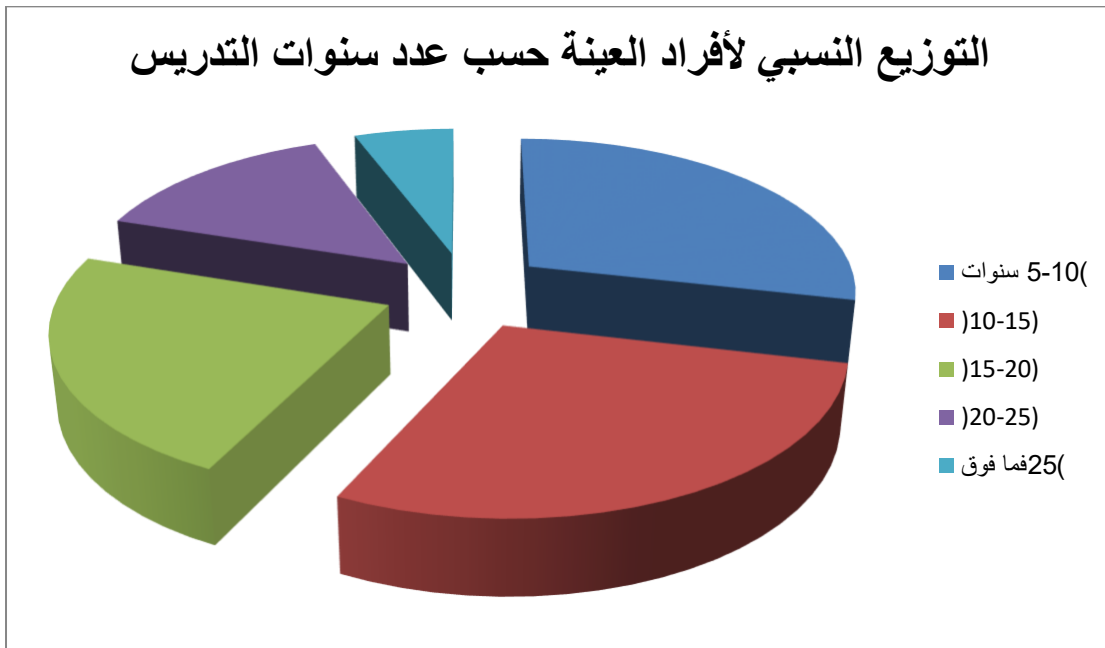
النسبة المئوية (%)	التكرار	سنوات التدريس
28.57%	20	(5-10 سنوات)
28.57%	20	(10-15)
22.86%	16	(15-20)
14.28%	10	(20-25)
05.72%	04	(25 فما فوق)
100%	70	المجموع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على السؤال رقم (4) من استمارة البحث الميداني.

التحليل:

يمثل الجدول رقم (13) أن 20 مبحوثاً من أفراد العينة يمتلكون سنوات تدريس أقل من 10 سنوات وذلك بنسبة تقدر بـ 28.57% ، ونفس العدد يمثل الأساتذة المبحوثين ممن يمتلكون خبرة تفوق 15 سنة في الميدان ونفس النسبة من العدد المبحوثين الإجمالي المقدر بـ 70 أستاذاً مؤطراً للنوادي المدرسية ، وهو يرجع إلى أن هذه الفئة من الأساتذة تملك الرغبة في التأطير ولها الوقت الكافي للتنشيط والتسيير ولها القدرة على تحمل المسؤولية في حين أن 16 مبحوثاً من أفراد العينة ممن يمتلكون خبرة تفوق 20 سنة في التدريس وبنسبة تقدر بـ 22.86% ، أما الفئة من الأساتذة المبحوثين والتي يفوق عدد سنوات التدريس لديها 25 سنة فمثلاً 10 أساتذة وبنسبة تقدر بـ 14.28% ، أما أفراد العينة الذين يمتلكون عدد سنوات تدريس تفوق 25 سنة فكان عددهم 04 أساتذة فقط من مجموع أفراد عينة الدراسة وهو عدد قليل جداً وبنسبة تقدر بـ 5.72% ، وهذا راجع إلى أن عدد كبير من الأساتذة في هذه الفئة قد أحيوا على التقاعد النسبي ، والبعض منهم ممن يزاولون التدريس لم تعد لهم القدرة أو القابلية على تأطير مثل هذه النوادي المدرسية .

شكل رقم 4: يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب عدد سنوات التدريس.



جدول رقم 14: يبين متغير طبيعة مادة التدريس

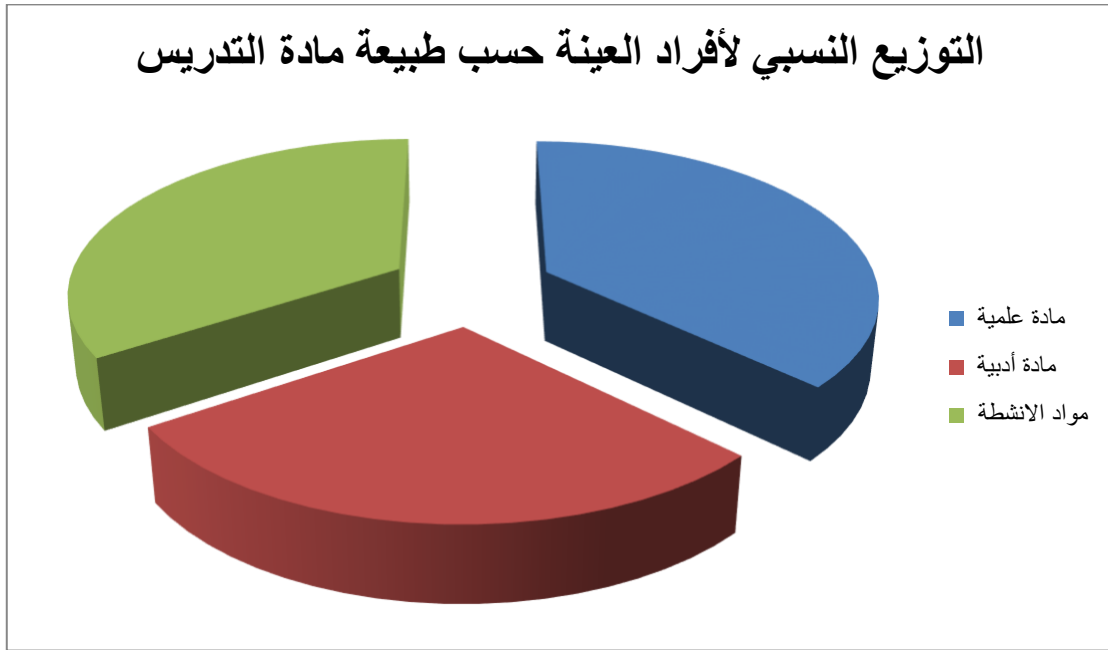
طبيعة مادة التدريس	التكرار	النسبة المئوية (%)
مادة علمية	26	37.15%
مادة أدبية	20	28.57%
مواد الأنشطة	24	34.28%
المجموع	100	100%

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على السؤال رقم (5) من استمارة البحث الميداني

التحليل: يتضح من الجدول رقم (14) أن 26 مبحوثاً من أفراد عينة الدراسة يدرس مادة علمية وبنسبة تقدر ب 37.15%، أما 20 مبحوثاً من أفراد العينة فهو يدرس مادة أدبية وبنسبة تقدر ب 28.57 % أما العدد الباقي من أفراد عينة المبحوثين والذي يقدر ب 24 مبحوثاً فيدرسون مواد الأنشطة وذلك بنسبة تقدر ب 34.28%.

وهذا التقارب في عدد المبحوثين بين مختلف مواد التدريس سواء المادة العلمية أو المادة الأدبية أو مواد الأنشطة المختلفة بين الثانويات والتي تشترك جميعها في مادة التربية البدنية والرياضية في حين هناك تفاوت في تدريس مادة التربية الفنية أو التشكيلية، يعود في الأساس إلى طبيعة النوادي المدرسية المشكلة والتي يؤطرها أساتذة هذه المواد، ونذكر منها نادي الصحة، النادي الأخضر، النادي الرياضي، نادي اللغات الأجنبية، النادي التاريخي، نادي الصحة المدرسية، نادي الإعلام والصحافة والإذاعة المدرسية.

شكل رقم 5: يبين التوزيع النسبي لأفراد العينة حسب طبيعة مادة التدريس.



4- أدوات جمع البيانات:

تعتبر من أهم الخطوات في ميدان البحث السوسيولوجي في دراسة ظاهرة اجتماعية ما وذلك بالنظر إلى المعلومات والبيانات القيمة التي توفرها للباحث حول مجتمع الدراسة والعينة ومختلف المبحوثين المعنيين بالدراسة ، وهذه الأدوات والآليات المستخدمة في مجال دراسة الظاهرة لابد أن تتكيف وتتناسب مع معطيات الدراسة وتخضع لطبيعة البحث وخصائص الظاهرة المدروسة ، وتعتبر هذه المرحلة صعبة وحساسة رغم أنها مهمة خاصة في العلوم الاجتماعية لأن دقة النتائج المتوصل إليها من طرف الباحث ومدى مطابقة ذلك مع الواقع يرتبط دائماً بالإختيار المناسب لأدوات الدراسة المعتمدة ، وقد اعتمدنا في دراستنا هذه على تقنية استمارة الاستبيان .

4-1- استمارة الاستبيان:

تعرف بأنها:

" تقنية مباشرة للتقصي العلمي وهي الوسيلة الملائمة لما يراد الاتصال بعدد كبير من الأفراد في وقت قصير بهدف الحصول على معلومات دقيقة وبسيطة، تستخدم لجمع المعلومات

من المبحوثين عن طريق أسئلة مكتوبة ومعتبرة بواسطة استمارة يقدمها الباحث بنفسه أو بواسطة البريد. (موريس أنجرس، 2005، 213)

هي وسيلة لجمع المعلومات المتعلقة بموضوع بحثي معين من خلال إعداد استمارة، يتم تعبئتها من طرف عينة ممثلة من الأفراد، ويسمى الشخص الذي يقوم بملء الاستمارة بالمستجيب أو المبحوث وعادة ما يتم توزيع الاستبيانات على عينة من المجتمع تكون ممثلة لمجتمع الدراسة لعدم إمكانية القيام بمسح شامل لكافة أفراد المجتمع. (الرفاعي، 1998، ص 121)

هي تصميم لمجموعة من الأسئلة حول موضوع معين تغطي كل جوانبه مما يسمح لنا بالحصول على البيانات اللازمة للبحث من إجابات المبحوثين. (بشير صالح الرشيد، 2000، ص 183)

والاستمارة تعتبر أداة للحصول على حقائق وجمع البيانات عن الظروف والأساليب القائمة بالفعل وتعتمد على إعداد مجموعة من الأسئلة توزع على المبحوثين أو أفراد عينة البحث للإجابة عنها وفق طرق مختلفة. (أحمد بدر، 1996، ص 335)

فهي الوسيلة العلمية التي يعتمد عليها الباحث من أجل جمع الحقائق والمعلومات من المبحوثين وتفرض عليه التقيد بموضوع البحث وعدم الخروج عن مضامينه وأطره النظرية والتطبيقية. (إحسان محمد الحسن، 1981، ص 39)

فالاستبيان وسيلة أو أداة يستخدمها الباحث على نطاق واسع بغية الحصول على الحقائق وجمع البيانات حول الموضوع المدروس وذلك من خلال الإجابة على عدد من الأسئلة المكتوبة في نموذج سبق إعداده وتقنيته ويقوم المستجيب بملئه بنفسه.

4-1-1- تصميم دليل الاستبيان:

وتتميز استمارة الاستبيان بمجموعة من الأسئلة التي تحدد وفق أبعاد ومؤشرات فرضيات الدراسة وتساؤلاتها، واعتمدنا في هذا الاستبيان على الأسئلة المغلقة المحددة بإجابة (نعم، لا) بالإضافة إلى بعض البيانات العامة والشخصية المتعلقة بأفراد عينة الدراسة.

وقد تم تصميم الاستبانة بعد تحديد ماهية المتغير المستقل (المدرسة الجزائرية) و ماهية المتغير التابع (العمل التطوعي)، دون إهمال المتغير الوسيط أو الدخيل (النوادي المدرسية)، وبعدها قمنا بتحديد أهم وأبرز أبعاد المتغيرين، وهذا ما مكنا من ضبط النموذج الأولي من دليل الاستبانة المعتمد في هذه الرسالة رفقة الأستاذ المشرف، حيث ضمت الاستبانة 49 سؤالاً وتم عرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين ذوي الاختصاص (تخصص علم اجتماع التربية) وذلك بغرض تحكيمها من أجل تصويب وتعديل ما أمكن تعديله وتصويبه في عبارات الاستبيان سواء تعلق الأمر بالصياغة اللفظية للأسئلة أو من ناحية المعنى الذي تعبر عنه الأسئلة.

فقد قمنا بتوزيع 10 استمارات مرفقة بفرضيات الدراسة إلى عدد من الأساتذة المحكمين منها ما تم توزيعه بطريقة غير مباشرة عبر البريد الإلكتروني خاصة أساتذة من جامعة ورقلة، مستغانم، البيض، تبسة، مصر، كما وزعت استمارات أخرى بطريقة مباشرة من خلال نسخ ورقية لأساتذة جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، وقد تم استرجاع كل الاستمارات حيث تم ضبط بعض الملاحظات من طرف المحكمين وهو ما تم تعديله، من أجل ضبط النموذج النهائي لاستمارة الاستبيان بعد موافقة الأستاذ المشرف.

فقد تم تعديل بدائل الاستبيان فمن ثلاث بدائل (نعم، لا، أحيانا)، تم الاتفاق مع جميع المحكمين والمشرف أيضا على أن يتضمن الاستبيان إثنين فقط من البدائل (نعم، لا) باعتبار أن الصيغة أحيانا يمكن أن تميل إلى (نعم) ويمكن أن تميل إلى (لا) وبالتالي فيها اختلاف.

وتم إضافة مواد الأنشطة لطبيعة مادة التدريس في محور البيانات الشخصية بعدما كان الاستبيان في البداية مقتصرًا فقط على مادة علمية ومادة أدبية.

ومن جهة أخرى تم تعديل محاور الاستبيان من خلال تعديل وتغيير في أسئلة الدراسة، حيث كانت أسئلة الاستمارة في البداية على النحو الآتي:

- هل هناك دور للمناهج الدراسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي؟

- هل هناك دور للأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي؟

- ماهي معوقات توظيف الأنشطة اللاصفية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي؟

وتم تحليل متغير المدرسة الجزائرية وفق 03 مؤشرات وهي: الأنشطة المدرسية والإدارة المدرسية والأساتذة وأصبحت الأسئلة على النحو الآتي:

- تساهم الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

- تساهم الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

- يساهم الأساتذة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

وبعد تحكيمها من جديد طلب تغيير ترتيب الأسئلة، وتم تعديلها أصبحت محاور استبيان الدراسة الحالية كما هي موضحة كآلاتي:

- **البيانات الشخصية:** وتضمنت كل المؤشرات التي تخدم موضوع الدراسة من خلال احتوائها على 5 أسئلة تتعلق بمتغير الجنس والسن والمؤهل العلمي وعدد سنوات التدريس وطبيعة مادة التدريس.

- **المحور الثاني (خاص بالفرضية الجزئية الأولى):**

(مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي) وتضمنت 10 أسئلة، من السؤال 6 إلى السؤال 15، وتهدف أسئلة هذا المحور إلى تأكيد أو نفي الفرضية الأولى.

-المحور الثالث (خاص بالفرضية الجزئية الثانية):

(مساهمة الأساتذة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي) وتضمنت 08 أسئلة، من السؤال 15 إلى السؤال 23، وتهدف أسئلة هذا المحور إلى تأكيد أو نفي الفرضية الثانية

-المحور الرابع (خاص بالفرضية الجزئية الثالثة):

(مساهمة الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي) وتضمنت 11 سؤالاً، من السؤال 36 إلى السؤال 49، وتهدف أسئلة هذا المحور إلى تأكيد أو نفي الفرضية الثالثة.

وبعد تعديل المحاور تم تعديل بعض الأسئلة وذلك كالآتي:

في المحور الثاني تم تعديل السؤال رقم 13 من: هل تقوم الإدارة المدرسية بتحفيز المتطوعين مادياً خلال النوادي المدرسية؟

وأصبح: هل تقوم الإدارة المدرسية بتحفيز المتطوعين لتشجيع العمل التطوعي من خلال النوادي المدرسية؟

في المحور الثالث تم تعديل السؤال رقم 17 من: هل يشارك الأستاذ في تأطير النوادي المدرسية والمساهمة في العمل التطوعي رفقة تلاميذ الثانوي؟

وأصبح: هل يساهم الأستاذ في تأطير النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية رفقة تلاميذ الثانوي؟

وتم تعديل السؤال رقم 19 من: هل الحرص على إكمال المقرر الدراسي يمثل عائقاً أمام الأستاذ في تأطير النوادي المدرسية المساهمة في العمل التطوعي؟

وأصبح: هل يقوم الأستاذ بوضع برنامج سنوي لأنشطة العمل التطوعي بمساهمة تلاميذ الثانوي؟

4-1-2-تحكيم الاستثمارات:

جدول رقم 15: يبين القائمة الاسمية للأساتذة المحكمين للاستثمار

الرقم	الأستاذ	الرتبة العلمية	الجامعة
01	صالح العقون	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي
02	خديجة لبيهي	أستاذ محاضر أ	جامعة الشهيد حمة لخضر-الوادي
03	عايش عطية البشري	أستاذ	جامعة أم القرى -السعودية
04	باية بوزغاية	أستاذ محاضر أ	جامعة قاصدي مرباح-ورقلة
05	ليلي رحمانى	أستاذ محاضر أ	المركز الجامعي - البيض
06	عمر حمداوي	أستاذ	جامعة قاصدي مرباح - ورقلة
07	توفيق زروقي	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي - تبسة
08	ليلي ناجي	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي - تبسة
09	نوار بورزق	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي - تبسة
10	محمد جلال حسين	أستاذ	جامعة القاهرة -مصر
11	دلال جاسم	أستاذ	جامعة بغداد-العراق
12	رويدة أحمد	أستاذ	جامعة طولكرم-فلسطين
13	د-نائلة جريس حداد	خبيرة تربوية	وزارة التربية والتعليم -فلسطين
14	د-مفيدة مصطفى الاشهب	استاذ	جامعة غريان -ليبيا
15	د-صبرينة طبوشة	أستاذ محاضر أ	جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2.
16	د-هيام التركي	أستاذ	كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- تونس

المصدر: إعداد الطالب اعتمادا على استمارات التحكيم الواردة من قبل الأساتذة المحكمين.

4-1-3- الصدق الاستطلاعي للاستمارة (العينة الاستطلاعية):

بعد أن عرضنا استمارة الاستبيان على عدد معتبر من الأساتذة المحكمين والأخذ بعين الاعتبار بأرائهم ومن خلال ذلك قمنا بإجراء بعض التصحيحات والتعديلات وإعادة صياغة بعض التساؤلات وبعدها قمنا بتوزيع 20 استمارة على عينة عشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة وذلك من أجل التعرف على آرائهم وكيفية تقبلهم لعبارات الاستبيان سواء من حيث قراءتها أو فهم معانيها خاصة إن كانت العبارات أو الأسئلة المستخدمة واضحة وبسيطة أم أنها تحتاج إلى وقت وتركيز من المبحوث من أجل فهمها واستيعابها وتفسير معانيها للإجابة عنها فيما بعد.

وبعد توزيع الاستمارات على المبحوثين تساءل البعض عن الهدف من الدراسة، في حين أشار البعض الآخر لعدم تشكيل النوادي المدرسية في مؤسستهم، واستفسر البعض الآخر عن بعض الأسئلة، وهو ما دفعنا إلى تعميم توزيع الاستمارات على باقي المبحوثين في كل ثانويات الولاية.

4-1-4- توزيع الاستمارات:

بلغ عدد الاستمارات الموزعة (70) استمارة كما هو موضح في الجدول أدناه وهو ما يمثل حجم عينة الدراسة التي اخترناها، حيث حرصنا على استرجاع كل الاستمارات الموزعة على المبحوثين وهو ما تم فعلاً.

جدول رقم 16: يوضح عدد الاستمارات الموزعة في كل ثانوية

الرقم	الثانوية	عدد الاستمارات
01	ثا/ ابن رشيق القيرواني بالطيبات	04
02	ثا/ الشهيد عبيد أحمد بن ناصر	03
03	ثا/ زقوني محمد الصغير بالطيبات	02

04	ثا/ على دقعة بالمنقر	02
05	ثا/حسيني محمد بالحجيرة	02
06	ثا/طارق بن زياد بالحجيرة	03
07	ثا/الضياف محمد لقراف	02
08	ثا/بساسي محمد الصغير بالعالية	02
09	ثا/ خالد بن الوليد بالمقارين	03
10	ثا/ عميشي سعدون بالمقارين	02
11	ثا/الشهيد بن عمر النوى سيدي سليمان	02
12	ثا/ مفدي زكرياء بتماسين	04
13	ثا/ قويدري محمد العيد تماسين	02
14	ثا/العيد بن الصحراوي بلدة عمر	04
15	ثا/التيجيني م لخضر بلدة عمر	02
16	ثا/ الأمير عبد القادر -توقرت	04
17	ثا/ الحسن بن الهيثم -النزلة	03
18	ثا/البشير الابراهيمي -تبسبست	03
19	ثا/عبد الرحمن الكواكبي -توقرت	04
20	متقن ابو بكر بلقايد - النزلة	03
21	ثا/ بوخاري عبد المالك -النزلة	03
22	ثا/عبودة على -توقرت	02
23	ثا/ مسغوني م الصالح -توقرت	02
24	متقن هواري بومدين - الزاوية العابدية	04
25	ثا/ لز هاري التونسي -الزاوية العابدية	03
المجموع	25	70

المصدر: إعداد الطالب اعتمادا على الاستمارات المنجزة الموزعة على المبحوثين والمسترجعة.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وواضحة اعتمدنا في دراستنا الحالية أساليب الإحصاء الوصفي الملائمة لموضوع الدراسة والتي تخدم عمليات عرض النتائج وتحليل البيانات ومناقشتها، ويعتبر الإحصاء طريقة لأخذ حساب دقيق للخطأ العشوائي الموجود بالملاحظات والمقاييس. (محمد الضاوي، ومحمد مبارك، 1992، ص 33)

يشير مفهوم الإحصاء عند عامة الناس إلى مجموعة الأرقام والبيانات سواء من ناحية وصفها أو عملية جمعها. (علي بن محمد جمعة، 2009، ص 3)

كما يقصد به العدد أو التعداد وجمع البيانات وتلخيصها وتحليلها وعرضها في جداول للتوصل إلى استنتاجات. فالإحصاء هو العلم الذي يهتم بطرق جمع البيانات وأساليب وصفها وتحليلها بهدف استخراج المعلومات والحقائق التي لا يمكن الحصول عليها بطرق مختلفة. ويدل عند المتخصصين على وصف وتلخيص وتفسير الظواهر الاجتماعية والنفسية والتربوية والطبيعية ودراسة الواقع من أجل إتخاذ إجراءات فعلية (Chamoun:2009,p5) (Chamoun)

فالإحصاء هو أحد فروع الرياضيات وهو علم يدرس مختلف طرق ووسائل جمع البيانات وتنظيمها وترتيبها وتبويبها وعرضها وتحليلها وتقديمها بأشكال وصور ملائمة للوصول إلى نتائج موثوقة.

وقد اعتمدنا في دراستنا على حساب التكرارات والنسب المئوية:

5-1- التكرارات:

وهو تعداد وضبط كل الإجابات الخاصة بالأسئلة المطروحة على المبحوثين في الاستبيان ثم عرضها في جداول تتعلق بخصائص عينة الدراسة ومختلف محاور الاستبيان

5-2- النسبة المئوية:

هي إحدى الوسائل الإحصائية المستخدمة من طرف الباحث في الدراسات والأبحاث الاجتماعية حيث من خلالها يتمكن الباحث من عرض نتائج أفراد العينة حول أسئلة الاستبيان وفق القاعدة الثلاثية:

$$\text{النسبة (ن)} = \frac{\text{التكرار}}{\text{المجموع}} * 100.$$

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل تم ضبط مختلف الإجراءات المنهجية اللازمة للدراسة الميدانية والتي يجب اتباعها من طرف الباحث من أجل جمع البيانات وعرضها ومعالجتها إحصائياً وهي بمثابة خطوات منهجية علمية معتمدة في أي دراسة سوسيولوجية، بداية بعرض المنهج العلمي المتبع المتمثل في المنهج الوصفي مع إبراز مجالات الدراسة الثلاث ثم ضبط مجتمع الدراسة وتحديد العينة وصولاً إلى أساليب المعالجة الإحصائية.

الفصل السادس

عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

الفصل السادس: عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة

تمهيد:

1- عرض وتفسير نتائج الدراسة

1-1- عرض وتفسير نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الأولى

1-2- عرض وتفسير نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثانية

1-3- عرض وتفسير نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثالثة

2- مناقشة نتائج الدراسة

2-1- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة

2-4 - مناقشة نتائج الفرضية العامة

3- الاستنتاج العام

تمهيد:

تعتبر عملية عرض وتحليل وتفسير البيانات من أهم مراحل البحث العلمي لأي دراسة ميدانية ، لذلك يتضمن هذا الفصل عدة مراحل لا يمكن تجاوزها ، وهذه المراحل تخدم طبعاً الأطار النظري والتصوري للدراسة سواء تعلق الأمر بالإشكالية أو تساؤلات الدراسة أو فرضياتها ، ومن خلالها يمكن بلورة نتائج علمية أساسية مرتبطة بالواقع الاجتماعي ومرتبطة بالتراث النظري الذي أساسه المقاربات السوسيولوجية المعتمدة في هذه الدراسة لذلك سنقوم في هذا الفصل بالتحليل الإحصائي لكل الجداول التي تتضمن إجابات المبحوثين ، ثم نقوم بتحليلها سوسيولوجياً للحصول على نتائج تؤكد إما صدق الفرضية وبالتالي قبولها أو كذب الفرضية وبالتالي رفضها ، ومن خلال ذلك التوصل الى إجابة على التساؤل الرئيسي والحكم على الفرضية العامة.

1- عرض وتفسير نتائج الدراسة**منطوق الفرضية العامة:**

تساهم المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي ويتم التحقق من الفرضية العامة عبر مناقشة الفرضيات الجزئية كما يلي:

1-1- عرض وتفسير نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الأولى:**منطوق الفرضية الجزئية الأولى:**

تساهم الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

للحصول على أكبر قدر من التحقيق فيما يخص هذه الفرضية الجزئية، سنلجأ الى تفكيك بعد الإدارة المدرسية وبعد العمل التطوعي الى مجموعة من المؤشرات وذلك كالاتي:

-مساهمة الإدارة المدرسية في تشكيل النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية.

-مساهمة الإدارة المدرسية في تفعيل دور النوادي المدرسية للمساهمة في العمل التطوعي من طرف تلاميذ الثانوي.

-مساهمة الإدارة المدرسية في تشجيع التلاميذ على الانخراط في النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية.

-مساهمة الإدارة المدرسية في تخصيص أوقات مناسبة للمنخرطين في النوادي المدرسية لتفعيل ثقافة العمل التطوعي.

-مساهمة الإدارة المدرسية في توفير وسائل النقل للتلاميذ المنخرطين في النوادي المدرسية أثناء القيام بأعمال تطوعية.

-مساهمة الإدارة المدرسية في تخصيص ميزانية خاصة لتسيير النوادي المدرسية لتنشيط العمل التطوعي من طرف التلاميذ.

-مساهمة الإدارة المدرسية في تخصيص لوائح إدارية تنظم العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي

-مساهمة الإدارة المدرسية في تحفيز المتطوعين لتشجيع العمل التطوعي من خلال النوادي المدرسية

-مساهمة الإدارة المدرسية في تنظيم ندوات تربوية متخصصة للتوعية بأهمية العمل التطوعي

-مساهمة مدير المدرسة شخصيا على تفعيل الأعمال التطوعية من خلال النوادي المدرسية.

ومن ثم التحقق من كل مؤشر على حدى كما يلي:

التحقق من: مساهمة الإدارة المدرسية في تشكيل النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية

جدول رقم 17: يُبين دور الإدارة المدرسية في تشكيل النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	50	71.42%
لا	20	28.57%
المجموع	70	100%

يتضح من خلال الجدول رقم (17) أن ما نسبته 71.42% من المبحوثين قد أجابوا ب نعم وهو ما يبين أن الإدارة المدرسية تقوم بتشكيل النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية في حين نجد ان نسبة 28.57% من المبحوثين كانت اجابتهم ب لا وهو ما يعني حسبهم أن الإدارة المدرسية لا تقوم بتشكيل النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية.

ويمكن تفسير النسبة الأكبر سوسيولوجيا كون تشكيل النوادي المدرسية يكون في بداية الموسم الدراسي في كل سنة حيث يتم تجديد تشكيلها بعد اجتماع يترأسه مدير الثانوية وبحضور كل الفاعلين في المؤسسة حيث يتم إختيار واقتراح النوادي المدرسية التي سيتم تشكيلها مع تحديد الأعضاء، مع التطرق أحيانا الى حوصلة عمل وأنشطة النوادي في السنة الماضية من أجل تحديد أهم الصعوبات التي حالت دون تنفيذ البرامج المسطرة ، خاصة وأن النشرة الرسمية للتربية الوطنية الصادر في ماي 2016 العدد 586 تؤكد على أهمية تفعيل النشاطات الثقافية والرياضية المنظمة في الوسط المدرسي وجاء ذلك في مجال النشاطات الثقافية

والرياضية المنظمة في الوسط المدرسي حيث تم التأكيد على تنظيم مسابقات ومنافسات علمية ، ثقافية ، رياضية ، موسيقية وترفيهية في كل الأيام والأعياد الوطنية والدينية، هذا من جهة ومن جهة أخرى ومن خلال الفئة الثانية من الإجابات التي تقرر أن الإدارة المدرسية لا تقوم بتشكيل النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية ، فهذا يرجع الى عدم تطبيق التعليمات الوزارية ، كما قد يعود في الأساس الى المؤسسات التي لا تعرف استقرارا في الطاقم الإداري للمؤسسة، أو ان شخصية المدير ورغباته وميوله لا تتماشى مع تفعيل الحياة المدرسية من خلال الأنشطة اللاصفية ، وهذا من شأنه طبعاً قتل العديد من المواهب والطاقات الإبداعية التي يتمتع بها بعض التلاميذ والتي تحتاج الى صقل ورعاية وتفجير وتعبير خاصة اذا وجدت مناخاً ملائماً ومناسباً .

وهو ما أتفق عليه أصحاب البنائية الوظيفية من خلال التأكيد على أن التربية المدرسية أداة ووسيلة لتزويد الجيل الناشئ بالمهارات والتدريبات الخاصة والعامة الضرورية لمتطلبات العمالة الماهرة في مجال التصنيع.

التحقق من: مساهمة الإدارة المدرسية في تفعيل دور النوادي المدرسية للمساهمة في العمل التطوعي من طرف تلاميذ الثانوي.

جدول رقم 18: يُبين مدى سعي الإدارة المدرسية لتفعيل دور النوادي المدرسية للمساهمة في العمل التطوعي من طرف تلاميذ الثانوي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	28.57%
لا	50	71.42%
المجموع	70	100%

يكشف لنا الجدول رقم (18) أن ما نسبته 28.57% من المبحوثين قد أجابوا ب نعم وهو ما يدل على أن الإدارة المدرسية تسعى لتفعيل دور النوادي المدرسية للمساهمة في العمل التطوعي من طرف تلاميذ الثانوي، وفي المقابل أن ما نسبته 71.42% من المبحوثين كانت

اجابته ب لا وهو ما يعني حسبهم أن الإدارة المدرسية لا تسعى لتفعيل دور النوادي المدرسية للمساهمة في العمل التطوعي من طرف تلاميذ الثانوي.

ومرد ذلك سوسيولوجيا أنه وبالرغم من تشكيل وتأسيس النوادي المدرسية الا انها تبقى مجرد ملفات نظرية فقط خاصة واننا ندرك مكانة وقيمة وأهمية النوادي المدرسية في الوسط والمحيط المدرسي بالنسبة للتلميذ لأنها بمثابة نشاطات لاصفية ، وعدم تفعيلها من الإدارة المدرسية يعني عدم الاهتمام بدورها وهذا يرجع إما لعدم إدراك مدير المؤسسة والمشرفين على النوادي بما تحققة من أهداف سواء من الناحية الاجتماعية من علاقات وتماسك اجتماعي بين التلاميذ من خلال تشكيل مجتمع آخر متماسك وناجح يقوم بالعديد من الأعمال التطوعية سواء كانت داخل محيط المؤسسة أو خارجها، أو من الناحية النفسية من خلال التعبير عن الميول والرغبات الكامنة والمكبوتة لدى التلاميذ خصوصا في مرحلة التعليم الثانوي إضافة إلى إخراج التلاميذ من ضغط الدراسة وابعاده عن مختلف الآفات الاجتماعية لأنه سيتم ملء فراغه، وبالتالي عوض المساهمة في تأثيرها الإيجابي من طرف الإدارة المدرسية فهي تساهم في تأثيرها السلبي لأنه سيبقى هناك جزء ناقص في حياة التلميذ خاصة اذا تم مقارنة ما تقوم به مؤسسات أخرى في هذا المجال مع مؤسسته ، ويجب الإشارة أيضا من خلال التحليل السوسيولوجي الى عدم اهتمام المؤسسات التربوية بالنوادي المدرسية ، هذا إن تم تشكيلها أصلا ، بل إن أغلب القائمين على المؤسسات المدرسية لا يفقهون أهمية ودور النوادي المدرسية في المحيط والوسط المدرسي وفي حياة المتدربين ، رغم تأكيد الوزارة الوصية على ذلك في العديد من المناشير الوزارية الصادرة حتى في الجريدة الرسمية.

ولقد أشار أصحاب المنظور البنائي الوظيفي إلى وظيفة ودور المدرسة كمؤسسة اجتماعية والمتمثل في تقدم الأساس الذي تنهض عليه عملية التنشئة الاجتماعية.

التحقق من: -مساهمة الإدارة المدرسية في تشجيع التلاميذ على الانخراط في النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية.

جدول رقم 19: يُبين مدى تشجيع الإدارة المدرسية التلاميذ على الانخراط في النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	28.57%
لا	50	71.42%
المجموع	70	100%

يتضح من الجدول رقم (19) أن ما نسبته 28.57% من المبحوثين كانت اجابتهم ب نعم وهو ما يدل على أن الإدارة المدرسية تشجع التلاميذ على الانخراط في النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية، في المقابل أن ما نسبته 71.42% من المبحوثين كانت اجابتهم ب لا وهو ما يؤكد على أن الإدارة المدرسية لا تشجع التلاميذ على الانخراط في النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية، وهي النسبة الغالبة من إجابة المبحوثين.

فمن الناحية السوسيولوجية يمكن تفسير هذا التفاوت في النسب إلى لامبالاة الإدارة المدرسية في هذا الجانب الذي يعتبر من النشاطات اللاصفية التي تساعد التلاميذ على التعبير عن أنفسهم ورغباتهم وميولهم في المشاركة في أحد النوادي المدرسية التي من المفروض تشكيلها وتفعيلها داخل المؤسسات المدرسية وهو ما لم يتم في معظم المؤسسات التربوية التي هي محل دراستنا.

ومن جهة أخرى يمكن القول أيضا أن تشكيل النوادي المدرسية وحده غير كاف لنشاطات التلاميذ اللاصفية ، فقد يتم الاتفاق على القيام بأعمال ما وإنجاز مشاريع داخل المؤسسة كرسم جدارية ما ، أو القيام بعملية تنظيف أو تشجير وذلك من خلال تحديد الزمان والمكان من طرف أعضاء النادي المدرسي ، لكن اذا لم يكن حضور من طرف مدير المؤسسة وتوفير كل ما يحتاجه التلاميذ للقيام بأعمالهم قد يؤدي ذلك الى فشل واحباط للتلاميذ ، لأن العمل يحتاج دائما الى تشجيع مادي من جهة وتشجيع وتحفيز معنوي من جهة أخرى ، حيث يحتاج هؤلاء الى لفته من طرف مدير المؤسسة والإدارة المدرسية ككل ، كأن يتم تكريم النوادي النشطة والفعالة في احتفالات عيد العلم ،لأن أي فعل غير ذلك قد يؤدي الى فشل واحباط

وتذمر من طرف المشرفين والمنخرطين في النوادي المدرسية ، وهو ما يدفعنا إلى التأكيد على أن استمرار فعالية النوادي المدرسية يعود بدرجة كبيرة الى مدى تشجيع الإدارة النوادي المدرسية ، لأن الكثير من التلاميذ يلجأ إلى الاعمال التي تدر ربحا ماديا بدل الاتجاه إلى العمل التطوعي، ومن جهة أخرى فإن القائمين على النوادي المدرسية والمؤسسين لها غير مؤهلين ككوادر تربوية لتفعيل وتنشيط النوادي المدرسية خصوصا للقيام بالأعمال التطوعية وهذا بدوره لا يساعد التلاميذ لأن القيام بهذا النوع من الأنشطة يتطلب في بداية الامر تدريب وتكوين في مجالات العمل التطوعي المتنوعة والمختلفة وذلك حسب نوعية النادي المدرسي المشكل والذي ينخرط فيه التلاميذ ، وبالتالي فإن نقص المهارات والكفايات المؤهلة للقيام بالعمل التطوعي يؤدي إلى قلة أو انعدام البرامج التدريبية الموجهة للمتطوعين وانعدام ثقافة العمل بروح الفريق الواحد عوامل من شأنها تؤدي الى عزوف التلاميذ عن الانخراط في النوادي المدرسية وهو حال معظم الثانويات التي كانت محل الدراسة دون أن ننسى انعدام التحفيز المعنوي من المسؤولين داخل المؤسسات التربوية وبالأخص الإدارة المدرسية .

ومن المنظور السوسيولوجي فقد ركز أصحاب البنائية الوظيفية على قضية التفاعل الذي يحدث بين التلميذ والإدارة المدرسية، حيث أكد تالكوت بارسونز على الأهمية الكبيرة لما تقوم به الإدارة المدرسية وما توفره من أجل الوصول إلى اكتشاف الطريقة المنظمة لإشباع وتطوير حاجات الفرد.

التحقق من: مساهمة الإدارة المدرسية في تخصيص أوقات مناسبة للمنخرطين في النوادي المدرسية لتفعيل ثقافة العمل التطوعي

جدول رقم 20: يبين مدى تخصيص الإدارة المدرسية أوقات مناسبة للمنخرطين في النوادي المدرسية لتفعيل ثقافة العمل التطوعي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	14.28%
لا	60	85.72%
المجموع	70	100%

يكشف لنا الجدول رقم (20) أن ما نسبته 14.28% من المبحوثين قد أجابوا ب نعم وهو ما يوضح أن الإدارة المدرسية تخصص أوقاتا مناسبة للمنخرطين في النوادي المدرسية لتفعيل ثقافة العمل التطوعي وهي نسبة قليلة جدا مقارنة مع نسبته 85.72% من المبحوثين كانت إجاباتهم ب لا وهي نسبة عالية جدا وهو ما يبين على أن الإدارة المدرسية لا تخصص أوقات مناسبة للمنخرطين في النوادي المدرسية لتفعيل ثقافة العمل التطوعي .

ولعل هذا مردّه سوسيولوجيا الى عدم تنظيم التوقيت الزمني لسير الدراسة سواء للمدرسين أو للأساتذة وهنا نقصد الجداول الزمنية للتوقيت الدراسة ، ففي بداية السنة يتم توزيع الجداول الزمنية على التلاميذ من جهة وعلى الأساتذة من جهة أخرى والتي تحدد وتنظم سير الدراسة ، لكن في الكثير من الأحيان تواجه الإدارة المدرسية احتجاجا ورفضاً من طرف الأساتذة لسوء تنظيم التوقيت ، وهو من شأنه ينعكس سلباً على نشاط النوادي المدرسية المشكلة في المدرسة خاصة اذا لم يتم ادراج نشاط هذه النوادي ضمن مفكرة المؤسسة وهو ما تتجاهله كل المؤسسات التربوية، إما عمداً و قصد وإما عن عدم دراية وجهل ، وهذا يرجع طبعاً الى عدم التشاور بين الإدارة المدرسية خاصة نائب المدير للدراسات المكلف بوضع الجداول ومختلف الفاعلين في المنظومة التربوية، سواء الطاقم البيداغوجي الممثل في الأساتذة أو الطاقم الإداري الذي يضم أيضاً المستشار التربوي ومستشار التوجيه الذي يدرك أهمية وقيمة النشاطات اللاصفية في حياة التلميذ ولما من تأثير على التحصيل الدراسي وعلى شخصية المتدربين، لأن العديد من التلاميذ لديه اعتقاد يتمثل في تأثير العمل التطوعي سلباً على التحصيل الدراسي ، وهي بمثابة أفكار مسبقة ومعتقدات خاطئة عن العمل التطوعي ، ومن الناحية النفسية قد يشكل الخجل أحيانا عائقاً أمام بعض التلاميذ في الانخراط في النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية.

التحقق من: مساهمة الإدارة المدرسية في توفير وسائل النقل للتلاميذ المنخرطين في النوادي المدرسية أثناء القيام بأعمال تطوعية.

جدول رقم 21: يُبين توفير الإدارة المدرسية وسائل النقل للتلاميذ المنخرطين في النوادي المدرسية أثناء القيام بأعمال تطوعية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	14.28%
لا	60	85.72%
المجموع	70	100%

يتضح من الجدول رقم (21) أن نسبته 14.28% من المبحوثين قد أجابوا ب نعم وهو ما يعني أن الإدارة المدرسية توفر وسائل النقل للتلاميذ المنخرطين في النوادي المدرسية أثناء القيام بأعمال تطوعية، وهي نسبة قليلة جدا مقارنة بنسبة 85.72% من المبحوثين الذين اجابوا ب لا والتي تعني أن الإدارة المدرسية لا توفر وسائل النقل للتلاميذ المنخرطين في النوادي المدرسية أثناء القيام بأعمال تطوعية وهي نسبة عالية جدا.

يمكن تفسير هذه النتائج تفسيراً سوسيوولوجياً من خلال التأكيد على عدم اهتمام مختلف المؤسسات التربوية بتفعيل النوادي المدرسية ، لأن توفير وسائل النقل ضروري لالتحاق التلاميذ ، لان العديد من المنخرطين في النوادي المدرسية ينتقلون يومياً عبر النقل المدرسي خاصة ونحن نعلم أن الثانويات تضم التلاميذ من مناطق عديدة متفرقة خاصة في المناطق النائية التي لا تتوفر على النقل ، ولهذا من المفروض أن تتفق الإدارة المدرسية مع البلديات والقائمين على النقل المدرسي كما في هو في أوقات الدراسة لضمان النقل المدرسي للتلاميذ من أجل مزاوله نشاطهم التطوعي وفق ما هو مبرمج من نشاطات لاصفية تقوم بها النوادي المدرسية ، وفي الكثير من الأحيان ، أن الإدارة المدرسية لا تسعى لذلك حتى لا تضيف أعمالاً أخرى على عاتقها لأنها مسؤولة عن كل ما يحدث للتلاميذ أثناء قيامهم بنشاطاتهم داخل المؤسسة التعليمية .

التحقق من: -مساهمة الإدارة المدرسية في تخصيص ميزانية خاصة لتسيير النوادي المدرسية لتنشيط العمل التطوعي من طرف التلاميذ

جدول رقم 22: يُبين مدى تخصيص الإدارة المدرسية ميزانية خاصة لتسيير النوادي المدرسية لتنشيط العمل التطوعي من طرف التلاميذ

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	25	35.72%
لا	45	64.29%
المجموع	70	100%

يعرفنا الجدول رقم (22) على أن ما نسبته 35.72% من المبحوثين كانت اجابتهم ب نعم، أي أن الإدارة المدرسية تخصص ميزانية خاصة لتسيير النوادي المدرسية لتنشيط العمل التطوعي من طرف التلاميذ، في حين أن ما نسبته 64.29% من المبحوثين كانت اجابتهم ب لا أي أن الإدارة المدرسية لا تخصص ميزانية خاصة لتسيير النوادي المدرسية لتنشيط العمل التطوعي من طرف التلاميذ.

وسوسيولوجيا فالنتائج المتفاوتة من شأنها أن تؤدي إلى عزوف المؤطرين والمشرفين على النوادي المدرسية من القيام بنشاطهم وكذلك التلاميذ المنخرطين باعتبار أن أي نشاط لا صفي مهما كان نوع النادي المخصص لذلك سواء أكان بيئي أو علمي أو تاريخي أو رياضي يتطلب ميزانية المتمثلة في الدعم المادي أو المالي الذي يمكن من تحقيق الأهداف المسطرة خاصة وإن أي نشاط يتم يحتاج إلى شراء تجهيزات ومستلزمات وقد يتطلب تنقلات خارج المدرسة ، وقد يتحجج كثير من مديري المدارس بنقص الميزانية وكثرة الأعباء المالية والديون المتراكمة وعدم وجود أصلا ميزانية خاصة بهذه النوادي المدرسية باعتبار أن الأنشطة التي تقوم بها كلها أعمالا تطوعية ،وبالتالي فما الحاجة للمال والميزانية ؟ في نظرهم.

التحقق من: -مساهمة الإدارة المدرسية في تخصيص لوائح إدارية تنظم العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

جدول رقم 23: يُبين مدى تخصيص الإدارة المدرسية لوائح إدارية تنظم العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	24	34.28%
لا	46	65.72%
المجموع	70	100%

يكشف لنا الجدول رقم (23) أن ما نسبته 34.28% من المبحوثين كانت اجابتهم نعم وهو ما يدل على أن الإدارة المدرسية تخصص لوائح إدارية تنظم العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي، في حين أن نسبته 65.72% من المبحوثين كانت اجابتهم لا وهو ما يبين أن الإدارة المدرسية لا تخصص لوائح إدارية تنظم العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

ويمكن ارجاع هذه الاحصائيات سوسيولوجيا الى أن جل الإدارات المدرسية تجهل الجانب الإداري والعمل وفق التشريع المدرسي الذي يلح على ضرورة تنظيم سير عمل ونشاط النوادي المدرسية ، وبالتالي فان نشاط النوادي المدرسية يبقى عشوائيا غير منظم ارتجاليا يرجع في أساسه إلى الجانب الذاتي وما تمليه رغبات المنشطين لها في اختيار نوع الأنشطة اللاصفية المنجزة ، في المقابل نجد ان اهتمام مديري المدارس ينصب في المقام الأول على تنفيذ ما جاء في التنظيمات والتشريعات واللوائح والقوانين داخل المدرسة والمتعلقة أساسا بالجانب الاكاديمي للتلاميذ من سير للبرامج وتنفيذ للمناهج واجراء الامتحانات الفصلية والرسمية في وقتها المحدد ، في حين كان من المفروض أن الإدارة المدرسية تسعى إلى تعزيز العمل التطوعي وتفعيله داخل المدرسة وهو ما يمثل الدور الاجتماعي للمدرسة من خلال عقد لقاءات مع أولياء التلاميذ ومختلف الشركاء الاجتماعيين والفاعلين التربويين الذين لهم القدرة على تحقيق أهداف المدرسة.

التحقق من: -مساهمة الإدارة المدرسية في تحفيز المتطوعين لتشجيع العمل التطوعي من خلال النوادي المدرسية.

جدول رقم 24: يُبين مدى تحفيز الإدارة المدرسية للتلاميذ لتشجيع العمل التطوعي من خلال النوادي المدرسية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	28.57%
لا	50	71.42%
المجموع	70	100%

يتضح من الجدول رقم (24) أن ما نسبته 28.57% من المبحوثين كانت اجابتهم نعم، وهذا يعني في نظرهم أن الإدارة المدرسية تحفز التلاميذ لتشجيع العمل التطوعي من خلال النوادي المدرسية، في حين أن ما نسبته 71.42% من المبحوثين كانت اجابتهم لا وهو ما يؤكد على أن الإدارة المدرسية لا تحفز التلاميذ لتشجيع العمل التطوعي من خلال النوادي المدرسية.

اثبتت الدراسات الاجتماعية أن التحفيز عامل مهم في أي عمل أو نشاط يقوم به الفرد وانجازه خاصة بالنسبة للتلاميذ داخل المؤسسة التربوية ، سواء كان التحفيز ماديا من خلال جوائز أو معونات مالية مادية للنادي المدرسي في حد ذاته أو شراء مستلزمات ، أو يكون التحفيز معنويا من خلال الحضور الدائم والفعلي خاصة لمدير المؤسسة لمشاركة التلاميذ في أنشطتهم ، كما قد يتم التحفيز من خلال شهادات شرفية تمنح للتلاميذ المنخرطين في النوادي والناشطين فعليا ، وهذا من شأنه أن يشجع التلاميذ على مواصلة العمل التطوعي ، باعتبار أن مختلف الأنشطة ضمن النوادي المدرسية هي بمثابة أعمال تطوعية ، فالتلميذ غير مجبر ولا ملزم في الانخراط في النوادي المدرسية ، بل هي رغبة ذاتية شخصية ، وإذا لم يجد التلميذ نوعا من التحفيز من الإدارة المدرسية فسيكون مصير النوادي المدرسية الفشل والانسحاب من العمل الميداني، والبعض فقط من مديري المدارس يركزون على تشجيع النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية داخل المدرسة وليس خارجها ، وذلك بحجة كثرة الأعباء الإدارية والأكاديمية الملقة على كاهل المدرسة ، إضافة الى عدم توفر الإمكانيات اللازمة لحث التلاميذ بالخصوص على الانخراط في الاعمال التطوعية حتى في داخل المدرسة ، دون الحديث عن الاعمال

التطوعية خارج المدرسة ، وقد يعزى عدم تحفيز المتطوعين من التلاميذ الى جانب آخر وهو الخوف من اعتراض اسر التلاميذ على ضياع وقت التلاميذ في العمل التطوعي ورغبتهم بالاهتمام بالجانب الأكاديمي والتحصيل أكثر من اهتمامهم بالأعمال التطوعية ، خاصة وأن بعض التلاميذ يجدون أحيانا ذريعة في الاعمال التطوعية للتهرب من المراجعة والتحضير والقيام بواجباتهم داخل المنزل.

ويمكن توضيح دور الإدارة المدرسية والمدرسة ككل في تكوين النشء من خلال ما اتفق عليه أصحاب البنائية الوظيفية بأن المدرسة تساعد على تحقيق المساواة الاجتماعية بين أفراد المجتمع، أو على الأقل اتاحة الفرصة المتكافئة أمام المجتمع، فالمدرسة أداة المجتمع لتحقيق الكفاءة والمساواة بين جميع أفراد.

التحقق من: -مساهمة الإدارة المدرسية في تنظيم ندوات تربوية متخصصة للتوعية بأهمية العمل التطوعي.

جدول رقم 25: يُبين مدى تنظيم الإدارة المدرسية ندوات تربوية متخصصة للتوعية بأهمية العمل التطوعي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	31.42%
لا	48	68.58%
المجموع	70	100%

تكشف لنا أرقام ونسب الجدول رقم (25) أن ما نسبته 31.42% من المبحوثين كانت اجابتهم نعم، في حين أن ما نسبته 68.58% من إجابات المبحوثين كانت لا وهو ما يدل على أن الإدارة المدرسية في هذه المؤسسات لا تنظم ندوات تربوية متخصصة للتوعية بأهمية العمل التطوعي.

سوسيولوجياً ندرك أن المؤسسات التربوية هي فضاء للتعلم والتكوين والنشاط وهو ما يمثل الدور الاجتماعي للمدرسة رغم الاختلاف الواضح بين المؤسسات التربوية ، فهناك

النشطة وهي بمثابة منارة ومصباح للعلم وهناك الخاملة التي لا يحدث ولا يتم فيها القيم بأي نشاط ، وهنا ترجع الى دور مدير المؤسسة وشخصيته وتطلعاته وأفكاره فهناك تمايز بين مديري المؤسسات حيث هناك من يبرمج ندوات دورية تتزامن مع مختلف الأحداث سواء أكانت وطنية أو عالمية ، كاليوم العالمي للتطوع أو اليوم العربي للتطوع ويتم من خلاله تنظيم ندوة أو ملتقى علمي أو يوم دراسي تحسيسي لفائدة تلاميذ المؤسسة يبين أهمية وقيمة العمل التطوعي من تنشيط أساتذة وخبراء في هذا المجال خاصة رؤساء الجمعيات الخيرية ومنظمات العمل التطوعي الوطنية والدولية ، وهذا تحت تأطير وتنظيم النوادي المدرسية ، وفي المقابل هناك من لا يعطي أي أهمية لهذا النوع من الفعاليات والمهرجانات ويعتبرها مضيعة للوقت .

التحقق من: مساهمة مدير المدرسة شخصيا على تفعيل الأعمال التطوعية من خلال النوادي المدرسية.

جدول رقم 26: يُبين مدى سهر مدير المدرسة شخصيا على تفعيل الأعمال التطوعية من خلال النوادي المدرسية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	19	27.14%
لا	51	72.86%
المجموع	70	100 %

يكشف لنا الجدول رقم (26) أن ما نسبته 27.14% من إجابة المبحوثين كانت نعم، أي أن مدير المدرسة يسهر شخصيا على تفعيل الأعمال التطوعية من خلال النوادي المدرسية وهي نسبة ضئيلة مقارنة مع ما نسبته 72.86% من إجابة المبحوثين كان لا والتي تعني أن مدير المدرسة لا يسهر شخصيا على تفعيل الأعمال التطوعية من خلال النوادي المدرسية.

يمكن تفسير هذه الأرقام والنسب الإحصائية سوسيولوجيا إلى كثرة الأعباء الإدارية والبيداغوجية التي يقوم بها مدير المؤسسة، خاصة المؤسسات التي تشهد اكتظاظاً في عدد التلاميذ وتعرف نقصاً في التأطير، فمعظم مدراء المؤسسات يشكون من نقص في عدد مشرفي التربية بما يتناسب مع عدد تلاميذ المؤسسة إضافة الى عدم وجود مستشار التربية ، وهنا

سيجد المدير نفسه يسهر شخصيا على تنظيم عملية دخول وخروج التلاميذ ومراقبة حركاتهم عوض الاهتمام بالنشاطات اللاصفية التي تقام داخل المؤسسة بل سيجد نفسه في غنى عنها لأنها تتطلب تأطير وضبط للوقت وتخصيص أحيانا أماكن ممارسة هذه الأنشطة ، ومع ذلك قد نجد قلة من المدرءاء من يسهرون شخصيا على تفعيل الاعمال التطوعية خاصة أولئك الذين يتميزون بمشاركتهم في الاعمال التطوعية وقد نجد منهم من هو رئيس أو مسؤول جمعية خيرية خارج مجال التربية ،وبالتالي فهو يملك ذلك الحس والوعي والمسئولية تجاه نشاط هذه النوادي المدرسية لتفعيل الاعمال التطوعية ، الا أن معظم قد يلجأ أحيانا الى تعيين مشرف تربية لينوب عنه في تنظيم أوقات نشاط النوادي المدرسية إن وجدت أو لا يلجأ إلى تشكيل النوادي المدرسية من أساسها حتى لا تكون عائقا له.

يُمكن توضيح دور المدرسة من خلال مختلف القضايا التي تناولتها البنائية الوظيفية والتي من بينها التأكيد على أن التربية هي الوسيلة الأمثل لتزويد الجيل الناشئ بالمهارات والتدريبات الخاصة والعامة الضرورية لمتطلبات العمالة الماهرة في مجال التصنيع.

1-2- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثانية:

منطوق الفرضية الجزئية الثانية: يساهم الأساتذة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

للحصول على أكبر قدر من التحقيق فيما يخص هذه الفرضية الجزئية، سنلجأ إلى تفكيك بعد الأساتذة وبعد العمل التطوعي الى مجموعة من المؤشرات وذلك كالآتي:

-مساهمة الأساتذة في تشجيع تلاميذ الثانوي للانخراط في النوادي المدرسية لتفعيل العمل التطوعي.

-مساهمة الأساتذة في تأطير النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية رفقة تلاميذ الثانوي.

-يساهم الأساتذة بمداخلة في المحاضرات والندوات التي تبين أهمية العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

- مساهمة الأساتذة بوضع برنامج سنوي لأنشطة العمل التطوعي بمساهمة تلاميذ الثانوي
 - مساهمة الأساتذة في تقويم الأنشطة المتعلقة بالعمل التطوعي التي يقوم بها تلاميذ الثانوي .
 - يتم تثمين مجهود الأستاذ المساهم في تأطير النوادي المدرسية للقيام بأعمال تطوعية من طرف تلاميذ الثانوي.
 - مساهمة الأساتذة في مساعدة تلاميذ الثانوي للقيام بأعمال تطوعية من خلال النوادي المدرسية.
 - مساهمة الأساتذة في عملية التنسيق بين النوادي المدرسية المختلفة لتثمين العمل التطوعي.
- ومن ثم التحقق من كل مؤشر على حدى كما يلي:

التحقق من: مساهمة الأساتذة في تشجيع تلاميذ الثانوي للانخراط في النوادي المدرسية لتفعيل العمل التطوعي.

جدول رقم 27: يبين مدى تشجيع الأستاذ تلاميذ الثانوي للانخراط في النوادي المدرسية لتفعيل العمل التطوعي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	50%
لا	35	50%
المجموع	70	100%

يكشف لنا الجدول رقم (27) أن نسبة إجابة المبحوثين على التساؤل كانت متساوية أي 50% سواء من أكدوا بان الأستاذ يشجع تلاميذ الثانوي للانخراط في النوادي المدرسية لتفعيل العمل التطوعي أو بالنسبة للذين نفوا ذلك.

ويمكن ارجاع اتفاق حكم المبحوثين على السؤال من الجانب السوسولوجي الى شخصية الأستاذ وطبيعته ورغبته في تأطير النوادي المدرسية ، فلو ألزم الأستاذ وأرغم على الاشراف على النوادي المدرسية وتأطيرها وتكليفه بإدارة أحد النوادي المدرسية دون رغبة منه ، فحتمًا

سينعكس سلبا على مشاركة التلاميذ وانخراطهم فيها إضافة الى انعكاس ذلك حتى على نشاط النادي المدرسي في حد ذاته ، فالواقع المدرسي يبين ويوضح مدى اشراف الأساتذة على النوادي المدرسية لكنها لا تقوم بأي نشاط ، لأن الأستاذ بهذه الصفة لا يدرك معناها وأهميتها ودورها في حياة التلميذ وهو غير مؤهل في الحقيقة للإشراف عليها ، لان ذلك يتطلب إطارا مؤهلا كلا حسب اختصاصه وثقافته وميوله ، وفي مقابل هذا الصنف سنجد نوادي مدرسية ناشطة تقوم بأعمال وأنشطة متنوعة حسب طبيعة الحدث ، مسطرة وفق رزنامة سنوية ومتفق عليها بعد التشاور وهذا الأمر مرده إلى رغبة الأستاذ المشرف والمؤطر للنادي المدرسي والذي اختاره هو بإرادته ، فمثلا قد نجد أستاذ مادة التربية البدنية مشرفا على النادي الرياضي المدرسي ، وأستاذ مادة التاريخ مشرفا على النادي التاريخي ، وأستاذ مادة العلوم الطبيعية مشرفا على النادي الأخضر ، وفي هذه الحالة سيكون دور الأستاذ واضحا في تشجيع التلاميذ على الانخراط والالتحاق بالنوادي المدرسية ، نظرا لدوره ومكانته ويظهر العمل من خلال الميدان والممارسة والنشاطات التي يقوم بها وهنا سيجني حتما ثمار عمله لفائدة التلاميذ حتما، لأنه ينعكس على ميولهم ورغباتهم وبالتالي يظهر كسلوك فعلي إيجابي ، بل أنه وبمجرد اشراف أستاذ معين على نادي مدرسي معين سنجد اقبال التلاميذ بل ويتسابقون ويتنافسون في ذلك . وقد ركز الاتجاه البنائي الوظيفي على دور المعلم في مساعدة التلاميذ وتمكينهم من إدراك المعرفة وبالتالي معرفة قدراتهم ثم توجيههم نحو الصواب، وهذا من خلال التفاعل الذي يحدث بين التلميذ أو المتعلم والمعلم أو الأستاذ المشرف أثناء القيام بمختلف الأنشطة المدرسية. **التحقق من:** مساهمة الاساتذة في تأطير النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية رفقة تلاميذ الثانوي.

جدول رقم 28: يُبين مدى مساهمة الأستاذ في تأطير النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية رفقة تلاميذ الثانوي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	22	31.42%
لا	48	68.58%
المجموع	70	100%

يكشف لنا الجدول رقم (28) أن ما نسبته 31.42% من المبحوثين كانت اجابتهم نعم، أي أن الأستاذ يساهم في تأطير النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية رفقة تلاميذ الثانوي، في حين أن النسبة الغالبة من المبحوثين والمقدرة ب 68.58% كانت اجابتهم لا أي أن الأستاذ لا يساهم في تأطير النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية رفقة تلاميذ الثانوي.

ولعل التفسير السوسيولوجي يتطلب منا التنويه الى أن أي عمل تربوي سواء كان نشاطا بيداغوجيا أو نشاطا لا صفيا يعدّ من المهام التي يجب أن يقوم بها الموظف في مجال التربية وهو ما ينص عليه التشريع المدرسي الذي يحدد مهام أي مستخدم في قطاع التربية ، وعليه فإن عزوف الأساتذة عن هذه المهمة التربوية له مبرراته سواء كانت مقبولة أو مرفوضة ، فقد يعود ذلك إلى ضغط العمل الذي يقوم به الأستاذ سواء داخل المؤسسة أو خارجها وبالتالي لا يمكن ان يكون تأطير النوادي المدرسية على حساب توقيته وأيام عمله وبرنامجه الأسبوعي المخطط له ، وهو يدرك أيضا أن هذه الاعمال تطوعية ، في حين لا يدرك من الناحية القانونية وما نص عليه التشريع المدرسي بمشاركة الأستاذ وإشرافه على الاعمال والأنشطة المدرسية التي تقوم بها المؤسسات التربوية والتي تدخل ضمن منحة الأداء التربوي أو ما يعرف بالمردودية ، وقد يرجع ذلك في الأساس الى غياب النوادي المدرسية في حدّ ذاتها ، أو هي مغيبة من طرف بعض مديري المؤسسات، حتى لا تكون عبئاً آخر على عاتقهم وبالتالي يتناسون تشكيل هذه النوادي لاستغلال واستثمار الوقت المخصص لنشاطها لمصالحهم وأغراضهم الشخصية ، إضافة الى أنه لا يوجد هناك جزاء يناله الأستاذ سواء المشرف على النوادي المدرسية بالثواب على ما يقوم به أو العقاب بالنسبة لغير المنخرطين والناشطين والمؤطرين للنوادي المدرسية.

التحقق من: يساهم الاساتذة بمداخلة في المحاضرات والندوات التي تبين أهمية العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي

جدول رقم 29: يُبين مدى مشاركة الأستاذ بمداخلة في المحاضرات والندوات التي تبين أهمية العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	21	30%
لا	49	70%
المجموع	70	100%

يتضح لنا من الجدول رقم (29) أن ما نسبته 30% من المبحوثين كانت اجابتهم نعم، أي أن الأستاذ يشارك بمداخلة في المحاضرات والندوات التي تبين أهمية العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي، في حين أن اغلب المبحوثين كانت ب (لا) وبنسبة 70% وهذا يعني طبعاً أي أن الأستاذ لا يشارك بمداخلة في المحاضرات والندوات التي تبين أهمية العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

ويمكن تفسير ذلك الى قلة أو انعدام أصلاً هذا النوع من الندوات رغم أن الظروف التي تتطلب التطوع متوفرة ، فقد تكون حملات تنظيف للمؤسسة ، أو عملية تشجير أو جمع تبرعات ، أو حملات توعية ، لكن النشاط منعدم وهنا يرجع الدور طبعاً الى الإدارة المدرسية سواء تعلق الامر بالمدير أو المقتصد ، وقد تعقد أحيانا ندوات داخل المؤسسة وتتعلق بالموضوع في حد ذاته ، ونذكر من بينها الحملات التوعية لرجال الامن وأحيانا من طرف رجال الحماية المدنية وأحيانا من طرف لجان مختصة من المصالح الولائية ، لكن الأستاذ داخل المؤسسة يهمل ، بل يصل الامر أحياناً إلى أن الأستاذ لا يعلم ولا يدرك بإنعقاد هذا النوع من الندوات والمحاضرات ، فيسمع ذلك من التلاميذ فقط ، والتي من المفروض أن يتم التبليغ عنها والاطلاع عن موعدها والتوقيع على الاطلاع من طرف الأساتذة حتى يكون هؤلاء على علم بها .

التحقق من: مساهمة الأساتذة بوضع برنامج سنوي لأنشطة العمل التطوعي بمساهمة تلاميذ الثانوي

جدول رقم 30: يُبين مدى قيام الأستاذ بوضع برنامج سنوي لأنشطة العمل التطوعي بمساهمة تلاميذ الثانوي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	9	12.86%
لا	61	87.15%
المجموع	70	100%

يبين لنا الجدول رقم (14) أن ما نسبته 12.86% من المبحوثين كانت اجاباتهم ب نعم، أي أن الأستاذ يقوم بوضع برنامج سنوي لأنشطة العمل التطوعي بمساهمة تلاميذ الثانوي وهي نسبة ضئيلة جدا، في حين أن النسبة الكبيرة والمقدرة ب 87.15% من المبحوثين كانت اجاباتهم ب لا، أي أن الأستاذ لا يقوم بوضع برنامج سنوي لأنشطة العمل التطوعي بمساهمة تلاميذ الثانوي.

وهذا التفاوت في النسب الإحصائية مردّه سوسيولوجيا طبعاً إلى أن الاشراف على النوادي المدرسية ليس بهدف النشاط وتفعيل الحياة المدرسية بل من أجل المشاركة فقط ، فالأستاذ لا يمكنه إلزام نفسه ببرنامج معين ومن ثم يصبح مطالب بتنفيذه والا سيخضع لعقوبات رغم أن هذه الأنشطة تطوعية ، كما أغلب الأساتذة أصبحوا لا يملكون الوقت الكاف للقيام بمثل هذا النوع من النشاطات ، لان انشغالهم أصبح منصبا في الآونة الأخيرة على دروس الدعم أو الدروس الخصوصية ، وبالتالي لم تعد هناك ثقافة للتطوع خاصة في مجال الأنشطة ، لأن التطوع سابقا كان يقدم حتى في مجال الدروس ، لكن طغيان الجانب المادي على تفكير الأستاذ أثر وانعكس سلبا على مردوده في ممارسة نشاطه اللاصفي الذي يعد من مهام الأستاذ ، خاصة وأن المدرسة حسب البنائية الوظيفية من حيث كونها تنظيما إجتماعيا لها العديد من الأدوار التي تتحقق من خلال التعاون بين النظامين التعليمي وبين النظم الاجتماعية الأخرى التي تتطلب مشاركة الأستاذ والتلاميذ وذلك من خلال تفعيل دور النوادي المدرسية وهذا لن يكون إلا إذا كان هناك برنامج واضح تسيير عليه ، لان من بين الفرضيات التي تقوم عليها

البنائية الوظيفية القول بأن التربية أو المدرسة هي مؤسسة اجتماعية لها الصدارة على غيرها من مؤسسات المجتمع لما تقوم به من وظائف هامة في بناء واستمرار المجتمعات الحديثة.

التحقق من: مساهمة الأساتذة في تقويم الأنشطة المتعلقة بالعمل التطوعي التي يقوم بها تلاميذ الثانوي.

جدول رقم 31: يُبين مدى إمكانية تقويم الأنشطة المتعلقة بالعمل التطوعي التي يقوم بها تلاميذ الثانوي من طرف الأساتذة.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	28.58%
لا	50	71.42%
المجموع	70	100%

يكشف لنا الجدول رقم (31) أن ما نسبته 28.58% من المبحوثين كانت اجاباتهم نعم وهذا يعني طبعاً أنه يتم تقويم الأنشطة المتعلقة بالعمل التطوعي التي يقوم بها تلاميذ الثانوي من طرف الأساتذة، في حين أن ما نسبته 71.42% من المبحوثين كانت اجابتهم لا، أي أنه لا يتم تقويم الأنشطة المتعلقة بالعمل التطوعي التي يقوم بها تلاميذ الثانوي من طرف الأساتذة.

فالتحليل السوسيولوجي للنسب الإحصائية يقرّ بأن كل عمل منجز في جميع المجالات يتم تقويمه سواء كان التقويم مرحلياً أو نهائياً وذلك حسب طبيعة العمل أو النشاط المنجز، أما من الناحية التربوية يمكن تفسير ذلك الى قلة النوادي المدرسية الناشطة بل انها محدودة جداً ، وإذا كانت موجودة وناشطة فالأستاذ لا يهتم بتقويم النشاط أو الاعمال التطوعية التي أنجزت ، وهنا يرجع الامر طبعاً الى عدم وجود برنامج مسطر من طرف الأستاذ وبالتالي الرجوع الى ما يعرف بالتخطيط التربوي لان هذا سيحدد طبيعة النشاط المنجز والتوقيت المبرمج للنشاط والفئة المستهدفة والمدة الزمنية التي يمكن ان يستغرقها ومن ثم في النهاية تقويم النشاط من خلال نجاح العملية والاستمرار فيها ومضاعفة الجهود وتطويره وتوسيعه ، أما اذا كان النشاط فاشلاً فيجب إعادة هيكلته من جديد حتى يتلاءم مع الظروف والفكرة والفئة المناسبة.

التحقق من: يتم تثمين مجهود الأستاذ المساهم في تأطير النوادي المدرسية للقيام بأعمال تطوعية من طرف تلاميذ الثانوي

جدول رقم 32: يُبين مدى تثمين مجهودات الأستاذ المؤطر للنوادي المدرسية للقيام بأعمال تطوعية من طرف تلاميذ الثانوي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	8	11.42%
لا	62	88.58%
المجموع	70	100%

يكشف لنا الجدول رقم (32) أن ما نسبته 11.42% من المبحوثين كانت اجابتهم نعم، أي أنه يتم تثمين مجهودات الأستاذ المؤطر للنوادي المدرسية للقيام بأعمال تطوعية من طرف تلاميذ الثانوي، في حين أن نسبة 88.58% من المبحوثين كانت اجابتهم لا أي أنه لا يتم تثمين مجهودات الأستاذ المؤطر للنوادي المدرسية للقيام بأعمال تطوعية من طرف تلاميذ الثانوي.

ويمكن تفسير هذا التفاوت في النسب من الناحية السوسولوجية إلى أن العمل الذي يقوم به الأستاذ المشرف يعدّ عملاً تطوعياً لكن إذا لم يجد الأستاذ أي اهتمام من طرف الإدارة المدرسية ، فقد لا يقدم أي نشاط ولا يبذل أي مجهود وبالتالي سيكون مصير النوادي المدرسية الفشل والخمول ، فتتضمن مجهودات الأستاذ المؤطر عند المدير الناجح تكون من خلال احتساب ساعات العمل التي يقوم بها اثناء اشرافه وتنشيطه لبعض النشاطات المدرسية مع التلاميذ والتي تكون عادة اثناء فترات الفراغ بالنسبة للتلاميذ وللاستاذ كساعات عمل فعلية تحسب ضمن الحصص الأسبوعية وفي المقابل أيضاً تثمن المجهودات من خلال ما يسمى بمنحة الأداء التربوي والبيداغوجي التي تسمى بالمردودية ، هذا بالنسبة للمدير الذي يدرك قيمة العمل الذي يقوم به الأستاذ المشرف والمؤطر للنوادي المدرسية، أما من يفرض على الأستاذ القيام بعمله بحجم ساعي مماثل أو أكثر من زملائه الأساتذة قد يكون في نفس المادة ثم يفرض عليه القيام بأنشطة وقد يلجأ أحيانا الى الخصم من الراتب حتى على الغيابات العادية أو يتم

تنقيطه في منحة المردودية أقل من غيره ، فهذا حتماً سيؤدي إلى عدم تفعيل نشاط النوادي المدرسية داخل الثانوية.

التحقق من: مساهمة الأساتذة في مساعدة تلاميذ الثانوي للقيام بأعمال تطوعية من خلال النوادي المدرسية

جدول رقم 33: يُبين مدى إمكانية قيام الأستاذ بمساعدة تلاميذ الثانوي للقيام بأعمال تطوعية من خلال النوادي المدرسية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	52	74.28%
لا	18	25.72%
المجموع	70	100%

يتضح من الجدول رقم (33) أن ما نسبته 74.28% من المبحوثين كانت اجاباتهم نعم أي أن الأستاذ يقوم بمساعدة تلاميذ الثانوي للقيام بأعمال تطوعية من خلال النوادي المدرسية وهي نسبة عالية مقارنة مع المبحوثين اجاباتهم نفت ذلك وكانت ب لا ونسبة 25.72 % وهو ما يقر بأن الأستاذ يقوم بمساعدة تلاميذ الثانوي للقيام بأعمال تطوعية من خلال النوادي المدرسية.

ومن الناحية السوسولوجية يرجع الأمر إلى بعض الأساتذة من تتوفر فيهم صفة الحيوية والنشاط حيث قد يبدع الأستاذ حتى هو مع التلاميذ اذا وجد المناخ والظروف المواتية فقد يطرح أفكارا على التلاميذ وتناقش الأفكار وهي قابلة للتعديل من خلال المزج بين أفكار الأستاذ المطروحة كأعمال تطوعية وأفكار التلاميذ ومن ثم يتم الاتفاق على نوع من النشاطات التي هي في الأصل بمثابة أعمال تطوعية وتكون حسب طبيعة النادي المدرسي الذي يشرف عليه الأستاذ ، فالنادي الأخضر المدرسي مثلا يتم من خلاله القيام بتزيين المؤسسة وعملية تشجير وقد يتم التنسيق مع محافظة الغابات في غرس الأشجار في عيد الشجرة مثلا ، أما نادي الصحة المدرسي فتندرج نشاطاته التطوعية من خلال القيام بحملة التبرع بالدم أو زيارات

للأطفال المرضى أو أطفال التوحد وتقديم يد العون لهم ، وهو ما يساهم في غرس العديد من القيم الإنسانية كقيمة التعاون والتكافل والاخوة وحب الآخر والتسامح والمواطنة.

وهو ما ينطبق على فكرة البنائية الوظيفية المتمثلة في المتطلبات الوظيفية التي ذكرها تالكوت بارسونز ومن بينها التفاعل الداخلي الذي يحدث بين التلميذ والأستاذ خاصة أثناء الأنشطة اللاصفية أين يندمج الأستاذ مع التلاميذ في القيام بنشاط معين في ظل وجود وتنوع النوادي المدرسية، وقد أكد على أن دور المعلم يتمثل في مساعدة التلاميذ وتمكينهم من إدراك المعرفة وبالتالي معرفة قدراتهم ثم توجيههم.

التحقق من: مساهمة الأساتذة في عملية التنسيق بين النوادي المدرسية المختلفة لتنشيط العمل التطوعي

جدول رقم 34: يُبين مدى التنسيق بين الأساتذة المؤطرين للنوادي المدرسية المختلفة لتنشيط العمل التطوعي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	27	38.58%
لا	43	61.42%
المجموع	70	100%

يتضح من الجدول رقم (34) أن ما نسبته 38.58% من المبحوثين كانت اجابتهم نعم وهذا طبعا يوحي الى أن هناك تنسيق بين الأساتذة المؤطرين للنوادي المدرسية المختلفة لتنشيط العمل التطوعي، في حين أن ما نسبته 61.42% من المبحوثين كانت اجابتهم لا وهو ما يعني أنه لا يوجد تنسيق بين الأساتذة المؤطرين للنوادي المدرسية المختلفة لتنشيط العمل التطوعي.

ومردّ هذه النسب الإحصائية سوسيولوجيا يرجع الى عدم وجود التنسيق وهو يعني عدم وجود مخطط واضح للقيام بالأنشطة المدرسية ، لأنه من المفترض أن تكون هناك مصلحة معينة مسؤولة عن تنظيم الاعمال التطوعية التي يقوم بها التلاميذ وأعضاء النوادي المدرسية

وعدم وجود هذه المصلحة أو الإدارة يعتبر من أكبر العوائق التي تواجه العمل التطوعي داخل الثانوية ، لان غياب التنسيق سيجعل من الاعمال التطوعية عشوائية وبالتالي مصيرها الفشل والخمول ، فقد يعود عدم التنسيق الى الوقت المناسب لنشاط النوادي المدرسية والذي يحدده كل أستاذ حسب ظروفه ، وعدم التطابق في الزمن المناسب لكل أستاذ سيجعل من التنسيق والتفاهم على وضع وقت موحد صعب جدا ، خاصة وأنا أشرنا الى عدم وضع الأستاذ برنامج سنوي لتحديد طبيع الأنشطة التي يقوم بها وكذا توقيت زمن الأنشطة ، لان وضع الخطة المناسبة للأنشطة المدرسية سيجعل من عملية التنسيق ممكنة جدا ، وهو الامر الذي من الواجب أن تلتزم به الإدارة المدرسية وتؤكد له الأساتذة المشرفين من خلال التشاور والتفاهم وعقد لقاءات وجلسات تنسيقية ومن ثم الخروج برزنامة موحدة للعمل تشهر في لوحة الإعلانات داخل الثانوية.

1-3- عرض ومناقشة وتفسير نتائج الدراسة للفرضية الجزئية الثالثة:

منطوق الفرضية الجزئية الثالثة:

- تساهم الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.
- للحصول على أكبر قدر من التحقيق فيما يخص هذه الفرضية الجزئية، سنلجأ الى تفكيك بعد الأساتذة وبعد العمل التطوعي الى مجموعة من المؤشرات وذلك كالاتي:
- يساهم تلاميذ الثانوي في الحملات الدورية التطوعية لتنظيف المرافق المدرسية من خلال نادي البيئة المدرسية.
- يساهم تلاميذ الثانوي بحملات توعية للحفاظ على نظافة البيئة المدرسية من خلال نادي البيئة المدرسية.
- يساهم تلاميذ الثانوي في تزيين المدرسة كعمل تطوعي من خلال نادي البيئة المدرسية.

- يساهم تلاميذ الثانوي في تشكيل المساحات الخضراء داخل المدرسة من خلال النادي الأخضر المدرسي .
- يساهم تلاميذ الثانوي في القيام بزيارات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات من خلال نادي الصحة المدرسية .
- يساهم تلاميذ الثانوي في تنظيم البروتوكول الصحي من خلال نادي الصحة المدرسية .
- يساهم تلاميذ الثانوي في عملية توزيع وسائل الوقاية من مرض كورونا كوفيد 19 من خلال نادي الصحة المدرسية.
- تتضمن الأنشطة المدرسية برنامجاً للقيام بحملات توعية صحية بين تلاميذ الثانوي من خلال نادي الصحة المدرسية.
- يساهم تلاميذ الثانوي في عملية زيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم بإشراف النوادي المدرسية.
- يتم التنسيق بين النوادي المدرسية والجمعيات الخيرية لجمع التبرعات من طرف تلاميذ الثانوي.
- يتم التنسيق بين النوادي المدرسية والجهات الأمنية للقيام بحملات التوعية المرورية لفائدة تلاميذ الثانوي.
- يساهم تلاميذ الثانوي في تنشيط الحفلات في المناسبات والأعياد الوطنية من خلال نادي الإذاعة والصحافة المدرسية .
- تنظم النوادي المدرسية ندوات ومحاضرات تبين أهمية العمل التطوعي لفائدة تلاميذ الثانوي .
- يساهم تلاميذ الثانوي في القيام بزيارات ميدانية لمنظمات العمل التطوعي المحلية والوطنية من خلال النوادي المدرسية.

ومن ثم التحقق من كل مؤشر على حدى كما يلي:

التحقق من: يساهم تلاميذ الثانوي في الحملات الدورية التطوعية لتنظيف المرافق المدرسية من خلال نادي البيئة المدرسية.

جدول رقم 35: يُبين مدى مشاركة تلاميذ الثانوي في الحملات الدورية التطوعية لتنظيف المرافق المدرسية من خلال نادي البيئة المدرسية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	42	60%
لا	28	40%
المجموع	70	100%

يتضح من الجدول رقم (35) أن ما نسبته 60% من المبحوثين كانت اجاباتهم نعم، في حين أن ما نسبته 40% من المستجوبين كانت اجابتهم لا أي أن بأن تلاميذ الثانوي يشاركوا في الحملات التطوعية لتنظيف المرافق من خلال نادي البيئة المدرسية.

هذه البيانات الإحصائية لم تكن عفوية وانما التحليل السوسيولوجي يؤكد أنه في بداية الموسم الدراسي في كل عام يطالب مدير المدرسة من خلال اعلان رسمي الى القيام بحملة نظافة شاملة للمدرسة مساعدة لأعوان النظافة بحيث يتم التحضير لهذه الحملة من خلال توفير الأدوات الضرورية واللازمة للنظافة ، بمشاركة نادي البيئة المدرسية كنادي مشرف على هذه العملية إضافة الى مختلف النوادي المدرسية الأخرى التي يتم استدعاءها والتي تضم الأساتذة المشرفين والتلاميذ المنخرطين ، والحملات هذه لا تقتصر فقط على بداية الموسم الدراسي وانما تكون دورية ، فقد يتطلب تنظيف المرافق التي تضمها الثانوية في كل مرة ، كتنظيف المراحيض ، تنظيف ملعب الرياضة والقاعة الرياضية ، تنظيف المطعم المدرسي ، تنظيف حديقة الثانوية ، وقد يشمل التنظيف حتى خارج المؤسسة إن كان هناك دواعي تستلزم ذلك خاصة في ظل الظروف الطبيعية التي تسبب أحيانا في تراكم الاوساخ وتشوه صورة الثانوية من الخارج.

وهذا ما عبر عنه تالكوت بارسونز في تحديد الأفعال والتي من بينها الفعل الادائي الذي يتحدد من خلال (سلوك التلاميذ، اكساب التلاميذ للأنشطة المدرسية التعليمية، تكوين الاتجاهات، تنمية المهارات وميول التلاميذ).

التحقق من: يساهم تلاميذ الثانوي بحملات توعية للحفاظ على نظافة البيئة المدرسية من خلال نادي البيئة المدرسية.

جدول رقم 36: يُبين إمكانية القيام بحملات توعية للحفاظ على نظافة البيئة المدرسية من طرف تلاميذ الثانوي من خلال نادي البيئة المدرسية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	45	64.42%
لا	25	35.72%
المجموع	70	100%

من الجدول رقم (36) يظهر لنا أن ما نسبته 64.42% من المبحوثين صرحوا بإمكانية القيام بحملات توعية للحفاظ على نظافة البيئة المدرسية من طرف تلاميذ الثانوي من خلال نادي البيئة المدرسية، في مقابل ما نسبته 35.72% من المبحوثين صرحوا بأنه لا إمكانية للقيام بحملات توعية للحفاظ على نظافة البيئة المدرسية من طرف تلاميذ الثانوي من خلال نادي البيئة المدرسية.

وتفسير ذلك أن هذه العملية تدخل ضمن برنامج النادي البيئي ، بحيث بعد تشكيل نادي البيئة المدرسية يتم وضع برنامج فصلي وبرنامج سنوي يتم فيه تحديد أهم الاعمال المدرجة والتي من بينها القيام بحملات توعية للحفاظ على البيئة المدرسية النظيفة ، والعملية تختلف حسب الأسلوب والطريقة المتبعة ، فقد تكون محاضرات أو ندوات يتم فيها استدعاء مختصين في مجال البيئة ، أو عبارة عن توزيع مطويات مكتوبة توضح أهمية الحفاظ على البيئة في الوسط المدرسي وكيفية المحافظة عليها ، وقد يلجأ النادي البيئي أحيانا إلى القيام بمعرض في ساحة المدرسة أو قاعة من القاعات ويتم فيه عرض صور وفيديوهات تبين أهمية البيئة المدرسية النظيفة ومدى تأثيرها على التلاميذ، خاصة واننا نلاحظ فرقا واضحا بين

المؤسسات التربوية ، بين القائمين على نظافتها دوريا ،وبين من لا يعطي لذلك اهتماما ، ففي الكثير من المرات تشاهد مؤسسات سواءا من الخارج أو الداخل كأنها لوحة فنية مرسومة ، نظيفة في محيطها مليئة بالأشجار ، وفي المقابل هناك من لا يعطي لذلك أدنى اهتمام ، فتجد الاوساخ متراكمة ، لا وجود للتشجير ولا المساحات الخضراء ، وهنا دليل على عدم الانضباط داخل الثانوية .

وقد تطرقت البنائية الوظيفية إلى هذه النقطة من خلال مكونات البناء الاجتماعي للمدرسة والتي من بينها الأدوار أو الدور الذي يتم من خلال تقسيم العمل بحيث أن التلميذ بعدما يكتسب ثقافة علمية وإخلاقية داخل المدرسة يصبح يقوم بدوره بطريقة سليمة، كما أشار بارسونز أيضا الى ان المدرسة كنسق اجتماعي تعمل على تحديد أدوار الراشدين، حيث يسود التعاون والتكامل بين الفئات الفاعلة داخل المدرسة من تلاميذ، مدرسين، أعوان تربوية

التحقق من: يساهم تلاميذ الثانوي في تزيين المدرسة كعمل تطوعي من خلال نادي البيئة المدرسية.

جدول رقم 37: يُبين مدى قيام التلاميذ بتزيين المدرسة كعمل تطوعي من خلال نادي البيئة المدرسية

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	58	82.86%
لا	12	17.14%
المجموع	70	100%

يتضح من الجدول رقم (37) أن ما نسبته 82.86% من المبحوثين أكدوا قيام التلاميذ بتزيين المدرسة كعمل تطوعي من خلال نادي البيئة المدرسية، في مقابل نسبة 17.14% من المبحوثين كانت اجابتهم لا وهي نسبة ضعيفة جدا وهو ما يعني في نظرهم بان التلاميذ لا يقومون بتزيين المدرسة كعمل تطوعي من خلال نادي البيئة المدرسية.

وتفسير هذا التفاوت في النسب المئوية من الناحية السوسيولوجية يؤكد مدى فعالية النادي البيئي في المؤسسات التي تم فيها تشكيله خاصة وأن انشاء النوادي يكون أحيانا بدافع

رغبة وميول الأستاذ المنشط والمشرف من جهة والتلاميذ الأعضاء الفاعلين من جهة أخرى ، وقد ذكرت وزارة البيئة وتهيئة الإقليم في إطار الاتفاق الدوري والدائم في كل سنة مع وزارة التربية الوطنية بأن النوادي البيئية المدرسية تكون لفائدة الأطوار التعليمية الثلاث بهدف ترسيخ تربية بيئية سليمة وذلك من خلال تدعيم المؤسسات التربوية بأجهزة وآلات بالإضافة الى أدوات بيداغوجية موجهة للأساتذة للتعريف بالبيئة ودليل المربي الموجه لمنشطي ومشرفي النوادي البيئية

ولعل هذا النشاط يدخل ضمن متطلبات البنائية الوظيفية المتمثل في تحقيق الهدف حيث تسعى المدرسة الى مساعدة التلاميذ على اكتساب طرق متعددة كي تمكنهم من التكيف مع البيئة الاجتماعية.

التحقق من: يساهم تلاميذ الثانوي في تشكيل المساحات الخضراء داخل المدرسة من خلال النادي الأخضر المدرسي.

جدول رقم 38: يُبين مدى مشاركة تلاميذ الثانوي في تشكيل المساحات الخضراء داخل المدرسة من خلال النادي الأخضر المدرسي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	55	78.58%
لا	15	21.42%
المجموع	70	100%

يكشف ويظهر لنا الجدول رقم (38) أن ما نسبته 78.58% من المبحوثين كانت إجاباتهم ب نعم وهو ما يعني مشاركة تلاميذ الثانوي في تشكيل المساحات الخضراء من خلال النادي الأخضر المدرسي وهي نسبة عالية جدا مقارنة بنسبة 21.42% من المبحوثين كانت إجابات لا وهو ما يعني في نظرهم أن تلاميذ الثانوي لا يشاركون في تشكيل المساحات الخضراء داخل المدرسة من خلال النادي الأخضر المدرسي.

أما من الناحية السوسولوجية فإنه يمكن تفسير ذلك من خلال أهمية النادي الأخضر المدرسي الذي جاء في إطار الحفاظ على البيئة المدرسية والعمل على غرس ثقافة بيئية لدى التلاميذ ودعم العمل البيئي في الثانوية ، حيث يضمن النادي الأخضر المدرسي للتلاميذ تربية بيئية سليمة ويسعى لتوجيه التلاميذ وتلقينهم بمختلف التقنيات والمناهج الحديثة بإشراف الأساتذة المؤطرين لهذه النوادي ، وتكريسا لدور النادي الأخضر المدرسي كنادي ضمن النوادي البيئية بصفة عامة ومن أجل تحقيق الأهداف المنشودة منه والمتمثلة في جعل التلميذ عنصر فعال في تجسيد مظاهر وطرق الحفاظ على البيئة والابتعاد عن كل ما يسيئ إليها ، باعتبار أن التلميذ عنصر فعال في المجتمع إذا تم توجيهه وتنشئته تنشئة سوية وسليمة ، ولتطبيق هذه الأهداف فقد تم عقد العديد من الاتفاقيات بين وزارة التربية الوطنية ووزارة البيئة من أجل خلق الوعي لدى التلاميذ والبحث عن الأساليب والمناهج للتربية البيئية المناسبة لمثل هذه المهام وذلك من خلال النوادي الخضراء التي تضمن للتلميذ اكتساب مهارات في شقيها العملي من خلال تعلم عمليات التنظيف والتشجير والبستنة والنظري من خلال تعلم تصميم مطويات تحمل مواضيع بيئية أو انجاز بحوث بيئية ، وهذا طبعا بإشراف أساتذة مختصين ومنشطين في مجال البيئة المدرسية.

ولعل اشراك التلاميذ في الافكار سواءاً كانت خاطئة أو صحيحة يعدّ بمثابة تحديد الأفعال داخل الوسط المدرسي التي أشار إليها تالكوت بارسونز في تحليله لأنواع الأفعال والتي من بينها الفعل التعبيري والذي يتمثل في اشباع حاجة التلاميذ التي يتم اكتسابها من خلال التقليد والتعليم، حيث يعطى للتلاميذ فرصة في ممارسة الأنشطة التعبيرية التي تظهر مهاراته وكفاءاته، كالمشاركة في تشكيل المساحات الخضراء داخل المدرسة.

التحقق من: يساهم تلاميذ الثانوي في القيام بزيارات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات من خلال نادي الصحة المدرسية.

جدول رقم 39: يُبين مدى قيام تلاميذ الثانوي بزيارات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات من خلال نادي الصحة المدرسية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	14.28%
لا	60	85.72%
المجموع	70	100%

يتضح من الجدول رقم (39) أن ما نسبته 85.72% من المبحوثين كانت اجابتهم ب لا، وهي نسبة عالية جدا وهو ما يعني عدم قيام تلاميذ الثانوي بزيارات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات من خلال نادي الصحة المدرسية أما ما نسبته 14.28% من المبحوثين أكدوا بأن تلاميذ الثانوي يقومون بزيارات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات من خلال نادي الصحة المدرسية.

ويمكن تفسير هذا التفاوت من الناحية السوسولوجية بالدوافع الإنسانية الموجودة لدى تلاميذ الثانوي بالتعاطف مع المرضى وتقديم الخدمات ولو كانت بسيطة ، إلا أن هذه الرغبة والدوافع قد تصطدم أحيانا بالواقع ، ففي الكثير من المرات قد يتم برمجة هذه العملية من طرف نادي الصحة لكنها لا تجد القبول من طرف المدير ، بحجة أن القيام بنشاط خارج المؤسسة فيه مسؤولية كبيرة قد تترتب عنها عواقب لو حدث مشكل ما ، وهو في غنى عنه ، كما أن برمجة مثل هذا النوع من الأنشطة قد يشكل عبئاً جديداً عن المدير إضافة الى الأعباء الإدارية الأخرى التي يقوم بها والتي لم ينته منها بعد.

التحقق من: يساهم تلاميذ الثانوي في تنظيم البروتوكول الصحي من خلال نادي الصحة المدرسية .

جدول رقم 40: يُبين مدى التعاون مع تلاميذ الثانوي في تنظيم البروتوكول الصحي من خلال نادي الصحة المدرسية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	42.86%
لا	40	57.14%
المجموع	70	100%

يظهر لنا من الجدول رقم (40) أن ما نسبته 42.86% من المبحوثين كانت اجابتهم نعم وهو ما يعني أن هناك تعاون مع تلاميذ الثانوي في تنظيم البروتوكول الصحي من خلال نادي الصحة المدرسية، في حين أن ما نسبته 57.14% من المبحوثين كانت اجابتهم ب لا، وهو ما يعني أنه لا يوجد تعاون مع تلاميذ الثانوي في تنظيم البروتوكول الصحي من خلال نادي الصحة المدرسية.

ويمكن تحليل هذه النسب سوسيولوجياً من خلال اتخاذ العديد من الإجراءات الصحية الصارمة والوقائية وهي بمثابة بروتوكول صحي للوقاية والحد من انتشار الفيروس من طرف المسؤولين والمهتمين بمصلحة المجتمع خاصة اثناء انتشار وباء كورونا كوفيد 19 ، وتمثلت هذه الإجراءات الوقائية في توزيع الأقنعة والمواد المعقمة والمطهرة وقياس درجات الحرارة ، خاصة أثناء سير الامتحانات الرسمية أين تطلب الأمر تظافر كل الجهود للوصول بالعمليات وسير مختلف الامتحانات في أحسن حال، لكن ما تم ملاحظته هو غياب شبه تام لهذه النوادي خاصة نادي الصحة المدرسية الذي كان من المفروض أن يكون نشاطه واضحاً وبارزاً وهو ما لم يحدث ، خاصة في هذه الظروف ، باعتبار أن جل الثانويات تضم وحدات طبية مستقلة بها طبيب وجراح أسنان وممرض وحتى اخصائي نفسي ، فكان لزاماً التنسيق مع مختلف النوادي الأخرى في المؤسسة والتعاون من اجل تنظيم البروتوكول ، واتباع كل الإجراءات الوقائية خاصة في ظل الظروف التي عاشتها المؤسسات التربوية في وقت انتشار الفيروس .

التحقق من: يساهم تلاميذ الثانوي في عملية توزيع وسائل الوقاية من مرض كورونا كوفيد 19 من خلال نادي الصحة المدرسية.

جدول رقم 41: يُبين مدى مشاركة تلاميذ الثانوي في توزيع وسائل الوقاية من مرض كورونا كوفيد 19 من خلال نادي الصحة المدرسية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	42.86%
لا	40	57.14%
المجموع	70	100%

يتضح من الجدول رقم (41) أن ما نسبته 42.86 % من المبحوثين كانت إجاباته نعم وبالتالي في نظرهم ان تلاميذ الثانوي يشاركون في توزيع وسائل الوقاية من مرض كورونا كوفيد 19 من خلال نادي الصحة المدرسية، في حين أن ما نسبته 57.14 % من المبحوثين كانت اجابتهم لا وبالتالي أن تلاميذ الثانوي لا يشاركون في توزيع وسائل الوقاية من مرض كورونا كوفيد 19 من خلال نادي الصحة المدرسية.

ولعلّ التحليل والتفسير السوسيولوجي لهذه النسب المئوية يعود في الأساس إلى حاجة المجتمع آنذاك إلى وسائل الوقاية أثناء انتشار الفيروس خاصة بالنسبة للمتمدرسين أين حرصت وزارة التربية الوطنية على اتخاذ كل الإجراءات اللازمة للحد من انتشار هذا الفيروس في الوسط المدرسي من خلال توزيع مختلف وسائل الوقاية على المؤسسات التربوية من اقنعة أو كمادات ومواد معقمة ومطهرة ، ولعل توزيعها داخل المؤسسة يتطلب تظافر الجهود ومشاركة الجميع خصوصا التلاميذ المنخرطين في النوادي المدرسية وبالضبط نادي الصحة المدرسية الذي من المفروض أن يساهم ويشارك على الأقل كنادي يظم مشرفين وتلاميذ أعضاء ومنخرطين في هذا النشاط والعمل الضروري الذي يتطلب تظافر جهود الجميع في المؤسسة ، خاصة وأن عدد العمال قليل مقارنة بكثرة عدد التلاميذ في المؤسسة الواحدة ، وهو ما من شأنه أن يحدث فوضى في توزيع هذه الوسائل ونحن في غنى عنها والتي قد تؤدي إلى الاحتكاك بين التلاميذ وهو ما يتم منعه ورفضه .

التحقق من: تتضمن الأنشطة المدرسية برنامجاً للقيام بحملات توعية صحية بين تلاميذ الثانوي من خلال نادي الصحة المدرسية.

جدول رقم 42: يُبين مدى تضمن الأنشطة المدرسية برنامجاً للقيام بحملات توعية صحية بين تلاميذ الثانوي من خلال نادي الصحة المدرسية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	17	24.28%
لا	53	75.72%
المجموع	70	100%

يكشف لنا الجدول رقم (42) أن ما نسبته 24.28% من المبحوثين كانت إجاباتهم ب نعم، وهو ما يبين أن الأنشطة المدرسية تتضمن برنامجاً للقيام بحملات توعية صحية بين تلاميذ الثانوي من خلال نادي الصحة المدرسية، في حين أن ما نسبته 75.72% من المبحوثين كانت إجاباتهم لا، وهي نسبة عالية جداً والتي تبين أن الأنشطة المدرسية لا تتضمن برنامجاً للقيام بحملات توعية صحية بين تلاميذ الثانوي من خلال نادي الصحة المدرسية.

ويمكن تفسير ذلك إلى غياب نشاط نادي الصحة المدرسية إن تم تشكيله ، وإذا لم يتم تشكيله وهو الواقع الحالي للعديد من المؤسسات فحتماً لا يوجد نشاط ، كما أن حملات التوعية الصحية تتطلب التنسيق مع الجهات المعنية وهنا نتكلم عن المستشفيات والأطباء المختصين وهو ما يتطلب وضع برنامج وخطة والتي تتطلب توفير كل الظروف التي تسهل عمل الأطباء خاصة وأن العديد من الثانويات متواجدة في مناطق بعيدة عن مقر الولاية ، رغم أن وزارة التربية الوطنية وبالتنسيق مع وزارة الصحة ولضمان صحة مدرسية للتلاميذ وفرت في كل الثانويات تقريباً ما يسمى بوحدة الكشف والمتابعة ، خصوصاً في ظل تواجد عدد كبير من التلاميذ داخل الثانوية الواحدة وهو يشكل مجتمعةً في حد ذاته تطلب توفير عيادة مجهزة بوحدة الكشف والقيام بالإسعافات الأولية لبعض الإصابات خاصة في حصة التربية البدنية والرياضية، ولذلك كان ومنطقياً على نادي الصحة المدرسية وعلى المشرفين والأعضاء المنخرطين من التلاميذ القيام بنشاطات توعية من خلال التنسيق مع المستشفيات أو الوحدة الموجودة في الثانوية لفائدة التلاميذ يتم فيها التطرق في كل مرة إلى بعض الأمراض المزمنة والمنتشرة في الوسط المدرسي.

التحقق من: يساهم تلاميذ الثانوي في عملية زيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم بإشراف النوادي المدرسية.

جدول رقم 43: يُبين مدى قيام تلاميذ الثانوي بزيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم بإشراف النوادي المدرسية

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	12	17.14%
لا	58	82.86%
المجموع	70	100%

يتضح من الجدول رقم (43) أن ما نسبته 17.14% من المبحوثين كانت إجاباتهم نعم، وهي نسبة قليلة جداً وهو ما يعني قيام تلاميذ الثانوي بزيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم بإشراف النوادي المدرسية، في حين أن ما نسبته 82.86% من المبحوثين كانت إجاباتهم لا وهي نسبة عالية جداً وهو ما يعني أن تلاميذ الثانوي لا، يقومون بزيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم بإشراف النوادي المدرسية.

ويمكن تفسير إلى كون التلاميذ المنخرطين في النوادي المدرسية والمشاركين في الأعمال التطوعية أغلبهم من عائلات معوزة وغير ميسوري الحال وبالتالي فمعظم هؤلاء يتجنب هذه العملية التطوعية، وأحياناً لا يمكنهم التنقل خاصة في ظل عدم توفير المدرسة لوسائل النقل وهو ما يعيق عملية القيام بهذه الزيارة إضافة إلى أنه في الكثير من الأحيان تجد هذه المبادرة اعتراضاً من طرف الإدارة المدرسية بحجة أنها تتطلب ترخيصاً من الجهات المعنية وبالتالي فيها مسؤولية خاصة في ظل تنقل التلاميذ، وبالتالي هنا يتحجج هؤلاء بالعديد من الأعذار الوهمية رغم الرغبة الشديدة التي نجدها عند التلاميذ وبالتالي هذه الأعذار تقف أمام ميول التلاميذ ودوافعهم الذاتية للقيام بأعمال تطوعية وهو ما يؤدي بدوره إلى الوقوف أمام وظائف وأدوار النوادي المدرسية والتي سيكون مصيرها الفشل والخمول بدل النشاط .

التحقق من: يتم التنسيق بين النوادي المدرسية والجمعيات الخيرية لجمع التبرعات من طرف تلاميذ الثانوي.

جدول رقم 44: يُبين مدى التنسيق بين النوادي المدرسية والجمعيات الخيرية لجمع التبرعات من طرف تلاميذ الثانوي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	10	14.28%
لا	60	85.72%
المجموع	70	100%

يكشف لنا الجدول رقم (44) ان ما نسبته 14.28% من المبحوثين كانت اجابتهم نعم، أي أن هناك تنسيق بين النوادي المدرسية والجمعيات الخيرية لجمع التبرعات من طرف تلاميذ الثانوي، في حين أن ما نسبته 85.72% من المبحوثين كانت اجابتهم لا، وهو ما يعني أنه لا يوجد تنسيق بين النوادي المدرسية والجمعيات الخيرية لجمع التبرعات من طرف تلاميذ الثانوي.

ومردّ ذلك يرجع الى أنه في الكثير من المرات يتم جمع التبرعات من طرف التلاميذ داخل الثانوية لصالح بعض التلاميذ المعوزين ، وقد تجمع التبرعات لبعض العمال البسطاء تكريما لمجهوداتهم ، لكن الإشكال إن هذا العمل يكون عفويا ارتجاليا وقد لا يتم أحيانا نظرا لعدم التنسيق مع مختلف النوادي المدرسية وهنا يعود الخلل الى أن المنخرطين في النوادي المدرسية والمشرفين عليها غير فاعلين ومؤثرين داخل الوسط المدرسي ، لأنه من المفروض لما نتكلم عن النوادي المدرسية نبرز مفهوم النشاط والحيوية سواء من طرف الأساتذة المشرفين أو من طرف التلاميذ المنخرطين ، وهم بدورهم يمكنهم الاتصال والتعاون مع مختلف الجمعيات الخيرية الموجودة في المجتمع، حيث تتعدد وتتنوع هذه الجمعيات والعديد منها يقوم بأنشطة لها وقعها على أفراد المجتمع ولذلك ، كان من الضروري التنسيق دائما بين التلاميذ في المؤسسة من جهة ومختلف النوادي المدرسية والجمعيات الخيرية لجمع التبرعات حتى يكون مفعولها أوسع ، وهنا يظهر طابع التفاعل الاجتماعي سواء بين التلاميذ داخل الثانوية فيما بينهم أو مع غيرهم من أفراد المجتمع خارج الثانوية ، وهو ما عبرت عنه البنائية الوظيفية في

قضية تحديد الأفعال داخل الوسط المدرسي من خلال تفاعل الفرد مع الأفراد أي تفاعل التلاميذ فيما بينهم أو مع غيرهم من الأفراد.

التحقق من: يتم التنسيق بين النوادي المدرسية والجهات الأمنية للقيام بحملات التوعية المرورية لفائدة تلاميذ الثانوي.

جدول رقم 45: يُبين مدى التنسيق بين النوادي المدرسية والجهات الأمنية للقيام بحملات التوعية المرورية لفائدة تلاميذ الثانوي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	28.58%
لا	50	71.42%
المجموع	70	100%

يتضح لنا من الجدول رقم (45) أن ما نسبته 28.58% من المبحوثين كانت إجاباتهم نعم وهي نسبة قليلة مقارنة مع ما نسبته 71.42% من المبحوثين كانت إجابات لا، وهي نسبة مرتفعة والتي تبين أنه لا يوجد تنسيق بين النوادي المدرسية والجهات الأمنية للقيام بحملات التوعية المرورية لفائدة تلاميذ الثانوي.

فمن الناحية السوسيولوجية يعزى هذا الفارق في النسب الى عدم ادراك أهمية المشاركة في حملات التوعية بقواعد المرور وهو أمر لازم لتحقيق فعالية التنظيم المروري الذي من شأنه يؤدي الى الحفاظ على حياة الأفراد ككل والتلاميذ بصفة خاصة ، كما أن عدم الاهتمام هذا قد يرجع الى كون أغلبية المؤسسات التربوية التي كانت محل الدراسة لا تقع في مناطق مزدحمة بالسيارات أو مناطق مزدحمة مرورياً، لأنه لو كان هناك ازدحام وفوضى مرورية وكثافة سير فانه يتطلب عملاً تطوعياً يغذي القواعد المرورية لدى التلاميذ للحفاظ على حياتهم ، رغم أن أغلبية التلاميذ ليست لديهم أي دراية أو معرفة لإرشادات السلامة العامة ، والذي يرجع في الأساس إلى الأدوار المنوطة بأسر التلاميذ والتي لا تعطي أي أهمية لتوعية الأبناء

وتنشئتهم بمختلف القواعد المرورية وهو ما ينعكس سلبا على الانخراط في الحملات التوعوية كعمل تطوعي.

وقد نادى العديد من القائمين على الشأن التربوي والشأن الاجتماعي الى ضرورة ادراج مادة التربية المرورية في المناهج خاصة في ظل الارتفاع المتواصل في حوادث المرور والتي باتت تحصد الالاف من الأرواح وتخلف الآلاف من الجرحى والمعطوبين.

التحقق من: يساهم تلاميذ الثانوي في تنشيط الحفلات في المناسبات والأعياد الوطنية من خلال نادي الإذاعة والصحافة المدرسية .

جدول رقم 46: يُبين مدى مشاركة تلاميذ الثانوي في تنشيط الحفلات في المناسبات والأعياد الوطنية من خلال نادي الإذاعة والصحافة المدرسية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	35	50%
لا	35	50%
المجموع	70	100%

يتضح لنا الجدول من رقم (46) إنّ النسب متساوية والتي تقدر ب 50% المبحوثين من كانت اجابتهم نعم، والتي تفسر بمشاركة تلاميذ الثانوي في تنشيط الحفلات في المناسبات والاعیاد الوطنية من خلال نادي الإذاعة والصحافة المدرسية، وبين من كانت اجابتهم لا، ويرون عدم مشاركة تلاميذ الثانوي في تنشيط الحفلات في المناسبات والاعیاد الوطنية من خلال نادي الإذاعة والصحافة المدرسية.

ويمكن تفسير هذا الاتفاق في النسب الإحصائية الى أهمية المشاركة في الاحتفالات والمناسبات الوطنية والاعیاد وذلك عملا بالتوجيهات والتعليمات الحكومية التي تحث الطلاب على المشاركة في المناسبات الوطنية ، سواءاً كان ذلك بعيد السنة الامازيغية يناير أو الاحتفال بعيد العلم ، الاحتفالات المخلدة لذكرى عيد الاستقلال ، المولد النبوي الشريف ، فقد جاء في

التعليمية رقم 1565/و.ت.و/ أ.ع المؤرخة في 11 أكتوبر 2021 الموجهة الى السيدات والسادة مديرو التربية التي موضوعها : إحياء ذكرى المولد النبوي الشريف وذلك من خلال تسطير برنامج يرتكز أساسا على أنشطة دينية وثقافية وفنية مناسبة تتمحور بالخصوص على إلقاء دروس ومحاضرات من قبل أساتذة ومختصين في المجال الديني ، تنظيم مسابقات فكرية عن السيرة النبوية ، تنظيم أنشطة مختلفة مناسبة للحدث (المسرحيات ، مدائح وأناشيد دينية) بمشاركة تلاميذ المؤسسات ، خاصة وأنّ عملية توظيف الإذاعة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي من طرف القائمين على النوادي المدرسية لها أثر إيجابي وفعل في نفوس التلاميذ في هذه المرحلة ، بحيث تعمل على صقل المواهب وزيادة معارفهم وتوسيع مداركهم ، بل هناك من جعل من الإذاعة المدرسية ونادي الصحافة في المدرسة ميدانا للتنافس في تقديم أفضل البرامج التي تعزز ثقافة الوعي والاحساس بقيمة وأهمية العمل التطوعي.

التحقق من: تنظم النوادي المدرسية ندوات ومحاضرات تبين أهمية العمل التطوعي لفائدة تلاميذ الثانوي.

جدول رقم 47: يُبين مدى تنظيم النوادي المدرسية ندوات ومحاضرات تبين أهمية العمل التطوعي لفائدة تلاميذ الثانوي.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	20	28.58%
لا	50	71.42%
المجموع	70	100%

يظهر لنا الجدول رقم (47) أن ما نسبته 28.58% من المبحوثين كانت اجابتهم نعم وهو ما يعني ان النوادي المدرسية تقوم بتنظيم ندوات ومحاضرات تبين أهمية العمل التطوعي لفائدة تلاميذ الثانوي، في حين أن ما نسبته 71.42% من المبحوثين كانت اجابتهم لا وهو ما يفسر على أن النوادي المدرسية لا تنظم ندوات ومحاضرات تبين أهمية العمل التطوعي لفائدة تلاميذ الثانوي.

ويمكن تفسير هذه النسب الإحصائية سوسيولوجيا إِمّا لعدم وجود نوادي مدرسية مشكلة أساسا في المدرسة ، أو عدم تفعيل هذه النوادي المدرسية إذا كانت مشكلة ، فمعظم المؤسسات لا تراعي ولا تعطي أدنى اهتمام لهذه النشاطات رغم وجود الظروف والمناسبات الملائمة لها ، فلماذا لا يتم إذا التحضير لندوات ومحاضرات يتم فيها استدعاء المختصين في مجالات متعددة متعلقة بالعمل التطوعي خصوصا وأن هناك اليوم العالمي للتطوع واليوم العربي للتطوع وهذا ما يؤكد أهمية هذا العمل ، ولعل انعدام هذا النوع من النشاطات يرجع في الأساس إلى ثقافة المجتمع المحلي والتي تنعكس على التلاميذ ، لأن هذه الأنشطة تغيب في مختلف القطاعات خاصة لما يكون هناك دواعي للقيام بها ، فحرص مدير المؤسسة بالدرجة الأولى على انخراط التلاميذ في النوادي المدرسية وتشكيلها وتفعيلها للقيام بأعمال تطوعية تتطلب منه القيام بأيام تحسيسية والتي تتخللها بالدرجة الأولى المحاضرات والندوات خاصة وإن الظروف مناسبة وملائمة سواء القاعات ، لأن معظم المؤسسات تظم ضمن هياكلها أما المطعم المدرسي أو قاعة النشاطات الرياضية ، إضافة إلى وفرة الإطارات المختصة والتي ألقت وكتبت حول العمل التطوعي سواء كان المدرسي أو الاجتماعي ككل .

التحقق من: يساهم تلاميذ الثانوي في القيام بزيارات ميدانية لمنظمات العمل التطوعي المحلية والوطنية من خلال النوادي المدرسية.

جدول رقم 48: يُبين مدى إمكانية قيام تلاميذ الثانوي بزيارات ميدانية لمنظمات العمل التطوعي المحلية والوطنية من خلال النوادي المدرسية.

الاختبارات	التكرار	النسبة المئوية
نعم	13	18.58%
لا	57	81.42%
المجموع	70	100%

يتضح لنا من الجدول رقم (48) أن ما نسبته 18.58% من المبحوثين كانت إجاباتهم نعم، وهو ما يقر بقيام تلاميذ الثانوي بزيارات ميدانية لمنظمات العمل التطوعي المحلية والوطنية من خلال النوادي المدرسية وهي نسبة قليلة جدا مقارنة مع ما نسبته 81.42% من

المبحوثين كانت إجاباتهم لا، وهو ما يدل على أن تلاميذ الثانوي لا يقومون بزيارات ميدانية لمنظمات العمل التطوعي المحلية والوطنية من خلال النوادي المدرسية.

أما التفسير السوسيولوجي لهذه النسب والبيانات الإحصائية فيرجعها الى جهل التلاميذ بمفهوم العمل التطوعي وأهدافه وهذا طبعا مرده الى الإدارة المدرسية وإلى الأساتذة المشرفين على النوادي المدرسية ،التي من المفروض تقوم بالتنسيق مع منظمات العمل التطوعي الموجودة على المستوى المحلي او المستوى الوطني ، خاصة في ظل وجود منظمة قائمة بذاتها وهي المنظمة الوطنية للعمل التطوعي والتي لها فروع ولأئية وأخرى بلدية ، ولعل الهدف من زيارة هذا النوع من المنظمات ،هو احتكاك التلاميذ بغيرهم والاطلاع على طبيعة الأعمال المقدمة ومختلف مجالاتها ، لعل ذلك يكون سببا في تحفيز ودفع التلاميذ إلى العمل التطوعي الذي يعدّ من القيم الإنسانية، وبالتالي هنا اكساب التلاميذ قيم التكافل والتعاون والمساعدة ، لكن انعدام التواصل والزيارات لهذا النوع من المؤسسات قد يكون له أسبابه موضوعية ،وقد يكون من دون سبب أحيانا ، فلو تكلمنا عن المنظمة الوطنية قد يكون السبب واضح وهو بعد مقر المنظمة ،وهذا يتطلب توفير الظروف الملائمة والتحضير المناسب، قد يكون على شكل رحلة علمية استكشافية ، إلا أنها تواجه أحيانا ضعف أو عجز عن التكاليف المالية ، في حين لا يوجد أي مبرر من عدم زيارة المنظمات المحلية أو الولائية، بل والتعاون معها والقيام بعمل تشاركي خاصة في ظل الخبرة التي اكتسبها أعضاء هذه المنظمات.

2-مناقشة نتائج الدراسة

2-1-مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الأولى:

حاولنا من خلال دراستنا الميدانية تبعاً للفرضية الجزئية الأولى التي حددناها في موضوع دراستنا والجدول التي وضعناها، الوصول الى معرفة مدى دور الإدارة المدرسية في المساهمة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي، حيث تبين لنا من خلال المعطيات والبيانات الواردة في الجداول من (17-26) ، ومن خلال كل الشواهد الإحصائية الناتجة عن تحليل الجداول والتحليل السوسيولوجي لمختلف أبعاد ومؤشرات دور الإدارة

المدرسية يتأكد لنا عدم صحة الفرضية الأولى والتي مفادها تساهم الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي، وبالتالي يجب رفضها ، ويعود ذلك الى العديد من المؤشرات ومن بينها :

- الإدارة المدرسية لا تسعى لتفعيل دور النوادي المدرسية للمساهمة في العمل التطوعي من طرف تلاميذ الثانوي.

- الإدارة المدرسية لا تشجع التلاميذ على الانخراط في النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية.

-الإدارة المدرسية لا تخصص أوقاتاً مناسبة للمنخرطين في النوادي المدرسية لتفعيل ثقافة العمل التطوعي.

- الإدارة المدرسية لا توفر وسائل النقل للتلاميذ المنخرطين في النوادي المدرسية أثناء القيام بأعمال تطوعية.

وهو ما يخالف دراسة الحربي التي توصلت الى أن درجة إسهام الإدارة المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من وجهة نظر المعلمين والطلبة جاءت كبيرة، وتخالف دراسة خالد التي توصلت الى أن إدارة المدرسة تشجع على تنمية الوعي البيئي لدى الطلاب، وتخالف دراسة مريم عبد الكريم التركي التي توصلت إلى أن درجة إسهام القيادات المدرسية في تعزيز العمل التطوعي من خلال المجتمع والمنهج والأنشطة الطلابية (عالية)، ودراسة الحراحشة التي توصلت إلى أن دور الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي جاء بدرجة مرتفعة على جميع مجالات الأداة ككل ، في حين أنها توافق دراسة الشهري وجاد ومحمود التي أكدت أن درجة إسهام الإدارة المدرسية في توضيح أهمية العمل التطوعي للطلاب كانت بدرجة منخفضة، ودراسة يونس بن حمدان التي توصلت الى أن إدارات المدارس لا تلبي الاحتياجات الأساسية من وراء الأعمال التطوعية.

2-2- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثانية:

حاولنا من خلال دراستنا الميدانية تبعاً للفرضية الجزئية الثانية التي حددناها في موضوع دراستنا والجدول التي وضعناها، الوصول إلى معرفة أن الأستاذ يساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي، حيث تبين لنا من خلال المعطيات والبيانات الواردة في الجداول من (27-34)، ومن خلال كل الشواهد الإحصائية الناتجة عن تحليل الجداول والتحليل السوسيولوجي لمختلف وأبعاد ومؤشرات الأساتذة يتأكد عدم صحة الفرضية الثانية والتي مفادها يساهم الأساتذة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي ، ويعود ذلك إلى العديد من المؤشرات ومن بينها :

-الأستاذ لا يساهم في تأطير النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية رفقة تلاميذ الثانوي.

-الأستاذ لا يشارك بمداخلة في المحاضرات والندوات التي تبين أهمية العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

-الأستاذ لا يقوم بوضع برنامج سنوي لأنشطة العمل التطوعي بمساهمة تلاميذ الثانوي.

-لا يتم تشمين مجهودات الأستاذ المؤطر للنوادي المدرسية للقيام بأعمال تطوعية من طرف تلاميذ الثانوي.

وهو ما يوافق دراسة Kelly التي توصلت الى أن هناك تفاوت في درجة الالتزام والدعم بين مؤسسات التعليم العالي التي تم دراستها وأكدت بضرورة اشتراك الإداريين وأعضاء هيئة التدريس والطلاب في التخطيط لأي مشاريع تتصل بالتطوع، وتخالف دراسة خالد التي توصلت إلى أن للمعلمين دور كبير في تنمية ونشر الوعي البيئي لدى الطلاب.

2-3- مناقشة نتائج الفرضية الجزئية الثالثة:

حاولنا من خلال دراستنا الميدانية تبعاً للفرضية الجزئية الثالثة التي حددناها في موضوع دراستنا والجدول التي وضعناها، الوصول إلى معرفة أن الأنشطة المدرسية تساهم في تعزيز

ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي، حيث تبين لنا من خلال المعطيات والبيانات الواردة في الجداول من (35-48) ، ومن خلال كل الشواهد الإحصائية المنبثقة من تحليل بيانات الجداول والتحليل السوسولوجي لمختلف وأبعاد ومؤشرات الأنشطة المدرسية يتأكد عدم صحة الفرضية الثالثة، والتي مفادها تساهم الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي، ويعود ذلك الى العديد من المؤشرات ومن بينها :

-التلاميذ لا يقومون بتزيين المدرسة كعمل تطوعي من خلال نادي البيئة المدرسية.

-تلاميذ الثانوي لا يشاركون في تشكيل المساحات الخضراء داخل المدرسة من خلال النادي الأخضر المدرسي.

- تلاميذ الثانوي يقومون بزيارات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات من خلال نادي الصحة المدرسية.

- تلاميذ الثانوي لا يقومون بزيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم بإشراف النوادي المدرسية.

وهو ما وافق دراسة الشيشنة التي توصلت الى أن النسبة التي تشارك في الأنشطة المجتمعية بصورة دائمة لا تتعدى 35 % من إجمالي عينة البحث إلى جانب 47% تشارك أحيانا في بعض الأنشطة ، وتخالف دراسة العنزي التي توصلت إلى أن الأنشطة الطلابية التي يتم تطبيقها في المدارس الحكومية بمرحلة التعليم الثانوي بشكل مستمر خلال العام الدراسي لها دور كبير في نشر ثقافة العمل التطوعي، ودراسة أمين أجروسان التي توصلت الى أنه يمكن للأنشطة اللاصفية أن تساعد في تجاوز تدني مستوى التعبير الكتابي والشفهي لدى المتعلمين من خلال تفعيل نادي القراءة ونادي المسرح بالمؤسسات التربوية، ودراسة الحسين التي توصلت إلى أن مستوى اتجاهات طالبات كلية التربية نحو العمل التطوعي عال جدا وبنسبة 83.9% ، ودراسة أشرف السعيد التي توصلت الى أن دور الأنشطة الطلابية في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المدارس الثانوية جاءت بدرجة متوسطة.

وإذا كانت الأنشطة المدرسية تمثل مكانا خصبا لتنمية وتطوير الاخلاقيات والثقافات المتعددة فإن الاقبال عليها يجعل من التلاميذ أكثر قدرة على أداء أدوارهم ومسؤولياتهم في تنمية المجتمعات التي ينتمون اليها ويتعايشون ويتفاعلون معها بكل أطيافها وألوانها، ويتجلى دور الأنشطة المدرسية في تنمية ثقافة العمل التطوعي لدى التلاميذ بالخصوص في هذه المرحلة من خلال التركيز على الجانب المعرفي لديهم ببحث مختلف الأفكار والمفاهيم المتعلقة بالعمل التطوعي والسعي بكل الطرق البيداغوجية

وإذا كنا ندرك أهمية الأنشطة المدرسية وحيويتها لأنها تمكن التلاميذ من التعبير عن ميولهم ورغباتهم وحاجاتهم الشخصية واشباعها ، ولكن إذا لم يتم إشباع هذه الحاجات وافراغها في ميدان ومجال إيجابي ومفيد، فإنها حتما ستؤدي إلى جنوحهم ،وبالتالي الاتجاه الى التمرد والعصيان والنفور من المدرسة ، لأن التلميذ يسعى دائما لإشباع حاجاته الفطرية الكامنة فيه وذلك من خلال إقامة علاقات اجتماعية مع غيره ليدرك مدى تقبله في مجتمعه وانتمائه له خاصة المجتمع المصغر المتمثل في المحيط المدرسي ، ولكن إذا لم تتوفر له سبل اشباع حاجاته التي يحبذها ويقرها ويرضى بها المجتمع فانه سيلجأ حتما الى بدائل أخرى لإشباعها والتي تكون غير محبذة ولا مرغوبا فيها داخل المجتمع ، كالانضمام الى جماعات متطرفة التي تمتهن السرقة والاحرام ومختلف الآفات الاجتماعية ، ويكون مصيره التخلي عن المدرسة ، وهنا نتوصل الى أن المدرسة لم تتجح في تكوين وانشاء أفراد لديهم روح العمل التطوعي نتيجة اهمال الأنشطة المدرسية .

3-مناقشة نتائج الدراسة للفرضية العامة:

بعدما أتمنا عرض نتائج الفرضيات الجزئية وبعدما تبين أن الفرضيات الجزئية غير محققة فهي مرفوضة وباطلة.

أي أن:

-الإدارة المدرسية لا تساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

-الأستاذ لا يساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

-الأنشطة المدرسية لا تساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

وهو ما يجعلنا نرفض الفرضية العامة التي منطوقها: تساهم المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

وهو ما يوافق دراسة العوضي التي توصلت إلى أن دور المؤسسات التعليمية في تعميم ثقافة المشاركة بالعمل التطوعي كان ذات تقدير منخفض في معظمه ، ودراسة الجلود دحيم بن إبراهيم التي توصلت الى أن المدارس الثانوية بمنطقة القصيم التعليمية نادرا ما تقوم بدورها في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها، كما أن من أهم المعوقات التي تحد من دور المدرسة الثانوية في تنمية العمل التطوعي لدى طلابها ، غياب روح اللوائح الإدارية التي تنظم العمل التطوعي في المؤسسات التعليمية ، ودراسة راسكوف وساندين التي توصلت إلى أنه لا زال هناك تقصير من المدارس الثانوية تجاه تعزيز ثقافة خدمة المجتمع لدى الطلاب، ولا تقوم المدارس الثانوية بدورها بشكل جيد تجاه المجتمع من خلال المشاركة في الأنشطة المختلفة، ودراسة الجبالي التي توصلت إلى أن المدرسة تقوم بدورها التربوي في تعزيز قيم العمل التطوعي بدرجة قليلة، وتقوم المدرسة بتوضيح مفهوم العمل التطوعي بدرجة قليلة.

وتخالف دراسة الفريخ التي توصلت إلى أن المدرسة تقوم بغرس مفهوم العمل التطوعي بدرجة جيدة ودراسة سيد أحمد بن لحبيب التي توصلت إلى أن الوسط المدرسي له دور هام في الوقاية من انتشار ظاهرة المخدرات بين التلاميذ، كما أن المدرسة الجزائرية تقوم بالمتابعة والمراقبة والتحسيس للوقاية من انتشار هذه الظاهرة.

4-الاستنتاج العام:

في نهاية الدراسة التي قمنا بها، توصلنا الى العديد من النتائج المرتبطة بالجانب الميداني للدراسة، تتعلق بمسألة مدى اسهام المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي، وذلك من خلال اختبار فرضيات الدراسة ميدانيا التي تُمكنا من الإجابة عن تساؤلات الدراسة وفق الاستبيان الذي تم تصميمه وبناءؤه وتحكيمه، وقد تم ومن خلال هذه الدراسة وما اشتملت عليه من محاور التوصل إلى مجموعة من النتائج أهمها:

-الادارة المدرسية لا تساهم في تخصيص أوقاتاً مناسبةً للمنخرطين في النوادي المدرسية لتفعيل ثقافة العمل التطوعي.

-الادارة المدرسية لا تساهم في توفير وسائل النقل للتلاميذ المنخرطين في النوادي المدرسية أثناء القيام بأعمال تطوعية.

-الادارة المدرسية لا تساهم في تحفيز المتطوعين تشجيعاً للعمل التطوع من خلال النوادي المدرسية.

- مدير المدرسة لا يساهم ولا يسهر شخصياً على تفعيل الأعمال التطوعية من خلال النوادي المدرسية.

- الأستاذ لا يساهم بمداخلة في المحاضرات والندوات التي تبين أهمية العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

-الأستاذ لا يساهم بوضع برنامج سنوي لأنشطة العمل التطوعي بمساهمة تلاميذ الثانوي.

- الأستاذ يساهم في مساعدة تلاميذ الثانوي للقيام بأعمال تطوعية من خلال النوادي المدرسية.

-الأستاذ لا يساهم في عملية التنسيق بين النوادي المدرسية المختلفة لتنظيم العمل التطوعي.

- يساهم تلاميذ الثانوي في تزيين المدرسة كعمل تطوعي من خلال نادي البيئة المدرسية.

- يساهم تلاميذ الثانوي في القيام بزيارات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات من خلال نادي الصحة المدرسية .
- لا يساهم تلاميذ الثانوي في تنظيم البروتوكول الصحي من خلال نادي الصحة المدرسية .
- يساهم تلاميذ الثانوي في عملية توزيع وسائل الوقاية من مرض كورونا كوفيد 19 من خلال نادي الصحة المدرسية.

الخاتمة

الخاتمة:

حاولنا في دراستنا هذه تناول موضوع دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي من وجهة نظر الأساتذة واخترنا *النوادي المدرسية انموذجا* من جانبين: جانب نظري وجانب ميداني

وقد استخلصنا العديد من النتائج في الجانب النظري يمكن ذكرها في النقاط الآتية:

-تعرف المدرسة بأنها نسق منظم من العقائد والقيم والتقاليد وأنماط التفكير والسلوك التي تتجسد في بنيتها وفي أيديولوجيتها الخاصة.

-اعتبر تالكوت بارسونز أن المدرسة هيئة يتم عن طريقها تدريب الأفراد ليكونوا مهنيين لتأدية أدوار الراشدين والتهيئة تتم من خلال عملية أساسية بالنسبة للفهم السوسيولوجي وهما عملية الانتظام أو الطريقة التي يتم بها جعل السلوك البشري منتظما ومقننا وعملية الاستيعاب أو التسرب أو الطريقة التي يتفهم بها الأفراد ويتعلموا توقعات المجتمع المتعلقة بالأدوار الاجتماعية المختلفة.

-تعددت وظائف المدرسة ومن بينها: الوظيفة التعليمية، التكوينية، الوظيفة التربوية، الوظيفة الاجتماعية والوظيفة الثقافية.

-المدرسة قديمة في الجزائر حيث يعود تاريخها الى العهد العثماني والعهد الفرنسي الى أن ظهرت المدرسة الجزائرية الحرة.

-تعددت المؤسسات التي اوكلت لها مهمة التعليم ومن بينها: الكتاتيب، المساجد، الزوايا، الرابطات والمدارس.

-مرت المدرسة الجزائرية بمراحل عديدة وعرفت تغيرات وتطورات كثيرة من جميع الجوانب.

- تتمثل رسالة المدرسة الجزائرية كما جاء في المادة 03 من القانون التوجيهي للتربية 08-04 في تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديد التعلق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه ومنفتح على الحضارة العالمية.

- يمثل التعليم الثانوي المرحلة الأخيرة من مراحل التعليم التي يمر عليها المسار التعليمي للمتمدرس ومدتها العادية ثلاث سنوات، تتنوع فيها تخصصات حسب قدرات ورغبات المتعلم وتمكن التلميذ الحاصل على شهادة البكالوريا بولوج عالم الجامعة.

- يسعى التعليم الثانوي بشكل عام الى تحقيق العديد من الأهداف من بينها تنمية التفكير العلمي لدى التلاميذ وتعميق روح البحث والتجريب وتزويده بالمهارات الفكرية والعقلية اللازمة لعملية التعلم الذاتي بدل التركيز على حشو الأدمغة.

-تعرف المناهج الدراسية بأنها مجموعة من المقررات الدراسية المطلوبة للتخرج أو للحصول على درجة علمية في ميدان من ميادين الدراسة.

-الأنشطة المدرسية هي جميع الفعاليات والمهام والأعمال التعليمية والترفيهية المنظمة داخل المدرسة والتي يقوم بها الطلبة ويعملون على إنجازها بصورة تتفق مع ميولهم ورغباتهم وتوجهاتهم العملية.

-العمل التطوعي هو عمل أو سلوك اجتماعي يمارسه الفرد برغبة منه وإرادة ولا يبغي منه أي مردود مادي، ويقوم على اعتبارات أخلاقية أو اجتماعية أو إنسانية أو دينية.

-تتنوع مجالات العمل التطوعي كالمجال الاجتماعي والمجال الصحي والمجال التعليمي.

-تعددت النظريات السوسيولوجية المفسرة للعمل التطوعي ولعل من أهمها البنائية الوظيفية، التبادل الاجتماعي، نظرية الدور، التفاعلية.

-النوادي المدرسية هي إطار تنظيمي وآلية منهجية وعملية لمزاولة وتفعيل أنشطة الحياة المدرسية التي تنظمها المدرسة بتعاون مع الشركاء وإسهام فاعل من المتعلمين والمتعلمات.

-تتنوع مجالات النوادي المدرسية وذلك حسب رغبة المنخرطين والمشرفين ونذكر من بينها نادي المواطنة، نادي الصحة، نادي البيئة، النادي الأخضر نادي الفنون.

-تهدف النوادي المدرسية الى تنمية روح التعاون والتكافل المدرسي بين التلاميذ والعمل على تشجيع مبدأ التشارك والاندماج الاجتماعي.

أما فيما يخص الدراسة الميدانية فقد افضت الدراسة الى النتائج الآتية:

-المدرسة الجزائرية لا تساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

-الإدارة المدرسية لا تساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

-الأستاذ لا يساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

-الأنشطة المدرسية لا تساهم في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي.

هذا ومن المتعارف عليه في الدراسات الأكاديمية في علم الاجتماع أنها تنطلق من إشكالية لتصل الى تفكيك الوحدات سوسيولوجيا وهو ما يسمح بفتح أبواب جديدة للبحث وطرح إشكاليات جديدة فرعية يمكن أن تكون مشاريع لدراسات سوسيولوجية في مجال علم اجتماع التربية مستقبلا، ولعل الحديث عن العمل التطوعي داخل المدرسة دفعنا الى طرح العديد من التساؤلات منها:

-هل هناك فروق دالة احصائيا بين الذكور والاناث فيما يتعلق بثقافة العمل التطوعي؟

-هل هناك فروق دالة احصائيا بين التخصصات الأدبية والعلمية فيما يتعلق بثقافة العمل التطوعي؟

-هل هناك فروق دالة احصائيا بين المستويات الدراسية (الأولى، والثانية، الثالثة) فيما يتعلق بثقافة العمل التطوعي؟

-الى أي مدى يمكن الحديث عن مكانة العمل التطوعي في المدرسة الجزائرية؟

فقد تبادرت لنا هذه الأسئلة اثناء قيامنا بإنجاز الجانب الميداني لهذه الدراسة خاصة اثناء احتكاكنا بالقائمين على النوادي المدرسية والفاعلين في ميدان العمل التطوعي في المدرسة من اداريين وأساتذة وتلاميذ، وهذا الذي لم نتمكن من ادراجه وادماجه في دراستنا هذه لكننا أردنا أن نطرحه لعله يكون منطلق لدراسات جديدة وآفاق مستقبلية.

الاقتراحات والتوصيات:

- ضرورة تفعيل النوادي المدرسية داخل المدرسة الجزائرية حتى لا تكون حبرا على الورق فقط.
- ضرورة العمل على تنويع النوادي المدرسية المشكّلة داخل المدرسة حتى تكون شاملة لمختلف مجالات الحياة.
- ضرورة ترك الحرية للتلميذ للانخراط في النوادي المدرسية عوض اجباره على نوع معين من النوادي.
- يجب تثمين مجهودات المؤطرين والمنخرطين والقائمين على تسيير النوادي المدرسية حتى تبقى دائما فعّالة وحيوية ونشطة.
- يجب إعادة النظر في مختلف القيم والثقافات التي يمكن اكتسابها من طرف التلميذ في المدرسة وخاصة في المرحلة الثانوية.
- يجب العمل وباستمرار على التنسيق بين النوادي المدرسية من جهة والجمعيات الخيرية في مختلف المجالات من جهة أخرى سواء كانت محلية أو وطنية أو عالمية.
- يجب العمل على تفعيل الأنشطة اللاصفية المدرسية وربطها بالأنشطة الصفية المدرسية والبحث عن التكامل بينهما.
- السعي الى اشراك الأسرة في مختلف الأعمال الخيرية التي يقوم بها تلاميذ المدرسة على لا تكون هناك معارضة واعتبار العمل التطوعي انموذجا لذلك.
- يجب ادراج العمل التطوعي ضمن المناهج الدراسية في المنظومة التربوية خصوصا وان العمل التطوعي أصبح يعتبر أداة أو وسيلة للنهوض بالمجتمع بل أصبح يمثل أداة للتنمية.

المراجع

المراجع:

المعاجم والقواميس:

- 1- احمد شفيق السكري، (2000)، قاموس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 2- ابن فارس أبو حسين بن زكريا، (1991)، معجم مقاييس اللغة العربية، تحقيق عبد السلام محمد هارون ط1، دار الجليل، بيروت، لبنان.
- 3- ابن منظور، (1956)، لسان العرب، دار بيروت للطباعة، بيروت، لبنان.
- 4- مجمع اللغة العربية، (1994)، المعجم الوجيز، وزارة التربية والتعليم، مصر.
- 5- مجمع اللغة العربية، (د-ت)، المعجم الوسيط، دار الحديث للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.

الكتب العربية:

- 6- أحمد أبي الحسين بن زكريا بن فارس، (1979)، معجم مقاييس اللغة، دار الفكر للطباعة والنشر، العراق.
- 7- احمد مصطفى خاطر، (1997)، طريقة تنظيم المجتمع في الخدمة الاجتماعية، مدخل لتنمية المجتمع المحلي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- 8- احمد بن مرسل، (2005)، مناهج البحث العلمي في علوم الإعلام والاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 9- أبو عبد الله، (2014)، ربيع الأنشطة المدرسية، دار الحكمة للطباعة والنشر والتوزيع، مصر.
- 10- إخلاص محمد عبد الحفيظ، (2000)، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، مصر.

- 11- إبراهيم رماني، (2002)، مرايا وشظايا، مقالات في الفكر والسياسة والأدب، المؤسسة الوطنية، الجزائر.
- 12- إبراهيم ناصر، (2000)، أسس التربية، درا عمان للنشر والتوزيع، ط5، عمان.
- 13- إبراهيم عيسى عثمان، (2008)، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن.
- 14- إبراهيم عبد الهادي المليجي، (2003)، تنظيم المجتمع - مداخل نظرية ورؤية واقعية- ، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- 15- إحسان محمد الحسن، (2015)، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، ط3، عمان، الأردن.
- 16- احمد بن الفاضل، (د-ت)، النشاطات المدرسية، ماهيتها، أهميتها، مجالاتها، كلية التربية، جامعة الملك سعود، السعودية.
- 17- احمد محمد الفاضل، (2012)، النشاطات المدرسية، ماهيتها وأهميتها ومجالاتها، جامعة الملك سعود، المملكة العربية السعودية.
- 18- احمد حسين الرفاعي، (1998)، مناهج البحث العلمي -تطبيقات إدارية واقتصادية، ط1، دار وائل للطباعة والنشر، الأردن.
- 19- أحمد إوزي، (2011)، المراهق والعلاقات المدرسية، ط1، مطبعة النجاح الجديدة، الجزائر.
- 20- أبو القاسم سعد الله، (1998)، تاريخ الجزائر الثقافي، ج1، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان.
- 21- أبو السعد مصطفى، (2010)، المراهقون المزعجون، دار الإبداع الفكري، الكويت.

- 22-آلاء عبد الحميد، (2007)، الأنشطة المدرسية، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 23-احمد بدر، (1996)، أصول البحث العلمي ومناهجه، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر.
- 24-إحسان محمد الحسن، الأسس العلمية لمناهج البحث العلمي، دار الطليعة للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
- 25-النعيم، عبد الله العلي، (2005)، العمل الاجتماعي مع التركيز على العمل التطوعي في المملكة العربية السعودية، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.
- 26-الفاربي عبد العزيز، (2012)، تنشيط الأندية التربوية، الوحدة المركزية لتكوين للأطر، المغرب.
- 27-الثبتي عبد الله سالم، (2002)، علم اجتماع التربية، المكتب الجامعي الحديث، مصر.
- 28-الخطيب عبد الله (2013)، العمل الجماعي التطوعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات، القاهرة، مصر.
- 29-الحبيب مصدق، (1981)، التعليم والتنمية الاقتصادية، دار الرشيد، العراق.
- 30-الجرجاني علي بن محمد علي الحنفي، (2007)، التعريفات، تحقيق نصر الدين، ط1، شركة القدس للتصدير، تونس.
- 32-الجمال احمد، (2009)، العمل التطوعي في ميزان الإسلام، دار السلام، القاهرة، مصر.
- 33-الطاهر زرهوني، (1993)، التعليم في الجزائر قبل وبعد الاستقلال، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، الجزائر.
- 34-بدران شبل، البيلاوي حسن، (1997)، علم اجتماع التربية المعاصر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

- 35- بلعالم محمد الصغير، (1972)، البنك الديني في الجزائر خلال العشر سنوات، واجبات وحقوق، الجزائر.
- 36- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، (2004) ومنهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر، الجزائر.
- 37- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، (2004) ومنهجية البحث في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للنشر، الجزائر.
- 38- بشير صالح الرشيد (2000)، مناهج البحث العلمي رؤية تطبيقية مبسطة، دار الكتاب الحديث، الكويت.
- 39- توفيق زروقي، (2008)، النظام التربوي في الجزائر- محاكاة نقدية لواقع التوجيه المدرسي- ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 40- توفيق احمد مرعي محمد محمود الحلية، (2000)، المناهج التربوية الحديثة، مفاهيمها، عناصرها أسسها، عملياتها، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 41- تركي رابح، (1990)، أصول التربية والتعليم، ط2، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.
- 42- جودت احمد سعادة، (1990)، مناهج الدراسات الاجتماعية، ط2، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان.
- 43- جميل حمداوي، (2015)، تدبير الحياة المدرسية، وزارة التربية والتكوين المهني، شبكة الالوكة، المغرب.
- 44- حسين عبد الحميد رشوان، (2002)، التربية والمجتمع (دراسة في علم اجتماع التربية)، المكتب العربي الحديث، مصر.
- 45- حمدي علي أحمد، (1995)، مقدمة في علم اجتماع التربية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.

- 46- حثروبي محمد الصالح، (1999)، نموذج التدريس الهادف، أسسه وتطبيقاته، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر.
- 47- حسن عبد الحميد احمد رشوان، (1995)، العلم الحديث والبحث العلمي، دراسة في مناهج العلوم، المكتب الجامعي الحديث.
- 48- حجازي هدى محمود الشرقاوي، نجوى إبراهيم، (2012)، العمل التطوعي ومؤسسات المجتمع المدني، دار الزهراء، الرياض، المملكة العربية السعودية.
- 49- خالد عبد الله، (2007)، العمل الخيري والتطوعي في البحرين، البحرين.
- 50- خالد عبد الفتاح عبد الله، (2005)، قيم العمل الأهلي في مصر، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، مصر.
- 51- خير الدين هني، (2005)، مقارنة التدريس بالكفاءات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 52- خولة طالب الابراهيمى، (2007)، الجزائريون والمسألة اللغوية، ترجمة محمد يحياتن، دار الحكم للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر.
- 53- خالد فارس، (2009)، دليل الأنديّة التربوية، مديرية المناهج والحياة المدرسية، المغرب.
- 54- رافده الحريري، (2011)، الجودة الشاملة في المناهج وطرق التدريس، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
- 56- رشدي عثمان، (2013)، الريادة والعمل التطوعي، دار الراية، عمان.
- 57- رضا عبد الحليم، (1999)، السياسة الاجتماعية، مكتبة غريب، القاهرة، مصر.
- 58- رشيد لبيب وآخرون، (1983)، الأسس العامة للتدريس، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، ط1، بيروت، لبنان.

- 59-سهيلة محسن كاظم الفتلاوي، (2006)، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- 60-سعيد نافع، (1992)، نموذج مقترح لتطوير منهج التاريخ بالصف السابع من التعليم الأساسي، الجمعية المصرية للمناهج وطرق التدريس، مصر.
- 61-سهيلة محسن كاظم، (2005)، المنهاج التعليمي والتدريس الفاعل، ط1، دار الشروق للنشر والتوزيع، الأردن.
- 62-سمير نعيم، (2006)، النظرية في علم الاجتماع، دار الهاني للطباعة والنشر، مصر.
- 63-سحر فتحي مبروك، (2000)، الخدمة الاجتماعية في المجال المدرسي، المكتبة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 64-شتا السيد علي، عمر الجولاني فادية، (1997)، علم الاجتماع التربوي، مكتب الاشعاع، مصر.
- 65-شحاتة حسن، (2000)، النشاط المدرسي، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.
- 66-صلاح محمد الفوال، (1992)، منهجية العلوم الاجتماعية، مكتبة الغريب، القاهرة، مصر.
- 67-ضاهر حسن، (2004)، إدارة النشاط المدرسي واشكالياته، دار المؤلف، الأردن.
- 68-طارق السيد، (2007)، علم الاجتماع المدرسي، مؤسسة شهاب الجامعة، الإسكندرية، مصر.
- 69-عبد الحليم احمد مهدي وآخرون، (2009)، المنهج المدرسي المعاصر، أسسه بناؤه، تنظيماته، تطويره، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

- 70- عبد الله محمد عبد الرحمان، (1991)، سوسيولوجيا التعليم الجامعي، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 71- عبد الله عبد الرحمان، (2001)، علم اجتماع المدرسة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر.
- 72- عبد الحفيظ سلامة، (2007)، علم النفس الاجتماعي، اليازوري العلمية للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- 73- عبد العزيز الفقيري، (2014)، المتجدد في النشاط المدرسي، ط1، دار الحكمة للطباعة والنشر، مصر.
- 74- علي ربيع الهاشمي، (2013)، الأنشطة الصفية والمفاهيم العلمية، ط1، دار غيدا للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 75- عمار بوحوش، محمد محمود الذبيات، (1996)، مناهج البحث العلمي وطرق إعداد البحوث، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر.
- 76- علي بن محمد الجمعة، (2009)-مدخل إلى علم الإحصاء، مكتبة الكتب، مصر.
- 77- علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، (2004)، علم الاجتماع المدرسي (بنيوية الظاهرة المدرسية ووظيفتها الاجتماعية)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، الجزائر.
- 78- عدنان مهدي، (2018)، التعليم في الجزائر (أصول وتحديات)، المثقف للنشر والتوزيع، ط1، الجزائر.
- 79- على الحوات، (1999)، النظرية الاجتماعية، اتجاهات أساسية، منشورات فالينا، مالطا.
- 80- عبد السلام الشيباني، (2014)، الاتجاهات المعاصرة في التقويم التربوي ودورها في تطوير العملية التعليمية، درا المنظومة، مصر.

- 81- عبد المجيد نشواتي، (1993)، علم النفس التربوي، دار الفرقان، ط2، الأردن.
- 82- عبد القادر جغلول، (1983)، تاريخ الجزائر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 83- عبد الرزاق أمين شعرة (1997)، العينات وتطبيقاتها في البحوث الاجتماعية، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية.
- 84- غياث بوفلجة، (1992)، التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 85- غريب عبد الكريم (2009)، سوسيولوجيا المدرسة، ط1، منشورات عالم التربية، مطبعة النجاح الجديدة، الجزائر.
- 86- فهمي سامية وآخرون، (1984)، طريقة الخدمة الاجتماعية في التخطيط الاجتماعي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- 87- فاخر عاقل، (1983)، معالم التربية، دار العلم للملايين، ط5، دمشق، سوريا.
- 88- فؤاد أبو حطب، (1992)، دليل المعلم في تقويم الطالب، وزارة التربية والتعليم بالاشتراك مع المركز القومي لامتحانات والتقويم التربوي، مصر.
- 89- كمال فرحاوي، (2017)، تصميم المناهج التعليمية، دار الخلدونية، القبة القديمة، الجزائر.
- 90- كمال عبد الحميد زيتون، (2003)، التدريس نماذج ومهارات، ط1، عالم الكتاب، القاهرة، مصر.
- 91- لبيب النجيحي، (1981)، الأسس الاجتماعية للتربية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر، بيروت، لبنان.
- 92- محمد الدريج، (2010)، تأسيس الأندية التربوية وتسييرها، منتديات دفاتر، المغرب.

- 93-محمد خليفة بركات، (1983)، القياس النفسي والتقويم التربوي، ط5، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع، الكويت.
- 94-محي الدين مختار، (1981)، محاضرات في علم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
- 95-محمد زكي بدوي، (1993)، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت، لبنان.
- 96-محمد الطاهر زرهوني، (2005)، وضعية التعليم في الجزائر أثناء السنة الأولى من الاستقلال، منشورات الجيب، الجزائر.
- 97-محسن علي عطية (2007)، الجودة الشاملة والمنهج، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- 98-محمد الطيب العلوي، (1982)، التربية والإدارة بالمدارس الأساسية، ط1، دار البحث للطباعة والنشر، قسنطينة، الجزائر.
- 99-محمد شفيق، محمود فتحي، (1998)، البحث العلمي، الخطوات المنهجية لإعداد البحوث العلمية، الإسكندرية، مصر.
- 100-محمد الضاوي، محمد مبارك، (1992)، البحث العلمي أسسه وطريقة كتابته، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، مصر.
- 101-محمد حسن حمادات، (2009)، المناهج التربوية، نظرياتها، مفاهيمها، أسسها، عناصرها، تخطيطها، تقويمها، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، الأردن.
- 102-مروان أبو جويح، (2006)، المناهج التربوية المعاصرة، مفاهيمها، عناصرها، أسسها، عملياتها، ط1، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

- 103-محمد جمال صقر، (د-ت)، اتجاهات في التربية والتعليم، دار المعارف، الإسكندرية، مصر.
- 104-منى فياض، (2004)، الطفل والتربية المدرسية في الفضاء الأسري والثقافي، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء، المغرب.
- 105-مراد زعيمي، (2007)، مؤسسة التنشئة الاجتماعية، دار قرطبة، الجزائر.
- 106-موريس أنجرس، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، دار القصة للنشر، الجزائر.
- 107-مدحت محمد أبو النصر، (2004)، إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر.
- 108-مدحت محمد أبو النصر، (2015)، العمل التطوعي في الوطن العربي، المكتب الجامعي الحديث للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
- 109-منال طلعت محمود، (2003)، الموارد البشرية وتنمية المجتمع المحلي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، مصر.
- 110-محمد بوعلاق، (2004)، مدخل للمقاربة بالكفاءات، قصر الكتاب، البليدة، الجزائر.
- 111-نوربات سيلامي، (2001)، المعجم الموسوعي في علم النفس، ترجمة وجيه أسعد، منشورات وزارة الثقافة، دمشق، سوريا.
- 112-ناجي تمار، (د-ت)، المناهج التعليمية والتقويم التربوي، مجموعة أساتذة اللغة العربية في الجزائر، الجزائر.
- 113-ناصر الدين سعيدوني، المهدي بوعبدالي، (1984)، الجزائر في التاريخ، ج4، العهد العثماني، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر.

114-هناك حافظ بدوي، (2004)، مدخل لدراسة أجهزة تنظيم المجتمع، دار المعرفة الجامعية، مصر.

115-هاني عبد الرحمن الطويل، صالح احمد أمين عابنة، (2003)، المدرسة المتعلمة، دار وائل للنشر، الجزائر.

116-وائل عبد الله محمد، ريم احمد عبد العظيم، (2011)، تصميم المنهج المدرسي، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.

117-وجيه فرح، ميشيل دبابنة (2011)، الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها، دار وائل للنشر، ط1، عمان، الأردن.

الرسائل والأطروحات الجامعية:

118-إبراهيم هياق، (2011)، اتجاهات أساتذة التعليم المتوسط نحو الإصلاح التربوي في الجزائر، رسالة ماجستير، جامعة منوري قسنطينة، الجزائر.

119-الحسين عزي، (2018)، المناهج التعليمية ودورها في بناء منظومة القيم، أطروحة دكتوراه، جامعة المسيلة، الجزائر.

120-براهيمي وريدة، (2004 / 2005)، المعوقات الاجتماعية للأستاذ الجامعي وأثرها على أهداف المؤسسة الجامعية، رسالة ماجستير، جامعة باتنة، الجزائر.

121-بلحاجي فروجة، (2011)، التوافق النفسي الاجتماعي وعلاقته بالدافعية للتعلم لدى المراهق المتمدرس في التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، جامعة تيزي وزو، الجزائر.

122-خضر حسن عرفه، (2010)، دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر غزة، فلسطين.

- 123- سعد محمد الظريف، (1992)، معوقات دور الأخصائي الاجتماعي المدرسي في تدعيم الأنشطة الطلابية، مجلة الخدمة الاجتماعية، القاهرة، مصر.
- 124- صباح سليمان، (2012)، إصلاح المناهج التربوية في الجزائر، أطروحة دكتوراه، جامعة بسكرة، الجزائر.
- 125- عبد الكريم ملياني، (2015)، فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية، رسالة ماجستير، بسكرة، الجزائر.
- 126- عز الدين بودربال، (2005)، البحث الوثائقي التربوي في مجتمع المعلومات، أطروحة دكتوراه دولة في علم المكتبات، جامعة قسنطينة، الجزائر.
- 127- عبد المجيد ناحي المطيري، (2012)، درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمناهج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في مدارس الكويت، جامعة الشرق الأوسط، الكويت.
- 128- لبنى بن سي مسعود، (2008)، واقع التقويم في التعليم الابتدائي في ظل المقاربة بالكفاءات، رسالة ماجستير، جامعة متنوري قسنطينة، الجزائر.
- 129- ماهر احمد مصطفى البزم، (2010)، دور الأنشطة اللاصفية في تنمية قيم طلبة المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمهم بمحافظات غزة، رسالة ماجستير، جامعة الأزهر غزة، فلسطين.
- 130- مراد سبرطعي، (2018)، المقاربة الغربية للظاهرة التربوية، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر.
- 131- منال بنت عمار مزيو، (2014)، الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بتبوك.

132- نسام بنت محمد بن حسين، (2009)، تفعيل التعليم الالكتروني بالتعليم الثانوي العام بالمملكة العربية السعودية في ضوء أهداف التربية الإسلامية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

المجلات:

133- عبد الناصر سناني، (2016)، المدرسة وجهود الإصلاح التربوي في الجزائر، مجلة الحكمة، العدد 8، الجزائر.

134- محمود محمد الرنتيسي، (2010)، تقويم مستوى أداء الطالب المعلم للأنشطة الصفية وعلاقتها ببعض المتغيرات، مجلة الجامعة الإسلامية، فلسطين.

135- مليكة جدي، (2017)، المنظومة التربوية في الجزائر، من المقاربات بالأهداف إلى الكفاءات الشاملة، مجلة آفاق للعلوم، العدد 7، جامعة الجلفة، الجزائر.

136- مصطفى بن حبيلس، (2004)، المقاربة بالمشكلات في ضوء العلاقة بالمعرفة، العدد 38، الجزائر.

137- يحي بوعزيز، (1989)، أوضاع المؤسسات الدينية بالجزائر خلال القرنين 19، 20 م، مجلة الثقافة، العدد 63، الجزائر.

الرسائل الجامعية:

138- حماد وليد عبد الله، (1995)، أثر بعض المتغيرات الاجتماعية والاقتصادية على مستوى مشاركة الشباب في العمل الاجتماعي التطوعي الأردني، رسالة ماجستير غير منشورة، عمان.

139- سمر بنت محمد بن غرم الله المالكي، (2010)، مدى إدراك طالبات الدراسات العليا بجامعة أم القرى لمجالات العمل التطوعي للمرأة في المجتمع السعودي، دراسة ميدانية، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

140-محمد احمد قبلان الشهوان (2017)، دور التلفزيون الأردني في تنمية العمل التطوعي من وجهة نظر الشباب، رسالة، ماجستير، كلية الإعلام، الأردن.

141-منى إسماعيل رفيق الفرا (2018)، درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية بمحافظات غزة للعمل التطوعي وعلاقتها بالمهارات القيادية لديهم، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

142-نزيهة خليل (2016)، معوقات العمل التطوعي في المجتمع المدني، رسالة ماجستير، جامعة بسكرة، الجزائر.

المقالات:

143-إسماعيل الأفندي، (2012)، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلاب المرحلة الثانوية في المدارس الحكومية في بيت لحم، مؤتمر العمل التطوعي في فلسطين واقع وتحديات، جامعة القدس المفتوحة، فلسطين.

145-الربيعاني احمد، (2013)، مفهوم ومصادر ثقافة التطوع وعلاقتها بالتنمية البشرية، ورقة عمل مقدمة لندوة العمل التطوعي في جائزة السلطان قابوس للعمل التطوعي، منشورات وزارة التنمية الاجتماعية، عمان.

146-التمامي علي، (2010)، استخدام مدخل تعديل السلوك في خدمة الجماعة وتعديل اتجاهات الشباب نحو المشاركة في العمل التطوعي، دراسة مطبقة على إدارة التعليم المدني والقيادات الشبابية بمديرية الشباب والرياضة بمحافظة القليوبية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، العدد 29 ، مصر.

147-الليحاني مساعد (1997)، اتجاهات الشباب السعودي نحو العمل التطوعي، المؤتمر العلمي الأول للخدمات التطوعية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.

- 148-الزبيد إسماعيل والكبيسي سناء، (2014)، اتجاهات طلبة جامعة البترا نحو العمل التطوعي في الأردن، بحث منشور في مجلة العلوم الإنسانية والتربوية، مجلد 7، العدد3، الأردن.
- 149-خليل إبراهيم الهلالات، (2018)، معوقات العمل التطوعي في الأردن، المجلة الأردنية للعلوم الاجتماعية، المجلد 11، العدد 1، الأردن.
- 150-طلعت إبراهيم لطفي، (2004)، العمل الخيري والإنساني في دولة الإمارات العربية المتحدة، دراسة ميدانية لعينة من العاملين والمتطوعين في الجمعيات الخيرية، مركز الإمارات للدراسات والبحوث الإستراتيجية، الإمارات العربية المتحدة.
- 151-عبد الله عبد الحميد الخطيب، (2010)، العمل الجماعي التطوعي، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة، القاهرة، مصر.
- 152-فهد سلطان السلطان، (2009)، اتجاهات الشباب الجامعي نحو العمل التطوعي، بحث منشور برسالة الخليج العربي، مكتب التربية لدول الخليج العربي.
- 153-مدحت أبو النصر، (2004)، إدارة الجمعيات الأهلية في مجال رعاية وتأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة، مجموعة النيل العربية، القاهرة، مصر.
- 154-موسى عبد الحكيم موسى، (1996)، دراسة استطلاعية لاتجاهات بعض أفراد المجتمع نحو مفهوم العمل التطوعي ومجالاته من وجهة نظرهم، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية.
- 155-محمد زين السعدي، جواد محمد عبده الوبر، (2018)، دور المدرسة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى طلبة مدارس التعليم العام بأمانة العاصمة صنعاء، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 17، العدد1، اليمن.

156-نعيم هدهود، (2013)، دور العمل التطوعي في خدمة المجتمع وتنمية شخصية الطلبة، المؤتمر الدولي الأول لعمادة شؤون الطلبة، طلبة الجامعات الواقع والأفاق، الجامعة الإسلامية غزة، فلسطين.

-النشريات:

157-النشرة الرسمية للتربية الوطنية، (2008)، القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

158-النشرة الرسمية للتربية الوطنية، (2016)، مديرية تطوير الموارد البيداغوجية والتعليمية، المديرية الفرعية للتوثيق التربوي، مكتب النشر، العدد 586، ماي 2016، الجزائر.

159-المعهد الوطني لتكوين مستخدمي التربية وتحسين مستواهم، (2005)، وحدة النظام التربوي، الحراش، الجزائر.

160-المعهد الوطني للتكوينات البيئية، (2014)، الدليل البيداغوجي للمنشط في التربية من أجل التنمية المستدامة، باب الواد، الجزائر.

161-المجلس الأعلى للتربية، (1998)، المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، الجزائر.

162- وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة، (2002)، بروتوكول الاتفاق الخاص بتنظيم برنامج دعم التربية البيئية من أجل تنمية مستدامة في المسار الدراسي، الجزائر.

163- وزارة التربية الوطنية ووزارة تهيئة الإقليم والبيئة، (2004)، دليل المربي في التربية البيئية من أجل تنمية مستدامة، مطبعة النخلة، الجزائر.

164-وزارة التربية الوطنية (2009)، إصلاح المنظومة التربوية المديرية الفرعية للتوثيق، مكتب النشر، ط2، الجزائر.

الكتب الأجنبية:

165- Fell in p ,1999 The community and social workers (3ed) (itascaillionois F. peacock publishers.

166-Humans; G.C (1974) social behavior, its elementary forms, New York Harcourt Brace Jovanovich p 16- 39.

167- Belau, p.M, (1964) ^ Exchange and power in social life ^ New York john Wiley & sons.

168-Bogdan Malina voice (3003) volunteering in eastern Europe one of the missing links; paper for the round table global globalization, integration and social development in central and eastern Europa, university Lucian bloga of Sibiu, department of sociology and ethnology, Romania.

169-Barker, R, L (1987) the social work Dictionary, silver spring, Mary land National Associator of social work kers united states.

170-MacIver. (1988) page society, the Macmillan.co. London.

171-Coser, Lewis A. (1983) ^ Masters of sociological thought, Harcourt Brace publishers, New York, USA.

172-Jean Claude forquin, (2000) ^ dictionaries encyclopedique de education et de la formation, Paris.

-المواقع الالكترونية:

173-الشايحي حميد بن خليل، (2007)، العمل التطوعي، أهميته، معوقاته وعوامل

نجاحه، موقع اسبار الالكتروني.

174-حسان محمد (2011)، العمل التطوعي، صدى الأيام لخرطوم -

[Http: Sudan.hassan.blogspot.com](http://Sudan.hassan.blogspot.com)

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

تخصص علم اجتماع التربية

في إطار انجاز رسالة دكتوراه الطور الثالث في تخصص علم اجتماع التربية والموسومة بعنوان : "دور المدرسة الجزائرية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي" من وجهة نظر الأساتذة

النوادي المدرسية أنموذجا

نرجوا من سيادتكم المحترمة مساعدتنا بالإجابة على الأسئلة الموجودة في هذا الاستبيان بكل موضوعية
يوضع علامة (+) أمام الإجابة المناسبة مع العلم أن الغرض من الإجابات هو البحث العلمي فقط

وشكرا لتعاونكم معنا

الأستاذ المشرف: فوزي لوحيدي

الطالب: السعيد بن عزه

المحور الأول: البيانات العامة للمبحوثين

1-الجنس : ذكر ()

أنثى ()

2-السن : () 30-24

() 35-30

() 40-35

() 40 فما فوق)

3 -المؤهل العلمي : خريج الجامعة ()

() خريج مدرسة عليا للأساتذة

4- عدد سنوات التدريس :

() 10-5 سنوات)

() 15-10

() 20-15)

() 25 -20

() 25 سنة فما فوق)

5-مادة التدريس : مادة علمية ()

() مادة أدبية

() مواد الأنشطة

المحور الثاني: مساهمة الإدارة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي

6- هل تقوم الإدارة المدرسية بتشكيل النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية؟

نعم () لا ()

7- هل تسعى الإدارة المدرسية لتنفيذ دور النوادي المدرسية للمساهمة في العمل التطوعي من طرف تلاميذ الثانوي؟

نعم () لا ()

8- هل تشجع الإدارة المدرسية التلاميذ على الانخراط في النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية؟

نعم () لا ()

9- هل تخصص الإدارة المدرسية أوقات مناسبة للمنخرطين في النوادي المدرسية لتنفيذ ثقافة العمل التطوعي؟

نعم () لا ()

10- هل توفر الإدارة المدرسية وسائل النقل للتلاميذ المنخرطين في النوادي المدرسية أثناء القيام بأعمال تطوعية؟

نعم () لا ()

11- هل تخصص الإدارة المدرسية ميزانية خاصة لتسيير النوادي المدرسية لتنشيط العمل التطوعي من طرف

التلاميذ؟ نعم () لا ()

12- هل تخصص الإدارة المدرسية لوائح إدارية تنظم العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي؟

نعم () لا ()

13- هل تقوم الإدارة المدرسية بتحفيز المتطوعين لتشجيع العمل التطوعي من خلال النوادي المدرسية؟

نعم () لا ()

14- هل تقوم الإدارة المدرسية بتنظيم ندوات تربوية متخصصة للتوعية بأهمية العمل التطوعي؟

نعم () لا ()

15- هل يسهر مدير المدرسة شخصيا على تفعيل الأعمال التطوعية من خلال النوادي المدرسية؟

نعم () لا ()

المحور الثالث: مساهمة الأساتذة في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي

16- هل يقوم الأستاذ بتشجيع تلاميذ الثانوي للانخراط في النوادي المدرسية لتنفيذ العمل التطوعي؟

نعم () لا ()

17- هل يساهم الأستاذ في تأطير النوادي المدرسية للقيام بالأعمال التطوعية رفقة تلاميذ الثانوي؟

نعم () لا ()

18- هل يشارك الأستاذ بمداخلة في المحاضرات والندوات التي تبين أهمية العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي؟

نعم () لا ()

19- هل يقوم الأستاذ بوضع برنامج سنوي لأنشطة العمل التطوعي بمساهمة تلاميذ الثانوي؟

نعم () لا ()

20- هل يتم تقييم الأنشطة المتعلقة بالعمل التطوعي التي يقوم بها تلاميذ الثانوي من طرف الأساتذة؟

نعم () لا ()

21- هل يتم تشمين مجهود الأستاذ المؤطر للنادي المدرسية للقيام بأعمال تطوعية من طرف تلاميذ الثانوي؟

نعم () لا ()

22- هل يقوم الأستاذ بمساعدة تلاميذ الثانوي للقيام بأعمال تطوعية من خلال النوادي المدرسية؟

نعم () لا ()

23- هل يتم التنسيق بين الأساتذة المؤطر ين النوادي المدرسية المختلفة لتشمين العمل التطوعي؟

نعم () لا ()

المحور الرابع: مساهمة الأنشطة المدرسية في تعزيز ثقافة العمل التطوعي لدى تلاميذ الثانوي

24- هل يشارك تلاميذ الثانوي في الحملات الدورية التطوعية لتنظيف المرافق المدرسية من خلال نادي البيئة

المدرسية؟ نعم () لا ()

25- هل يتم القيام بحملات توعية للحفاظ على نظافة البيئة المدرسية من طرف تلاميذ الثانوي من خلال نادي البيئة

المدرسية؟ نعم () لا ()

26- هل يقوم التلاميذ بتزيين المدرسة كعمل تطوعي من خلال نادي البيئة المدرسية؟

نعم () لا ()

27- هل يشارك تلاميذ الثانوي في تشكيل المساحات الخضراء داخل المدرسة من خلال النادي الأخضر المدرسي؟

نعم () لا ()

28- هل يقوم تلاميذ الثانوي بزيارات لأصحاب الأمراض المزمنة في المستشفيات من خلال نادي الصحة المدرسية؟

نعم () لا ()

29- هل يتم التعاون مع تلاميذ الثانوي في تنظيم البروتوكول الصحي من خلال نادي الصحة المدرسية؟

نعم () لا ()

30-هل يشارك تلاميذ الثانوي في توزيع وسائل الوقاية من مرض كورونا كوفيد 19 من خلال نادي الصحة المدرسية؟

نعم () لا ()

31-هل تتضمن الأنشطة المدرسية برنامج للقيام بحملات توعية صحية بين تلاميذ الثانوي من خلال نادي الصحة

المدرسية؟ نعم () لا ()

32-هل يقوم تلاميذ الثانوي بزيارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بهدف مساعدتهم بإشراف النوادي المدرسية؟

نعم () لا ()

33-هل يتم التنسيق بين النوادي المدرسية والجمعيات الخيرية لجمع التبرعات من طرف تلاميذ الثانوي؟

نعم () لا ()

34-هل يتم التنسيق بين النوادي المدرسية والجهات الأمنية للقيام بحملات التوعية المرورية لفائدة تلاميذ الثانوي؟

نعم () لا ()

35-هل يشارك تلاميذ الثانوي في تنشيط الحفلات في المناسبات والأعياد الوطنية من خلال نادي الإذاعة والصحافة المدرسية؟

نعم () لا ()

36-هل تنظم النوادي المدرسية ندوات ومحاضرات تبين أهمية العمل التطوعي لفائدة تلاميذ الثانوي؟

نعم () لا ()

37-هل يقوم تلاميذ الثانوي بزيارات ميدانية لمنظمات العمل التطوعي المحلية والوطنية من خلال النوادي المدرسية؟

نعم () لا ()

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية

ثانوية:

لولاية:

السنة الدراسية:

الموضوع: محضر تجديد مكتب الجمعية الثقافية والرياضية والفروع والنوادي

المنشور الوزاري رقم 1087 المؤرخ في 2003/11/04 والمتضمن تجديد الجمعيات الثقافية والرياضية.

في اليوم وعلى الساعة

انعقد بـثانوية اجتماعا ضم جميع الموظفين من أجل تأسيس الجمعية الثقافية والرياضية طبقا للمادة الخامسة (05) من القانون الأساسي للجمعيات.

بعد افتتاح الجلسة من طرف السيد مدير الثانوية وتوجيه الحاضرين تم تقديم جدول الأعمال المتمثل فيما يلي:

-التقرير الادبي والمالي للعام الماضي.

-تجديد مكتب الجمعية الثقافية والرياضية.

-وضع برنامج سنوي يتضمن مختلف النشاطات.

-تكوين الفروع والنوادي.

وبعد الاستشارة الحرة التي دارت بين أفراد الجمعية تم انتقاء الأعضاء، ورفعت الجلسة على الساعة

..... في:

المدير

أعضاء مكتب الجمعية الثقافية والرياضية

الرقم	الاسم واللقب	الوظيفة الجمعية	ملاحظات
01		الرئيس	
02		امين مال	
03		عضو	
04		عضو	
05		عضو	
06		عضو	
07		عضو	

لجنة التطوع

الرقم	الاسم واللقب	الإطار	الوظيفة الجمعية	ملاحظات
01			الرئيس	
02			مقرر	
03			كاتب	
04			عضو	
05			عضو	

النشاطات التطوعية

النشاطات التطوعية	الوقت
- صيانة العتاد المدرسي - تصليح الطاومات وترميمها - تحضير وسائل التدفئة - نظافة محيط المؤسسة - غرس الأشجار بالمؤسسة - تنظيف وسائل التدفئة	- كلما اقتضت الضرورة ذلك

مهام اللجنة (السنة الدراسية/.....):

في مجال النظافة:

- تنظيم حملة نظافة كل 15 يوم بالتنسيق مع لجنة التطوع.
- مراقبة الهياكل المادية في المؤسسة أسبوعيا وذلك في دورات منتظمة.
- الحرص على مراقبة التلاميذ وتوجيههم التوجيه الحسن نحو المؤسسة والحفاظ على الأشجار وممتلكات المؤسسة.

في مجال تزيين المؤسسة:

- توزيع تزيين الأقسام على الأساتذة المسؤولين عن كل قسم.
- تشجيع المواهب الموجودة وذلك بتوزيع الجوائز على كل من أنجز عمل يستحق التشجيع.
- العمل على استكمال المرافق التي تزيد من المؤسسة جمالا.
- إيجاد الحافز الحقيقي لدعم النشاط الموجود بالمؤسسة حتى يعطي ثماره.

قائمة أعضاء النوادي

اسم النادي	الاعضاء	الإطار	الوظيفة في النادي	تواريخ النشاطات	الملاحظات
النادي الاخضر		أستاذ	رئيس		
		أستاذ	أمين مال		
		تلميذ	عضو		
النادي الصحي					
النادي التاريخي					
النادي الرياضي					

..... في:

المدير: